# السفينة القادرية

تأليف

الشيخ عبد القادر الجيلاني
رضي الله عنه

منشورات
مكتبة النجاح
طرابلس - ليبيا

Safinah...

# السفينة القادرية

تأليف

الشيخ عبد القادر الجيلاني
رضي الله عنه

منشورات
مكتبة النجاح
طرابلس - ليبيا

# فهرسة الكتاب

| صحيفة | |
|---|---|
| ٢ | خطبة الكتاب |
| ٣ | مقدمة في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم |
| ٤ | مبحث الثمرات التي يجتنيها العبد بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وفوائدها |
| ١٠ | ما قيل في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم نظما |
| ١٧ | شرح الصلاة الصغرى |
| ٢٣ | الفائدة الاولى فيما في اسمه صلى الله عليه وسلم من الخصائص |
| ٢٤ | الفائدة الثانية فيما استنبط من اسمه |
| ٣٨ | قف على مسالة الشرف من جهة الام وما قاله المفتي ابو السعود والشيخ الشرنبلالي فيها |
| ٣٩ | مسالة تعليم الاشراف بالعمامة الخضراء |
| ٤٠ | الكلام على ابنائه صلى الله عليه وسلم وازواجه وسراريه ونسبه ونسب امه |
| ٤٨ | خاتمة للشرح المذكور |
| ٤٩ | فوائد تتضمن شرح تسع صلوات للشيخ المنلا |
| ٤٩ | الفائدة الاولى في الاشارة الى حل الفاظ هذه الصلوات |
| ٥٢ | الفائدة الثانية في مفاخر الاسلام |
| ٥٣ | الفائدة الثالثة من المواطن التي تطلب فيها الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم |
| ٥٤ | الفائدة الرابعة في كتابة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم |
| ٥٤ | الفائدة الخامسة اختلف في حكمة امره تعالى لنا بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم |
| ٥٤ | الفائدة السادسة اختلف في فائدة الصلاة عليه |
| ٥٥ | الفائدة السابعة في تاريخ مشروعية الصلاة عليه |
| ٥٥ | الفائدة الثامنة هل يجب ان يصلي على نفسه صلى الله عليه وسلم |

| صحيفة | |
|---|---|
| ٥٦ | الفائدة التاسعة هل كانت الامم السالفة متعبدة بالصلاة على انبيائها |
| ٥٦ | الفائدة العاشرة ما قاله صاحب العارضة في اجر الصلاة |
| ٥٦ | الفائدة الحادية عشرة هل يقطع بقبولها |
| ٥٦ | الفائدة الثانية عشرة في ان الصلاة حبس على صاحبها |
| ٥٧ | الفائدة الثالثة عشرة في حكم افرادها عن السلام |
| ٥٧ | الفائدة الرابعة عشرة في حكم الصلاة على الملائكة وسائر الانبياء وغيرهم |
| ٥٨ | الفائدة الخامسة عشرة ما قيل في معنى قوله من اكثر الصلاة علي الحديث |
| ٥٨ | الفائدة السادسة عشرة في وجه تخصيص يوم الجمعة بالحظ على تكثير الصلاة عليه فيه |
| ٥٨ | خاتمة في فوائد اخرى نظما ونثرا لبعض صلوات واذكار وادعية |
| | **شرح حزب الوسيلة** |
| ٩٦ | خطبة الشرح |
| ٩٧ | نسب الشيخ رضي الله عنه |
| ٩٩ | بعض اوصاف الشيخ ومزاياه |
| ١٠٢ | ابتداء الشرح |
| ١٠٥ | لطيفة ادبية |
| ١١٥ | تنبيهان الاول في بيان التشبيه من قول المصلي كما صليت الخ |
| ١١٦ | الثاني هل الصلاة مقطوع بقبولها |
| ١١٨ | ما فائدة الدعاء مع ان القضاء لا مرد له |
| ١٢١ | معنى فقير الله عند القوم والفناء واقسامه |
| ١٤٠ | للتصديق بعذاب القبر ثلاث مقامات |
| ١٤٠ | سؤال الملكين وما يتعلق به |
| ١٤٩ | العرش وحملته والكرسي وما يتبع ذلك من الفوائد |
| ١٥٣ | عقوبة دعوى الولاية كذبا سوء الخاتمة والعياذ بالله |
| ١٥٨ | فائدة تتعلق بحديث من عرف نفسه عرف ربه وهي مهمة |
| ١٥٩ | ما يلزم على كتابة الصلاة عليه مخوتة |

| صحيفة | فهرس مجموع ما قاله الشيخ من المنظومات وكذا ما قيل فيه من الامداح |
|---|---|
| ١٦٢ | خطبة المجموع |
| ١٦٤ | فمن ذلك قصيدة شهدت بان الله للشيخ رضي الله عنه |
| ١٦٦ | وله ايضا على الاوليا القيت سري وبرهاني |
| ١٦٧ | وله ايضا يا الهي على النبي دم صلاتي |
| ١٦٩ | وله ايضا رفع الحجب عن بدور الكمال |
| ١٦٩ | وله ايضا سقاني الحب كاسات الوصال |
| ١٧٠ | ومن ذلك قصيدة مل ابغداد للشيخ سيدي محمد المنلا رضي الله عنه |
| ١٧٥ | وله ايضا بسم الله الرحمن الرحيم |
| ١٧٧ | وله ايضا لاحول ولا قوة إلّا بالله العلي العظيم |
| ١٧٨ | وله ايضا استغفر الله العظيم |
| ١٧٩ | وله ايضا سبحان الله العظيم والله اكبر |
| ١٨٠ | وله ايضا سبحان الله وبحمده |
| ١٨١ | وله ايضا اذا شئت نيل العز والفخر والمجد |
| ١٨٢ | وله ايضا يامولانا يا رحمان |
| ١٨٣ | وله ايضا ازكى صلاة على الممدوح في الكتب |
| ١٨٤ | وله ايضا ازكى صلاة على الممدوح في الصحف |
| ١٨٥ | وله ايضا ازكى سلام زان |
| ١٨٧ | وله ايضا اقض الوطر |
| ١٨٩ | وله ايضا يا ربنا صل ثم سلم على رسول حوى المفاخر |
| ١٩٠ | وله ايضا عليك يا اشرف الانام |
| ١٩٢ | وله ايضا عليك يا اشرف العباد |
| ١٩٣ | وله ايضا صلوا على الرسول العدنان |
| ١٩٤ | وله ايضا صلوا على العدنان ذي الطلعة البهية |

| صحيفة | |
|---|---|
| ١٩٤ | وله ايضا صلوا على التهامي |
| ١٩٥ | وله ايضا صلوا على المختار |
| ١٩٦ | وله ايضا صلى عليك الاله يا اشرف العباد |
| ١٩٧ | وله ايضا بالهاشمي العدناني |
| ١٩٨ | وله ايضا بالمصطفى العدناني والآل والصحب |
| ١٩٨ | وله ايضا الله يا رحمان |
| ١٩٩ | وله ايضا يا مولانا كثر من فضلك الاحسانا |
| ٢٠١ | وله ايضا بجاه طه شفيع العباد |
| ٢٠٣ | وله ايضا بجاه خير الانام |
| ٢٠٣ | وله ايضا نفسي لطه شائقه |
| ٢٠٥ | وله ايضا يا خالق البريه |
| ٢٠٦ | وله ايضا رب يسر امري |
| ٢٠٧ | وله ايضا يا رب بالمختار خير العباد |
| ٢٠٨ | وله ايضا رب جد بالنور |
| ٢٠٩ | وله ايضا يا حي يا قيوم |
| ٢١٢ | وله ايضا غرامي على طول الزمان يزيد |
| ٢١٣ | وله ايضا يا ربنا جد لنا بالكرامه |
| ٢١٤ | وله ايضا يا جيلاني جدلي |
| ٢١٥ | وله ايضا يا جيلاني اكسنا ثوب الرضوان |
| ٢١٦ | وله ايضا يا جيلي يا بحر النور |
| ٢١٧ | وله ايضا يا جيلي جد لنا بالعطيه |
| ٢١٨ | وله ايضا قد طال شوقي وقد نما حبي وعشقي |
| ٢١٩ | وله ايضا زاد شوقي للجيلاني |
| ٢٢٠ | وله ايضا يا منيتي ياعبد القادر |
| ٢٢١ | وله ايضا يا ابن ام الخيراني |
| ٢٢٣ | وله ايضا يا شهير البرهان |

| صحيفة | |
|---|---|
| ٢٢٤ | وله ايضا الله الله ربنا |
| ٢٢٦ | وله ايضا جد بالنوال |
| ٢٢٦ | وله ايضا قلبي قد زاد في الغرام |
| ٢٢٧ | وله ايضا بسطت كفي |
| ٢٣٠ | وله ايضا طال بالشوق فوادي |
| ٢٣١ | يا رب بالمختار انل فوادي منك النور العظيم |
| ٢٣٣ | وله ايضا والله ما نغلاب |
| ٢٣٤ | وله ايضا يا عالم الخفايا والاسرار |
| ٢٣٥ | وله ايضا ننده محيي الدين |
| ٢٣٨ | وله ايضا العقل من هجرك ولهان |
| ٢٣٩ | وله ايضا اهل البصائر |
| ٢٣٩ | وله ايضا سقاني سيدي كاس الوداد |
| ٢٤٠ | وله ايضا ستر العرش مسبول علينا |
| ٢٤٠ | وله ايضا قد حاز محيي الدين فضلا كثيرا |
| ٢٤١ | وله ايضا صلى عليك ربنا الرحمان |
| ٢٤١ | وله ايضا سرت اسرار رب في القلوب |
| ٢٤٢ | وله ايضا باسم الكريم الدائم |
| ٢٤٢ | وله ايضا يا جيلي يا بحر الجود |
| ٢٤٣ | وله ايضا يا جيلي جد بسري |
| ٢٤٤ | وله ايضا ازكى صلاة على رفيع الشان |
| ٢٤٦ | وله ايضا عليك صلاة بحرها يتدفق |
| ٢٤٦ | وله ايضا يا بدر الكمال ما لي |
| ٢٤٧ | ومن ذلك قصيدة يا روح سيري الى بغداد واغتنمي للشيخ سيدي محمد الامام المنزلي رضي الله عنه |
| ٢٥٤ | وله ايضا ازكى صلاة الله وافضل السلام |
| ٢٥٦ | وله ايضا رقيت الى اوج المعالي بهمتي |

| صحيفة | |
| --- | --- |
| ٢٥٩ | وله ايضا يا كيلاني بالهاشمي المختار لا تنساني |
| ٢٦٣ | وله ايضا يا عالي المقدار |
| ٢٦٤ | وله ايضا محمد صادق الوداد |
| ٢٦٦ | وله ايضا صل وسلم يا رب شرف وكرم |
| ٢٦٦ | وله ايضا يا رب صل على الرسول المصطفى سيد الانام |
| ٢٦٨ | وله ايضا يا محيي دين الله بحر المواهب |
| ٢٦٩ | وله ايضا ايا محيي دين الله طال اشتياقي |
| ٢٧١ | وله ايضا شيخي يا كيلاني بلغ املي |
| ٢٧٢ | وله ايضا جيلاني واعطف علي |
| ٢٧٤ | وله ايضا الله الله ربنا |
| ٢٧٦ | وله ايضا آه آه يا بوي يا بوي |
| ٢٧٧ | وله ايضا سيد الاسياد |
| ٢٧٨ | وله ايضا قبة جديدة |
| ٢٨٠ | وله ايضا دزي ولدك |
| ٢٨١ | وله ايضا لا اله إلّا الله هي افضل الذكر |
| ٢٨٣ | وله ايضا خف الطيرة يا طير يا ورشان |
| ٢٨٦ | وله ايضا يا شيخي يا جيلاني يا محيي دين الله |
| ٢٨٩ | وله ايضا بشراك يا تابع القادرية |
| ٢٩١ | وله ايضا يا شيخي يا مولى البرهان |
| ٢٩٣ | وله ايضا انا ندهت الكيلاني |
| ٢٩٣ | وله ايضا انا سقاني بن موسى |
| ٢٩٤ | وله ايضا يا جيلي جد بقربي |
| ٢٩٦ | وله ايضا ازكى صلاة على من منه تلتمس |
| ٢٩٧ | وله ايضا الله دائم |
| ٢٩٨ | وله ايضا جاول يا مولى الوهرة |
| ٢٩٩ | وله ايضا صلاتي على المختار من خير عدنان |

عليه وسلم بطاقة كالانملة فيلقيها في كفة الميزان اليمنى التي فيها
حسناته فترجح الحسنات فيقول ذلك العبد المومن للنبي صلى الله عليه
وسلم بابي وامي ما احسن وجهك وما احسن خلقك فمن انت فيقول
انا نبيك محمد وهذه صلواتك التي كنت تصلي علي وفيتك احوج ما تكون
اليها وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال اذا صلى العبد صلاة نادى مناد
من السماء صلى الله عليك بها مائة فيسمع بها اهل السماء الثانية فيقولون
صلى الله عليك بها مائتين فيسمع بها اهل السماء الثالثة فيقولون صلى
الله عليك بها الف مرة فيسمع بها اهل السماء الرابعة فيقولون صلى الله
عليك بها الفي مرة فيسمع بها اهل السماء الخامسة فيقولون صلى الله
عليك بها اربعة آلاف مرة فيسمع بها اهل السماء السادسة فيقولون صلى
الله عليك بها ستة آلاف مرة فيسمع بها اهل السماء السابعة فيقولون
صلى الله عليك بها سبعة آلاف مرة فيقول الله تبارك وتعالى دعوا ثواب
هذا العبد علي كما عظم نبيي وصلى عليه بنفس طيبة اغفر له كل ذنب
وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى علي حين يصبح عشرا وحين
يمسى عشرا ادركته شفاعتي يوم القيامة وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال
من صلى علي كل يوم صافحته يوم القيامة وعنه صلى الله عليه وسلم انه
قال ان انجاكم يوم القيامة من اهوالها ومواطنها اكثركم علي صلاة وعنه
صلى الله عليه وسلم انه قال من سلم علي عشرا فكانما اعتق رقبة وعنه
صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى علي صلاة كتب الله له قيراطا والقراط
مثل احد وقد ذكر بعض ايمة الصوفية ان من فقد شيوخ التربية فليكثر
من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فانه يصل بها الى مقصوده ولعله
اخذ ذلك من قوله صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب رضي الله عنه
عندما التزم ان يجعل جميع صلاته للنبي صلى الله عليه وسلم اذا تكفى
همك و يغفر ذنبك ولا شك ان المريد الطالب مشايخ التربية مهتم بتنقية
نفسه وشفائها من علائق ما سواه تبارك وتعلى فاذا اكثر من الصلاة على
نبينا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم كفي هذا الهم الذي اهتم به قال
الشيخ العارف بالله سيدي محمد بن عبد القادر الفاسي في شرح الحصن

روي عن ابي بن كعب رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ربع الليل قام فقال يا يها الناس اذكروا الله اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه جاء الموت بما فيه قال ابي بن كعب اني اكثر الصلاة فكم اجعل لك من صلاتي قال ما شئت قلت الربع قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قلت النصف قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قلت اجعل صلاتي كلها لك قال اذا تكفى همك ويغفر ذنبك قال المنذري في قوله اني اكثر الصلاة فكم اجعل لك من صلاتي معناه اني اكثر الدعاء فكم اجعل لك من دعاءي صلاة عليك وفي حاشية الشمني على الشفاء قيل الصلاة هنا بمعنى الدعاء والمعنى ان لي زمانا ادعو فيه لنفسي فكم اجعل من ذلك الزمان للصلاة عليك قال العارف بالله سيدي احمد زروق ومما كتب لنا به شيخنا سيدي احمد بن عقبة الحضرمي رضى الله عنه في وصيته الاولى وعليك بدوام الذكر وكثرة الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي سلم ومعراج وسلوك الى الله تعلى اذا لم يلق الطالب شيخا مرشدا فقد قال صلى الله عليه وسلم الصلاة علي نور في القلب ونور في القبر ونور على الصراط انتهى يعني واذا دخل النور القلب خرجت منه الظلمة وزال العمى فاهتدى صاحبه ولا تبقى الظلمة لان الضدين لا يجتمعان بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق وفي الحكم النور جند القلب كما ان الظلمة جند النفس فاذا اراد الله ان ينصر عبده امده بجنود الانوار * وقطع عنه مدد الظلم والاغيار * وقال الامام القسطلاني في مسالك الحنفا قال بعضهم اذا صعب عليك المرام * فعليك بكثرة الصلاة والسلام * على المظلل بالغمام * وقال العارف بالله سيدي محمد بن عمر القصري في كتاب منح المنه * في التلبس بالسنه * اعلم ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تتاكد في حق السالك في ابتداء امره على سبيل المداومة ليلا ونهارا وذلك عون له على سلوكه في الطريق وطلب القرب من رب الارباب دون غيرها من الاذكار فان ذلك فتح باب الهداية الى الله تعلى فانه صلى الله عليه وسلم هو الواسطة بيننا وبينه تعلى والدليل لنا عليه والمعرف لنا به والتعلق

بالواسطة

هـذا

مجموع يشتمل على

الصلات الكبرى * في شرح الصلاة
الصغرى * التي هي من انشاء شيخ الطريقه *
ومعدن السلوك والحقيقه * الغوث الصمداني
سيدي عبد القادر الجيلاني * تاليف الجهبذ
العلامة الاشهر * وكوكب الطريقة الازهر *
الشيخ سيدي محمد المنلا وعلى عدة تعاليق
له على صلوات اخرى للشيخ المذكور وعلى
فوائد جمعها المولف المذكور كما اشتمل على
التعليق الموسوم بالمواهب الجليله * في شرح
حزب الوسيله * تاليف العلامة النحرير *
الاستاذ الشهير * الشيخ سيدي محمد الامين
الكيلاني وعلى عدة قصائد للقطب المذكور
وامداح قيلت فيه من بعض مريديه
رضي الله عنهم ونفعنا بهم آمين

طبع بالمطبعة الرسمية

عام ١٣٠٤

بسم الله الرحمن الرحيم

* وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم *

ان احسن ما نظمت في عقود السطور جواهره * وضمخت في وجنات الطروس اعطاره وعنابره * وابتهجت في روضات الاوراق رياحينه وازهاره * وترنمت في صفحات الدفاتر بعجيب اللحن اطياره * حمد الله الذي تقدست ذاته عن درك العقول والافكار * وتنزهت كمالاته عن ان تنضبط بالعد والانحصار * وصلاة وسلام يفوقان عدد قطرات مياه البحار * و يزيدان عن كمية انجم السماء ورمال القفار * على رسول فاضت منه جميع الانوار * ونبعت من حضرته في الكون سائر الاسرار * وعلى آله واصحابه السادة الاخيار * الفائزين بالقدر الشامخ والفضل المكثار * اما بعد فيقول افقر الورى الى رحمة ربه الاعلا * وخديم حضرة الرسول المصطفى المعلا * محمد بن احمد الشهير بالمنلا * سقاه الله من سلسال سلسبيله الاحلى * ووفقه للفعل الجميل الاولى * وافاض عليه سحائب الفضل واولى * ان الصلاة الصغرى * والذخيرة الكبرى * التي اشرقت بطلعتها الزهرا * وامدت من روضها للناشقين ريحانا وزهرا * وعلا منزلها على السماكين والشعرى *

وملات

وملأت قلوب الشاربين من خندريسها بالنعيم والبشرى * وهي الصلاة التي ختم بها حزبه القطب الرباني * والشيخ العارف الصمداني * والبحر الزاخر النوراني * شيخنا وملاذنا * وحرزنا وعياذنا * ابو محمد محي الدين سيدي عبد القادر الجيلاني * اعلا الله تعلى قصوره في دار التهاني * وبلغنا ببركاته الآمال والاماني * قد شاع ترددها بين الاقوام * وشرب من كاس حمياها الخاص والعام * واحتفلت بقراءتها الرجال والصبيان * واعتنت بقراءتها الشيوخ والشبان * لا سيما الزمرة القادريه * اهل الرتبة العليه * والطريقة الحسنة البهيه * اعلا الله مقامهم في البريه * واجزل عطاياهم في قصور الجنة السنيه * فاردت ان اكسوها شرحا * واكللها باحسن جوهر يتحلى * واحل منها التراكيب والالفاظ * واتحف بذلك القارءين لها والحفاظ * لتقر منهم العيون والالحاظ * ويغدو سوقها انفق من سوق عكاظ * رجاء الاجر والثواب * والفوز في يوم الحشر والحساب * وسميته بالصلات الكبرى * في شرح الصلاة الصغرى * والله المسئول ان ينفع به الناظرين * وان يملأ قلبي وقلوبهم بالنور الساطع المبين * بجاه المبعوث رحمة للعالمين * عليه افضل صلاة وسلام دائمين الى يوم الدين * والحمد لله رب العالمين *

## * مقدمة *

أعلم ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من اعظم القربات * واجل الطاعات * وارفع العبادات * امرنا الله بها تشريفا له وتكريما * وتفضيلا لجلاله وتعظيما * ووعد من استعملها حسن المآب * والفوز بجزيل الثواب * فهي من انجح الاعمال * وارجح الاقوال * وازكى الاحوال * واحظى القربات * واعم البركات * بها يتوصل الى رضا الرحمن * وتنال السعادة والرضوان * وبها تظهر البركات * وتجاب الدعوات * ويرتقى الى ارفع الدرجات * ويجبر صدع القلوب * ويعفى عن عظيم الذنوب * وتوجب لصاحبها عشر كرامات القرب من الرحمن * وثقل الميزان * ودخول الجنان * وزيادة الايمان * ورفع الدرجات على الاقران * والنجاة من الزبانية الخزان * وذهاب النسيان * وشهادة الملكين الاثنان * ودعاؤهما له بالغفران * واوجبت له من سخط الله الامان * وقال ابن فرحون ان فيها عشر كرامات احداهن

صلاة الملك الجبار * والثانية شفاعة النبي المختار * والثالثة الاقتداء بالملئكة الابرار * والرابعة مخالفة المنافقين والكفار * والخامسة محو الخطايا والاوزار * والسادسة العون على قضاء الحوائج والاوطار * والسابعة تنوير الظواهر والاسرار * والثامنة النجاة من دار البوار * والتاسعة دخول دار القرار * والعاشرة سلام الرحيم الغفار * وقال في كتاب حدائق الانوار * في الصلاة والسلام على النبي المختار * في الثمرات التي يجتنيها العبد بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم والفوائد التي يكتسبها ويقتنيها . الاولى امتثال امر الله بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم . الثانية موافقته سبحانه وتعلى في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم . الثالثة موافقة الملئكة في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم . الرابعة حصول عشر صلوات من الله تعلى على المصلي عليه صلى الله عليه وسلم واحدة . الخامسة انه يرفع له عشر درجات . السادسة يكتب له عشر حسنات . السابعة تمحى عنه عشر سيآت . الثامنة ترجى له اجابة دعوته . التاسعة انها سبب لشفاعته صلى الله عليه وسلم . العاشرة انها سبب لغفران الذنوب وستر العيوب . الحادية عشرة انها سبب لكفاية العبد ما اهمه . الثانية عشرة انها سبب لقرب العبد منه صلى الله عليه وسلم . الثالثة عشرة انها تقوم مقام الصدقة . الرابعة عشرة انها سبب لقضاء الحوائج . الخامسة عشرة انها سبب صلاة الله وملئكته على المصلي . السادسة عشرة انها سبب زكاة المصلي والطهارة له . السابعة عشرة انها سبب لتبشير العبد بالجنة قبل موته . الثامنة عشرة انها سبب للنجاة من اهوال يوم القيامة . التاسعة عشرة انها سبب لرده صلى الله عليه وسلم على المصلي عليه . الموفية عشرين انها سبب لتذكر ما نسيه المصلي عليه صلى الله عليه وسلم . الاحدى والعشرون انها سبب لطيب المجلس وان لا يعود على اهله حسرة يوم القيامة . الثانية والعشرون انها سبب لنفي الفقر عن المصلي عليه صلى الله عليه وسلم . الثالثة والعشرون انها تنفي عن العبد اسم البخل اذا صلى عليه عند ذكره صلى الله عليه وسلم . الرابعة والعشرون نجاته من دعائه عليه برغم انفه اذا تركها عند ذكره صلى الله عليه

وسلم

وسلم . الخامسة والعشرون انها تاتي بصاحبها على طريق الجنة وتخطئ بتاركها عن طريقها . السادسة والعشرون انها تنجي من شر المجالس الذي لا يذكر فيه اسم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم . السابعة والعشرون انها سبب لتمام الكلام الذي ابتدئ بحمد الله والصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم . الثامنة والعشرون انها سبب لفوز العبد بالجواز على الصراط . التاسعة والعشرون انه يخرج العبد من الجفاء بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم . الموفية ثلاثين انها سبب لالقاء الله تعالى الثناء الحسن على المصلي عليه صلى الله عليه وسلم بين السماء والارض . الاحدى والثلاثون انها سبب رحمة الله عز وجل . الثانية والثلاثون انها سبب للبركة . الثالثة والثلاثون انها سبب لدوام محبته صلى الله عليه وسلم وزيادتها وتضاعفها وذلك عقد من عقود الايمان لا يتم إلّا به . الرابعة والثلاثون انها سبب لمحبة الرسول صلى الله عليه وسلم للمصلي عليه صلى الله عليه وسلم . الخامسة والثلاثون انها سبب لهداية العبد وحياة قلبه . السادسة والثلاثون انها سبب لعرض المصلي عليه صلى الله عليه وسلم وذكره عنده صلى الله عليه وسلم . السابعة والثلاثون انها سبب لتثبيت القدم . الثامنة والثلاثون تادية الصلاة عليه لاقل القليل من حقه صلى الله عليه وسلم وشكر نعمة الله التي انعم بها علينا . التاسعة والثلاثون انها متضمنة لذكر الله وشكره ومعرفة انعامه . الموفية اربعين ان الصلاة عليه من العبد دعاء وسوال من ربه عز وجل فتارة يدعو لنبيه صلى الله عليه وسلم وتارة لنفسه ولا يخفى ما في هذا من المزية للعبد . الاحدى والاربعون من اعظم الثمرات واجل الفوائد المكتسبات بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم انطباع صورته الكريمة في النفس . الثانية والاربعون ان الاكثار من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يقوم مقام الشيخ المربي انتهى وقد وردت في فضائلها احاديث واخبار * مروية عن المصطفى المختار * صلى الله عليه وسلم روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان لله ملكا اعطاه اسماع الخلائق فهو قائم على قبري اذا مت فليس احد يصلي علي صلاة إلّا قال يا محمد صلى عليك فلان ابن

فلان قال فيصلي الرب تبارك وتعلى على ذلك الرجل بكل واحدة عشرا وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان لله ملكا له جناحان احدهما بالمشرق والآخر بالمغرب فاذا صلى العبد علي حبا انغمس في الماء ثم ينتفض فيخلق الله من كل قطرة تقطر منه ملكا يستغفر لذلك المصلي الى يوم القيامة وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان في الجنة جارية خلقت من اربعة اشياء من قدميها الى ركبتيها من الزعفران ومن ركبتيها الى سرتها من المسك ومن سرتها الى صدرها من الكافور ومن صدرها الى عنقها من الياقوت الاحمر وعلى جبهتها سطران مكتوبان بالنور في الاول لا اله إلّا الله وفي الثاني محمد رسول الله وهي تنادي وتقول من اراد ان يتزوج بسبعين مثلي في الجنة فليكثر من الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى علي مرة واحدة فتقبلت محا الله عنه ذنوب ثمانين سنة وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال ما من عبد يصلي علي ليلة الجمعة إلّا خرج من فيه قبس من نور بعدد كل مرة يصلي علي فيخلق الله من ذلك القبس ملئكة فيعرجون الى العرش يطوفون بالكرسي وهم يصلون على ذلك الرجل الذي صلى على محمد صلى الله عليه وسلم فيتجلى لهم الحق سبحانه وتعلى فيقول ياملائكتي ما تريدون فيقولون الغفران لصاحبنا ودخول الجنة بغير حساب ولا عقاب فيقول لهم ياملائكتي آليت على نفسي ان لا اعذب بالنار من رفع صوته وصلى على محمد صلى الله عليه وسلم ولو بلغت ذنوبه مثل زبد البحر وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال من عسرت عليه حاجته فليكثر من الصلاة علي فانها تكشف الهموم والغموم والكروب وتكثر الارزاق وتقضي الحوائج وعن عائشة رضي الله تعلى عنها انها كانت تخيط وقت السحر فضلت الابرة وانطفا السراج فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فاضاء البيت بضوئه صلى الله عليه وسلم ووجدت الابرة فقالت ما اضوا وجهك يا رسول الله قال ويل لمن لم يرني يوم القيامة قالت ومن لا يراك يوم القيامة قال البخيل قالت ومن البخيل قال الذي لا يصلي علي اذا سمع باسمي وفي الخبر اذا خفت حسنات المومن اخرج رسول الله صلى الله

عليه

صحيفة

| | |
|---|---|
| ٣٠١ | وله ايضا الدي صلاة للنبيء تملا الفضا |
| ٣٠٢ | وله ايضا اصلي على خير الورى واسلم |
| ٣٠٤ | وله ايضا انت في المراقي راق يا قطب العراق |
| ٣٠٦ | وله ايضا رب بشيخنا الامام الجيلي |
| ٣٠٧ | وله ايضا يا جيلاني انت السرور |
| ٣١٠ | وله ايضا بالجيلي ورجال العراق |
| ٣١٤ | وله ايضا يا بن خير الاكوان |
| ٣١٥ | وله يا جيلي جد بنيل المراد |
| ٣١٧ | تحير دليلي للمحب الطالب منصور |
| ٣١٨ | عروبيات |
| ٣٢٧ | يا فارس بغداد للقطب الاكبر سيدي عبد السلام الاسمر رضي الله عنه |
| ٣٣٠ | وسيلتي لخالقي للشيخ سيدي مصطفى البكري رضي الله عنه |
| ٣٣١ | وافي الخصلات للشيخ سيدي علي المانع رضي الله عنه |
| ٣٣٢ | عبد القادر يا مغيث الحيران للشيخ سيدي ميلاد رضي الله عنه |
| ٣٣٤ | لمتين غايب يا بابا جلول لبعض المحبين |
| ٣٣٥ | صلاة من الرحمان ثم سلامه لبعض المحبين |
| ٣٤١ | بادر الى شيخنا المعلى للشيخ سيدي علي المانع رضي الله عنه |
| ٣٤٢ | وله ايضا الجيلي سلطان |
| ٣٤٣ | يا اهيل الحي لبعض المحبين |
| ٣٤٤ | صلى الاله على النبي وآله لبعض المحبين |
| ٣٤٥ | عبد الله يا عبد الله للشيخ سيدي عبد السلام الاسمر رضي الله عنه |
| ٣٤٦ | صل يا رحمان على الهادي الامين للشيخ الامام المنزلي |
| ٣٤٨ | الاهي بمحيي الدين للشيخ سيدي محمد الامين الكيلاني |
| ٣٤٩ | اقبل البدر علينا لبنات النجار رضي الله عنهن |
| ٣٤٩ | منفرجة لبعض العارفين |
| ٣٥١ | تخميس طف بحاني للشيخ الامام المنزلي |

| صحيفة | |
|---|---|
| ٢٥٣ | وله ايضا تخميس ما في الصبابة |
| ٢٥٥ | وله ايضا تخميس البردة |
| ٢٧٥ | الحمد لله الكريم الاكرم للشيخ سيدي احمد التليلي رضي الله عنه |
| ٢٧٧ | اذا كنت في عسر وضاق بك الامر للشيخ سيدي قاسم البوني رضي الله عنه |
| ٢٧٩ | يا رب صل في كل الازمان للشيخ سيدي محمد الامين الكيلاني رضى الله عنه |
| ٢٨٠ | اشبختي محيي الدين لمولانا شيخ الاسلام سيدي احمد ابن الخوجة ابقاه كهفا للانام |

بالواسطة متقدم على التعلق بالمتوسط اليه فان الواسطة هو السبب في الدخول على الملك العظيم ووسيلة الى منازل القرب منه فهو صلى الله عليه وسلم الواسطة بين الخلق وبين ربهم تعلى ثم قال واعلم انه لا يتوصل لاكتساب افعاله واخلاقه إلّا بعد شدة الاعتناء ولا يتوصل لشدة الاعتناء إلّا بالمبالغة في حبه ولا يتوصل للمبالغة في حبه إلّا بكثرة الصلاة عليه ومن احب شيئا اكثر من ذكره فلذلك بدا السالك بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فان لها في تنوير الباطن وتزكية النفس عجائب يجدها السالك ذوقا سوى ما تضمنت من الاسرار والفوائد التي يعجز عنها الحصر والاستقصاء فحسب السالك اخلاص القصد في التوجه الى الله تعلى بالصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم حتى يجني ثمرتها وتلوح له بركتها وما هي في جميع منازل هذا الطريق إلّا مصباح يهتدى به ونور يستضاء به فمن عمر قلبه بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم اطلع بانوارها على اسرار حقائق التوحيد وقال صلى الله عليه وسلم كل دعاء محجوب حتى يصلى على محمد وعلى آل محمد رواه الطبراني في الاوسط وعن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ما من دعاء إلّا بينه وبين الله حجاب حتى يصلى على محمد وآله فاذا فعل انخرق ذلك الحجاب ودخل الدعاء واذا لم يفعل رجع ذلك الدعاء وفي الشفاء عن ابن مسعود رضي الله عنه اذا اراد احدكم ان يسال الله شيئا فليبدا بحمده والثناء عليه بما هو اهله ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسال فانه اجدر ان ينجح ثم قال القاضي رحمه الله وقال ابن عطاء للدعاء اركان واجنحة واسباب واوقات فان وافق اركانه قوي وان وافق اجنحته طار في السماء وان وافق مواقيته جاز وان وافق اسبابه نجح فاركانه حضور القلب والرقة والاستكانة والخشوع وتعلق القلب بالله وقطعه عن الاسباب واجنحته الصدق ومواقيته الاسحار واسبابه الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم وبالجملة فالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تجلب الفتوحات والاسرار * وتصفي البواطن من سائر الاكدار * تتاكد في حق اهل البدايات * وارباب الارادات * واصحاب النهايات * ويستوفي في الاحتياج اليها الطالب السالك والمريد المقارب

والعارف الواصل الطالب ترقيه * والمريد تربيه * والعارف تبقيه بعد ما تفنيه وان شئت قلت الطالب تعينه على السلوك * والمريد تدفع عنه الشكوك * والعارف تقول له ها انت ومالك الملوك * وان شئت قلت الطالب تحبب اليه الاعمال * والمريد تكسبه الاحوال * والعارف تثبته في مقامات الانزال * وان شئت قلت الطالب تكسبه استنارة * والمريد تمده بالعبارة * والعارف تغنيه عن الاشارة * وان شئت قلت الطالب يتقوى بها ايمانه * والمريد يكثر منها ايقانه * والعارف يزداد منها عيانه * وان شئت قلت الطالب تكسبه الاطراق * والمريد تفيض عليه الاشراق * والعارف تويده عند التلاق * وان شئت قلت الطالب تزداد بها انواره * والمريد تفيض منها اسراره * والعارف يستوي لديها ليله ونهاره * وان شئت قلت الطالب تكسبه النشاط * والمريد تحميه من الانحطاط * والعارف يتادب بها على البساط * وان شئت قلت الطالب تويده بالثبوت * والمريد تطلعه على غيب الملكوت * والعارف تهيمه في الجبروت * وان شئت قلت الطالب تشوقه الى اللقا * والمريد توعده الملتقى * والعارف تزيده تحققا وانشدوا

الا يا محب المصطفى زد صبابة * وضمخ لسان الذكر دابا بطيبه
ولا تعبان بالمبطلين فانما * علامة حب الله حب حبيبه

* ( وقال الآخر ) *

تشبث باذيال النبي ولذ به * تجد نفحات الله اذكى من الند
الا ان حرمة النبي محمد * ترقي الفتى اعلا المنازل في الخلد

* ( وقال الامام الساحلي نفعنا الله به آمين ) *

تمسك باذيال النبي ولذ به * تفز بجزيل الاجر يا طالب الهدى
لقد ضمن المختار للسالك الذي * يصلي عليه الالف ذكرا مقيدا
يبشر بالجنات قبل وفاته * بشارة تخصيص بذلك اوعدا
واما اذا املاه في كل مطلع * فيبصر عند الموت في الخلد مقعدا
وليست بشارات كروية ناظر * وان كانت البشرى يزاح لها الردا
واما الغنى للنفس لا فقر بعده * ففي النصف من الف فشانك والهدى

وفي مائة المبين يحرم جسده * على النار يا هذا فعظم محمدا
وبعد صلاة العصر في يوم جمعة * تصلي ثمانين على علم الهدى
فيغفر من اوزار ذاكراحمد * ثمانون عاما هكذا جاء مسندا
فصل عليه كي تنال فضائلا * وتحظى بقصر في الجنان مشيدا
فصلى عليه الله ما هبت الصبا * وما ناح طير فوق غصن وغردا
وصلى عليه الله جل جلاله * بازكى صلاة والسلام مجددا

* ( وقال الحافظ ابن الحسين ) *

الا ايها الراجي المثوبة والاجرا * وتكفير ذنب سالف اثقل الظهرا
عليك باكثار الصلاة مواظبا * على احمد الهادي شفيع الورى طرا
وافضل خلق الله من نسل آدم * وازكاهم فرعا واشرفهم فخرا
لقد صح ان الله جل جلاله * يصلي على من قالها مرة عشرا
فصلى عليه الله ما جنت الدجى * واطلعت الافلاك في افقها فجرا

* ( وقال بعضهم ) *

اما الصلاة على النبي فسيرة * مرضية تمحى بها الآثام
وبها ينال المرء عز شفاعة * يلقى بها الاعزاز والاكرام
كن للصلاة على النبي ملازما * فصلاته لك جنة وسلام

* ( وقال البوصيري في داليته ) *

وتزود التقوى فان لم تستطع * فمن الصلاة على النبي تزود
صلى عليه الله ان صلاة من * صلى عليه ذخيرة لم تنفد

* ( وقال محيي الدين الصرصري ) *

وابعث صلاتك في صبح وفي غسق * الى نبي حبيب الواحد الصمد
فبالصلاة يجازى الناطقون بها * بالعشر من صلوات الواحد الاحد

* ( وقال الشيخ الحضرمي رضي الله عنه ) *

اذا ما شئت في الدارين تسعد * فكثر بالصلاة على محمد
وان صليت فابغ الاجر فيها * وشفع بالصلاة على محمد
وان شئت القبول لها يقينا * فختم بالصلاة على محمد
فلا صوم يصح ولا صلاة * لمن ترك الصلاة على محمد

وفعلك كله عقباه خيـــــــر * اذا صليت فيه على محمـــد
وقم في الليل وادع الله وارغب * لربك بالصلاة على محمـــد
وقل يا رب لا تقطع رجـاءي * وكن لي بالصلاة على محمـــد
فعجل بالمتاب على عبيـــد * توسل بالصلاة على محمـــد
يخاف ذنوبه لكن ويرجـــو * امننا بالصـلاة على محمـــد
وكن لي عند خاتمتي فـــاني * سالتك بالصلاة على محمـــد
فما تتضاعف الحسنـــات إلّا * بتكرير الصلاة على محمـــد
وان ابصرت قوما ليس فيهـــم * منيبا للصلاة على محمـــد
فجنب عنهم واطلب سواهـــم * وذكر بالصلاة على محمـــد
فما الخيرات والبركات جمعا * ترى إلّا الصـلاة على محمـــد
وخف مولاك في سر وجهـــر * وصل على الشفيع لنا محمـــد
وان كانت ذنوبك ليس تحصى * تكفر بالصـلاة على محمـــد
وان جاء الممات ترى امـــورا * تسرك بالصلاة على محمـــد
وعند القبر تظفر بالامـــاني * وترحم بالصلاة على محمـــد
ولا تخشى من الملكين رعبا * اذا سالاك قل لهما محمـــد
رسول الله حقا اتبعنـــا * وآمنا وصدقنا محمـــد
وفي لحد القبور لك اتســـاع * وتلهم بالصلاة على محمـــد
وفي يوم القيامة سوف تجزى * بما قدمت من ذكرى محمـــد
وفي يوم الحساب اذا بعثنـــا * تامن بالصلاة على محمـــد
وتاتي الحوض تشرب منه كاسا * فتروى بالصلاة على محمـــد
وتخطو في الصراط كلمح بـــرق * بحفظك للصلاة على محمـــد
وتدخل جنة لا موت فيهـــا * بما اسلفت من ذكرى محمـــد
فهذا كله من فضـــل رب * هدانا للصلاة على محمـــد
وننعم بالنعيم وحور عيـــن * بدار جارنا فيها محمـــد
وننظر وجه ربك ذي الجـلال * بذكرك للصـلاة على محمـــد
فنحمده ونشكره كثيـــرا * على فضل الصلاة على محمـــد
رسول ابطحي هاشمـــي * شفيع المذنبين غدا محمـــد

سلام

سلام طيب ارج بهيـــــج * على المختار سيدنا محمـــد
ايا هادي الانام ويا شفيـــع * ويا خير البرية يا محمـــد
عسى منك القبول لحضـــرمي * يخصك بالتحية يا محمـــد

وقد روى عن سفيان الثوري رضي الله عنه انه كان يطوف بالبيت اذ راى رجلا لا يرفع قدما ولا يضع قدما إلّا وهو يصلي على محمد صلى الله عليه وسلم فقال يا هذا تركت التسبيح والتهليل والدعاء واقبلت بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فهل عندك في هذا شيء فقال من انت عافاك الله قال انا سفيان الثوري فقال لولا انك غريب في اهل زمانك ما اخبرتك عن حالي ولا اطلعتك على سري قال خرجت انا ووالدي ماضيين الى بيت الله الحرام فمرض والدي في بعض المنازل فمرضته حتى مات فحين مات اسود وجهه فغطيته وسهرت كثيرا ثم غلبتني عيناي فنمت فاذا انا برجل لم ار اجمل منه وجها ولا اطيب منه رائحة فدنا من ابي وكشف عن وجهه ومر بيده على وجهه فعاد وجه ابي ابيض يتلالا نورا فقلت من انت الذي منّ الله بك على ابي في ارض غربة فقال انا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان والدك مسرفا على نفسه وكان يكثر الصلاة علي فرحمه الله بذلك فانتبهت فاذا بوجه ابي قد ابيض وانشدوا

ايا من اتى ذنبا وقارف زلـــة * ومن يرتجي عفوا من الله والقربا
تعاهد صلاة الله في كل ساعـــة * على خير مبعوث واكرم من نبا
فيكفيك هما اي هم تخافـــه * ويكفيك ذنبا جئت اعظم به ذنبا
ومن لم يكن يفعل فان دعـــاءه * يجد قبل ان يرقى الى ربه حجبا

وفي كتاب مفاخر الاسلام * في فضل الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم ما نصه وحكى صاحب كتاب الوصول الى مرضاة الرسول عـــن ابي بكر بن عبد الرحمن قال اخبرني بعض البغداديين انه كان رجل من تجار بغداد موسرا فذهبت النعمة عنه وافتقر واستدان ديونا فرفعه الى القاضي بعض من كان له عليه حق في ثلاثة آلاف دينار فاقر بها واجل له القاضي ثلاثين يوما فانصرف واقبل على محرابه بالتضرع الى الله عز وجل بان يقضي عنه ما عليه من الديون واكثر الصلاة على النبي صلى الله

عليه وسلم فلما كان ليلة سبع وعشرين راى في المنام سيدنا ومولانا محمدا صلى الله عليه وسلم وهو يقول له اغتممت بدينك قال نعم يا رسول الله فقال يقضيه الله عنك اذهب الى علي بن عيسى الوزير وقل له اذا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليك ويقول لك رسول الله صلى الله عليه وسلم اقض عني ثلاثة آلاف دينار قال فانتبهت من منامي وبي من الفرح والسرور ما شاء الله ثم رجعت الى نفسي فقلت اذا مضيت اليه ويقول لي ما تصديق ما تقوله فما افعل فحبست نفسي ذلك اليوم عن المسير اليه فلما كانت الليلة الثانية رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرني بما امرني به في الليلة الاولى فاصبحت فرحا مسرورا ثم رجعت بطبع البشرية وقلت اذا مضيت اليه وقال لي ما تصديقك بم اجاوبه فحبست نفسي ايضا ذلك اليوم عن المسير اليه فلما كان في الليلة الثالثة رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم وقال لي امضيت الى علي ابن عيسى فقلت له لا يا رسول الله فقال وما منعك فقلت يا رسول الله اذا قال لي ما تصديق قولك بم اجاوبه فقال لي احسنت اذهب اليه فاذا قال لك ذلك فقل له لامارة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لا يعلمه إلّا الله والكرام الكاتبون وذلك انك تصلي علي في كل يوم وليلة من طلوع الفجر الى طلوع الشمس خمسة آلاف مرة فاذا ذهبت اليه فانه يقضي عنك دينك ويصدقك فانتبهت فرحا مسرورا ثم خرجت الى باب علي بن عيسى فدخلت مع الناس فلما انفض الناس عنه قال لي الك حاجة فدنوت منه فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلني اليك فقال بماذا فقصصت عليه قصتي فقال لي وما قدري حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم يرسل الي بمثل هذا وما تصديق ذلك فقلت له اني قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما انت قائله فقال لي احسنت تعلمه بامارة لا يعلمها احد غيره وغير الله عز وجل والكرام الكاتبين انك تصلي علي في كل يوم من وقت طلوع الفجر الى طلوع الشمس قبل ان تكلم احدا خمسة آلاف مرة فلما سمع علي بن عيسى الكلام مني ابتهج سرورا واقبل علي وقبل بين عيني وقال مرحبا برسول رسول الله صلى الله عليه وسلم

حقا

حقا صدقت وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام هات المال والميزان فوزن لي ثلاثة آلاف دينار وقال لي هذه اقض بها دينك ثم وزن لي ثلاثة آلاف دينار فقال هذه اشتر بها ربعا لاهلك ثم وزن ثلاثة آلاف دينار فقال لي هذه تتجر بها ثم حلفني ان لا انقطع عنه وان اكلفه جميع حوائجي فخرجت بتسعة آلاف دينار واتيت بيتي فدفعت ستة الاف دينار الى اهلي واتيت القاضي وكنت اول داخل عليه فقال لي القاضي احسنت اجلس ثم كثر الناس فدخل صاحبي كالملهوف وقال للقاضي ابعث في حاجتي فقال له القاضي صاحبك قد اتى قبلك واتى بمالك قال فقمت وجلست بين يديه واخرجت المال وقلت له والله ما اصبحت اليوم وعندي درهم واحد واخبرته بالقصة فقال القاضي ولا كرامة لعلي بن عيسى بل انا اتولى قضاء دينك يا غلام هات المال فوزن له ثلاثة آلاف دينار ثم قال لصاحب الدين اقبض مالك فقال صاحب الدين ولا كرامة لك ياقاضي بل انا اخليها لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم قال فهممت بالقيام فقال لي القاضي خذ مالك واحمله معك واستعن به على دينك فوالله لا رجعت في شيء اخرجته لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم فاخذت الثلاثة آلاف دينار وانصرفت الى بيتي وانا صاحب اثنى عشر الف دينار فسبحان الكريم الوهاب لا اله غيره وصلى الله على الذي ببركته تنحل العقد وتنكشف الكرب وسلم عليه وعلى آله تسليما كثيرا اه وقلت

ان الصلاة على المختار من مضر * تمحو الذنوب وتقضي سائر الوطر
ويصبح القلب بالانوار مبتهجا * بها ويعبق منها بالشذا العطر
كم اعطت المرء ما يرجوه من امل * وكم وقته من الاهوال والكدر
وكم شفت من سقيم في الانام وقد * اعطت امانا لعبد خائف حذر
وكم افاضت من الخير الجزيل على * من كان ذا حاجة كالوبل والمطر
فاقطف ازاهرها واشمم عنابرها * وانظم جواهرها من معدن الدرر
وكن ملازمها واحضر ولائمها * واشمم نواسمها من روضة الزهر
تظفر بنيل علا ما بين كل ملا * وتقتني املا والبشر في البشر

وكيف لا وهي باب الله مفتتحا * من امه فاز بالمامول والظفر
قد امر الله في القرآن امته * بان يصلوا وبالتسليم في الاثر
وقال اني اصلي مع ملائكتي * طوبى له حاز فضلا غير منحصر
فمن يصلي على المختار واحدة * عليه عشرا يصلي الله فافتخر
ومن يسلم عشرا فهو يشبه من * اعتق عبدا كما قد جاء في الخبر
فاجتهدوا ايها الاقوام واستندوا * الى الصلاة لدى الآصال والبكر
لكي يكون شفيعا فيكم بغد * شفاعة لم تدع ذنبا ولم تذر
ان الصلاة على خير الورى كشفت * هما وغما وكربا يا اولي الفكر
اضحت مكثرة الارزاق قاضية * حوائجا لفتى راج ومنتظر
فكن موفقنا يا ذا الجلال لها * لكي نفوز بفضل منك منهمر
وهب لنا كل ما نرجو ونامله * فانت رب باعطاء المرام حر
واجعل لنا ربنا من امرنا فرجا * واختم بحسن ختام آخر العمر
ونجنا من عذاب القبر واعف وكن * بنا رحيما فان الذنب ذو كبر
ونجنا رب من هول الحساب ومن * نار سطا وقدها بالحر والشرر
وكن مسكننا في جنة عظمت * محفوفة بصنوف النخل والشجر
ما بين حور حسان حسنها بهج * تسبي العقول بذاك الغنج والحور
جوار خير الورى من طاب عنصره * بدر العلا والبها المختار من مضر
يا رب صل عليه كلما لمعت * كواكب في ظلام الليل والسحر
يا رب صل عليه كلما هطلت * غمامة لاكتساء الروض بالزهر
يا رب صل عليه كلما طلعت * شمس بضوء على الارجاء منتشر
يا رب صل عليه كلما اضطربت * امواج بحر وما اجرى من العبر
يارب صل عليه كلما سجعت * حمائم فوق غصن مزهر نضر
يا رب صل عليه كلما ابتسمت * ازهار روض كمثل الانجم الزهر
وسلمن ابدا ما ماس غصن نقى * وكلما اشرقت شمس على الجدر
وآله وجميع الصحب قاطبة * الحائزين بفضل احسن السير
ما اشرق البدر بالانوار ساطعة * وما فشا نوره في البدو والحضر
وكم للصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من فضائل لا تحصى * ومآثر

لا تستقصى * ولنمسك عنان القلم فان في هذه النبذة كفايه * والّا فما يصل المرء في ذلك الى النهايه * وهذا اوان الشروع في المقصود * بعون الملك المعبود * فاقول

اعلم ان هذه الصلاة العظيمة المقدار * السامية المنار * ختم بها شيخ الاسلام * والقطب الهمام * والعالم الرباني * محيي الدين ابو محمد سيدي عبد القادر الجيلاني * حزبه المسمى بحزب الرجاء والالتجاء وهي احدى الصلوات العشر ذوات الخيرات والبركات التي رتبها الامام محيي الدين عرف بجنيد اليمن رضي الله عنه وهي ماثورة قال رضي الله عنه تستعمل وترتب من صلى بها عشر مرات صباحا ومساءً استوجب رضاء الله الاكبر والامان من سخطه وتتواتر عليه الرحمة والحفظ الالهي من الاسواء وتسهل عليه الامور قال وهي كذلك بلا شك قال بعضهم ان المرة منها بعشرة آلاف صلاة وقد نسبها بعضهم للشيخ ابي محمد عبد الحق بن سبعين رضي الله عنه وليس كذلك فان عبد الحق بن سبعين متاخر عن الشيخ سيدي عبد القادر مع انها ثابتة في حزب الشيخ سيدي عبد القادر وقد ذكر هذه الصلاة المباركة السخاوي والجزولي الّا ان لفظها في حزب الشيخ وصلى الله على سيدنا محمد السابق للخلق نوره واما عند السخاوي والجزولي فهي بلفظ اللهم اي يا الله فحذف حرف النداء وعوض عنه الميم للتفخيم والتعظيم قال الشيخ الجزولي رحمه الله وانما جعل هذا الاسم العظيم في اوائل الادعية غالبا لانه جامع لجميع معاني الاسماء الكريمة وهو اصلها قال الحسن البصري اللهم مجمع الدعاء وقال ابو رجاء العطاردي الميم في قولك اللهم فيه تسعة وتسعون اسما من اسماء الله تعالى وقال النضر بن شميل من قال اللهم فقد دعاه بجميع اسمائه قال البطليوسي ومعنى هذا ان الميم في كلام العرب تكون من علامات الجمع الا ترى انك تقول عليه للواحد وعليهم للجمع فصارت الميم في هذا الموضع بمنزلة الواو الدالة على الجمع في قولك ضربوا وقاموا فلما كانت كذلك زيدت في آخر اسم الله لتشعر وتوذن بان هذا الاسم قد اجتمعت فيه اسماء الله كلها فاذا قال الداعي اللهم فكانه قال يا الله الذي له الاسماء الحسنى ولاجل ذلك فتحت الميم

لتكون بازاء الفتحة في قولك مسلمون وصالحون وشددت لتكون بالتشديد معادلة بالحرفين المزيدين في مسلمون وصالحون واما سيبويه فانه قال انما شددت لتكون بمنزلة حرف النداء المحذوف وعوضا عنه واعلم ان هذا اللفظ الشريف لا يوصف لاجل استغراقه لجميع اسماء الله تعلى وصفاته لانها قد اجتمعت فيه وقال بعضهم انما لم يوصف لانه لما كان لا يستعمل إلّا في النداء خاصة اشبه الاصوات التي لا تكون إلّا في النداء وكذلك جميع الاسماء التي لا تقع إلّا في النداء لا توصف ولا تؤكد ولاجل ما تضمنه هذا اللفظ من عظيم الثناء قيل فيه انه اسم الله العظيم الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى وقيل انه هو وقيل انه الحي القيوم وقيل هو العلي العظيم الحليم العظيم وقيل هو لا اله إلّا الله او لا اله إلّا هو وقيل الحق وقيل ذو الجلال والاكرام وقيل لا اله إلّا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وقيل انه اللهم اني اسالك باني اشهد انك انت الله الذي لا اله إلّا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن كفوا احد وقيل انه اللهم اني اسالك بان لك الحمد لا اله إلّا انت المنان او الحنان المنان بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام وجاء انه في قوله اللهم مالك الملك الآية وقيل هو ارحم الراحمين وقيل ربنا وقيل الوهاب وقيل الغفار وقيل القريب وقيل السميع البصير وقيل سميع الدعاء وقيل خير الوارثين وقيل حسبنا الله ونعم الوكيل واختار الامام محي الدين النووي تبعا لجماعة انه الحي القيوم قال ولذلك لم يرد إلّا قليلا في القرآن في ثلاثة مواطن البقرة في آية الكرسي ومفتتح آل عمران وطه في قوله وعنت الوجوه للحي القيوم واستدل بالحديث الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه في ثلاث سور في البقرة وآل عمران وطه وهذا كما قال استنباط حسن وهذه الاقوال كلها مبنية على ان الاسم الاعظم معين وقال بعضهم انه ليس بمعين بل ما دعوت به حال تعظيمك له وانقطاع قلبك اليه فما دعوت به في هذه الحالة استجيب لك وهو ظاهر قوله تعلى امن يجيب المضطر اذا دعاه ومحصله ان كل داع له اسم اعظم بحسب حاله وقال الشيخ القطب سيدي عبد العزيز الدباغ رحمه الله ان الاسم الاعظم كمال المائة وليس

من

من التسعة والتسعين وان كثيرا من معانيه في الاسماء التسعة والتسعين وانه هو ذكر الذات لا ذكر اللسان فتسمعه يخرج من الذات كطنين النحاس الاصفر وهو ثقيل على الذات ولا تطيق الذات ذكره إلّا مرة او مرتين في اليوم لانه لا يكون إلّا مع المشاهدة التامة وذلك ثقيل على هذه الذات واذا ذكرته الذات يفزع العالم كله هيبة واجلالا وفخامة وكان في سيدنا عيسى بن مريم على نبينا وعليه الصلاة والسلام قوة على ذكره وكان يذكره في اليوم اربع عشرة مرة هكذا نقل عنه ابو العباس احمد بن المبارك في كتاب الابريز ( صل ) اختلف في معنى الصلاة فقيل معناها الرحمة والرضوان من الله والدعاء والاستغفار من الملئكة والناس وقيل صلاة الله رحمته وصلاة الملئكة الدعاء وكانه يريد الدعاء بالرحمة وقيل ان معنى الصلاة من الملئكة الدعاء بالبر وقيل الصلاة من الله رحمة مقرونة بالتعظيم ومن الملئكة استغفار ومن الآدميين تضرع ودعاء وقيل صلاته على انبيائه الثناء والتعظيم وصلاته على غيرهم الرحمة وقيل صلاة الله على نبيه صلى الله عليه وسلم تشريفا وزيادة تكرمة وعلى ما دون النبي رحمة وقال الحليمي معنى الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تعظيمه فمعنى قولنا اللهم صل على محمد عظم محمدا والمراد تعظيمه في الدنيا باعلاء ذكره واظهار دينه وابقاء شريعته وفي الآخرة باجزال مثوبته وتشفيعه في امته وابداء فضيلته بالمقام المحمود وقال ابو العالية صلاة الله على نبيه ثناؤه عليه عند ملئكته وصلاة الملئكة عليه الدعاء قال ابن حجر وهذا اولى الاقوال فيكون معنى صلاة الله عليه ثناؤه عليه وتعظيمه وصلاة الملئكة وغيرهم طلب ذلك من الله تعلى والمراد طلب الزيادة لا طلب اصل الصلاة وقيل ان المراد بالصلاة الاعتناء بشان المصلي عليه وارادة الخير له وهو الذي ارتضاه الغزالي واستحسنه الزركشي في شرح جمع الجوامع لانه قدر مشترك وقال ابن هشام في المغني الصواب عندي ان الصلاة لغة بمعنى واحد وهو العطف ثم العطف بالنسبة الى الله سبحانه الرحمة والى الملئكة الاستغفار والى الآدميين دعاء بعضهم لبعض اه واعلم ان الصلاة تستعمل اسما وهي هذه التي اختلف في معناها وتكون بمعنى المصدر الذي هو صدورها ولهذا غاير بينهما في القاموس فقال الصلاة الدعاء والرحمة

والاستغفار وحسن الثناء من الله على رسوله وعبادة فيها ركوع وسجود واسم يوضع موضع المصدر يقال صلى صلاة لا تصلية دعا اه وقد حذروا من استعمال لفظ التصلية بدل الصلاة قال الخطاب انه موقع في الكفر لمن تامله لان التصلية الاحراق اه واصل الصلاة الانحناء والانعطاف ماخوذة من الصلوين وهما عرقان في الظهر من جانبي الذنب الى الفخذين وعظمان ينحنيان في الركوع والسجود ولهذا كتبت في المصحف بالواو ثم قالوا صلى عليه اي انحنى عليه رحمة وتعطفا ثم سموا الرحمة حنوا وصلاة اذا ارادوا المبالغة فيها فقولك صلى الله على محمد هو ارق وابلغ من قولك رحم الله محمدا فالحنو والعطف والصلاة اصلها في المحسوسات ثم عبر بها عن هذا المعنى مبالغة وتاكيدا كما قال الشاعر

فما زلت في ليني له وتعطفي * عليه كما تحنو على الولـد الام

ومنه قيل صليت على الميت اذا دعوت له دعاء من يحنو عليه ويتعطف عليه ولذلك لا تكون الصلاة بمعنى الدعاء على الاطلاق لا تقول صليت على العدو اي دعوت عليه انما يقال صليت عليه بمعنى الحنو والرحمة والتعطف لانها في الاصل انعطاف ومن اجل ذلك عديت في اللفظ بعلى فلا يقال اذا صلى بمعنى دعا وهو مع على المضرة اه فقول القائل اللهم صل على سيدنا محمد معناه اللهم اثن عند ملئكتك وشرف وكرم او عظم او اعتن ورد الخير او اجعل الطف الرحمة المقترنة بالتعظيم المنبعثة عن العطف والحنان ( على سيدنا ) السيد هو الذي يسود قومه اي يتقدم عليهم بما فيه من خصال الكمال والشرف التام وقيل هو الكامل المحتاج اليه باطلاق او العظيم المحتاج اليه غيره وقيل هو الذي يراس قومه وقيل هو المالك الذي تجب طاعته ولهذا يقال سيد الغلام ولا يقال سيد الثوب وقيل هو الحليم وقيل السخي ويطلق على الزوج ومنه والفيا سيدها لدى الباب هذا قول اهل اللغة في السيد واما اهل التفسير فقال ابن عباس السيد هو الكريم على ربه عزوجل وقال قتادة السيد العابد الورع الحليم وقال عكرمة السيد الذي لا يغلبه غضب وسيادته صلى الله عليه وسلم اجلى واظهر واوضح من ان يستدل عليها فهو سيد العالم باسره من غير تقييد ولا تخصيص

وفي

وفي الدنيا والآخرة قال في مطالع المسرات وانما قال في الحديث انا سيد الناس يوم القيامة لظهور انفراده بالسودد والشفاعة فيه عن غيره حين يلجأ اليه الناس في ذلك فلا يجدون سواه وجميع الخلائق مجتمعون اولهم وآخرهم وانسهم وجنهم وفيهم الانبياء والمرسلون وتلك الدار دار الدوام والبقاء فهي المعتبرة وقد كان صلى الله عليه وسلم معلوما بالسيادة نسبا وطبعا وخلقا وخلقا وادبا الى غير ذلك من المكارم قبل ظهوره بالنبوة يعرف ذلك من اعتنى بالسير وتعرف احواله من الصغر الى الكبر صلوات الله عليه وسلامه فان **قلت** ان قوله عليه الصلاة والسلام انا سيد الناس يوم القيامة يفيد سيادته لجميع الناس واما قوله انا سيد ولد آدم لا يدخل فيه آدم **قلت** قال في مطالع المسرات المراد بولد آدم في قوله انا سيد ولد آدم النوع الانساني وكذلك كل جماعة سموا باسم ابيهم جاز اطلاق الابن عليه واطلاقه عليهم كما يقال تميم له ولاولاده وكذا يقال بنو تميم لما يشمل تميما وهو ابو القبيلة وهذا مجاز شاع حتى صار حقيقة عرفية **فان قلت** ما تصنع في قوله عليه الصلاة والسلام لا تفضلوا بين الانبياء وقوله لا تفضلوني على يونس ونحوه **قلت** اجابوا عنه باجوبة منها انه نهى صلى الله عليه وسلم عن تفضيل يودي الى تنقيص بعضهم فان ذلك كفر ومنها انه نهى عن ذلك ادبا وتواضعا وقيل غير ذلك **واعلم** ان الاضافة في قوله سيدنا لتعريف العهد الخارجي اي السيد المعين المعلوم عند اهل الملة اي السيد خير الامم او البشر او المخلوقات وعلى كل تقدير يفيد سيادته لجميع المخلوقات فيعلم من هذه الاضافة انه صلى الله عليه وسلم افضل الخلق مطلقا ( محمد ) هو اشهر اسمائه صلى الله عليه وسلم به سماه جده عبد المطلب ولما سماه به قيل له لم سميت ابنك محمدا وليس من اسماء قومك قال رجوت ان يحمد في الارض والسماء وقد حقق الله تعالى رجاءه كما سبق في علمه لا سيما ان صح ما نقل عن جده انه راى سلسلة من فضة خرجت من ظهره لها طرف في السماء وطرف في الارض وطرف بالمشرق وطرف بالمغرب ثم عادت كانها شجرة على كل ورقة منها نور فاذا اهل المشرق والمغرب كانهم يتعلقون بها فقصها فعبرت له بمولود يكون من صلبه يتعلق به اهل المشرق والمغرب ويحمده اهل

السماء والارض وقد سمعت آمنة امه صلى الله عليه وسلم ايضا قائلاً يقول لها انك قد حملت بسيد هذه الامة فاذا وضعته فسميه محمدا وقد سماه الله بهذا الاسم قبل ان يخلق آدم عليه الصلاة والسلام بل قبل ان يخلق الخلق بالفي عام وروى ابن عساكر عن كعب الاحبار ان آدم رآه مكتوبا على ساق العرش وفي السموات وعلى كل غرفة وقصر في الجنة وعلى نحور الحور العين وعلى ورق شجرة طوبى وسدرة المنتهى واطراف الحجب وبين اعين الملئكة ولم يسم به احد قبله لكن لما قرب زمانه ونشر اهل الكتاب نعته سمى به قوم اولادهم رجاء النبوة لهم والله اعلم حيث يجعل رسالته عدتهم خمسة عشر واعلم انه قد اختلف في اسمائه صلى الله عليه وسلم فقيل الف وقيل الفان وعشرون وقد الف الحافظ ابن دحية فيها تاليفا ذكر فيه نحو ثلاثمائة اسم ونظم ابو عبد الله القرطبي فيها رجزا فيه ايضا تلك العدة وقال الشيخ برهان الدين الحلبي قد رايت في القاهرة مجلدين يسمى المستوفى في اسماء المصطفى وجمع الحافظ السخاوي نحو اربعمائة وثلاثين ولكن الذها الاسماع واشوقها لتسكين لاعج الالتياع هذا الاسم الكريم وان كانت كل اسمائه بهذا المنزل العظيم قال في مطالع المسرات هو اشهر اسمائه صلى الله عليه وسلم واخصها واعرفها وبه يناديه الله تعلى ويسميه في الدنيا والآخرة وهو المختص بكلمة التوحيد وبه كني آدم عليه السلام وبه تشفع وعليه صلى في مهر حواء وبه كان يسمي نفسه صلى الله عليه وسلم فيقول انا محمد بن عبد الله والذي نفس محمد بيده وفاطمة بنت محمد ويكتب من محمد رسول الله وبه يصلي عليه الملئكة وبه يسميه عيسى عليه السلام في الآخرة حين يدل عليه للشفاعة وبه سماه جبريل في حديث المعراج وغيره وبه سماه جده ابراهيم عليه السلام في حديث المعراج ايضا وبه سماه جده عبد المطلب حين ولد وبه كان يدعوه قومه وبه ناداه ملك الجبال وبه صعد ملك الموت الى السماء باكيا لما قبض روحه الشريفة ينادي وا محمداه وبه يسمي نفسه لخازن الجنان حين يستفتح فيفتح له الى غير ذلك مما لم يحضرني الآن والله اعلم اه وقال الشيخ عبد الرحمن البسطامي في كتاب درة الظنون في روية قرة العيون ثم ان هذا

الاسم الشريف الاقدس لم يتسم به على الحقيقة احد قبله ولا بعده وانما
وقع للناس مشاركات في جهات من جهات لفظه لا من جهات معناه
اذ ما من مخلوق سواه إلّا ويلحقه نقص ما ولو عدم التناهي في الكمال
الى رتبته صلى الله عليه وسلم فلا يكون محمدا على الاطلاق فان الوصف بعدم
بلوغ الغاية في الكمال نوع من الذم ومن يلحقه الذم بوجه ما فليس بمحمد
على الحقيقة فلا محمد إلّا محمد ولهذا المعنى لما اراد المشركون هجوه بالكلام
الموذي صرف الله عنه ذلك لان حقيقته لا تقتضيه بوجه من الوجوه فكانوا
يهجون مذمما وهو الشيطان مع بلوغ الغاية في النقص فان هذا الاسم
اجمع اسماء الشياطين لاشتماله على ما يتضمن نقصا والمباينة الواقعة
بين هذين الاسمين وعدم الاشتراك بينهما في وصف من الاوصاف لم يمكن
للشيطان ان يتمثل على صورته صلى الله عليه وسلم اهوقال المويد بروح القدس
سيدنا حسان بن ثابت الانصاري رضي الله عنه يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

اغر عليه للنبوة خاتم * من الله مشهود يلوح ويشهد
وضم الاله اسم النبي الى اسمه * اذا قال في الخمس الموذن اشهد
وشق له من اسمه ليجله * فذو العرش محمود وهذا محمد

فان قلت اذا كان اشتقاق اسمه محمد من اسمه عز وجل محمود فلم بولغ
في هذا دون ذلك قلت قال بعضهم انه صلى الله عليه وسلم لما كان بشرا
وليس من شان البشر الكمال في الاوصاف ولا بلوغ الغاية فيها احتيج
للمبالغة في اسمه للاعلام بانه ليس كسائر البشر وههنا فوائد الاولى
قال بعض الافاضل وفي اسمه صلى الله عليه وسلم عشر خصايص . الاولى
انه اضاف اسمه اليه . والثانية تخليقه على صورة اسمه . والثالثة انه
قرن اسمه مع اسمه . والرابعة انه كتب اسمه على ساق العرش ويروى
ان الله تعلى لما خلق العرش اضطرب فلما كتب عليه اسم محمد سكن وفيه
تنبيه على ان هذا المخلوق الاكبر لم يسكن حتى كتب عليه اسم هذا
المخلوق الاكبر . والخامسة اشتقاق اسمه من اسمه المحمود . والسادسة
جري سفينة نوح عليه السلام باسمه . والسابعة انه وافق اسمه اسم
الله تعلى في عدد الحروف . والثامنة ان الشياطين سخرت لسليمان بذكر

اسمه . والتاسعة ان الله تعلى تاب على آدم عليه السلام باسمه قال الله تعلى فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه ويروى ان آدم عليه السلام لما راى اسم محمد صلى الله عليه وسلم مكتوبا على ساق العرش قال اللهم اني اسالك باسم محمد ان تتوب علي فتاب عليه والى هذا اشار السبكي في تائيته بقوله

راى آدم في العرش ذكرك ثابتـا * يلي ذكر رب العالمين برفعة
فبات ينـاجي ربه متضرعـا * بحقك لما ان دعاه لبغية

والعاشرة ان آدم عليه السلام كني باسم محمد دون سائر اولاده فكني باشرف كنية الثانية استنبط بعض العلماء من اسم محمد ثلاثمائة وخمسة عشر رسولا فقال فيه ثلاث ميمات واذا بسطت كلا منها فقلت ميم وعددتها بحساب الجمل الكبير تسعون فيحصل منها مائتان وسبعون واذا بسطت الحاء والدال فقلت دال بخمسة وثلاثين وحاء تسعة فالجملة ما ذكر واولوا العزم منهم خمسة وقد نظم بعضهم اسماءهم بقوله

محمد ابراهيم موسى كليمه * فعيسى فنوح هم اولوا العزم فاعلم

واستنبط بعضهم من الاسم الشريف عدد الانبياء مطلقا وهم مائة الف واربعة وعشرون الفا وبيان ذلك ان هذا الاسم الشريف مشتمل على ميمين من غير تضعيف وعلى حاء ودال فتحسب من غير بسط بالجمل الصغير فالميمان بثمانية والحاء بثمانية والدال باربعة فالجملة عشرون تضرب في مثلها باربعمائة وقد علمت ان الاستنباط الاول اشتمل على ثلاثة من عقود المئآت وعقد واحد من عقود العشرات وهي عقود تامة فتجعل لانم المخلوقات وما سواها لمن يليهم في الفضل كالخلفاء والقطب ثم تضرب الاربعمائة الحاصلة من تربيع العشرين في الثلاثمائة وعشرة الحاصلة بالاستنباط الاول يحصل مائة الف واربعة وعشرون الفا واما الخمسة الزائدة على الثلاثمائة وعشرة نجعل منها اربعة اشارة للخلفاء الراشدين وواحدا للقطب الفرد اه والله تعلى اعلم الثالثة قال قوم ان معنى الميم محق الكفر بالاسلام او محو سيآت من اتبعه وقيل الميم من الله على المومنين بمحمد صلى الله عليه وسلم دل عليه قوله تعلى لقد من الله على المومنين وقيل الميم منذر ومبشر واما

الحاء

الحاء فقيل حكمه بين الخلق بحكم الله تعلى قال تعلى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم وقيل حياة امته به واما الميم الثانية فمغفرة الله لامته وقيل منادي الموحدين واما الدال فهو الداعي الى الله قال تعلى وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا فهو دليلهم في الدنيا والآخرة الى الجنة

الرابعة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوقف عبدان بين يدي الله عز وجل فيامر بهما الى الجنة فيقولان ربنا بما استاهلنا الجنة ولم نعمل عملا يجازينا الجنة فيقول الله عبدي ادخلا الجنة فاني آليت على نفسي لا يدخل النار من اسمه احمد ولا محمد وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله وعزتي وجلالي لا عذبت احدا تسمى باسمك في النار رواه ابو نعيم وروي عن جعفر بن محمد اذا كان يوم القيامة نادى مناد الا ليقم من اسمه محمد فيدخل الجنة لكرامة اسمه صلى الله عليه وسلم وفي لفظ آخر ينادي يوم القيامة يا محمد فيرفع راسه من اسمه محمد في الموقف فيقول الله اشهدكم اني قد غفرت لكل من اسمه محمد وعن ابي امامة انه قال من ولد له مولود فسماه محمدا تبركا كان هو ومولوده في الجنة رواه صاحب الفردوس وقال الشيخ احمد القسطلاني رحمه الله تعلى روينا عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال ما من مائدة وضعت فحضر عليها من اسمه احمد او محمد إلّا قدس الله ذلك المنزل كل يوم مرتين وذكر ابن الحاج في المدخل عن الحسن البصري ان الله تعلى ليوقف العبد بين يديه اسمه احمد او محمد فيقول الله تبارك وتعلى يا عبدي اما تستحي تعصيني وانت اسمك على اسم حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم فينكس العبد راسه حياء من الله عز وجل ويقول اللهم اني قد فعلت فيقول الله عز وجل يا جبريل خذ بيد عبدي وادخله الجنة فاني استحي ان اعذب من اسمه على اسم حبيبي وعن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سميتم محمدا فعظموه ووقروه وبجلوه ولا تذلوه ولا تقهروه ولا تردوا له قولا تعظيما لمحمد صلى الله عليه وسلم وعن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد له ثلاثة من الولد ولم يسم احدا منهم محمدا فقد جهل واخرج الديلمي في

مسند الفردوس قال صلى الله عليه وسلم قال الله تعلى لا اعذب احدا تسمى باسمك في النار وعن علي كرم الله وجهه انه قال ما اجتمع قوم في مشورة مع رجل منهم اسمه محمد فلم يدخلوه إلّا لم يبارك لهم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الفقر بيتا فيه اسمي وقال الشيخ مصطفى البكري نفعنا الله باسراره ومن فوائد هذا الاسم الكريم ان من قراه كل ليلة اثنتين وعشرين مرة كثرت رويته للنبي صلى الله عليه وسلم وبالجملة ففضائل هذا الاسم الكريم لا تحصى * واعظم من ان تستقصى * نفعنا الله ببركاته آمين ( السابق للخلق نوره ) الخلق مصدر خلق وهو الاصل فيه ويطلق الخلق بمعنى المفعول كثيرا فان اريد به هنا المعنى المصدري كانت اللام بمعنى في او عند اي السابق في ايجاد الكائنات او عند ايجادها نوره ويويده حديث جابر رضي الله عنه حيث قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اول شيء خلقه الله تعلى فقال هو نور نبيك يا جابر خلقه الله ثم خلق منه كل خير وخلق بعده كل شيء حين خلقه اقامه قدامه في مقام القرب اثنتي عشرة الف سنة ثم جعله اربعة اقسام فخلق العرش من قسم والكرسي من قسم وحملة العرش وخزنة الكرسي من قسم واقام القسم الرابع في مقام الحب اثنتي عشرة الف سنة ثم جعله اربعة اقسام فخلق القلم من قسم واللوح من قسم والجنة من قسم واقام القسم الرابع في مقام الخوف اثنتي عشرة الف سنة ثم جعله اربعة اجزاء فخلق الملئكة من جزء وخلق الشمس من جزء وخلق القمر والكواكب من جزء واقام الجزء الرابع في مقام الرجاء اثنتي عشرة الف سنة ثم جعله اربعة اجزاء خلق العقل من جزء والحلم والعلم من جزء والعصمة والتوفيق من جزء واقام الجزء الرابع في مقام الحياء اثنتي عشرة الف سنة ثم نظر الله عز وجل اليه فترشح النور عرقا فقطرت منه مائة الف وعشرون الفا واربع آلاف قطرة من النور فخلق الله سبحانه من كل قطرة روح نبي ورسول ثم تنفست ارواح الانبياء عليهم الصلاة والسلام فخلق الله من نور انفاسهم نور الاولياء والشهداء والسعداء والمطيعين من المومنين الى يوم القيامة فالعرش والكرسي من نوري والكروبيون من

نوري والروحانيون من الملئكة من نوري والجنة وما فيها من النعيم من نوري وملئكة السموات السبع من نوري والشمس والقمر والكواكب من نوري والعقل والعلم والتوفيق من نوري وارواح الانبياء والرسل من نوري والشهداء والصالحون من نتائج نوري ثم خلق الله اثني عشر حجابا فاقام الله نوري وهو الجزء الرابع في كل حجاب الف سنة وهي مقامات العبودية وهي حجب الكرامة والسعادة والهيبة والرحمة والرافة والعلم والحلم والوقار والسكينة والصبر والصدق واليقين فعبد الله ذلك النور في كل حجاب الف سنة فلما خرج النور من الحجب ركبه الله في الارض فكان يضيء منه ما كان بين المشرق والمغرب كالسراج في الليل المظلم ثم خلق الله من الارض آدم فركب فيه النور في جبينه ثم انتقل منه الى شيث وكان ينتقل من طاهر الى طيب ومن طيب الى طاهر الى ان اوصله الله الى صلب عبد الله ابن عبد المطلب ومنه الى رحم امي آمنة ثم اخرجني الى الدنيا فجعلني سيد المرسلين وخاتم النبيين ورحمة للعالمين وقائد الغر المحجلين هكذا كان بدء خلق نبيك يا جابر انتهى ما قاله الكازروني في سيرته وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال قلت يا رسول الله مما خلقت فاطرق صلوات الله وسلامه عليه وعليه عرق كالجمان فقال يا علي لما عرج بي الى السماء وكنت من ربي قاب قوسين او ادنى اوحى الي ربي ما اوحى فقلت يارب مم خلقتني فقال يا محمد لما نظرت الى صفاء بياض نوري خلقته بقدرتي وابدعته بحكمتي واضفته تشريفا له الى عظمتي استخرجت منه جزءا فقسمته ثلاثة اقسام فخلقتك انت واهل بيتك من القسم الاول وخلقت ازواجك واصحابك من القسم الثاني وخلقت من احبكم من القسم الثالث فاذا كان يوم القيامة عاد كل حسب ونسب الى حسبه ونسبه ورددت ذلك النور الى نوري فادخلتك انت واهل بيتك واصحابك ومن احبهم جنتي فاخبرهم بذلك يا محمد اه وقوله كالجمان هو جمع جمانة بالضم فيهما قال الجوهري الجمانة حبة تعمل من الفضة كالدرة وجمعها جمان اه وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال ان الله تبارك وتعلى خلق نور محمد صلى الله عليه وسلم قبل ان يخلق

السموات والارض والعرش والكرسي واللوح والقلم والجنة والنار وآدم ونوحا والانبياء جميعا باربعمائة الف عام وخلق معه اثني عشر حجابا حجاب القدرة وحجاب العظمة وحجاب المنة وحجاب الرحمة وحجاب السعادة وحجاب الكرامة وحجاب المنزلة وحجاب القوة وحجاب الهيبة وحجاب الشفاعة وحجاب الكبرياء وحجاب الرفعة ثم جلس نور محمد صلى الله عليه وسلم في حجاب القدرة اثنتي عشرة الف سنة ولم يزل ينقله من حجاب الى حجاب الى ان بلغ الى حجاب الرفعة ثم اظهر الله تعلى اسم محمد صلى الله عليه وسلم على اللوح بالنور اربع آلاف سنة ثم اظهره على العرش فكان على ساق العرش مثبتا سبع آلاف سنة فجعل النور يطوف بالقدرة فاذا بلغ الموضع الذي امره الله بالسجود فيه سجد فبقي في سجوده مائة سنة وهو يقول سبحان العالم الذي لا يجهل سبحان الحليم الذي لا يعجل سبحان الجواد الذي لا يبخل الى ان وضعه في صلب آدم عليه السلام وعن بعضهم ان خلق النور المحمدي كان قبل جميع الاشياء بالف الف سنة وستمائة الف وسبعمائة سنة هكذا رواه بعض العارفين والعهدة عليه ولا مانع من حيث القدرة الالهية فقد روي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سال جبريل عليه السلام كم عمرت من السنين قال والله لا ادري غير ان كوكبا في الحجاب الرابع يظهر في كل سبعين الف سنة مرة فرايته اثنتين وسبعين الف مرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل وعزة ربي انا ذلك الكوكب فهذا واشباهه لا يستحيل على قدرة القادر الخلاق ولا يخفى ان هذه الاحاديث دالة على اوليته صلى الله عليه وسلم وان نوره سابق عند خلق الاشياء قال بعض العارفين لما كان تعلى كنزا مخفيا فاحب ان يعرف توجهت الذات * الى الاسماء والصفات * فاستوفزت بكمالها * وانتهضت لاظهار جمالها وجلالها * فاظهرت الذات الالهيه * الذات النبويه * وخلعت الاسماء والصفات الربانيه * الكرامات والكمالات الاصطفائيه * فبرزت من ذلك الحقيقة المحمديه * قبل وجود شيء من البريه * كما جاءت بذلك الاخبار الصحيحة المرويه * اذ اخبر صلى الله عليه وسلم ان اول ما خلق الله درة بيضاء الحديث وتلك الدرة هي العقل

الذي

الذي اخبر به صلى الله عليه وسلم بقوله اول ما خلق الله العقل الحديث وذلك هو نور محمد صلى الله عليه وسلم الذي اخبر عنه فيما رواه جابر رضى الله عنه لما ساله عن اول شيء خلقه الله تعلى فقال هو نور نبيك يا جابر الحديث واما اذا جعل الخلق بمعنى المخلوق فاللام على بابها ويكون معنى الكلام اللهم صل على سيدنا محمد الذي سبق نوره المخلوق ولا شك ان كل مخلوق فالسابق له نور النبي صلى الله عليه وسلم اذ هو الاصل في الايجاد والامداد قال صلى الله عليه وسلم اول ما خلق الله نوري ومن نوري خلق كل شيء قال بعضهم لما سمحت يد العناية بانشاء الدوحة الادميه * فرعا واصلا * وابرز لها الطلعة الاحمديه * وجعلها للكرامة محلا واهلا * انشا لاجله العالم جزءا وكلا * فقدم وجوده على وجوده * فاستمد من وبل فضله وجوده * ولما تعلقت ارادته بخلقه * وحكمت مشيئته بتقدير رزقه * اصل من الانوار الصمديه * طلعة مصطفاه واقامها في الحضرة الاحديه * تفضيلا على ما سواه * وفرع عنها العوالم كليا وجزئيا * علويا وسفليا * طبق تيسيره وحكمه * ووفق تقديره وسابق علمه * معلما له برسالته ونبوته * وآدم كما قال منجدل في طينته * ثم انبجست عنه عيون الارواح * فظهر بالملا الاعلا * وهو بالمنظر الاجلى * لذي التهتك والافتضاح * فكان لهم موردا زلالا * وسحرا مستعذبا حلالا * فهو صلى الله عليه وسلم الجنس العالي على جميع الاجناس * والاب الاكبر لجميع الموجودات والناس * قال في مطالع المسرات ولولا سبقية نوره صلى الله عليه وسلم للارواح ما اقرت كلها بالربوبية يوم السمت وقال بعض العارفين وفي قوله سبحانه لنبيه آدم على نبينا وعليه الصلاة والسلام لولاه ما خلقتك ولا خلقت سماء ولا ارضا ادل دليل على انه الاصل في الاجمال والتفصيل * والواسطة حتى في النقير والفتيل * فسبحان من جعل مددنا من ذلك النور العظيم * وقوامنا بواسطة النبي الحبيب الكريم * فله الحمد على ذلك والثناء الفخيم * وعلى نبيه منه لديه افضل الصلاة والتسليم وقد قلت

خلق الله نور كل الوجـــــود * فبدا مشرقا بفرط الوقـــــود
خلق الله نور طه المعـــــلا * من غدا فائزا بقدر حميـــــد

جعل الله نور خير البرايا * ءابدا ازمنا بغير حدود
قائما في عبادة بخضوع * وركوع لربه وسجود
خلق الله منه شمسا وبدرا * مع كرسيه وعرش مجيد
وكذاك ملائك ثم حور * ذات حسن حللن دار الخلود
يا لها منة علينا فانا * قد ظفرنا بخير قدر مشيد
وظفرنا بكل خير عظيم * ثم فزنا بخير فضل مديد
حين سن الاله عنا ببدر * سعده منجل لسعد السعود
عطر الله نشره في البرايا * ثم ابدا انواره في الوجود
جاءنا رحمة وكنزا ونورا * فضله شامل لكل العبيد
ربنا زده رفعة وارتقاءً * كل حين بكثرة ومزيد
وافض عن قلوبنا من سناه * واكسنا من بهاه اسنى البرود
واعنا على التقوى وانلنا * كل سول من بحر فضل وجود
واختم العمر بالسعادة واجعل * يوم نلقاك فانقا يوم عيد
واجعل القبر روضة بنعيم * نشره فائح كمسك وعود
وانلنا القصور في دار عدن * قد حوت رفعة وفرط السعود
في جوار النبي خير البرايا * من سما قدره بغير جحود
صل يا رب كل حين عليه * ما غدا البان مائسا بالقدود
مع ازواجه وآل وصحب * من غدوا خير ركع وسجود

( والرحمة ) بالتعريف واثبات الواو في اكثر نسخ حزب الشيخ رضي الله عنه وفي بعض نسخه المعتمدة بالتنكير مع اثبات الواو وعند السخاوي بالتعريف واثبات الواو وفي جميع نسخ دلائل الخيرات بالتنكير واثبات واو العطف إلّا انه في بعضها بالجر وفي بعضها بالرفع وهو الذي في نسختين مقابلتين بالنسخة السهلية وهي النسخة التي صححها الشيخ الجزولي وكتب على ظهرها وفي حواشيها وهي منسوبة لكبير تلامذته الشيخ ابي عبد الله محمد الصغير السهلي رضي الله عنهما وكتبت قبل وفاة المولف بثماني سنين اذ ذكر كاتبها انه اكملها ضحى يوم الجمعة سادس ربيع الاول عام اثنين وستين وثمانمائة والشيخ سيدي محمد بن سليمان الجزولي توفي رحمه الله سادس

عشر

عشر ربيع الاول عام سبعين وثمانمائة . اما التعريف فهو الظاهر لانه لا بد من موافقة النعت للمنعوت تعريفا وتنكيرا واما واو العطف فلاجل عطف النعت الثاني على الاول ولا شك ان النعوت يجوز فيها ذلك كما هو مقرر في محله واما التنكير فلا يتجه الّا مع الرفع فيكون ظهوره مبتدا ورحمة خبره والجملة صلة لموصول محذوف وذلك جائز على مذهب الكوفيين والبغداديين والاخفش قال ابن مالك في التسهيل وقد يحذف ما علم من موصول غير الالف واللام اه فيكون التقدير والذي ظهوره رحمة ( للعالمين ) اسم جمع لعالم قال الجوهري العالم الخلق والجمع العوالم والعالمون اصناف الخلق وعبارته قاضية بان العالمين ليس جمعا لعالم وهو كذلك لان العالم عام في العقلاء وغيرهم اذ هو كل نوع او جنس فيه علامة يمتاز بها عن سائر الانواع والاجناس فيقال في الانواع عالم الانسان وعالم الطير وعالم الخيل ويقال في الاجناس عالم الحيوان وعالم الاجسام وعالم النبات والعالمون مختص بالعقلاء والخاص لا يكون جمعا لما هو اعم منه والى هذا ذهب ابن مالك وابن هشام وذهب كثير من النحويين الى انه جمع عالم ثم اختلفوا في تفسير العالم الذي جمع هذا الجمع فذهب بعضهم الى انه اصناف الخلق العقلاء وغيرهم وهو ما يقتضيه كلام الجوهري وذهب بعضهم الى انه اصناف العقلاء فقط وهم الانس والجن والملئكة قال في مطالع المسرات والعالمون جمع عالم على الصحيح ولا يجمع فاعل بالواو والنون غيره وهو ما نصب علما على العلم بصانعه ولما كان كل نوع مستقلا بالدلالة على موجده تعددت العوالم وسمي كل نوع عالما وجمع فقيل عالمون لانه يقال عالم الحيوان وعالم الانس وعالم الجن وعالم الملئكة وعالم النبات وغير ذلك وجمع بالواو والنون تغليبا للعقلاء كالانسان والملك ولانهم الاصل فيهم وغيرهم تطفل عليهم اه وعلى هذا القول يكون جمع تصحيح لم يستوف الشروط لانه ليس بعلم ولا صفة واعلم ان ما تقدم من التعميم في مسمى العالم هو التحقيق واما تخصيصه بذوي الروح او بالانس او بالثقلين والملئكة او بالثلاثة مع الشياطين او باهل الجنة والنار او بالروحانيين فيحتاج الى دليل وقد نقل عن المتقدمين اعداد مختلفة في العوالم قال مقاتل هي ثمانون الف عالم نصفها في البر ونصفها في البحر

وقال الضحاك هي ثلاثمائة وستون عالما ثلاثمائة عالم حفاة عراة لا يعرفون خالقهم وستون عالما مكسوون يعرفونه وقال ابن المسيب لله الف عالم ستمائة في البحر واربعمائة في البر وقال ابن منبه ثمانية عشر الف عالم وما العمران منها في الخراب إلّا كسباط في صحراء وقال كعب الاحبار لا يحصي عدد العالمين احد غير الله تعلى وما يعلم جنود ربك إلّا هو وهذا يقرب مما ذكره الشيخ ابو اسحاق ابراهيم الاندلسي في حواشي شرح مقدمات العلامة السنوسي عن الشيخ احمد بن عبد الرحمن بن كوار انه سئل عن شيء من قدرة الله تعلى ومخلوقاته فقال ان لله تعلى في السماء بحرا من رمل يجري كالريح العاصف منذ خلق الله السموات والارض الى يوم القيامة ولا يدرى من اين ولا الى اين ولله سبحانه بعدد كل ذرة فيه دنيا مثل دنياكم هذه وما من ساعة تمضي من ليل ولا نهار إلّا ولله سبحانه قيامة تقوم على قوم وميزان ينصب وصراط يمد وقوم يدخلون الجنة وقوم يدخلون النار اه زاد في بعض الروايات وهما غير الجنة والنار المعهودتين فائدة قال الشيخ مصطفى البكري قدس سره اخبرني بعض المكاشفين ان لله تعلى عالما فيه قوى هذا العالم ضعيف وضعيفه قوي فالنعجة فيه تغلب الذئب والارنب تغلب الاسد وهلم جرى فسبحان الواسع العليم النافذ امره

( ظهوره ) اي ظهور روحه وخروجه من العدم الى الوجود ثم ظهور جسده كل ذلك رحمة للعالمين قال بعض العارفين ان الله تبارك وتعلى جل ذكره وتقدست اسماوه لما اراد ان يتعرف الى خلقه * وان يعمهم بجزيل نعمته * واقتضى فضله العظيم ان يمن على العباد بالمعرفة وان يفيض عليهم من بحار رحمته * وعلم تعلى عجز عقول جميعهم عن التلقي من ربوبيته * جعل الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام وسائط بينه وبين خليقته * وجعل لهم الاستعداد لقبول ما يرد عليهم من الهيبة * يتلقونه منه بما اودعه فيهم من سر خصوصيته * ويلقونه عنه بامره لعباده جمعا لهم على احديته * والانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام برازخ الانوار * ومعادن الاسرار * قد حرس الله تعلى ظواهرهم * و بواطنهم في الازل عن رق الاغيار * وصانهم بعنايته قبل وجودهم عن التعلق بالآثار * وجعلهم رحمة للخلائق

وهداه * ومنة للعوالم معطاه * وجعلهم خيار من والاه * واقرب من احبه ادناه * يلقي الروح من امره عليهم * ويواصل الامداد بالتاييد اليهم * فهم لذلك نجوم الهدى * وبدور العلم وشموس المعارف والاقتداء * وما زال امر النبوة والرسالة دائرا حتى عاد الامر من حيث بدا * وختم بمن جعله الله رحمة وهدى * وهو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم السيد الكامل الفاتح الخاتم نور الانوار * وسر الاسرار * المبجل في هذه الدار ودار القرار * فهو اعلا المخلوقين منارا * واعظمهم فضلا واتمهم فخارا * دل على ذلك الكتاب المبين * قال الله تعلى وما ارسلناك الّا رحمة للعالمين * ومن رحم به غيره فهو افضل من غيره والعالم كل موجود سوى الله تبارك وتعلى فنبينا محمد صلى الله عليه وسلم هو الرحمة وجميع الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام خلقوا من الرحمة كما ذكره سيدنا الشيخ ابو العباس المرسي الشاذلي رضي الله عنه وقال القاضي عياض في الشفاء قال الله تعلى وما ارسلناك الّا رحمة للعالمين قال ابو بكر بن طاهر رحمه الله تعلى ورضي عنه فقد زين الله تعلى نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم بزينة الرحمة فكان كونه رحمة وجميع شمائله وصفاته رحمة على الخلق فمن اصابه شيء منها فهو الناجي في الدارين من كل مكروه والواصل فيهما الى كل محبوب الا ترى ان الله يقول وما ارسلناك الّا رحمة للعالمين فكانت حياته رحمة ومماته رحمة كما قال عليه السلام حياتي خير لكم وموتي خير لكم وقال اذا اراد الله رحمة بامة قبض نبيها قبلها فجعله لها فرطا وسلفا وقال السمرقندي رحمة للعالمين يعني الجن والانس وقيل لجميع الخلق للمومن رحمة بالهداية ورحمة للمنافق بالامان من القتل ورحمة للكافر بتاخير العذاب قال ابن عباس هو رحمة للمومنين والكافرين اذ عوفوا مما اصاب غيرهم من الامم المكذبة وحكي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل هل اصابك من هذه الرحمة شيء قال نعم كنت اخشى العاقبة فامنت لثناء الله علي بقوله تعلى ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين اه وقال الشيخ سيدي عبد الجليل القصري في كلامه على قوله تعلى وما ارسلناك الّا رحمة للعالمين فهو صلى الله عليه وسلم المرحوم به العالم بنص هذه الآية وان

كل خير ونور وبركة شاعت وظهرت في الوجود او تظهر من اول الايجاد الى آخره انما ذلك بسببه صلى الله عليه وسلم وقال في مطالع المسرات عند كلامه على رسول الرحمة قال الله تعلى وما ارسلناك إلّا رحمة للعالمين وقال تعلى بالمومنين رءوف رحيم وقال صلى الله عليه وسلم انما انا رحمة مهداة وقال انما بعثت رحمة ولم ابعث عذابا فبعثه الله تعلى رحمة لامته ورحمة للعالمين حتى للكفار بتاخير العذاب والمنافقين بالامان فمن اتبعه رحم به في الدنيا بنجاته فيها من العذاب والخسف والغرق والمسخ والقتل وذلة الكفر والجزية ورحم قلبه بالايمان بالله ونجا من صلاء نيران القطيعة عن الله وفي الآخرة بنجاته فيها من العذاب المخلد والخزي الموبد وبتعجيل الحساب وبتضعيف الثواب وحصوله على الخير الكثير والملك الكبير وقال في مفتاح الرحمة انه ما رحم احد في الدنيا دينا او دنيا ظاهرا او باطنا ولا يرحم في الآخرة إلّا على يديه وبما خرج من عنده ومتابعته صلى الله عليه وسلم ( عدد ) العدد الكمية المنفصلة وهو ما تالف من الآحاد قال الجوهري عددت الشيء عدا احصيته والاسم العدد والعديد يقال هم عديد الحصى والثرى في الكثرة اه وهو منصوب على النيابة عن المصدر النوعي اي صلاة قدر عدد ( من مضى ) اي ذهب قال الجوهري مضى الشيء مضيا ذهب ومضى في الامر مضاء نفذ ( من خلقك ) اي مخلوقاتك بيان لمن ويحتمل ان يراد بالخلق العقلاء لان من موضوعة للعالم ويحتمل ان يراد العقلاء وغيرهم اذ لفظ من يطلق على غير العاقل اذا اجتمع مع العاقل كقوله تعلى كمن لا يخلق فانه شامل للآدميين والملئكة والاصنام فان الجميع لا يخلقون شيئا وهذان الاحتمالان يجريان ايضا في قوله ( ومن بقي ) اي كان في الحال او يكون في الاستقبال ( ومن سعد منهم ومن شقي ) قال الجوهري والسعادة خلاف الشقاوة تقول منه سعد الرجل بالكسر فهو سعيد مثل سلم فهو سليم وسعد فهو مسعود وقرا الكساءي واما الذين سعدوا واسعده الله فهو مسعود ولا يقال مسعد كانهم استغنوا عنه بمسعود وقال ايضا الشقاء والشقاوة بالفتح نقيض السعادة وقرا قتادة شقاوتنا بالكسر وهي لغة وانما جاء بالواو لانه بني على التانيث في اول احواله وكذلك النهاية فلم تكن الواو والياء

حرفي

حرفي اعراب ولو بني على التذكير لكان مهموزا كقولهم غطاءة وعباءة وملاءة
وهذا اعل قبل دخول الهاء تقول شقي الرجل انقلبت الواو ياء لكسر
ما قبلها ويشقى في المضارع انقلبت الفا لفتح ما قبلها ثم تقول يشقيان
ليكون كالماضي واشقاه الله فهو شقي بين الشقوة بالكسر وفتحه لغة اه
ل في نوادر الاصول السعادة اندساس العبد الى الله والشقاوة فراقه منه
قال بعضهم السعادة عبارة عن ارتفاع الموانع الشاغلة عن الله الحاجبة عنه
والشقاوة هي حجب الطالب عن قصده ومنعه من الوصول الى متمناه **واعلم**
ان الاشاعرة والماتريدية اختلفوا في تفسير السعادة والشقاوة فقالت الاشعرية
السعادة الممات على الاسلام ضد الشقاوة وهما ازليتان فلا يتبدلان وقالت
الماتريدية السعادة الاسلام والشقاوة الكفر فيتبدلان اذ الكافر قد يسلم والمسلم
قد يرتد والخلاف لفظي والكلام في ولي الله وعدو الله كالكلام في السعيد
والشقي • ومن فروع هذه المسالة مسالة الاستثناء في الايمان فعلى
مذهب الاشاعرة يصح انا مومن ان شاء الله وعند الماتريدية لا يصح لان
الايمان حاصل الآن محقق لا نزاع فيه فلا معنى لتعليقه بالمشيئة والخلاف
لفظي لانه ان اريد به مجرد الحصول فهو حاصل في الحال وان اريد به
ما يترتب عليه النجاة فهو في مشيئة الله ولا قطع لحصوله في الحال فمن
قطع اراد الاول ومن فوض اراد الثاني **واعلم** ان الياء في من بقي ومن
شقي يجوز تسكينها تخفيفا اذ تسكين الياء المفتوحة مشهور وعلى ذلك
قرا الحسن وذروا ما بقي من الربا الآية وقراءة الاعمش ولقد عهدنا الى
آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما بتسكين الياء فيهما وصلا هذا وقد
اختلف فيمن صلى على النبي صلى الله عليه وسلم هكذا بان يقول اللهم
صل على محمد عدد كذا هل يحصل له ثواب من صلى ذلك العدد ام لا فقيل
له عدد ثواب من صلى ذلك حقيقة وقيل يلغى العدد وقيل يحصل له
ثواب اكثر ممن صلى مرة واحدة لا ثواب من صلى ذلك العدد قال العلامة
الابي في شرح مسلم وانظر لو قال اللهم صل على محمد عدد كذا هل يثاب
بعدد صلوات لو صدرت تبلغ تلك الاعداد وكان الشيخ يعني ابن عرفة
يقول له من الثواب اكثر ممن صلى واحدة لا ثواب من صلى تلك الاعداد

قال ويشهد له خبر من قال سبحان الله عدد خلقه من حيث دلالته على ان
للتسبيح بهذا اللفظ له مزية والّا لم يكن له فائدة اه وقال ابن التلمساني
ان المصلي بمثل ذلك يحصل له ثواب من صلى تلك الاعداد وهل يكتب
له العدد المذكور بالتضعيف وهو الاولى بالكرم او انما يكتب له دون تضعيف
وهو الظاهر في الاعتبار وقال الشيخ زروق رضي الله عنه في قواعده وفي
تحصيل مثل الذكر الجامع لذلك القدر الذي دل عليه لفظه مع تضعيفه
او دونه او لغوه اقوال وصحح بلا تضعيف وقال في شرحه على الحكم قال في
تاج العروس من قصر عمره فليذكر الاذكار الجامعة مثل سبحان الله وبحمده
عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته ونحو ذلك ليستدرك
ما فاته بذلك اذ قد صح ان له اعظم من ثواب من افرد وان اختلف
هل يكتب له العدد المذكور بالتضعيف وهو الاولى بالكرم او انما يكتب
له دون تضعيف وهو الظاهر في الاعتبار وقد يقال ان ذلك يختلف باختلاف
الاحوال والاشخاص فالذي يمنعه العجز والضرر ليس كالذي يمنعه الشغل
والعمل والذي يمنعه ذلك ليس كالموثر لذلك على نعت الغفلة المجردة
فاعرف ذلك **قلت** والحديث الذي اشار اليه الابي هو ما رواه مسلم عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لجويرية وقد خرج من عندها بكرة حين
صلت الصبح وهي تسبح ثم رجع وهي جالسة بعد ان اضحى قال ما زلت
على حالتك التي فارقتك عليها قالت نعم قال لقد قلت بعدك اربع كلمات
ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهم سبحان الله عدد خلقه
ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته اه وهذا مثل الحديث المروي عن
سفيان بن ابي وقاص رضي الله عنه انه كان مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين دخل على امراة وبين يديها نوى وحصى تسبح به فقال
اخبرك بما هو ايسر عليك من هذا وافضل منه ثوابا فقال قولي سبحان
الله عدد ما خلق في السماء وسبحان الله عدد ما خلق في الارض وسبحان
الله عدد ما بين ذلك وسبحان الله عدد ما هو خالق والحمد لله مثل ذلك
والله اكبر مثل ذلك ولا حول قوة الّا بالله مثل ذلك يغفر الله لك رواه
الترمذي فهذا دليل واي دليل وبرهان باثبات المرام كفيل ( صلاة تستغرق )

اي تستوعب ( العد ) اي الاحصاء ويحتمل ان المراد نهاية دون العدد وهو المائة والالف او نهاية ما يدخل تحت طوق البشر او يتوهمه العقل من العد والمقصود بهذا التعبير الكثرة والّا فيما يتوهمه العقل لا يتناهى فلا يمكن استغراق الصلاة له ( وتحيط ) اي تحدق ( بالحد ) هو منتهى الشيء والمراد حد العدد ومنتهاه او حد ما يمكن من الصلاة **فان قلت** لا يمكن حمل هذا الكلام على ظاهره والّا لزم نفاذ متعلق القدرة **قلت** لك في تاويله وجهان احدهما ان يراد بالحد منتهى الصلوات التي صلاها الله تعلى على انبيائه وملئكته وسائر اهل اختصاصه فيكون المقصود صلاة تستوعب عدد الصلوات البارزة للوجود ثانيهما ان يقال ان هذا الكلام خرج مخرج المبالغة في كثرة الصلوات كما تقول اعطى الملك لفلان كل شيء او انعم عليه بانعام فوق الحد اي هو في نعمة وافرة بحيث لا يبقى له تشوف الى غيرها او بحيث يظن انه لا نعمة فوقها لعظمها او مائها لعين الناظر ( صلاة لا غاية لها ) غاية الشيء مداه وجمعه غاي مثل ساعة وساع ( ولا منتهى ) اي لا انتهاء ولا فراغ لها ( ولا انقضاء ) اي لا تمام ولا نفاد لها بل هي متجددة متتابعة الى غير نهاية ( صلاة دائمة بدوامك ) اي باقية ببقائك ولما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تصلوا علي الصلاة البتراء قالوا وما الصلاة البتراء يارسول الله قال تقولون اللهم صل على محمد وتمسكون بل قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد قال ( وعلى آله ) قال الجوهري آل الرجل اهله وعياله وآله ايضا اتباعه واختلف في تعيين آله صلى الله عليه وسلم على اقوال فعند الشافعي ومالك رضي الله عنهما مومنوا بني هاشم والمطلب ومذهب ابي حنيفة آل علي وآل عباس وآل عقيل وآل جعفر وآل حارث بن عبد المطلب ثلاث عينات وجيم وحاء قال الحموي وقد اختلف العلماء في معنى الآل على خمسة اقوال احدها اهل ملته ودينه من جميع امته الاتقياء وغيرهم والثاني الاتقياء من امته لقوله عليه الصلاة والسلام آلي كل مومن تقي واختاره الاكثرون سواء كان قرابة او غيرها والثالث عترته واهل بيته معا والرابع عترته فقط والخامس بنو هاشم وبنو عبد المطلب كما هو مذهب الشافعي واختار بعض المتاخرين قولا مفصلا وهو

ان آله من جهة النسب آل علي وعباس وجعفر وعقيل وحارث بن عبد المطلب ومن جهة السبب كل مومن تقي او كل من آمن به مطلقا واشتقاق الآل من آل يئول اذا رجع اليك بقرابة ونحوها واصله اول تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وقيل اصله اهل قلبت الهاء همزة والهمزة الفا والاصح انهما مادتان مستقلتان ولا يضاف الآل إلّا لذي شرف من العقلاء الذكور فلا يقال آل الاسكاف واما آل فرعون فباعتبار شرف الدنيا ولا آل مكة ولا آل فاطمة وعن الاخفش جواز آل البصرة والمدينة والصحيح جواز اضافته الى الضمير كما هنا فائدة قال في المواهب اللدنية واعلم انه قد اشتهر اربعة الفاظ يوصفون بها الاول آله عليه الصلاة والسلام والثاني اهل بيته والثالث ذوو القربى والرابع عترته فاما الآول فذهب قوم الى انهم اهل بيته وقال آخرون الذين حرمت عليهم الصدقة وعوضوا منها خمس الخمس وقال قوم من دان بدينه وتبعه فيه واما اهل بيته فقيل من ناسبه الى جده الادنى وقيل من اجتمع معه في رحم وقيل من اتصل به بنسب او سبب واما ذوو القربى فروى الواحدي في تفسيره بسنده عن ابن عباس قال لما نزل قوله تعلى قل لا اسالكم عليه اجرا إلّا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من هاولاء الذين امرنا الله بمودتهم قال علي وفاطمة وابناهما واما عترته فقيل العشيرة وقيل الذرية فاما العشيرة فهي الاهل الادنون واما الذرية فنسل الرجل واولاد بنت الرجل وذريته ويدل عليه قوله تعلى ومن ذريته داود الى قوله وعيسى ولم يتصل عيسى بابراهيم إلّا من جهة امه مريم اه ورد ابن عرفة الاستدلال على ما ذكر بالآية بان ما ثبت فيمن لا اب له لا يلزم ثبوته فيمن له أب قلت ولهذا اختلفوا في الشرف من جهة الام ولقد سئل ابو السعود افندي رحمه الله تعلى عن ثبوت الشرف من جهة الام هل هو صحيح ام لا وهل هو بمنزلة الشرف من جهة الاب ام لا وهل لمن شرفه من جهة الام ان يضع العلامة التي يتميز بها عن العامة ام لا وما دليله وما تعليله افتونا ماجورين فاجاب رحمه الله عن ذلك بما نصه نعم ثبوت الشرف من جهة الام صحيح معتد به شرعا واجب قبوله شرعا وعرفا فان ثبت لامراة انها شريفة

صحيحة النسب كان اولادها لبطنها ذكورا او اناثا اشرافا ثابتا شرفهم من قبلها مع قطع النظر عن آبائهم وان كانوا ارقاء او عتقاء لا يضرهم ولا يمنعهم من ثبوت سيادتهم من جهة والدتهم ويثبت لهم من السيادة ما ثبت لها وتعين تمييزهم على غيرهم ممن لا شرف لهم بوضع العلامة خوفا من انتقاصهم وعدم احترامهم بين العامة فمن كانت امه شريفة ثبت الشرف له ولاولاده ونسله وعقبه وانتظم في سلك الاشراف والادلة على ذلك كثيرة يضيق عنها المقام ويكفي الاشارة الى بعضها وهو ان جميع الاشراف الموجودين الآن في مشارق الارض ومغاربها انما ثبت لهم الشرف من جهة والدتهم فاطمة الزهراء من جهة السيدين الجليلين الحسن والحسين وهما انما ثبت لهما الشرف من جهة والدتهما رضي الله عنهما لا من جهة سيدنا علي والّا كان اولاده من غيرها كابن الحنفية اشرافا فليس خفيا ان علماءنا جعلوا في ذلك قياسا منطقيا من الضرب الاول من الشكل الاول مركبا من صغرى وكبرى وبيان صغراه من عشرة اوجه واما كبراه فلم تحتج الى بيان وتحرير نظمه ان الولد بضعة من الام والام بضعة من ابيها فكيف لا يثبت له ما ثبت لها ولهذا حكمنا بشرف الحسن والحسين وقد افردت هذه المسالة بالتصنيف وحظيتها بالتاليف وفيه كفاية واجاب الشيخ حسن الشرنبلالي بما نصه الحمد لله مانح الصواب نعم من له ام شريفة هو شريف بشرف امه وانتسابها الى النبي صلى الله عليه وسلم وكفى بذلك شرفا فهو واجب القبول شرعا وعرفا ولا يمنع ذلك ثبوت نسبه الى ابيه الذي ليس له صفة الام ومن لا يعلم نسبه إلّا بعلامة الاشراف فيلبسها صيانة لمقامه واحتراما لنسبه وتعظيما لنسبه للنبي صلى الله عليه وسلم ومن المقرر ان جميع الاشراف انما حصل لهم الشرف من جهة فاطمة الزهراء رضي الله عنها حتى ان اخوة اولادها من ابيهم لم يحصل لهم ذلك الشرف كابن الحنفية رضي الله عنه اه واعلم ان تعليم الاشراف بالعمامة الخضراء ليس لها اصل في الشرع ولا في السنة ولا كانت في الزمان القديم وانما حدثت في سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بامر الملك الاشرف شعبان بن حسين وقال في ذلك جماعة من الشعراء ما يطول ذكره فمن ذلك قول ابي عبد الله بن جابر الاندلسي

جعلوا لابناء الرسول علامــــة * ان العلامة شان من لم يشهــــر
نور النبوة في وسيم وجوههــــم * يغني الشريف عن الطراز الاخضــر

وقال الاديب شمس الدين محمد بن ابراهيم الدمشقي

اطراف تيجان اتت من سنـدس * خضر باعلام على الاشــــراف
والاشرف السلطان خصصهم بهـــا * شرفا ليعرفهم من الاطــــراف

قال بعضهم ولبس هذه العلامة بدعة مباحة لا يمنع منها من ارادها من شريف غيره لانها ليست امرا شرعيا لان الناس مضبوطون بانسابهم الثابتة **قلت** ومقتضى كلام ابي السعود ان لبسها مطلوب لتمييز الشريف عن غيره خوف الانتقاص وعدم الاحترام بين العامة لان الشريف قد يجهل ولان الانساب لا يلزم ان تكون مشهورة بين العامة **واعلم** ان اولاده صلى الله عليه وسلم . القاسم . وابراهيم . وعبد الله . ويقال له الطاهر . والطيب . ثلاثة اسماء لولد واحد على الصحيح . وزينب . ورقية . وام كلثوم . بضم الكاف والمثلثة . وفاطمة رضي الله عنهم وكلهم من خديجة رضي الله عنها إلّا ابراهيم فانه من مارية سريته صلى الله عليه وسلم فاما الذكور فماتوا صغارا القاسم وعبد الله ماتا بمكة وابراهيم مات بالمدينة قدس الله ارواحهم واما الاناث فتزوجن كلهن فاما زينب فتزوجها ابن خالتها ابا العاصي ابن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي فولدت له عليا وامامة واميمة واما رقية فتزوجها سيدنا عثمان بن عفان فولدت له عبد الله ثم ماتت فزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم اختها ام كلثوم ولهذا سمي ذا النورين فلم تلد له . واما فاطمة فتزوجها سيدنا علي بن ابي طالب فولدت له الحسن . والحسين . ومحسنا . وام كلثوم . وزينب . ورقية وماتت البنات الثلاث الاول في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تعقب واحدة منهن وانما اعقب صلى الله عليه وسلم من ابنته فاطمة فقط رضوان الله عليهم اجمعين قال الشيخ سالم السنهوري واول اولاده صلى الله عليه وسلم مطلقا القاسم ثم تليه زينب ثم رقية ثم فاطمة ثم ام كلثوم ثم عبد الله ثم ابراهيم وقيل ام كلثوم اكبر من فاطمة ورجحه ابن عبد البر اه وقال بعض العارفين وانما ماتت ابناؤه صلى الله عليه وسلم قبل البلوغ لانهم لو عاشوا

بعد

بعد البلوغ اما ان ينبئوا فينافي اخبار الله حيث وصف اباهم صلى الله عليه وسلم بانه خاتم النبيين وان لم ينبئوا كان من نبي من اولاد الانبياء الذين هم دون ابيهم شرفا اشرف منهم وفيه كسر لقلوبهم اه **وازواجه** صلى الله عليه وسلم اللاتي دخل بهن بلا خلاف احدى عشرة خديجة بنت خويلد القرشية الاسدية وهي اولاهن ولم يتزوج عليها حتى ماتت ثم سودة بنت زمعة القرشية العامرية ثم عائشة بنت ابي بكر الصديق القرشية التيمية ولم يتزوج بكرا غيرها ثم حفصة بنت عمر بن الخطاب القرشية العدوية ثم زينب بنت خزيمة الهلالية العامرية وماتت في حياته صلى الله عليه وسلم مثل خديجة وكانت تسمى بام المساكين لرحمتها بهم ثم ام سلمة وهي هند بنت ابى امية بن المغيرة القرشية المخزومية ثم زينب بنت جحش الاسدية اسد خزيمة ثم جويرية بنت الحارث بن ابى ضرار الخزاعية المصطلقية ثم ام حبيبة بنت ابى سفيان بن حرب القرشية الاموية ثم صفية بنت حيى ابن اخطب الاسرائيلية النضرية من سبط هارون بن عمران عليه السلام ثم ميمونة بنت الحارث الهلالية العامرية وقد عقد صلى الله عليه وسلم على نساء غير هولاء لكن لم يبن فى المشهور من اقاويل العلماء بواحدة منهن **واما سراريه** صلى الله عليه وسلم فقيل انهن اربع مارية بتخفيف الياء ام ابراهيم ابنه صلى الله عليه وسلم وريحانة القرظية وقيل انها زوجة نكحها بعد جويرة وجميلة التي اصابها في بعض السبي واخرى وهبتها له زينب بنت جحش رضي الله عن جميعهن مات منهن في حياته صلى الله عليه وسلم زينب بنت خزيمة وريحانة ومات صلى الله عليه وسلم عن تسع افضلهن بعد خديجة عائشة الصديقة رضي الله عنهن واولهن لحوقا به بعد موته صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش وآخرهن موتا ام سلمة وكانت مهور سائرهن اربعمائة الّا ام حبيبة بنت سفيان فقيل انه اصدقها النجاشي عنه اربعة آلاف درهم **واما نسبه الشريف** صلى الله عليه وسلم فهو ابو القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ويقال له شيبة الحمد لانه ولد وفي راسه شعرة بيضاء وكانت ترى في ذوابته وكنيته ابو الحارث وقيل ابو البطحاء بن هاشم واسمه عمرو لقب بذلك لانه اول من هشم

الثريد لقومه وكان من احسن الناس وجملهم وكان النور في وجهه
كالهلال يتوقد لا يراه احد إلّا احبه واقبل نحوه ابن عبد مناف واسمه
المغيرة ولقب بذلك لطوله وكان يقال له قمر البطحاء ابن قصي مصغر
قصي بفتح القاف وكسر الصاد وتشديد الياء ثم بعد التصغير حذفت احدى
الياآت ولقب بذلك لبعده عن عشيرته اذ احتملته امه فاطمة بنت
سعد من مكة بعد موت ابيه لقضاعة واسمه زيد وقيل يزيد بن كلاب
بكسر الكاف وتخفيف اللام لقب بذلك لانه كان اكثر صيده بالكلاب
واسمه حكيم ابن مرة بضم الميم وتشديد الراء ابن كعب واسمه زيد ابن
لؤي بضم اللام وبالهمزة وتسهل ابن غالب بن فهر بكسر الفاء وسكون الهاء
ابن ملك بحذف الالف منه خطا لانه علم ابن النضر بفتح النون وسكون
الضاد المعجمة لقب به لنضارة وجهه اي حسنه واسمه قيس بن كنانة
بكسر الكاف سمي بذلك لانه كان سترا على قومه كالكنانة اي الجعبة
الساترة للسهام وكان عظيم البركة عندهم ابن خزيمة مصغرا بن مدركة بضم
اوله وكسر الراء واسمه عمرو بن الياس بكسر الهمزة على الصحيح الاشهر وقيل
بفتح الهمزة ابن مضر بفتح الضاد وضم الميم معدول عن ماضر واسمه عمرو بن
نزار بكسر النون مشتق من النزر وهو القليل سمي به لان اباه حين ولد له
ونظر الى النور الذي بين عينيه وهو نور النبوة فرح فرحا شديدا ونحر واطعم
وقال ان هذا كله نزر في حق المولود فسمي نزارا لذلك ابن معد بفتح الميم
والعين المهملة وتشديد الدال والاكثر في معد وقريش وثقيف الصرف والتذكير
ابن عدنان هذا هو المتفق عليه وكان صلى الله عليه وسلم اذا انتسب لايجاوزه
وفيما بعده الى آدم خلاف كثير **واما نسب امه** صلى الله عليه
وسلم فهي آمنة بنت وهب بن عبد مناف وهو غير عبد مناف المتقدم بن زهرة
بضم الزاي وسكون الهاء واما النجم فبضم الزاي وفتح الهاء قاله الجوهري
ابن كلاب المتقدم تزوجها عبد الله بن عبد المطلب وكان يرى فيه نور
النبوة حتى انتقل اليها في رجب وحملت برسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم توفي وهو حمل على الصحيح وولد صلى الله عليه وسلم بعد ابيه بمكة
عام الفيل في ربيع الاول يوم الاثنين وولد مختونا مسرورا ساجدا رافعا طرفه

الى

الى السماء وارضعته صلى الله عليه وسلم حليمة السعدية ولبث عندها حتى شق صدره فردته الى امه في الاربع سنين او بعدها فافتصلته ثم خرجت به امه الى المدينة تزور اخواله وكانت ام ايمن بركة الحبشية وهي امة ابيه تحضنه مع امه ثم رجعت به الى مكة فمرضت في الطريق وماتت بالابواء قريبا من مكة ودفنت هناك وله من العمر ست سنين فحملته ام ايمن حتى اوصلته لجده عبد المطلب بمكة فكفله الى ان مات واوصى به الى عمه ابي طالب لانه شقيق لابيه فضمه اليه ورباه الى ان بلغ اثنتي عشرة سنة او قريبا منها فخرج به ابو طالب في تجارة الى الشام وكانت نشاته مباركة ميمونه * وحالته حسنة مصونه * من امر الجاهلية وكان يدعى فيما بينهم بالامين الصادق ولما بلغ صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين سنة خرج الى الشام مرة اخرى في تجارة خديجة مع غلامها ميسرة وراى ميسرة في سفره هذا منه العجائب وما خص به صلى الله عليه وسلم من المواهب فاخبر خديجة بما رآه من ذلك وربما ربحوا في تجارتهم فرغبت في تزويجه وخطبته من نفسها وذكرت ذلك لاعمامه فتزوجها صلى الله عليه وسلم عقب صفر ولها يومئذ اربعون سنة واقامت معه صلى الله عليه وسلم اربعا وعشرين سنة خمسة عشرة قبل الوحي وتسعا بعده وكانت تحبه وتعينه بمالها وتصدقه فيما يقوله حتى كانت اول النساء ايمانا به وتصديقا لخبره بالوحي الالهي ولما بلغ صلى الله عليه وسلم خمسا وثلاثين سنة شهد بنيان الكعبة وتراضت قريش بحكمه في وضع الحجر الاسود حين تنازعهم فيمن يرفعه ولما بلغ صلى الله عليه وسلم اربعين سنة او ويوما بعثه الله للناس كافة بشيرا ونذيرا واول ما انزل عليه من القرآن اقرا باسم ربك الى ما لم يعلم وهو بغار حراء اعلمه به جبريل مشاهدة وكان قبله يسمع الصوت ولا يرى الشخص وربما اتاه في النوم تانيسا له وكان ذلك يوم الاثنين في شهر ربيع الاول وكان يدعو لله مستخفيا ثلاث سنين ثم نزل في السنة الرابعة من النبوة قوله تعلى فاصدع بما تومر واعرض عن المشركين وقوله تعلى وانذر عشيرتك الاقربين فاعلن رسول الله صلى الله عليه الدعاء الى الله وصدع بامر الله ودعا الى دينه القويم فاستجاب له

من شاء الله هدايته الى الصراط المستقيم ولما اشتد الاذى بالمومنين من المشركين اذن لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة الى ارض الحبشة فهاجر منهم اثنا عشر رجلا واربع نسوة منهم عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو اول من خرج فارا بدينه ومعه زوجه رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك في السنة الخامسة ثم تتابعوا الى ان بلغوا اثنين وثمانين رجلا او ثلاثا وثمانين وثماني عشرة امراة واقاموا عند النجاشي ملك الحبشة على احسن حال وكلمه قريش فيهم وارسلوا له هدية ليردهم اليهم فابى وغضب لذلك ورد عليهم هديتهم فردهم الله بغيضهم لم ينالوا خيرا وحصر صلى الله عليه وسلم واهل بيته بشعب ابي طالب ثلاث سنين وخرجوا من الحصار وله صلى الله عليه وسلم تسع واربعون سنة وبعد ذلك باشهر مات عمه ابو طالب ثم ماتت خديجة بعده بثلاثة ايام ثم اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه في الهجرة الى المدينة فخرجوا اليها ارسالا متسلسلين ونزلوا على الانصار في دورهم فآووهم ونصروهم وواسوهم واسري به صلى الله عليه وسلم على راس الخميسين وهاجر الى المدينة يوم الاثنين في شهر ربيع الاول وسنه اذ ذاك ثلاث وخمسون سنة ومعه ابو بكر وعامر بن فهيرة مولى ابي بكر رضي الله عنه ودليلهم عبد الله بن الاريقط الليثي وهو على دين الكفر ودخلها يوم الاثنين فاشرقت المدينة بقدومه صلى الله عليه وسلم وسر السرور بحلوله بها وزال عنها الوباء والحمى وكانت اكثر بلاد الله وباء وخلف عليا بمكة لاداء الودائع التي كانت عنده صلى الله عليه وسلم فاداها الى اهلها ولحق به ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بدار ابي ايوب وبنى مسجده هناك وجعل عمده جذوع النخل وكان ينقل معهم الحجارة في بنائه تنشيطا لهم ثم بنى مساكنه الى جنبه وتحول من منزل ابي ايوب اليها وكان مقامه في منزل ابي ايوب سبعة اشهر واقام صلى الله عليه وسلم بالمدينة عشر سنين بلا خلاف فكانت مدة نبوته ثلاثا وعشرين سنة ثلاث عشرة بمكة وعشرا بالمدينة وبعث على راس الاربعين ومات وعمره ثلاث وستون سنة ومن اراد تفصيل احواله صلى الله عليه وسلم فعليه بكتب السير لان ذلك بحر متلاطم زخر هذا وقد نظم ابن مرزوق

اجداده صلى الله عليه وسلم الى عدنان مشيرا لآبائه باول كل حرف من كل كلمة فقال

علقت شفيعا هال عقل قرانــه * كتاب مبين كسب لب غرائبه
فذا معشر نفسي كرام خلاصتي * على الفهم من نيل مجد عواقبه

فائدة اعلم ان آدم عليه السلام ولد من حواء اربعين ولدا في عشرين بطنا إلّا شيث بشين معجمة مكسورة فمثناة تحتية فمثلثة بالصرف وعدمه وتفسيره هبة الله ولد منفردا لكون نبينا صلى الله عليه وسلم من نسله ولما قرب آدم من الوفاة وصى شيث ان لا يضع هذا النور إلّا في المطهرات من النساء ولم تزل هذه الوصية معمولا بها في القرون الى ان وصل ذلك النور لجبهة عبد المطلب ثم لولده عبد الله وطهر الله هذا النسب الشريف من سفاح الجاهلية لقوله عليه الصلاة والسلام خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح وقال عليه الصلاة والسلام لم يلتق ابواي قط على سفاح لم يزل الله ينقلني من الاصلاب الطيبة الى الارحام الطاهرة مصطفى مهذبا لا تتشعب شعبتان إلّا كنت في خيرهما فيؤخذ من ذلك ان آباء النبي صلى الله عليه وسلم غير الانبياء وامهاته الى آدم وحواء ليس فيهم كافر لان الكافر ليس بمختار ولا طاهر وايضا هم الى اسماعيل عليه السلام من اهل الفترة وهم في حكم المسلمين بنص القرآن وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وكذا من بين كل رسولين لقوله تعلى وتقلبك في الساجدين فهذا صريح في ان آمنة وعبد الله من اهل الجنة لانهما اقرب المختارين له صلى الله عليه وسلم وهذا هو الحق بل فيه حديث صححه غير واحد من الحفاظ ولم يلتفتوا الى من طعن في ان الله احياهما فآمنا به خصوصية لهما وكرامة له صلى الله عليه وسلم وقول من قال ان الايمان لا ينفع بعد الموت محله في غير الخصوصية والكرامة وقد صح انه صلى الله عليه وسلم ردت عليه الشمس بعد مغيبها فعاد الوقت حتى صلى العصر اداء كرامة له صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا قال المقري في ازهار الرياض عن الشيخ سيدي عبد الله العبدوسي انه كان يلهج بحديث وقف عليه في بعض الكتب ان الله عز وجل بعث لرسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه حتى آمنا به صلى الله عليه وسلم اكراما

لنبيه عليه الصلاة والسلام وكان العبدوسي يستحسنه ويسر به كثيرا وقد انشدني بعض اصحابنا للنميري السلوي

وان ابن طلاع روى ان احمـــد * راى ابويه بعد ذوق المنيـــة
فاحياهما رب العباد فآمنــــا * به ثم عادا مكرمين لتربــــة

وقدره صلى الله عليه وسلم اوسع من هذا كله

لو ناسبت قدره آياته عظمـــا * احيى اسمه حين يدعى دارس الرمم

( وصحبه ) هو عند سيبويه اسم جمع لصاحب بمعنى الصحابي وعند الاخفش جمع لصاحب وبه جزم الجوهري كركب وراكب ووفق بعضهم بينهما بحمل كلام الاخفش على الدلالة على ما فوق الواحد وكلام سيبويه على الصيغة العرفية والصحابي من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مومنا به ومات على الاسلام والمراد باللقي ما هو اعم من المجالسة والمماشاة ووصول احدهما الى الآخر وان لم يكالمه والتعبير بلقي اولى من التعبير براى لانه يخرج ابن ام مكتوم ونحوه من العميان وهم صحابة بلا شك واللقاء هنا كالجنس ومومنا كالفصل يخرج من حصل له اللقاء المذكور في حال الكفر وبه فصل ثان يخرج به من لقيه مومنا لكن بغيره فقط من الانبياء عليهم الصلاة والسلام قال الكمال ابن ابي شريف ولا يدخل في هذا التعريف الانبياء الذين اجتمعوا به ليلة الاسراء ولا الملئكة الذين لاقوه تلك الليلة وغيرها لان المراد باللقاء المتعارف وهو ما كان بالابدان على ظاهر الملك ومقامهم رتبة فوق الصحبة وردد في وفد الجن الذين جاءوه صلى الله عليه وسلم هل يشملهم اسم الصحبة او لا ثم قال وينبغي ان لا ينظر اليهم في التعريف لانه لا يعتدلها بالرواية عنهم اه وفي تعليله بحث مع شمول ظاهر كلامه لجبريل مع ان بعضهم رجح ثبوت الصحبة له قال شيخ الاسلام ولابد ان يكون اللقاء قبل وفاته عليه السلام ليخرج من لقيه بعدها ولا بد ان يكون اللاقي مميزا ليخرج من حنكه من الاطفال ومسح وجهه هذا ظاهر كلام ابي داود وغيره وجزم الشيخ سالم السنهوري بعدم الاشتراط معترفا بان فيه خلافا قـــال بعضهم ولا بد من زيادة ومات على ذلك ليخرج من ارتد ومات على ردته كعبد الله بن جحش وعبد العزى بن حنظل

ورد بان هذا يقتضي عدم تحقق الصحبة لاحد في حياته وهو خلاف الاجماع واجيب بان هذا قيد في دوام الصحبة لا في تحققها واعلم انه وقع التردد في عيسى والخضر عليهما السلام وجزم ابن قاسم بانهما ليسا من الصحابة قال ابو زرعة توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مائة الف واربعة وعشرين الفا كلهم رآه وروى عنه ذكره ابن النجار في مراتب الصحابة وابن الاثير في جامع الاصول واما التابعي فهو من اجتمع باحد من الصحابة رضي الله عنهم وطال اجتماعه به والفرق بين الصحابي والتابعي حيث اشترط طول الاجتماع في التابعي دون الصحابي ان الاجتماع بالمصطفى صلى الله عليه وسلم يوثر في تنوير القلب ما لا يوثره الاجتماع الطويل بالصحابي وغيره من الاخيار فالاعرابي بمجرد ما يجتمع بالمصطفى صلى الله عليه وسلم مومنا ينطق بالحكمة ببركة طلعته صلى الله عليه وسلم ( وسلم ) قال اللقاني رحمه الله تعالى والسلام التحية وجعله بمعنى السلامة من الآفات والنقائص ضعيف لوجوب العصمة الدائمة والحفظ من الناس اه وهو اسم مصدر واما المصدر فهو التسليم وانما اكد الفعل هنا بقوله ( تسليما ) ولم يوكد فعل الصلاة تبعا للفظ الآية وانما فعل كذلك في الآية لان الاخبار بان الله وملئكته يصلون على النبي اغنى عنه لدلالته على انه من الشرف بمكان وقال الشهاب على الشفاء خص السلام بالتاكيد والتنوين للتعظيم اي تسليما عظيما تعريضا بمن لم يسلم وقيل تسليما لا كتسليم غيره من الامة والصلاة ليست مما يشاركه فيها الامة ففهم منها التعظيم في نفسها من غير تاكيد او ان التسليم لم يثبت لله والملئكة فهو في معرض المساهلة في الجملة وقال ايضا خص المومنون بالتسليم الموكد لبيان لزوم رعاية التعظيم من الامة في حقه لانه صلى الله عليه وسلم المنقذ لهم من الضلال وافتقارهم له ولانعامه اكثر من غيره والمراد التسليم من النقائص التي عصمه الله منها ولم يسندها له غير البشر الذين هم من نوعه ( مثل ذلك ) اي مثل ما ذكر في الصلاة من العدد واستغراقه والدوام وعدم الانتهاء قال في مطالع المسرات وهذا اللفظ المذكور هو الذي في النسخة السهلية وغيرها من النسخ المعتمدة وفي بعض النسخ المعتمدة ايضا صلاة لا غاية لها ولا منتهى ولا امد لها ولا انقضاء

صلاتك التي صليت عليه صلاة دائمة بدوامك وعلى آله واصحابه وعترته كذلك وسلم تسليما كثيرا مثل ذلك وفي بعض النسخ المعتمدة ايضا بعد قوله دائمة بدوامك باقية ببقائك الى يوم الدين وعلى آله الخ اه وفي النسخة التي بايدينا من حزب الشيخ وصلى الله على سيدنا محمد السابق للخلق نوره ورحمة للعالمين ظهوره عدد من مضى من خلقك ومن بقي ومن سعد منهم ومن شقى صلاة تستغرق العد وتحيط بالحد صلاة لا غاية لها ولا منتهى ولا امد لها ولا انقضاء صلاتك التي صليت عليه صلاة دائمة بدوامك باقية ببقائك وعلى آله واصحابه وعترته كذلك والحمد لله على ذلك

## * خاتمة *

نسال الله تعلى حسنها وسعادتها ويمنها قد ذكرنا في صدر هذا التعليق المبارك ان هذه الصلاة الجليلة احدى الصلوات العشر التي رتبها الشيخ محيي الدين المعروف بجنيد اليمن وقد اردنا تتميم الفائدة بذكر بقية الصلوات العشر وتذييلها بمسائل جليلة عظيمة القدر وفوائد حسنة ينشرح بها الصدر وتسوق الى الفواد السرور والبشر فنقول **الصلاة الاولى** اللهم يا رب محمد وآل محمد صل على محمد وآل محمد واجز محمدا صلى الله عليه وسلم ما هو اهله **الثانية** اللهم صل على محمد النبيء وازواجه امهات المومنين وذريته كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد **الثالثة** اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وآل محمد وارحم محمد وآل محمد كما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد **الرابعة** اللهم صل على محمد وعلى آل محمد في الاولين والآخرين وفي الملا الاعلى الى يوم الدين **الخامسة** اللهم صل على محمد كما امرتنا ان نصلي عليه وصل على محمد كما ينبغي ان يصلى عليه **السادسة** اللهم صل على روح سيدنا محمد في الارواح وعلى جسده في الاجساد وعلى قبره في القبور **السابعة** اللهم صل على محمد وعلى آله وسلم **الثامنة** اللهم صل على محمد الذي ملات قلبه من جلالك وعينه من جمالك فاصبح فرحا مسرورا مويدا منصورا **التاسعة** اللهم صل على محمد وآل محمد صلاة من في السموات والارضين عليه واجر يا رب لطفك في امري **العاشرة** كما

هي عنده اللهم صل على سيدنا محمد السابق للخلق نوره والرحمة للعالمين ظهوره عدد من مضى من خلقك ومن بقي ومن سعد منهم ومن شقي صلاة تستغرق العد وتحيط بالحد صلاة لا غاية لها ولا انتهاء ولا امد لها ولا انقضاء صلاتك التي صليت عليه صلاة دائمة بدوامك باقية ببقائك لا امد ولا انقضاء لذلك وعلى آله واصحابه كذلك والحمد لله على ذلك اه ولفظها عند السخاوي اللهم صل على سيدنا محمد السابق للخلق نوره والرحمة للعالمين ظهوره عدد من مضى من خلقك ومن بقي ومن سعد منهم ومن شقي صلاة تستغرق العد وتحيط بالحد صلاة لا غاية لها ولا انتهاء ولا امد لها ولا انقضاء صلاة دائمة بدوامك وعلى آله وصحبه كذلك والحمد لله على ذلك اه

## * وههنا فوائد تتضمن شرح تسع صلوات *
## * للغوث الاعظم الشيخ سيدي عبد *
## * القادر الجيلاني رضي الله تعالى عنه *

الاولى في الاشارة الى حل بعض الفاظ هذه الصلوات قوله في الصلاة الاولى يارب محمد اي مالكه وسيده المربي له بالنعم والمدد والقيام بما فيه صلاحه على الدوام المنعم عليه المشرف له بمنازل قربه والاضافة لتشريف المضاف اليه واتى بهذا الاسم الكريم في هذا التركيب على هذه الصورة للاستعطاف قوله واجز محمدا هو بوصل الهمزة يقال جزاه يجزيه ثلاثيا اي عامله بمقتضى فعله فاعطاه ثواب ما احسن فيه او عاقبه على ما اساء فيه فقد يقيد بوصفه وقد يطلق موكولا تقييده للمقام كما هنا فانه مقام العصمة والكمال فالمراد هنا اعطه في مقابلة ما قام به من حقك الذي هو متاهل له ومستحق له عندك بمقتضى كرامته عليك قال في مطالع المسرات وروى الطبراني في الكبير والاوسط عن ابن عباس رضي الله عنهما بسند ضعيف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال جزى الله عنا محمدا ما هو اهله اتعب سبعين كاتبا الف صباح ورواه ابو نعيم في الحلية وقال حديث غريب وقوله في الصلاة الثانية النبيء بالهمز وهو على لغة قريش قوله امهات المومنين اي في الاحترام والتحريم واستحقاق المبرة والتعظيم واما فيما عدى

ذلك كوجوب حجبهن على الرجال فهن رضى الله عنهن كالاجنبيات قوله
كما صليت على ابراهيم فيه سوال مشهور وهو ان القاعدة ان المشبه بالشي
ان يكون مثله وقد يكون ادنى واما اعلا فلا يكون والمعلوم المقرر ان
نبينا صلى الله عليه وسلم افضل من ابراهيم فكيف يخرج بظاهر هذا
التشبيه على القاعدة المقررة وقد اجابوا عنه باجوبة منها ان المشبه قد
يكون ارفع من المشبه به كما في قوله تعلى مثل نوره كمشكاة فيها مصباح
واين نور المشكاة من نوره تعلى ولكن لما كان المراد من المشبه به ان
يكون شيئا ظاهرا واضحا للسامع حسن تشبيه النور بالمشكاة وكذا هنا
لما كان تعظيم ابراهيم بالصلاة عليه مشهورا واضحا عند جميع الطوائف حسن
ان يطلب لمحمد من الصلاة مثل ما حصل لابراهيم فالتشبيه المذكور ليس
من باب الحاق الناقص بالكامل لكن من باب الحاق ما لم يشتهر
بما اشتهر ويويد ذلك ختم الطلب المذكور في بعض الروايات في قوله في
العالمين اي كما اظهرت الصلاة على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين
ولهذا لم يقع ذكر العالمين الّا في جانب ابراهيم دون محمد صلى الله
عليه وسلم ومنها ان الدعاء للاستقبال فما كان من خير قد اعطيه النبي
صلى الله عليه وسلم قبل الدعاء لم يقع في التشبيه وانما وقع في التشبيه
الزائد على ما كان عنده طلبا ان يكون له مثل ما كان لابراهيم زيادة على
ما خصه الله تعلى به قبل السوال ومنها غير ذلك واعلم ان هذه الصلاة
ذكرها في الشفاء عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم واخرجها
ابو داود والطبراني عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من سره ان
يكتال بالمكيال الاوفى اذا صلى علينا اهل البيت فليقل اللهم صل على محمد
الخ بزيادة واهل بيته بعد قوله وذريته وقوله في الصلاة الثالثة وبارك
على محمد معناه افض من البركات الدينية والدنيوية او ادم ما اعطيت من
التشريف والكرامة والبركة كثرة الخير والكرامة ونماوهما والزيادة منهما اوهي
الثبات على ذلك او هي التطهير والتزكية من المعائب قوله وارحم محمدا
يقال رحمه الله بمعنى عطف عليه وقد وقع بين العلماء كلام في هذه اللفظة
فمنهم من انكرها ومنهم من اجازها وقد استدل صاحب القاموس على الجواز

بقول

بقول الاعرابي اللهم ارحمني وارحم محمدا وتقريره صلى الله عليه وسلم له قال في مطالع المسرات والحق منع ذلك على الانفراد فلا يقال قال النبي رحمه الله لانه خلاف الادب وخلاف المامور به عند ذكره من الصلاة عليه ولا ورد ما يدل عليه البتة وخلاف ما يجب علينا من تخصيصه بما يشير الى تفخيمه وتعظيمه اللائق بمنصبه الشريف وجوازه تبعا للصلاة ونحوها على وجه الاطناب والخطاب ورب شيء يجوز تبعا ولا يجوز استقلالا قوله حميد هو فعيل بمعنى مفعول لانه حمد نفسه وحمده عباده او بمعنى فاعل لانه الحامد لنفسه ولاعمال الطاعات من عباده قوله مجيد من المجد وهو الشرف والرفعة وكرم الذات والفعال التي منها كثرة الافضال والمعنى انك اهل الحمد والفعل الجميل والكرم والافضال فاعطنا سوالنا ولا تخيب رجاءنا وقوله في الصلاة الرابعة في الاولين اي المتقدمين بالزمان على هذه الامة من اهل الايمان في الامم الماضية او المراد اول هذه الامة او المراد من كان قبل هذه الصلاة هذا كله ان كانت الاولية باعتبار زمان وجودهم ويحتمل ان تكون الاولية باعتبار الصلاة والمعنى صل عليه في اول من تصلي عليه وفي آخر من تصلي عليه وقوله في الآخرين هم هذه الامة او آخرها او من ياتي بعد هذه الصلاة على مقابلة ما تقدم في الاولين قوله في الملا الاعلا هم الملئكة وقيل الملئكة العلوية ومحلهم السماء وهي اعلا من الارض والملا الجماعة مطلقا او الجمع من الاشراف او ذوو الراي من القوم يملئون العيون رواء والقلوب جلالة وبهاء والاعلا نعت له وهو افعل من العلو دال على زيادته قوله الى يوم الدين اي صلاة دائمة الى يوم الجزاء وهو يوم القيامة من دانه يدينه جزاه ومنه قولهم كما تدين تدان وقوله في الصلاة الخامسة كما امرتنا ان نصلي عليه الكاف للتشبيه وما مصدرية اي كامرك ايانا اي صل عليه صلاة توافق امرك قوله كما ينبغي ان يصلى عليه اي كما يطلب ويحتمل الوجوب والاستحباب ولا يخفى ان للصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وجوبا واستحبابا وقوله في الصلاة السادسة اللهم صل على روح سيدنا محمد في الارواح اي الارواح التي يصلى عليها وهي ارواح الملئكة والارواح المومنة من الانس والجن والمعنى

صل على روحه في جملتها او المعنى خصه فيها بصلاة تخصه من بينها وقد ذكر هذه الصلاة الجزولي بزيادة وعلى آله وصحبه وسلم في آخرها وذكر الفاسي ان من صلى بها على النبي صلى الله عليه وسلم سبعين مرة رآه صلى الله عليه وسلم في منامه قال وفي اعمال الصفا في فضل الصلاة على المصطفى روى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من قال اللهم صل على روح محمد في الارواح وعلى جسد محمد في الاجساد وعلى قبر محمد في القبور اللهم بلغ روح محمد تحية وسلاما رآني في المنام وقوله في الصلاة السابعة وعلى اهله هكذا وجد بخط من يوثق به وقوله في الصلاة الثامنة الذي ملات قلبه من جلالك الجلال هو العظمة ولما كان القلب محل الهيبة والعظمة والاجلال كما ان العين محل روية الجمال قال ما قال والمعنى الذي ملات عين قلبه دائما من مشاهدة جمالك وعين راسه عند ما كشفت عنه الحجاب حتى رآك بها من غير كيف ولا اين ولفظ هذه الصلاة على ما عند الجزولي بعد قوله فرحا مويدا منصورا وعلى آله وصحبه وسلم تسليما والحمد لله على ذلك وقوله في الصلاة التاسعة واجر يا رب لطفك في امري هي في بعض الروايات واجر يا مولانا لطفك الخفي في امري قيل ان هذه الصلاة من ذكرها الف مرة فرج الله كربه وقضى حاجته كائنة ما كانت **الفائدة الثانية** قال في مفاخر الاسلام ان كعب الاحبار دخل على عائشة رضي الله عنها فذكروا النبي صلى الله عليه وسلم وكرمه فقال كعب الاحبار من شرف النبي صلى الله عليه وسلم وكرمه لدى ربه انه ما من فجر يطلع إلّا نزل سبعون الفا من الملئكة حتى يحفون بقبر النبي صلى الله عليه وسلم ويضربون باجنحتهم القبر ويصلون على النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا امسوا عرجوا وهبط مثلهم فصنعوا مثل ذلك حتى يدخل عليهم الصباح هكذا الى يوم القيامة ومن نزل وصعد لم يعد اكراما له صلى الله عليه وسلم وتنويها بذكره وتنبيها على عظيم قدره صلى الله عليه وسلم وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تضربوا صبيانكم في اللهو فان بكاء الصبي في المهد اربعة اشهر شهادة ان لا اله إلّا الله وان محمدا رسول الله واربعة اشهر دعاء لوالديه واربعة اشهر الصلاة على نبيكم صلى الله عليه وسلم

الفائدة الثالثة من المواطن التي تطلب فيها الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقت سماع ذكره صرح بالاستحباب الفاضل زكرياء من الشافعية والشيخ ابو عبد الله الحطاب من المالكية ومقتضى الاحاديث الشريفة وجوب الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند ذكره لما تضمنته من الوعيد على الترك المستلزم للوجوب وبه قال الشيخ ابو الحسن اللخمي من المالكية وابو عبد الله الحليمي وابو حامد الاسفرايني من الشافعية وابن بطة من الحنابلة وابو جعفر الطحاوي من ايمتنا الحنفية وان تكرر ذكره صلى الله عليه وسلم فهل تندب كلما ذكر او تجب او يكفي مرة واحدة قال شيخ الاسلام زكرياء ان الصلاة تندب كلما تكرر ذكره صلى الله عليه وسلم وقال السخاوي قد صرح بوجوب الصلاة كلما ذكر غير واحد ممن قال بوجوبها عند ذكره وقال الحافظ شهاب الدين ابو البركات احمد الخفاجي الحنفي الشهير بافندي نزيل مصر في شرح الشفاء تجب كلما سمع او ذكر اه قال الاديب ابو حجلة رحمه الله تعالى

صلوا عليه كلما ذكر اسمـــه * في كل حين غدوة ورواحـــا
فعلى الصحيح صلاتكم فرض اذا * ذكر اسمه وسمعتموه صراحـــا
صلى عليه الله ما شب الدجـــا * وبدا مشيب الصبح فيه ولاحـــا

واورد بعض الافاضل انه يلزم التسلسل واجيب بان المراد بالذكر ما هو بالقصد الاول او ذكر غيره ونقل محيي الدين النووي قال يروى عن بعض اهل العلم قال اذا صلى الرجل على النبي صلى الله عليه وسلم مرة في المجلس اجزا عنه ما كان في ذلك المجلس وقال الشيخ ابن عرفة والصلاة عليه صلى الله عليه وسلم اذا تكرر ذكره في الكتب والتآليف يكفي فيها ان يقال صلى الله عليه وسلم لان في تكرار ذلك مشقة إلّا في مواضع مخصوصة كالصلاة عليه في الصلاة اه وقال الكواشي وطريق الادب والاحتياط ان يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم كلما ذكر واعلم ان المصلي عليه صلى الله عليه وسلم يصلي عليه بنية القربة والاحتساب وقصد التعظيم ورجاء الثواب وامتثال امر الله ومحبة في رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ذكر العلماء الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في عشرة مواضع نظمها بعضهم بقوله

ذبح عطاس او جماع عثرة * وتعجب وكشهرة لمبيع
او حاجة الانسان فاعلم عندها * كرهوا الصلاة على اجل شفيع
او عند حمام واكل مثله * ومواضع الاقذار للترفيع

قوله وكشهرة لمبيع اشارة الى ما قاله الشيخ ابو عبد الله محمد الرصاع لما ذكر شهرة المبيع و يلحق بهذا عندي مايصدر من العامة في الاعراس وغيرها فانهم يشهرون افعالهم للنظر اليها بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مع زيادة عدم الوقار والاحترام بل بضحك ولعب اه قال الشيخ ابو عبد الله الحطاب رحمه الله بل يذكرون بلفظ محرف ان قصدوا معناه كفروا فان كثيرا منهم يكسرون السين من السلام نعوذ بالله من ذلك اه الفائدة الرابعة قال الحافظ السخاوي ويحافظ الطالب على كتابة الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما كتبه بدون رمز كما يفعله الكسالى ولا يسام من تكراره سواء كان ثابتا في الاصل اولا ومن اغفل الصلاة والسلام حرم اجرا عظيما اه وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى علي في كتاب لم تزل الملئكة تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب رواه الطبراني في الاوسط قال الشيخ زروق قدس سره ويحتمل ان يكون المراد كتب الصلاة وهو اظهر او قراءة الصلاة المكتوبة وهو اوسع وارجى اه الفائدة الخامسة اختلف في الحكمة في امر الله سبحانه ايانا بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال القشيري في تفسيره اراد سبحانه ان يكون للامة عند رسولها يد خدمة يكافيهم عليها من الشفاعة بيد نعمة فامرهم بالصلاة عليه ثم كافى سبحانه على لسانه عليه الصلاة والسلام من صلى علي مرة واحدة صلى الله عليه عشر مرات اه وقال الحليمي المقصود بالصلاة التقرب الى الله تعلى وقضاء حق النبي صلى الله عليه وسلم علينا اه وتبعه ابن عبد السلام في شجرة المعارف فقال ليست صلاتنا على النبي صلى الله عليه وسلم شفاعة له فان مثلنا لا يشفع لمثله ولكن الله امرنا بمكافاة من احسن الينا فان عجزنا عنها كافيناه بالدعاء فارشدنا الله الى الصلاة عليه لما علم عجزنا عن مكافات نبينا الفائدة السادسة اختلف في فائدة الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ونفعها هل هو عائد على المصلي فقط او عليه وعلى المصلي

عليه صلى الله عليه وسلم فقال بالاول جماعة منهم ابو العباس المبرد والقاضي ابو بكر ابن العربي ومشى عليه ابن فرحون وقال بالثاني الامام ابو القاسم القشيري في تفسيره قال القرطبي يزيده الله رفعة بصلاة امته عليه ويرجع اليهم ذلك بالاجور ووجوب شفاعته قال بعضهم وقد يقال لا خلاف بل احدهما تنبيه على الادب في القصد والآخر اخبار عن كرم الله وعدم تناهي افضاله وقال شيخ الاسلام ابو عبد الله سيدي محمد العربي بن يوسف بن محمد الفاسي صلاة الناس على النبي صلى الله عليه وسلم هي في عرف الشرع طلب الصلاة عليه من الله تعلى والسلام طلب السلام عليه منه فغاية صلاتنا صلاة الله تعلى عليه وهو ينتفع بها على كل حال ولا اظنهم يختلفون فيه كما انهم لا يختلفون قطعا في حصول الاجر لنا بطلبها فانظر ما معنى اختلافهم في انتفاعه بصلاتنا وترددهم في ان النفع عائد علينا اوله **الفائدة السابعة** قال الحافظ ابن حجر ان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم شرعت في الخامسة من الهجرة وقيل في ليلة الاسراء اه وذكر القسطلاني في مسالك الحنفاء ان آية ان الله وملئكته نزلت في شعبان فلذلك كان شهر الصلاة عليه اه وهذه الآية تدل على الوجوب وقد اختلفوا في الوجوب على تسعة اقوال احدها انها تجب فى الجملة من غير حصر لكن اقل ما يحصل به الاجزاء مرة وهو الذي شهره القاضي ابو الحسن بن القصار من المالكية الثانى انه يجب الاكثار منها من غير تقييد بعدد وهو للقاضي ابي بكر بن بكير من المالكية الثالث تجب كلما ذكر وبه قال الطحاوي وجماعة من اصحابنا وجماعة من الشافعية واللخمي من المالكية وابن بطة من الحنابلة وقال ابن العربي انه الاحوط الرابع في كل مجلس مرة ولو تكرر ذكره مرارا حكاه ابو عيسى الترمذي عن بعض اهل العلم الخامس في كل دعاء السادس انها تجب في العمر مرة ككلمة التوحيد وهو لابي بكر الرازي من علمائنا الحنفية السابع تجب في الصلاة من غير تعيين المحل وهو عن ابي جعفر الباقر رضي الله عنه الثامن تجب في التشهد وهو للشعبي التاسع تجب في القعود آخر الصلاة بين قول التشهد وسلام التحلل وهو للامام الشافعي ومن تبعه **الفائدة الثامنة** هل يجب ان يصلي على نفسه صلى الله عليه وسلم ام لا والذي نقله

الحافظ شهاب الدين الخفاجي في شرح الشفاء عن الخزانة ما نصه اجمعوا على انه لا يجب على النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلي على نفسه اه قال واذا لم يجب ان يصلي فهل كان يصلي على نفسه في صلاته بطريق السنة والاستحباب او لم يكن يصلي عليه قال بعض الفضلاء انها مسالة لم يصرح بها احد من الفقهاء اه **الفائدة التاسعة** اختلف العلماء هل كانت الامم الماضية متعبدة بالصلاة على انبيائهم عليهم الصلاة والسلام ام لا قال القسطلاني في المواهب اللدنية انه لم ينقل لنا ذلك ولا يلزم من عدم النقل عدم الوقوع **الفائدة العاشرة** قال القاضي ابو بكر بن العربي في عارضته الذي اعتقده ان قوله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا ليست لمن صلى عليه وسلم بل لمن قصده بالصلاة عليه ابتداء **الفائدة الحادية عشرة** هل يقطع بقبول الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم ام لا قال الشيخ ابو اسحاق الشاطبي في شرح الالفية الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم مجابة على القطع فاذا اقترن بها السوال شفعت بفضل الله تعلى فيه فقيل وهذا المعنى مذكور عن بعض السلف الصالح واستشكل بانه لو قطع بها للمومن لقطع له بحسن الخاتمة وهي مجهولة لكل احد واجيب بان معنى القطع بقبولها انه اذا قضى للمومن بخاتمة الاسلام وجد حسنات الصلاة مقبولة بلا ريب بفضل الله تعلى بخلاف سائر الحسنات فانه لا وثوق بقبولها وكتب بعض المغاربة على هذا الجواب ما نصه واقرب من هذا ان معنى القطع بقبولها هو كون الله يقبل دعاء الداعي بها بان يعطي للنبي صلى الله عليه وسلم ما ساله له هذا الداعي وهو حصول الصلاة عليه من الله تعلى وهذا مقطوع به عند صلاة المصلي وقبله وبعده ولا يستلزم ذلك كون هذا العمل من المصلي مقبولا بمعنى يثاب عليه اه تامله **الفائدة الثانية عشرة** ورد ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حبس على صاحبها لا مطمع للخصوص فيها قال بعضهم وذلك مشروط بما اذا قصد بها صاحبها التعظيم والمحبة وانشد الشيخ ابو عبد الله محمد العياشي رحمه الله تعلى

ثواب المريض واجر الصيـــــام * صلاة عليه عليه السـلام

وحسنة تضعيفنا مع دعـــا * الى المحسنين لوجه الســلام
فليس لمظلومنا اخذهــا * وفي البعض منها لبعض كـــلام

قال قوله وفي البعض منها لبعض كلام يشير بذلك الى ان الامام القرطبي ناقش في ثواب الصيام وسئل رضي الله عنه من اين لنا ان هذه المسائل المذكورة في النظم لا توخذ في التبعات فاجاب بان الصلاة على رسول صلى الله عليه وسلم ورد فيها حديث بانها حبس على صاحبها واما الاربعة الباقية فكان العارف بالله سيدي احمد زروق يذكرها عن بعض اشياخه ثم قال رضي الله عنه ويقاس على ثواب المريض سائر المصائب النازلة بالمومن كمن يضربه او يشتمه اذا صبر فان ذلك لا يوخذ في التبعات ان شاء الله وقد جمعها بعضهم ايضا

بفضل الله لم توخذ اجـــور * علينا حبست عند العـــذاب
دعاء من له احسنت يومـــا * واجر الصوم مرض ذي احتساب
وتضعيف الاجور كذا صـــلاة * على المختار في يوم الحســاب

الفائدة الثالثة عشرة افراد الصلاة والسلام احدهما عن الآخر مكروه ومعنى الكراهة ان يفرد احدهما عن الآخر ولا يسلم اصلا واما لو صلى في وقت وسلم في وقت آخر فانه يكون ممتثلا نص على ذلك السخاوي في القول البديع الفائدة الرابعة عشرة قال النووي وقد اجمع من يعتد به على استحباب الصلاة على سائر الملئكة والانبياء استقلالا قال واما غير الانبياء فالجمهور على انه لا يصلى عليهم ابتداءً فلا يقال ابو بكر صلى الله عليه وسلم وهل هذا المنع على التحريم او على الكراهة قولان والصحيح الذي عليه الاكثر انه مكروه كراهة التنزيه لانه من شعار اهل البدع قال علماونا والاصل في ذلك ان الصلاة مخصوصة عند السلف رحمهم الله بالانبياء صلوات الله وسلامه عليهم كما ان قولنا قال الله تعلى وقال الله عز وجل مخصوص بالله سبحانه وتعلى فكما لا يقال محمد عز وجل وان كان عزيزا جليلا لا يقال ابو بكر او علي صلى الله عليه وسلم وان كان معناه صحيحا قال رحمه الله تعلى واتفقوا على جواز جعل غير الانبياء تبعا لهم في الصلاة فيقال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واصحابه وازواجه وذريته واتباعهم وسلم

تسليما قال واما السلام فقال الشيخ ابو محمد الجويني من اصحابنا هو في معني الصلاة فلا يفرد به غير الانبياء فلا يقال علي عليه السلام قال واما الترضي فغير مخصوص بالصحابة رضي الله عنهم خلافا لمن لا يعتد بخلافه بل الصحيح الذي عليه الجمهور استحبابه في حق الصحابة والتابعين ومن بعدهم من العلماء والعباد والصالحين رضي الله عنهم **الفائدة الخامسة عشرة** الكثرة المامور بها في الاحاديث من قوله صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن فعل ذلك كنت له شهيدا وشافعا يوم القيامة قال ابو طالب المكي اقل ذلك ثلاثمائة مرة **الفائدة السادسة عشرة** خص يوم الجمعة بالحض على الاكثار فيه من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم لما فيه من الفضل فهو يوم تشهده الملئكة وتعرض عليه فيه صلى الله عليه وسلم صلاة من صلى عليه وفيه ساعة الاجابة الى غير ذلك مما ذكر في فضائله وقال ابن القيم ان الحكمة في ذلك انه صلى الله عليه وسلم سيد ولد آدم ويوم الجمعة سيد الايام فللصلاة عليه فيه مزية ليست لغيره مع حكمة اخرى وهو ان كل خير نالته امته في الدنيا والآخرة فانما نالته على يده صلى الله عليه وسلم فهو عيد لهم في الدنيا واعظم كرامة تحصل لهم في الاخرة فانها تحصل يوم الجمعة فان فيه بعثهم الى منازلهم وقصورهم في الجنة وهو يوم المزيد لهم اذا دخلوا الجنة وهو عيدهم في الدنيا ويوم يسعفهم الله بطلباتهم وحوائجهم ولا يرد سائلهم وهذا كله انما عرفوه وجعل لهم بسببه وعلى يده فمن شكره وحمده واداء القليل من حقه صلى الله عليه وسلم ان يكثر من الصلاة عليه في هذا اليوم وليلته اه وقال غيره ان فضل ليلة الجمعة ويومها بما ان فيها حل النور الباهر الشريف في بطن المكرمة آمنة فيكون لليلة الجمعة ويومها نسبة من مولده الشريف من اتخاذه عيدا واكثار الصلاة عليه فيه شكرا لله وفرحا به وتعظيما والله اعلم ولنختم هذا التعليق المبارك المختصر * بفوائد اخر كاليواقيت والدرر * عظيمة الاجر والثواب * رفيعة القدر والجناب * **فنقول** ذكر الجلال السيوطي رحمه الله تعلى ان من ذكر هذه الصلاة ليلة الجمعة ولو مرة ولازم عليها لم يلحده في قبره إلّا المصطفى صلى الله عليه وسلم وهي اللهم

صل على سيدنا محمد النبي الامي الحبيب العالي القدر العظيم الجاه وعلى آله وصحبه وسلم . ونقل عن الاستاذ البكري رحمه الله تعلى انه قال من ذكر هذه الصلاة في عمره ولو مرة واحدة ودخل النار يقبضني بين يدي لله تعلى وهي اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح لما اغلق والخاتم لما سبق الناصر الحق بالحق الهادي الى صراطك المستقيم صلى الله عليه وعلى آله واصحابه حق قدره ومقداره العظيم قال بعض العارفين ان هذه الصلاة المرة منها بستمائة الف صلاة . وعن علي رضي الله عنه انه قال من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الكلمات فقد صلى عليه بصلاة جميع الخلائق قال يقول صلوات الله تعلى وملئكته وانبيائه ورسله وجميع خلقه على محمد وعلى آل محمد عليه وعليهم السلام ورحمة الله وبركاته قال من صلى عليه بهذه كل يوم ثلاث مرات ويوم الجمعة مائة مرة حشره الله تعلى يوم القيامة في زمرة رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده حتى يدخله الجنة . وخرج الحافظ ابو عمر بن عبد البر عن ابي عمرو عثمان بن حنيف الانصاري رضي الله عنه قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم واتاه رجل ضرير البصر فشكا اليه ذهاب بصره وقال ادع الله ان يعافيني قال ان شئت دعوت وان شئت صبرت فهو خير لك فقال يا رسول الله صلى الله عليك وسلم ليس لي قائد وقد شق علي التخلف عن الجماعة فقال له صلى الله عليه وسلم ائت الميضاة فتوضا ثم ائت المسجد فصل ركعتين ثم ادع الله بهذه الدعوات اللهم اني اسالك واتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد اني توجهت بك الى ربك وربي في حاجتي لتقضى اللهم شفعه في قال ابن حنيف فوالله ما تفرقنا وطال بنا الحديث حتى دخل علينا كانه لم يكن له عمى قط . وفي كتاب الفوائد والعوائد للشيخ الامام المحدث زين الدين احمد بن احمد الشرجبي الحنفي اليمني ما نصه روي عن الفقيه الصالح عمر بن سعيد صاحب سيدي عقبة رحمه الله تعلى انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال كل يوم اللهم صل على محمد وآله صلاة تكون لك رضاء ولحقه اداء ثلاثا وثلاثين مرة فتح الله له ما بين قبره وقبر نبيه محمد

صلى الله عليه وسلم بابا ينظره منه حتى يبعث معه . وعن بعض الصالحين انه قال من وقع في كربة فقال اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي الطاهر الزكي صلاة تحل بها العقد وتفك بها الكرب ويكرر ذلك فرج الله عنه صحيح مجرب . وذكر صاحب مفاتيح الاسلام في فضل الصلاة على سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة العصر يوم الجمعة فقال قبل ان يقوم من مجلسه اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم ثمانين مرة غفر الله له ذنوب ثمانين سنة . وذكر السيوطي في الدر المنثور في تفسير القرآن بالحديث الماثور عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل فسلم عليه فرد النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام واطلق وجهه واجلسه الى جنبه فلما قضى الرجل حاجته نهض فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر هذا الرجل يرفع له كل يوم عمل كعمل اهل الارض قلت وبم ذلك يا رسول الله قال انه كلما اصبح صلى علي عشر مرات كصلاة الخلق اجمع قلت وما ذاك قال يقول اللهم صل على محمد النبي عدد من صلى عليه من خلقك وصل على محمد النبي كما ينبغي لنا ان نصلي عليه وصل على محمد النبي كما امرتنا ان نصلي عليه . وخرج ابن وداعة وحيي بن محمد حديث ان من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة الف مرة يقول اللهم صل على محمد النبي الامي فانه يرى من ليلته في المنام ربه او نبيه او منزلته من الجنة فان لم يره ففي جمعتين او ثلاث الى خمس اه وحصول الامنية لا يكون إلّا بعد خلوص النية . وقال الشيخ البكري رضي الله عنه من ذكر هذه الصلاة ولو مرة في عمره ودخل النار يقبضني بين يدي الله ومن قالها ثلاثا فقد اشترى نفسه من الله وهي اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد صلاة تزن الارض والسموات وما في علمك عدد جواهر افراد كرة العالم واضعاف ذلك انك حميد مجيد . وقال بعض العارفين هذه الصلاة بلغنا انها تعدل دلائل الخيرات سبعين مرة وهي اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد صلاة تعدل صلوات اهل محبته وسلم على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

واصحابه سلاما يعدل سلامهم . وقال الشيخ العياشي رضي الله عنه رايت
في بعض التقاييد ما نصه من قرا هذه الصلاة مرة واحدة فكانما قرا دلائل
الخيرات اربعين مرة وهي اللهم صل وسلم وكرم وبارك على سيدنا محمد وعلى
آله واصحابه وازواجه وذريته عدد ما في علمك صلاة دائمة تدوم بدوام
ملكك . وقال ايضا رضي الله عنه رايت في جدار قبة بعض الاولياء ما نصه
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ما اتصلت العيون بالنظر
وتزخرفت الارض بالمطر وحج حاج واعتمر ولبى وحلق ونحر وطاف بالبيت
العتيق وقبل الحجر من قالها مرة بخمسين الف صلاة . ونقل عن بعض العارفين
ان من صلى بهذه الصلاة مرة واحدة عدلت له خمسمائة الف صلاة
وكانت له فداء من النار وهي اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى
آله كما لا نهاية لكمالك وعدد كماله . وعن الشيخ ابي عبد الله محمد بن
احمد اليوسي السوسي رحمه الله انه قال مما جرب للغنى قراءة هذه
الصلاة سبعا صباحا ومساء وهي اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي وعلى
آله وصحبه وسلم تسليما صلاة تفتح لنا بها ابواب الرضا والتيسير وتغلق
بها عنا ابواب الشر والتعسير انت الرب المولى نعم المولى ونعم النصير . وعن
الشيخ السنوسي قدس سره ان من حافظ على هذه الصلاة المباركة المشتملة
على اوصاف النبي صلى الله عليه وسلم دخل الجنة من غير شك وهي
اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذي جعلت راسه من الهدى
وحاجبه من التفكر وعينيه من النور وسمعه من الطاعة وانفه من الزهد
وفمه من الحكمة واسنانه من اللولو ولسانه من الصدق ولحيته من
الرضا وعنقه من الخضوع ويديه من السخاء وصدره من الحياء وقلبه من
الاخلاص وكبده من الحنانة ورئته من السكينة وطيحاله من الوقار وبطنه
من القناعة وبشاشته من العصمة وفخذيه من الورع وقدميه من الاستقامة
وعلى آله وصحبه اه . وهذه صلاة الشريف البنوي والقطب العلوي ابي
العباس سيدي احمد البدوي من قالها ليلة الجمعة مائة مرة في موضع
خال من الناس فانه يرى النبي صلى الله عليه وسلم وكل مرة منها تعدل
مائة الف صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وهي هذه اللهم صل على

الشجرة الاصلية النورانية ولامعة القبضة الرحمانية وافضل الخلقة الآدمية واشرف الصورة الجثمانية ومعدن الاسرار الربانية وخزائن العلوم الاصطفائية صاحب القبضة الاصلية والبهجة السنية والرتبة العلية من اندرج النبيئون تحت لوائه فهم منه واليه فصل وسلم وبارك عليه وعلى آله عدد ما خلقت ورزقت وامت واحييت الى يوم تبعث من افنيت اه . وعن ابن العباس رضي الله عنهما قال من قال عشية الجمعة عشر مرات اللهم يا دائم الفضل على البرية ويا باسط اليدين بالرحمة والعطية يا صاحب المواهب السنية صل على سيدنا محمد خير الورى بالسجية واغفر لنا يا ذا العلى في هذه العشية كتب الله عز وجل له مائة الف الف حسنة ومحا عنه مائة الف الف سيئة ورفع له مائة الف الف درجة واذا كان يوم القيامة زاحم ابراهيم عليه السلام في قبته اه . وهذه الصلاة التي اهداها القطب الرازي الى ابن العراقي وذكر ان من قراها كل يوم كان في قلب القطب الذي هو الكعبة الحقيقية ومحل نظر الله تعلى من هذا العالم وهي هذه اللهم جدد وجرد من صلواتك التامات وتحياتك الزاكيات ورضوانك الاكبر الاتم الادوم على اكمل عبد لك في هذا العالم من بني آدم الذي اقمته لك ظلا وجعلته لحوائج خلقك قبلة ومحلا واصطفيته لنفسك واقمته بحجتك واظهرته بصورتك واخترته مستوى لتجليك ومنزلا لتنفيذ اوامرك ونواهيك في ارضك وسمواتك واسطة بينك وبين مكوناتك وبلغ سلام عبدك هذا اليه فعليه منك الآن من عبدك افضل الصلاة واشرف التحيات وازكى التسليمات اللهم ذكره بي ليذكرني عندك بما انت تعلم انه نافع لي عاجلا وآجلا على قدر معرفته ومنزلته لديك لا على قدر علمي ومنتهى فهمي انك بكل فضل جدير وعلى ما تشاء قدير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين وفي كتاب اليواقيت والجواهر قال صلى الله عليه وسلم اذا قال العبد صلى الله على جبريل فاذا مات زار قبره كل يوم سبع مرات مع سبعين الف ملك مع كل ملك هدية وكان يوم القيامة في ظل جناح جبريل اه وسئل العارف بالله سيدي محمد العياشي رحمه الله عن كيفية الصلاة على سيدنا جبريل عليه السلام قال

تقول اللهم صل على سيدنا جبريل سيد اهل السماء اللهم صل على سيدنا
جبريل عدد التراب والماء . وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرا اذا سلم الامام يوم الجمعة قبل ان يثني رجله
فاتحة الكتاب وقل هو الله احد والمعوذتين سبعا سبعا غفر الله له ما تقدم
من ذنبه وما تاخر واعطي من الاجر بعدد من آمن بالله واليوم الآخر وفي
رواية كانت له حرزا من الشيطان من الجمعة الى الجمعة . وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال بعد ان
يقضي الجمعة سبحان الله العظيم وبحمده مائة مرة غفر الله له مائة الف
ذنب ولوالديه اربعة وعشرين الف ذنب . وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار قبر ابويه او احدهما كل
جمعة غفر له وكتب بارا رواه الطبراني في الصغير والاوسط . وعن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى ليلة الخميس بين المغرب والعشاء
ركعتين يقرا في كل ركعة الفاتحة مرة وآية الكرسي خمس مرات فاذا سلم
استغفر الله خمس عشرة مرة وجعل لوالديه ثوابها فقد ادى حقهما وان كان
عاقا لهما . وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قال اللهم اغفر لنا وللمومنين والمومنات حيهم وميتهم كان
له بعدد كل مومن حي او ميت من لدن نوح الى ان قالها حسنة . وقال
صلى الله عليه وسلم من قال السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين كان له
بكل عبد صالح من اهل السموات والارض من اول الدهر الى آخره حسنة اه .
من شفاء ابن سبع ومنه ايضا هذا دعاء علمه جبريل عليه السلام للنبي
صلى الله عليه وسلم من دعا به قضى الله له سبعين الف حاجة ادناها
المغفرة والعتق من النار وتفريج الهم وهو لبسم الله الرحمن الرحيم * لا اله
الّا الله واحد وحده * باد رشده * صادق وعده * ناصر عبده * لا اله قبله *
ولا شيء بعده * اللهم اجعلنا ممن سالك فاعطيته * وتوكل عليك فكفيته *
وآمن بك فهديته * واستغاث بك فاغثته * واستجار بك فاجرته * واستعان
بك فاعنته . وعن انس بن مالك قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا قرا المومن آية الكرسي وجعل ثوابها لاهل القبور ادخل الله تعالى

في كل قبر من المشرق الى المغرب اربعين نورا ووسع الله عز وجل عليهم مضاجعهم واعطى الله للقارئ ثواب ستين نبيا ورفع الله له بكل ميت درجة وكتب له بكل ميت عشر حسنات ذكره القرطبي في تذكرته قال صاحب النفحات القدسية بعد ان ذكر هذا الحديث وظاهره انه ولو كان في بيته وفضل مولانا لا يحصى . وفي التذكرة ايضا من حديث علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مر على المقابر وقرا قل هو الله احد احدى عشرة مرة ثم وهب اجره للاموات اعطي من الاجر بعدد الاموات . وورد انه ما من عبد يقف عند قبر اخ من اخوانه ويدعو بهذا الدعاء إلّا غفر الله لذلك الميت ذنوب خمسين سنة ويكتب الله تعلى لقائلها خمسا واربعين الف حسنة ويرفع له خمسة واربعين الف درجة وهو الحمد لله الذي لا يبقى إلّا وجهه ولا يدوم إلّا ملكه اشهد ان لا اله إلّا الله وحده لا شريك له الها واحدا احدا فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له كفوا احد واشهد ان محمدا عبده ورسوله كما هو اهله فلله الحمد رب السموات والارض رب العالمين وله الكبرياء في السموات والارض وهو العزيز الحكيم شهد الله انه لا اله إلّا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله إلّا هو العزيز الحكيم ثم يقول اللهم اجعل ثواب هذه الكلمات لصاحب هذا القبر اه . ويروى ان الله تعلى اوحى الى نبي من الانبياء من اتاني يوم القيامة وفي صحيفته اربع آلاف مرة بسم الله الرحمن الرحيم ركزت لواءه الى قائمة من قوائم العرش وشفعته في اثني عشر الف عتيق قد استوجبوا النار ولولا اني قضيت على كل نفس بالموت ما قبضت روحه ولا يمنعه ان يدخل الجنة إلّا ان ينزل به الموت . وعن تميم الداري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال بعد صلاة الصبح اشهد ان لا اله إلّا الله وحده لا شريك له الها واحدا احدا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له كفوا احد احدى عشرة مرة كتب الله له اربعين الف الف حسنة رواه الديلمي في مسند الفردوس . قال صاحب النفحات القدسية ومن اراد ان يامن وسوسة الشيطان فليقرا عقب كل صلاة مكتوبة سبع مرات ان يشا

يذهبكم

يذهبكم ويات بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز وان اضاف اليها قل اعوذ برب الناس الى آخر السورة كان اجود اه ٠ وعن ابي بكر الكتاني قال رايت المصطفى صلى الله عليه وسلم فقلت ادع الله لي ان لا يميت قلبي فقال قل كل يوم اربعين مرة يا حي يا قيوم لا اله الّا انت اه ووقتها بعضهم بما بين فرض الصبح وسنته اه ٠ وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما من قرا آية الكرسي في دبر الصلاة المكتوبة كان في ذمة الله الى الصلاة الاخرى قال بعض العارفين آية الكرسي خمسون كلمة على عدد الصلوات المامور بها اولا في تلك الحضرة ولعل هذا هو سبب ما ثبت من انه لا يقرب من يقراها عند النوم شيطان لا ن من كان في حضرة الرحمن عال عن وسواس الشيطان ٠ وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم المسجد فاذا هو برجل من الانصار يقال له ابو امامة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا امامة ما لي اراك جالسا في المسجد في غير وقت الصلاة فقال هموم لزمتني وديون يا رسول الله قال الا اعلمك كلاما اذا قلته اذهب الله همك وقضى عنك دينك قلت بلى يا رسول الله قال قل اذا اصبحت واذا امسيت اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من البخل والجبن واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال قال ففعلت ذلك فاذهب الله همي وقضى ديني ٠ وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من راى صاحب بلاء فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا لم يصبه ذلك البلاء كائنا ما كان ما عاش وفي بعض الروايات انه يقول ذلك في نفسه ولم يسمع صاحب البلاء ٠ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة قال اما لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك قال الابي رحمه الله قوله امسيت هو ظاهر في ان قول ذلك عند المساء كاف ولا يحتاج الى تكراره عند دخول الدار ولا عند النوم وانه لو قاله عند دخول الدار او عند جلوسه للعشاء لم يحتج الى تكراره عند النوم وانظر لو كتبت وعلقت فكان الشيخ يقول يرجى نفعها

ولا يلحق بالقول وقال الشيخ ابو زيد الثعالبي قد لدغتني العقرب في عمري ثلاث مرات فلم اجد لها وجعا إلّا مثل قرص النمل او نحو ذلك وهو الذي يدل عليه الحديث فانه قال لم تضرك ولم يقل لم تمسك اه وقال في نفائس المرجان في عرائس القرآن روي عن بعضهم ان الحية والعقرب اتيا نوحا فقالتا احملنا فقال انكما سبب الضرر والبلاء فلا احملكما قالتا احملنا فنحن نضمن لك ان لا نضر احدا ذكرك فمن قرا حين يخاف مضرتهما قوله تعلى سلام على نوح في العالمين ما ضرتاه وقال الدميري رحمه الله في حياة الحيوان اخذ على العقرب ان لا تضر احدا قال وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد وفي العهود الكبرى وادلك يا اخي على فائدة اذا قرصتك عقرب فادهن دائرة مخرج الغائط بالزيت الطيب فان الحرقان يبرد في الحال وقد جربنا ذلك مرارا اه وافاد الدميري رحمه الله ان العقرب اذا دقت والصقت على لسعتها ابرأتها واذ بخر البيت بزرنيخ احمر وشحم البقر هربت منه العقارب ومن شرب مثقالين من حب الاترج ابراه من لسعة العقرب وفي عجائب المخلوقات انه اذا علق شيء من عروق شجر الزيتون على من لسعته عقرب برئ من ساعته ۰ وعن معقل بن يسار رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين يصبح ثلاث مرات اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقرا ثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكل الله به سبعين الف ملك يصلون عليه حتى يمسي فان مات في ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة ۰ وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال من استعاذ بالله في اليوم عشر مرات وكل الله به ملكا يزيل عنه الشيطان ۰ وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من ذلك المنزل ۰ وقال في نوادر الاصول لقي جبريل موسى عليهما السلام فقال يا جبريل ان ربك يقول من قال دبر كل صلاة مرة واحدة اللهم اني اقدم اليك بين يدي كل نفس ولمحة وطرفة يطرف بها اهل السموات واهل الارض وكل شيء هو في علمك كائن او قد كان اقدم اليك بين يدي ذلك كله الله لا اله إلّا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم الى العظيم فان الليل والنهار اربع وعشرون ساعة ليس منها

ساعة إلّا ويصعد الي منه سبعون الف الف حسنة حتى ينفخ في الصور وتشتغل
الملائكة بذلك قال الحكيم الترمذي حصلنا حساب ليلة فبلغ ثمانمائة
الف الف واربعين الف الف وبالنهار مثله فذلك كله ستة عشر مائة
الف الف وثمانون الف الف هذا ليوم وليلة فحقيق ان تشتغل الملائكة
بذلك . وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال من قرا آية الكرسي دبر كل صلاة
مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلّا الموت ولا يواظب عليها إلّا صديق
او عابد ومن قراها اذا دخل مضجعه امنه الله تعلى على نفسه وجاره وجار
جاره والابيات حوله وقال عليه الصلاة والسلام ما قرئت هذه الآية في
دار إلّا هجرتها الشياطين ثلاثين يوما ولا يدخلها ساحر ولا ساحرة اربعين ليلة .
وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال من قرا آية الكرسي عند منامه بعث الله
اليه ملكا يحرسه حتى يصبح وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال من قرا آية
الكرسي بعث الله ملكا يكتب من حسناته ويمحو من سيآته الى الغد من تلك
الساعة . وعن كعب الاحبار رضي الله عنه انه قال سبع آيات من كتاب الله
اذا قراتهن لا تبالي ولو انطبقت السموات على الارض الاولى قل لن يصيبنا
إلّا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المومنون . الثانية وان يمسسك
الله بضر فلا كاشف له إلّا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به
من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم . الثالثة وما من دابة في الارض
إلّا على رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين . الرابعة انى
توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة إلّا هو آخذ بناصيتها ان ربى على
صراط مستقيم . الخامسة وكاين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم
وهو السميع العليم . السادسة ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما
يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم . السابعة ولئن سالتهم من
خلق السموات والارض ليقولن الله قل افرايتم ما تدعون من دون الله ان ارادني
الله بضر هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته
قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون . وعن مقاتل رضي الله عنه انه قال
من كانت له الى الله حاجة فليدع بهذا الدعاء مائة مرة بعد ما يصلى
الصبح قبل ان يتكلم مع احد فان قضى الله حاجته وإلّا فليلعن مقاتل

وهو هذا بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يا حي يا حليم يا قديم يا دائم يا فرد يا وتر يا احد يا صمد ثم يسال الله ما شاء اه ووجدت في بعض التقاييد من قال بعد صلاة الصبح مائة مرة اللهم استغفرك واتوب اليك من كل ذنب اذنبته عمدا او خطا سرا او علانية بليل او نهار فتح الله له سبعين بابا من الرزق وفتح له في قبره سبعين بابا من الجنة واعطاه يوم القيامة ما اعطى الصديقين والشهداء والصالحين وذكر العارف البوني قدس سره ان من قرا البسملة بعد صلاة الصبح الفين وخمسمائة مرة وتوجه لحاجته فانها تقضى باذن الله تعلى وفي شرح البناني للحزب الكبير للشاذلي قدس سره ما نصه فائدة يقال من عقد اصابعه بقوله كهيعص حم عسق فجعل كل حرف مقابلة اصبع ثم دخل على من يخافه وفتح اصابعه في مجلسه وحيث يقابله سواء رآه او لم يره كانت له حصنا وقبولا عظيما وان اضاف اليها فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم كان سرا عجيبا اه وفي المصابيح ان اعرابيا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رجل كثير النسيان فقال النبي صلى الله عليه وسلم قل في كل يوم ثلاث مرات اللهم اجعل نفسي مطمئنة تومن بلقائك وتقنع بعطائك وترضى بقضائك وتصبر لبلائك قال فقلت ذلك فما نسيت بعدها اه وفي بعض التقاييد من اراد قلة النوم فليقرا الم نشرح ثلاثا ثم يقول اللهم ارزقنا صبرا على طاعتك واستقناعا من النوم باليسير اه . وقال القاضي مجد الدين الشيرازي ان رجلا شكا الى بعض العلماء قلة النوم فقال له اذا اردت ان تنام فاقرا قوله تعلى ان الله وملئكته يصلون على النبي يايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقال الشيخ زروق رضي الله عنه اذا خطر لك نزوع الى الذنب فضع يدك على صدرك قائلا سبحان الملك الخلاق الفعال ان يشا يذهبكم وبات بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز سبعا ترى بركة ذلك لوقته لا سيما ان اضفت اليه وجود الاستغفار والصلاة على النبي المختار صلى الله عليه وسلم وقال بعض العارفين من خاف على نفسه الرياء فليقل هذا الدعاء كل يوم ثلاث مرات فانه يامن منه وهو اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم وذكر الشيخ سيدي

مصطفى البكري رضي الله عنه انه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من ولد له ولد فاذن في اذنه اليمنى واقام في اذنه اليسرى لم تضره ام الصبيان رواه ابو داود والترمذي والنساءي وابن ماجة عن الحسين • وفي فوائد الشيخ شهاب الدين الشرجبي رحمه الله تعلى عن بعض الصالحين انه قال اذا ضل الانسان في الطريق فاذن هداه الله الى الطريق • وقال في موضع آخر وروي عن بعض العلماء ان من اذن في اذن المصروع اليمنى واقام في اليسرى افاق باذن الله تعلى قال ووجدت بخط بعض العلماء اذا اردت ان تخرج الجان من الانسان فاذن في اذنه اليمنى سبع مرات واقرا الفاتحة والمعوذتين وآية الكرسي والسماء والطارق وآخر سورة الحشر وسورة والصافات كلها فانه يحرق كانه في النار وقال فيه ايضا ومن الفوائد المكتومة التي لا يعرفها إلّا القليل من الناس وجدتها بخط بعض العلماء الكبار ان تكتب الاذان والاقامة على ظهر المحموم فانه يبرا سريعا باذن الله تعلى وفيه ان من اذن في قفا المسافر فلابد ان يرجع باذن الله تعلى • وفيه وعن علي رضي الله عنه انه قال رآني النبي صلى الله عليه وسلم مهموما فقال لي مر بعض اهلك ان يوذن في اذنك فانه دواء للهم قال ففعلت فزال ذلك عني اه • وعنه رضي الله عنه مرفوعا اذا رايت الهلال اول الشهر فقل الله اكبر ثلاثا الحمد لله الذي خلقني وخلقك وقدر لك منازل وجعلك آية للعالمين يباهي الله بك الملئكة ويقول يا ملئكتي اشهدوا اني قد اعتقت هذا العبد من النار كذا في نزهة المجالس للصفوري وروى ابو داود وابن حبان عن عثمان بن عفان رضي الله عنه من قال حين يمسي باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم تصبه فجاة بلاء حتى يصبح ومن قالها حين يصبح ثلاث مرات لم تصبه فجاة بلاء حتى يمسي وفي رواية الترمذي لم يضره شيء • وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اصاب احدكم هم او حزن فليقل سبع مرات الله ربي لا اشرك به شيئا رواه النساءي • وذكر ابن الخطيب في المستطرف قال صلى الله عليه وسلم من قال عند مطعمه ومشربه باسم الله خير الاسماء في الارضين والسماء لم يضره

ما اكل وما شرب . وفي الحصن الحصين ان من خاف سلطانا او ظالما فليقل الله اكبر الله اعز من خلقه جميعا الله اعز مما اخاف واحذر اعوذ بالله الذي لا اله إلّا هو ممسك السماء ان تقع على الارض إلّا باذنه من شر عبدك فلان وجنوده واتباعه واشياعه من الجن والانس اللهم كن لي جارا من شرهم جل ثناوك وعز جارك ولا اله غيرك ثلاث مرات رواه الطبراني . وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلتقي الخضر والياس في كل عام في الموسم فيحلق كل منهما راس صاحبه ويتفرقان على هاته الكلمات باسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير إلّا الله باسم الله ما شاء الله لا يصرف السوء إلّا الله ما شاء الله ما كان من نعمة فمن الله ما شاء الله لا حول ولا قوة إلّا بالله العلي العظيم قال ابن عباس من قالهن حين يصبح وحين يمسى ثلاث مرات امنه الله من الحرق والغرق والسرق قال الراوي واحسبه قال ومن الشيطان والسلطان والحية والعقرب وروى الطبراني في معجمه الاوسط من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ساء خلقه من الرقيق والدابة والصبيان فاقرءوا في اذنه افغير دين الله تبغون الآية اه . وفي فوائد الشرجبي رحمه الله تعلى قوله تعلى واذا قرات القرآن جعلنا الآية وقوله تعلى فان تولوا فقل حسبي الله الآية وقوله تعلى فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم هذه الآيات اذا تلاها الانسان على الذي تخيل له الخيالات الفاسدة زال عنه ذلك باذن الله تعلى اه . وفي صحيح ابى داود عن ابى الدرداء يرفعه من قال اذا اصبح واذا امسى حسبي الله لا اله إلّا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله ما اهمه صادقا كان اوكاذبا وقال الشيخ زروق رحمه الله تعلى في شرحه على حزب البحر وقد جاء في الحديث من قال فان تولوا فقل حسبي الله الآية بعد صلاة الصبح سبع مرات كفاه الله يومه ذلك وان لم يكن صادقا في توكله وان قالها مساءً فكذلك حتى يصبح ونقل عن الغزالي رضي الله عنه الحديث السابق بزيادة كفاه الله ما اهمه من امر دنياه وآخرته ثم قال فقف على هذه واغتبط فان كثيرا من الاذكار تكون موقوفة على الصدق والحضور وقد عمت الرحمة في هذا الذكر لسائر الذاكرين وحصلت الكفاية من

الهموم الدنيوية والاخروية لمن وفقه الله تعلى للنطق به وان لم يكن له قدم في التوكل فهذه نعمة لا يقدر قدرها ولا يقام بواجب شكرها فله تعلى الحمد ظاهرا وباطنا اولا وآخرا . وفي فوائد الشرجبي رحمه الله تعلى هذا حرز مبارك اي فائله تحفظ به ويرفع نوره استارك وهو باسم الله الخالق الاكبر حرز مما اخاف واحذر لا قدرة لمخلوق مع قدرة الله تعلى كهيعص حم عسق وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما وحسبنا الله ونعم الوكيل . وفي طبقات الشيخ الشعراني عند ترجمة السيد محمد الحنفي قدس الله سرهما وكان رضى الله عنه يلقن الخائف من الظالم ويقول له اذا دخلت على ظالم فقل باسم الله الخالق الاكبر حرز لكل خائف لا طاقة لمخلوق مع قدرة الله عز وجل فيرجع اليه والخلعة عليه . وفي فوائد الشيخ السنوسي رحمه الله تعلى ان من كتب آية ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة الى الصدور وآية محمد رسول الله الى آخر السورة وعلقهما عليه كان ملطوفا به في جميع احواله ونصره الله على اعدائه وفرج عنه كل هم وغم وهما ينفعان للامراض الظاهرة والباطنة دهنا وشربا يكتبان في اناء نظيف ويمحى بدهن ورد وزيت ويطلى به على كل الم كالثآليل والجراحات والنفخ فيزول ذلك عن قريب وهو مجرب صحيح اه . وقال العارف البوني رحمه الله تعلى في خواص حرف الميم واذا كتبت اربعين مرة وكتب معه محمد رسول الله الى آخر السورة العدد المذكور وحمله انسان فتح الله عليه الامور الخفية الى الكشف عن عوالم الملك والملكوت . وقال الشيخ السنوسي رحمه الله تعلى في فوائده ومن الذخائر النفيسة ان من كتب اسمه تعلى ودود في خرقة حرير ابيض وكتب معه مدورا به محمد رسول الله خمسا وثلاثين مرة واحمد رسول الله كذلك بعد صلاة الجمعة رزقه الله تعلى القوة على الطاعة والبر وكفاه همزات الشياطين وحامله يرزقه الله تعلى هيبة في قلوب العباد وان استدام النظر اليه كل يوم عند طلوع الشمس وهو يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم كثرت رويته للنبي صلى الله عليه وسلم وتيسرت عليه اسباب يومه وقال ايضا ومن الفوائد ان من اراد ان تلد امراته الذكور فليضع يده اليمنى على

صدرها وهي نائمة ويمسح على سرتها في اول حملها ولو في مبتدا الثالث من الشهور وليقل ثلاثا اللهم ان كنت خلقت خلقا في بطن هذه المراة فكونه ذكرا واسميه احمد بحق محمد صلى الله عليه وسلم رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين اه . وقال الشيخ مصطفى البكري رحمه الله تعلى عن بعض الصالحين من اراد ان يرى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فليصل ركعتين يقرا فيهما فاتحة الكتاب مرة والاخلاص مائة مرة فاذا فرغ قال ثلاث مرات يا محسن يا مجمل يا منعم يا متفضل ارني وجه محمد صلى الله عليه وسلم فانه يراه ان شاء الله تعلى وقال آخر من اراد رويته صلى الله عليه وسلم في المنام فليصل ركعتين يقرا فيهما ما شاء وليقل مائة مرة يا نور النور يا مدبر الامور بلغ عني روح محمد عليه الصلاة والسلام تحية وسلاما ومن الترغيب والترهيب عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من مومن يصلي ليلة الجمعة ركعتين يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة الاخلاص خمس عشرة مرة ثم يسلم ويقول الف مرة صلى الله على محمد النبي فانه يراني في المنام ومن رآني غفر له الذنوب . وقال بعض العارفين اذا اراد الانسان ان يرى النبي صلى الله عليه وسلم اواحدا من الموتى الاولياء اوغيرهم فيخبرونك بالمخرج مما انت فيه فتوضا والبس ثيابا طاهرة ونم مستقبل القبلة على يمينك واقرا والشمس وضحاها سبع مرات وقل هو الله احد سبع مرات ثم قل اللهم ارني في منامي ما استدل به على اجابة دعوتي فانك ترى في تلك الليلة او الثانية او الثالثة الى السابعة ما طلبت فان لم تر شيئا فذلك لشيء من امرك وهذه من الاسرار المخزونة المنقولة عن الثقات اه . ووجدت بخط من يوثق به ان من قرا سورة القدر مائة مرة عند الزوال اراه الله النبي صلى الله عليه وسلم . وقال الشيخ مصطفى البكري رضي الله عنه قال بعض الصالحين اصابني وجع شديد فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام قد وضع يده على راسي وقال باسم الله ربي الله ماشاء الله لا قوة إلا بالله ثم قال استكثر من هذه الكلمات فان فيها شفاء من كل سقم وفرجا من كل كرب ونصرا على الاعداء اه . وفي الاربعين الادريسية يا قاهر يا ذا البطش

الشديد

الشديد انت الذي لا يطاق انتقامه قال بعض العارفين يكتب على جام صيني لحل المعقود وعلى ثوب المحارب في وقته لقهر الاعداء وغلبة الخصوم وفي الاربعين الادريسية ايضا سبحانك يا رب كل شيء ووارثه ورازقه قال السهروردي المداوم عليه تقضى حاجته من الملوك وولاة الامر فاذا اراد ذلك وقف قبالة المطلوب وقراه سبعين مرة ومن ثلاثة عشرين مرة على الريق رزق ذهنا يفهم به الغوامض وان قراه المسجون بعد صلاة الجمعة مائة مرة سرح والمريض يبرا وكذلك المضيق عليه يفرج عنه . وفي شفاء ابن سبع عن انس بن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا كانت لك حاجة الى البخيل الشحيح او السلطان الجائر او الى غريم فقل اللهم انت العزيز الكبير وانا عبدك الضعيف الذليل ولا حول ولا قوة إلّا بالله العلي العظيم اللهم سخر لي فلانا كما سخرت البحر لموسى بن عمران والن لي قلبه كما النت الحديد لداود عليه السلام فانه لا ينطق إلّا باذنك ناصيته في قبضتك وقلبه بيدك تقلبه كيف تشاء ثم قال لعمر رضي الله عنه يا عمر انا ضامن لمن قالها موقنا انه لا يخيب من قضاء حاجته ان شاء الله تعلى . وقال محيي الدين النووي في اذكاره روينا في كتاب ابن السني عن طلق بن حبيب قال جاء رجل الى ابي الدرداء رضي الله عنه فقال يا ابا الدرداء قد احترق بيتك فقال ما احترق لم يكن الله ليفعل ذلك بكلمات سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالها اول نهاره لم تصبه مصيبة حتى يمسي ومن قالها آخر النهار لم تصبه مصيبة حتى يصبح اللهم انت ربى لا اله إلّا انت عليك توكلت وانت رب العرش العظيم اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما اللهم انى اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة انت آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم ما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن ولا حول ولا قوة إلّا بالله العلي العظيم . وفي بعض الروايات انه تكرر مجيء رجل اليه يقول له ادرك دارك فقد احترقت وهو يقول ما احترقت لانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال حين يصبح هذه الكلمات لم يصبه في نفسه ولا اهله ولا ماله

شيء يكرهه وقد قلتها اليوم ثم قال انهضوا بنا فقام وقاموا معه فانتهوا الى داره وقد احترق ما حولها ولم يصبها شيء باذن الله تعلى اهـ • وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا وقعتم في الامر العظيم فقولوا حسبنا الله ونعم الوكيل وروى ابو نعيم عن شداد بن اوس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حسبنا الله ونعم الوكيل امان لكل خائف اهـ • وروى ابن ابي الدنيا عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتد غمه مسح بيده على راسه ولحيته ثم تنفس الصعداء وقال حسبي الله ونعم الوكيل وقال الشيخ سيدي عبد الرحمن الثعالبي رضي الله عنه في كتاب الارشاد حفيظة المسافر قال تخط خطا دائرا على حوائجك وجميع ما معك ثم تقرا قوله تعلى وكاين من آية في السموات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون وتجعل من نون معرضون دائرة محيطة بجميع ما معك فان الله تعلى يعمي عنك ابصار الظالمين بقدرته • وعن ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال اذا ركب دابة باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء سبحانه ليس له سمي سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعليه السلام قالت الدابة بارك الله في سفرك وانجح حاجتك اهـ • وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ركب العبد الدابة ولم يذكر اسم الله ردفه الشيطان فقال تغن فان كان لا يحسن الغناء قال له تمن ولا يزال في امنيته حتى ينزل • وروى ابن السني عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا انفلتت دابة احدكم فليناد يا عباد الله احبسوا فان لله عز وجل في الارض حاصرا وفي رواية حابسا يحبسه قال محيي الدين النووي رحمه الله حكى لي بعض شيوخنا الكبار في العلم انه انفلتت له دابة اظنها بغلة وكان يعرف هذا الحديث فقاله فحبسها الله تعلى عليهم في الحال قال وكنت انا مرة مع جماعة فانفلتت منهم بهيمة وعجزوا عنها فقلته فوافقت في الحال بغير سبب سوى هذا الكلام وفي كتاب البدائع لابن القيم ان عشرة اشياء اذا فعلها الانسان حفظ من الشيطان اولها الاستعاذة والثاني المعوذتان والثالث آية الكرسي والرابع

اوائل سورة البقرة والخامس خاتمتها وهي من آمن الرسول الى آخر السورة والسادس لا اله الّا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير فمن قالها مائه مرة كانت له حرزا من الشيطان والسابع ذكر الله والثامن الوضوء والتاسع الصلاة والعاشرة ترك الفضول من الكلام والطعام وترك النظر ومخالطة الناس فان الشيطان يتسلط على ابن آدم وينال منه غرضه من هذه الابواب الاربعة فنسال الله العظيم ان يحفظنا من كيد الشيطان الرجيم . وفي فوائد الشرجي رحمه الله ومن قال عند الدخول على من يخاف شره رب ادخلني مدخل صدق واخرجني الآية لم يضره شيء باذن الله . وفيها ايضا ومما يقال عند الدخول على الملوك قال رجلان الى مومنين فلما راينه اكبرنه الى كريم . اقبل ولا تخف انك من الآمنين . لا تخف نجوت من القوم الظالمين . لا تخف دركا ولا تخشى . لا تخافا انني معكما اسمع وارى . لا تخف اني لا يخاف لدي المرسلون . وفيها ايضا ان من كتب قوله تعلى قال رجلان الى مومنين في رق غزال بزعفران وكتب معها اسم من يريد واسم امه وبخره بعود وند فاذا اراد الدخول على الملوك والولاة والظلمة حمله معه خرست عنه السنتهم وقصرت عن نظره عيونهم ولا يستطيعون الكلام في حقه الّا بخير اه . ومن قرا انا انزلناه في ليلة القدر ثلاث مرات وآية الكرسي ثلاث مرات وآخر التوبة ومضى في حاجة عند سلطان او غيره رجع محفوظا مسرورا بقضاء حاجته ومن داوم على قراءة سورة القدر عند المصائب والكروب فان الله يحفظه ويمحي الفقر من بين عينيه ومن قراها بعد الوتر سبع مرات استغفرت له الملئكة الى طلوع الفجر وخرج من قبره وهو يتلالا نورا ويعطيه الله كتابه بيمينه وهو يقول لا اله الّا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدخل الجنة . ومن واظب على قراءتها بعد صلاة الجمعة خمسا وعشرين مرة كتب الله له بها ثواب الف حجة وثواب الف غزوة ويكتب له ثواب من صلى الجمعة ويخرج من قبره وهو يقروها حتى يدخل الجنة آمنا مطمئنا من اهوال يوم القيامة ومن ضلت له ضالة فليتوضا ويصلي ركعتين الاولى بالضحى بعد الفاتحة والثانية بسورة القدر بعد الفاتحة ثلاث مرات فاذا فرغ من

صلاته قرا الضحى والقدر وآية الكرسي والذي خلقني فهو يهديني الى بقلب سليم فان الله يحفظه ويحفظ الضالة من الآفات ويردها عليه ومن قراها بعد الفجر عشر مرات نظر الله اليه سبعين نظرة ورحمه سبعين رحمة وقضى له سبعين حاجة اولها المغفرة لذنوبه ولوالديه ولجيرانه ومن قراها عند نزول المصائب احدى وعشرين مرة حفظه الله وعصمه من جميع العصيان حتى يكون من اعبد الناس ومن قراها يوم الجمعة الف مرة نور الله قلبه وكتبه من الصابرين الصادقين الموفقين ومن كتبها خمسا وعشرين مرة في اناء وشربها لم ير في جسده شيئا يكرهه وعافاه الله من جميع العلل والاسقام . ومن حافظ على قراءتها كل ليلة سبع مرات وليلة الجمعة خمسا وعشرين مرة لم يمت حتى ينزل رضوان عليه ويسقيه شربة من الجنة فيموت وهو ريان لا يلحقه عطش بعدها ابدا فاذا كان يوم القيامة بعث الله اليه الف ملك يحفظونه من اهوال يوم القيامة ويكون في ظل العرش على كرسي من نور . ومن لازم قراءتها حفظ الله لسانه من الكذب وعينه من الخيانة وبطنه وفرجه من الحرام وكتبه من الصابرين الصادقين القانتين وجعله ينطق بالحكمة ويحفظه في اهله وماله وولده وجيرانه وتصافحه الملئكة حتى يخرج من القبر وتبشره برضوان الله وجنته وينجيه الله من اهوال يوم القيامة ويكون من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون اه كذا بخط من يوثق به . وفي كتاب النورين في اصلاح الدارين ومن اخذ من تراب القبر بيده وقرا عليه سورة القدر سبعا ووضعه في القبر لم يعذب صاحبه . ونقل عن الشيخ سيدي محمد بن ناصر رضي الله عنه انه قال ينبغي لكل عاقل ان يفدي نفسه من النار بفدية لا اله الّا الله محمد رسول الله سبعون الفا بشرط الجمع بين اللفظين فان تركه ولو مرة لم يحصل الفداء وينبغي ان يقول صلى الله عليه وسلم مرتين او اكثر ليخرج من حديث من ذكرت عنده فلم يصل علي ولا يشترط ايصال ذلك العدد بل في يومين او شهر او اقل وفدية قل هو الله احد مائة الف مع البسملة وفدية البسملة ثمانمائة وفدية سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم الف مرة بعد صلاة عصر الجمعة وفدية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الف

مرة

مرة . ومما وجد بخط من يوثق به اذا قرا المسجون او المأسور ما شاء الله
كان ولا حول ولا قوة إلّا بالله العلي العظيم وحسبنا الله ونعم الوكيل الف
مرة في مجلس واحد خلصه الله تعالى معجلا . وقد جرب ذلك فصح
والحمد لله اه . وذكر القشيري في رسالته عن عتبة بن عامر انه كان ضرير البصر
فدعا بقوله يا قريب يا مجيب يا سميع الدعاء يا لطيف لما يشاء فرد الله
عليه بصره اه . وعن بعضهم قال كنت كثير الاحتلام فشكوت لبعض الصالحين
فقال لي اذا آويت الى فراشك فاقرا والسماء والطارق الى قوله فماله من
قوة ولا ناصر فانه يذهب عنك قال ففعلت ذلك فانقطع عني والحمد لله .
ووجدت بخط من يوثق به من كتب سورة القارعة في طاسة ومحاها
ورش البيت بمائها فان جميع الهوام التي في ذلك البيت تنتقل وترتحل
باذن الله تعلى ومن كتب سورة القدر ومحاها وشرب ماءها سلم من الم
الجوف . وقال صاحب النفحات القدسية وهذه فائدة جليلة تكتب
في اناء وتمحى بالماء ويغسل بها العينين فانه يامن من العمى وان شرب
الماء لم تنقع من شاربه معصية وهي اسماء ثمانية من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم . وهم . معاذ بن جبل . وعثمان بن عفان . وعلي
ابن ابي طالب . وتميم الداري . وزيد بن ثابت . وابي بن كعب .
وعبد الرحمن بن عوف . والزبير ابن العوام . رضى الله عنهم اجمعين .
ومما وجد بخط العارف بالله تعلى محيي السنة المحمدية والطريقة الصوفية
سيدي محمد بن ناصر الدرعي اعاد الله علينا من بركاته آمين ما نصه
ابو بكر . عمر . وعثمان . وعلي . وطلحة . والزبير . وسعد . وسعيد . وعبد
الرحمن بن عوف . وابو عبيدة بن الجراح . وسعيد بن ربيعة . وسعد
ابن ابي وقاص . وعبيدة بن عبد الصمد . وخالد ابن الوليد المخزومي .
والمقداد بن عمر الكندي . وعمران بن امية الضمري . وعمر بن اويس
القرشي . وابو دجانة الانصاري . وحمزة بن عبد المطلب . والعباس
ابن مرداس . وعبد الله الانصاري . وعبد الله بن عباس . وعبد الله بن
سلام . وعبد الله بن مسعود . وعبد الله بن عمر . وابو الدرداء . وابو ذر
الغفاري . وسلمان الفارسي . وحذيفة بن اليمان . ومحمد بن عمر بن

ربيعة الانصاري بن سعيد . وسعيد بن مقاتل . ومعاذ بن جبل . وجابر بن عبد الله الانصاري . وابو طلحة الانصاري . وعمرو بن العاص . وسلمة بن الاكوع . وابو موسى الاشعري . وابو سعيد الخذري . وحسان بن ثابت وزيد بن ثابت . واسامة بن زيد وانس بن مالك . وابو هريرة . وبلال ابن حمامة . اربعة واربعون هولاء جيش رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتبهم وجعلهم في خزينه لم يكشف ومن قراهم على مريض برئ باذن الله تعلى ومن جعلهم في حرز وعقلهم في عنق الميت او بين اكفانه لم ير وحشة القبر باذن الله تعلى وفي النفحات القدسية ان من كتب اسماء الفقهاء المدنيين وجعلهم في حب لم يسوس ولو علقها من به صداع زال عنه باذن الله تعلى وهي منظومة في هاذين البيتين

الا كل من لا يقتدي بايمة * فقسمته ضيزى عن الحق خارجه
فخذهم عبيد الله عروة قاسم * سعيد ابو بكر سليمان خارجه

وفي الفتح المبين الزهاد الثمانية من ذكرهم وهو في مرض عوفي باذن الله وان مات حشر معهم ومن كتبهم وعلقهم في عنق الميت لم يسال في قبره وهم الحسن البصري . وهرم بن حيان . والربيع بن خيثم . والاسود بن يزيد . وعامر بن عبد الله بن قيس . وابو مسلم الخولاني . ومسروق بن الاجدع واويس القرني وفي النفحات القدسية من ذكرهم غفرت ذنوبه ومن ذكرهم عند نومه حشر معهم يوم القيامة ومن ذكرهم على وجع به او بغيره برئ باذن الله تعلى . وقال ابن الحاج في مدخله نقل عن الشيخ ابي القاسم القشيري رحمه الله تعلى ان ولده مرض مرضا شديدا حتى ايس منه واشتد عليه الامر قال فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فشكوت له ما بولدي فقال لي اين انت من آيات الشفاء فانتبهت ففكرت فيها فاذا هي في ست مواضع من كتاب الله عز وجل وهي قوله تعلى ويشف صدور قوم مومنين . وشفاء لما في الصدور . يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس . وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمومنين . واذا مرضت فهو يشفيني . قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء قال فكتبتها في صحفة وحللتها بالماء وسقيته فكانما نشط من عقال اوكما قال وقد جمعها بعضهم تقريبا للحفظ فقال

ويشف شفاء يخرج وينــــــــزل * ومهمى تزد اذا وقل كملت ست
ومن شرح الجامع الصغير للعزيزي في حرف العين ما نصه ومما جرب نفعه
للاستشفاء ان يكتب آيات الشفاء الست ثم يكتب لسم الله الرحمن الرحيم
قل هو الله احد . اي والله . اي والله . اي والله . الله الصمد . اي والله .
اي والله . اي والله . لم يلد ولم يولد . لا والله . لا والله . لا والله . ولم
يكن له كفوا احد . لا والله . لا والله . لا والله . رب الناس اذهب الباس
اشف انت الشافي لا شفاء إلّا شفاوك شفاء لا يغادر سقما وصلى الله على
سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما . ومن رحلة الشيخ سيدي احمد
بن ناصر الدرعي ما نصه وممن اجتمعت به في الديار المصرية وسررت
بالاجتماع به الاستاذ المقري الشيخ محمد البقري واليه انتهت اليوم بالديار
المصرية رئاسة علم القراآت الى ان قال ومما استفدناه منه ايضا تكتب
الفاتحه احرفا مقطعة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وهذه الاحرف
ف ج ش ث ظ خ ز بماء ورد وسكر وتشربها فانها تزيل جميع ما في
الانسان من الاوجاع بقدرة الله تعلى . وعن العلامة المقري قال نقلت من
خط الامام سيدي محمد بن يوسف السنوسي انه وجد بخط الامام سيدي عبد
الله العبدوسي هذه الحروف تكتب في كف العليل و يلعقها على الريق ﻫ ع
ا ل ك ا ح اح رح هذه الحروف الاحدى عشرة تكتب معهم البسملة
والفاتحة لجميع الامراض وتكتب في ثلاث بروات وفي الكف للمسقوم وفي
الجبهة للصداع والحمى وغير ذلك وانشدوا في ذلك

ان شئت برءً من الآلام والسقـــم * فثق بقول ذوي الاحكام والحكـــم
والعق على الريق ما بالكف تكتبه * وهي حروف اتت اولى لذي الكلم
هم عالجوا المي لما كبا امـــــــلي * حتى استلقت حياتي رب حيهـــم

ومما نسب للشيخ سيدي احمد بن ناصر رضى الله عنه انه يكتب للحفظ
سبع آيات من القران العظيم وهي وعلم آدم الاسماء كلها . وعلمناه من لدنا
علما . قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا . قال رب
اشرح لي صدري ويسرلي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي .
وقل رب زدني علما . سنقرئك فلا تنسى . علم الانسان ما لم يعلم . تكتب

للطفل قبل الرضاع في اناء طاهر وتمحى بماء زمزم او غيره وتسقى له والكبير ايضا لكن في سبع رغائف من القمح كل رغيفة بآية ويفطر بها سبعة ايام متواليات كل يوم برغيفة . ووجدت في بعض التقاييد فائدة للفهم تكتب في سبع تمرات وتفطر كل يوم بواحدة . تكتب في الاولى قال رب اشرح لي صدري . وفي الثانية وقل رب زدني علما . وفي الثالثة سنقرئك فلا تنسى إلّا ما شاء الله . وفي الرابعة الرحمن علم القرآن . وفي الخامسة علم الانسان ما لم يعلم . وفي السادسة وعلمناه من لدنا علما . وفي السابعة قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا . ووجدت بخط من يوثق به تكتب في الكف ميكائيل عزرائيل جبرائيل اسرافيل فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين كهيعص حم عسق ن والقلم ويلعق على الريق مجرب للحفظ والفهم اه . وقال جماعة من العلماء رضي الله عنهم من تعسر عليه الحفظ فليكتب الم نشرح لك صدرك الى آخر السورة ويمحوها ويشربها فانه يتيسر له الحفظ ان شاء الله تعلى . ورايت بخط من يوثق به نظما في المعنى وهو هذا

فائدة للحفظ ان كنت تريـــد * من العلوم والقراءة تزيـــد
مروية عن خير خلـــق الله * محمد نبينـــا الاواه
صلى عليه الله ماهب الفـــرج * فانزاح من هبوبه مزن الحـــرج
قال رسول الله جاءني الاميـــن * بتحفة من عند رب العاليـــن
فياابن عباس الا اهديكـــها * قال نعم قال فمني هاكهـــا
تكتب يس بماء الـــورد * وزعفران جيد بالجـــد
وسورة الملك بغير نكـــر * واقعة تضيفها للحشـــر
وسورة الاخلاص مع ام الكتـــاب * والناس والفلق عوفيت العتـــاب
وست آيات من اول الحديـــد * ومعها الدخان حقا فتزيـــد
ولتمح ما كتبته بما المطـــر * او ماء زمزم اذا كان حضـــر
وان تعذر وجود ما اصـــف * من المياه فخذ الماء النظـــف
لا سيما ان كان من عين جـــرت * فخذه من حيث المكان انفجـــرت
وتلق فيه جزء لوبان ذكـــر * وزن ثلاثة مثاقيل ذكـــر
ووزن عشرة من المثاقـــل * من عسل صاف يروق العاقـــل

بغير نار قد تكون قطعت * واحفظها ان قطعتها ووضعت
ومثل هذا الوزن سكر عجيب * ولتعتن بشانه يا ذا اللبيب
تشربه بعد السحور دون مين * وبعد شربه تصلي ركعتين
في الركعة الاولى بام القرآن * تقروها عشرة بلا توان
وسورة الاخلاص خمسين تزيد * في كل ركعة فمن ذا يستفيد
وبعد فعلك تمام الركعتين * تصبح صائما غدا من دون مين
فان تكن اميا ارتقيت * بالحفظ قد تعبت من لقيت
وكل ما يطرق سمعك تعيه * بعد بلادتك قد صرت نبيه
فلتحمد الله على الفطانه * ولتطلبن مولاك في الديانه
فانه يجيب من دعاه * اذ ليس للعبد سوى مولاه
ذكرتها محذوفة الروايه * اذ لا يوول نظمها للغايه
عدتها اذا اردت عدها * كو تجده حين تتلو سردها

وذكر الشيخ سيدي احمد الاسقاطي ان من كانت له الى الله حاجة او كان في كرب او شدة فليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ما تيسر ويكرر هذين البيتين مرارا فان حاجته تقضى كائنة ما كانت ببركة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما

يا رسول الاله انت المرجى * والوجيه المشفع المقبول
قد اتيناك في حوائج فسل * ربك اليسر فهو نعم الوكيل

وكذلك هذان البيتان

اليك رسول الله اشكو نوائبا * مدى الدهر لا يقوى لها متحمل
واني لارجو انها بك تنجلي * لانك لي جاه وحصن ومعقل

وكذلك ايضا هذان البيتان

نبي الهدى ضاقت بي الحال في الورى وانت بما املت فيك جدير
فسل خالقي تفريج كربي فانه * على فرجي دون الانام قدير

وكذلك ايضا هذان البيتان يذكران ثلاث مرات

كم حاصرتني شدة بجيشها * وضاق صدري في لقاها وانزعج
حتى اذا ايست من زوالها * جاءتني الالطاف تسعى بالفرج

وكذلك ايضا هذان البيتان

بتدبير مولاك كن راضيــــــــــا * ولا تنزعج ابدا من حـــــــــرج
جرت عادة الله في خلقـــــــه * اذا ضاق امر اتى بالفـــــــرج

وكذلك بيتا الامام علي كرم الله وجهه

رضيت بما قســـــــم الله لي * وفوضت امري الى خالقـــــي
كما احسن الله فيما مضـــــى * كذلك يحسن فيما بقـــــي

وقال الشيخ العارف ابو عبد الله محمد السكاك تلميذ ابن عباد شارح الحكم ما نصه ومما جرب ايضا لدفع الشدائد والازمات قراءة قصيدة البردة وذلك ان ناظمها كان له قصد صالح ودعا له قطب زمانه بالتاييد ففتح الله عليه في ابيات منها فمن الحزم تعاهدها بالقراءة وقد كانت الشدائد تنزل باهل القطر فاتوضا واقروها فما اتم آخرها الّا والامان قد نزل ببركة حبيب الله صلى الله عليه وسلم وربما قراتها في الساعة الواحدة مرارا فاجد لذلك بركة ومن عجز عن قراءتها كلها فليقرا ابياتا منها وهي

محمد سيد الكونين والثقليـــــــن * والفريقين من عرب ومن عجم
هو الحبيب الذي ترجى شفاعتـــه * لكل هول من الاهوال مقتحـــــم
دع ما ادعته النصارى في نبيهـــم * واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم
فان فضل رسول الله ليس لـــــه * حد فيعرب عنه ناطق بفـــــم
فمبلغ العلم فيه انه بشــــــر * وانه خير خلق الله كلهــــــم
وقاية الله اغنت عن مضاعفـــة * من الدروع وعن عال من الاطـــم
ما سامني الدهر ضيما واستجرت به * الّا ونلت جوارا منه لم يضـــم
يا خير من يمم العافون ساحتـــه * سعيا وفوق متون الاينق الرســـم
ومن تكن برسول الله نصرتـــه * ان تلقه الاسد في آجامها تجـــم
حاشاه ان يحرم الراجي مكارمـــه * او يرجع الجار منه غير محتـــرم
يا اكرم الخلق ما لي من الوذ بـــه * سواك عند حلول الحادث العمـــم

ومما قيل في فضل البردة انها ما كانت في دار فحرقت ولا في سفينة فغرقت ولا في قافلة فنهبت وهذه القصيدة بركاتها كثيرة وهي بذلك شهيرة فلتقرا في طلب الحاجات ونزول المهمات فهي كبيرة البركات عظيمة الخيرات

وقد

وقد راى بعضهم النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهذه القصيدة المباركة تنشد بين يديه وقد تواجد عند ستة ابيات الاول فكيف تنكر حبا الخ الثاني فاق النبيئين الخ الثالث وكلهم من رسول الله الخ الرابع اكرم بخلق نبي الخ الخامس كالزهر في ترف الخ السادس فحزت كل فخار الخ اه من بعض شروحها وقال الشيخ عبد السلام في آخر كلامه على خواص البردة وبالجملة فانها تقرا عند نزول الشدائد ولذلك سميت قصيدة الشدائد المحتوية على جميع الفوائد ما قراها احد عند نزول الشدائد إلّا فرج الله عنه وما قرئت في سفينة هال عليها البحر إلّا سلمت وكذلك المريض اذا قرئت عنده شفاه الله او عند المسجون اخرجه الله سالما وما حملها مسافر في بر ولا بحر إلّا سلم من غوائل السفر وربح في سفره وبالله سبحانه وتعلى التوفيق . وقال الشيخ السكاك تلميذ ابن عباد ومما جرب ايضا يعني لدفع الشدائد والازمات القصيدة الاربعشرية لقطب وقته ابى الحسن علي بن وفا رضى الله عنه ولي عليها شرح شهير البركة والبرهان وهي هذه

سكن الفواد فعش هنيئا يا جسد * هذا النعيم هو المقيم الى الابد
اصبحت في كنف الحبيب ومن يكن * جار الكريم فعيشه العيش الرغد
عش في امان الله تحت لوائه * لا خوف في هذا الجناب ولا نكد
لا تختش فقدا فعندك بيت من * كل المنى لك من اياديه مدد
رب الجمال ومرسل الجدوى ومن * هو في المحاسن كلها فرد احد
قطب النهى غوث العوالم كلها * اعلى علي سار احمد من حمد
روح الوجود حياة من هو واجد * لولاه ما تم الوجود لمن وجد
عيسى وآدم والصدور جميعهم * هم اعين هو نورها لما ورد
لو ابصر الشيطان طاعة نوره * في وجه آدم كان اول من سجد
او لو راى النمروذ نور جماله * عبد الجليل مع الخليل وما عند
لكن جمال الله جل فلا يرى * إلّا بتخصيص من الله الصمد
فابشر بمن سكن الجوانح منك يا * من قد ملات من المنى عينا ويد
عين الوفا معنى الصفا سر الندى * نور الهدى روح النهى جسد الرشد
هو للصلاة مع السلام المرتضى * الجامع المخصوص ما دام الابد

ومن ذلك ايضا حسبي الله من كل شئ الله يغلب كل شيء ولا يقوم لامر الله شيء وقال ايضا الشيخ السكاك المذكور واخبرني بعض اهل البيت قال وجدت بمراكش في بعض كتب المورخين هذا الحصن الحصين وعد له فضائل وهو جعلت نفسي في حمى الله الذي لا يرام * وفي جوار الله الذي لا يضام * وفي منعة الله التي لا تدرك * وفي ستر الله الذي لا يهتك * وفي جند الله المنيع * وفي ودائع الله التي لا تضيع * وجوار الله محفوظ * ومن اعتصم بالله معصوم * وجل جلال الله * ولا يخلو مكان من الله * وذابت عين نظرتني باذن الله * وسبحان الله والحمد لله * ولا اله الّا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الّا بالله * اشرق نور الله * وظهر كلام الله * ونفذ حكم الله * ثبت عز الله ودفعت البلاء والاعداء بلا حول ولا قوة الّا بالله * فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما قال وقد جربت هذا الحصن وكتبته لجمع وامرتهم بقراءته صباحا ومساء فما منهم من اصابه مكروه لا في نفسه ولا في ماله ولا في منزله وكان ذلك في وقت امتحان وابتلاء قل من سلم فيه ولي زيادة في استفتاحه فاني اقول جعلت نفسي وايماني ومالي وجميع ما لله علي من النعم في حمى الله الخ قال ومما جرب ايضا في باب الحفظ ذكر فتح به على بعض الاولياء وقال انه امان للاقليم الذي يذكر فيه وهو مولف من كلمات جامعة لحمد الله وشكره * وهو اللهم لك الشكر بكل شيء تحب ان تشكر به على كل شيء تحب ان تشكر عليه حمدا وشكرا دائمين بدوامك عدد ما علمت وزنة ما علمت وملء ما علمت ومداد كلماتك واضعاف اضعاف ذلك اللهم لك الحمد ولك الشكر بذلك على ذلك كذلك يكرر هذا الذكر الاخير وهو اللهم لك الحمد ولك الشكر الخ مائة مرة قال وهذا مما يتاكد على الملوك ملازمته لان النظر في المصالح الشاملة التي تعم الاقاليم انما يتعين عليهم فوجب اذا ملازمتهم لهذا الذكر كل يوم ليحصل بذلك امان تام عام لاقليمهم اه وقال خاتمة الحفاظ جلال الملة والدين السيوطي في الجامع الكبير دعاء اول السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من عبد يصلي اول يوم من المحرم ركعتين يقرا فيهما ما شاء فاذا فرغ من صلاته رفع يديه ثم

يقول

يقول ثلاث مرات اللهم انت الابدي القديم وهذه سنة جديدة اسالك العصمة فيها من الشيطان واوليائه والعون على هذه النفس الامارة بالسوء والاشتغال بما يقربني اليك والى رضاك يا كريم يا ذا الجلال والاكرام إلّا وكل الله به ملكا يذهب عنه الشيطان واعانه على نفسه ويرى اليسر في جميع اموره وان عاش الى تمام السنة يقول الشيطان قد ايسنا منه جميع السنة ومن الجامع الكبير ايضا دعاء آخر السنة اللهم ما عملت في هذه السنة مما نهيتني عنه ولم ترضه وحلمت علي مع قدرتك على عقوبتي ودعوتني الى الطاعة بعد جراتي على معصيتك فاني استغفرك منه وما عملت فيها من عمل ترضاه ووعدتني عليه الثواب فاني اسالك ان تقبله مني ولا تقطع رجاءي منك يا كريم وقال ابن فرحون من قرا هذا الدعاء يوم عاشوراء امن في عامه من كل شيء حتى الموت فاذا اراد الله ان يميته لم ييسر له ذلك الدعاء وهو هذا سبحان الله ملء الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا وزنة العرش لا منجا ولا ملجا من الله إلّا اليه سبحان الله عدد الشفع والوتر وعدد كلمات الله التامات كلها اسالك السلامة كلها برحمتك يا ارحم الراحمين ولا حول ولا قوة إلّا بالله العلي العظيم وهو حسبي ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما يقرا في اليوم المذكور عشر مرات اه. وهذه فائدة اجازني فيها بعض من يعتقد فيهم وهو ان تكتب البسملة والفاتحة وبعدهما يا حميد اثنتين وستين مرة في صحن وتمحوه ويشرب منه المريض ويدهن به فانه يشفى باذن الله تعلى اه. وعن بعضهم ان من قرا الفاتحة على عين موجوعة احدى واربعين مرة فانها تشفى باذن الله وورد في الحديث ان من قرا قل هو الله احد الف مرة دفع الله عنه وجع السن فلا يوجعه ابدا قالوا ولا بد من البسملة في ذلك وقال الشيخ الجزولي من حفظ هذه الابيات دخل الجنة وهي

هذا الوجيه الذي بدت محاسنه * مصدق صادق بالصدق مرسول
من رفع المسخ من اجل نبوءته * والشرك من حينه للآن مخذول
ان الرسول لسيف يستضاء به * مهند من سيوف الله مسلول

وذكر الشيخ الامام العارف بالله ابو نعيم في الحلية ان من قرا هذين البيتين رزقه الله الحج ولو بعد حين وهما

يا قاصدين الى المختار من مضــــر * سرتم جسوما وسرنا نحن ارواحـــا
انا اقمنا على عذر ومن عـــــدم * ومن اقام على عذر كمن راحـــا
ونقل عن الشيخ احمد زروق قدس الله سره ان من صلى ركعتين بام القرآن وقل هو الله احد احدى عشرة مرة في كل ركعة ثم يسلم ويقرا قل هو الله احد احدى عشرة مرة ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم احدى عشرة مرة ثم وقف واكتال بقدميه احدى عشرة مما يلي المشرق ويبدا بالقدم الايمن ويختم بها ثم يصل القدم الايسر اليها ويقول يا سيدي عبد القادر اني جعلت الوسيلة الى الله انت في قضاء حاجتي كذا وكذا فانها تقضى ان شاء الله تعلى وقال الشيخ ابو مهدي عيسى بن موسى التجاني في شرح استغاثته قيل من كانت له حاجة عند الله من امر دينه ودنياه فليقرا آية الكرسي والم نشرح ويهدي ثوابهما للشيخ سيدي عبد القادر ويمشي لجهة المشرق عشر خطوات وينادي الشيخ سيدي عبد القادر ثلاث مرات فان حاجته تقضي ان شاء الله تعلى وفي طريق آخر يصلي ركعتين بفاتحة الكتاب وسورة الاخلاص احدى عشرة مرة ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يخطو الى جهة العراق احدى عشرة خطوة ويذكر اسم الشيخ تقضى حاجته ان شاء الله تعلى اه منه . وفي رياض الانس كان محمد بن واسع يقول في كل يوم بعد صلاة الصبح اللهم انك سلطت علينا عدوا لنا بصيرا بعيوبنا مطلعا على عوراتنا انه يرانا هو وقبيله من حيث لا نراه اللهم ايسه منا كما ايسته من رحمتك وقنطه منا كما قنطته من عفوك وباعد بيننا وبينه كما باعدت بينه وبين الجنة انك على كل شيء قدير قال فتمثل له ابليس يوما في طريق المسجد فقال له يا ابن واسع هل تعرفني قال له ومن انت قال له ابليس قال له وما تريد قال له لا تعلم الاستعاذة لاحد ولا اظهر لك ابدا قال ابن واسع والله لا منعتها من احد فاصنع ماشئت . وعن مكحول الدمشقي انه كان يقول كلما اصبح وامسى وبعد صلاة العصر السلام على الملكين الكريمين الكاتبين الحافظين اكتبا بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد اشهد ان لا اله إلَّا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله واشهد ان الذي جاء

به محمد صلى الله عليه وسلم حق وان الجنة حق والنار حق وان الساعة
آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور اللهم ان هذا اليوم
خلق من خلقك فلا تميتني فيه إلّا بالتي احسن ولا ترني فيه جراة على
محارمك ولا ركوبا لمعصيتك ولا استخفافا بحق ما فرضته علي واعوذ بك
في هذا اليوم من الزيغ والزلل والبلاء والبلوى ومن الظلم ومن شر كتاب سبق
اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همي ولا مبلغ علمي ولا مصيبة في ديني ولا تسلط
علي من لا يخافك ولا يرحمني ولا حول ولا قوة إلّا بالله العلي العظيم قيل
فما مات حتى كلمه الملكان اه وقال الشيخ سيدي مصطفى البكري قدس
سره في شرح حزب النووي ما نصه ومن ادعية الجد الاعلى الصديق
الاكبر والرفيق الافخر رضي الله عنه على ما رواه ابن ابى الدنيا بسنده
الى يزيد الرقاشي عن سعيد بن المسيب قال لما احتضر ابو بكر الصديق
رضى الله عنه حضره ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا
له يا خليفة رسول الله زودنا فانا نراك لحمامك قال كلمات من قالهن
حين يمسي ويصبح جعل الله روحه في الافق المبين قالوا وما الافق المبين
قال قاع تحت العرش فيه رياض وانهار واشجار تغشاه كل يوم الف رحمة
او قال مائة رحمة فمن مات على ذلك القول جعل الله روحه في ذلك
المكان اللهم انك خلقت الخلق فرقا وميزتهم قبل ان تخلقهم فجعلت منهم
شقيا وسعيدا وغويا ورشيدا فلا تشقني بمعصيتك اللهم انك علمت ما تكسب
كل نفس قبل ان تخلقها فلا محيص لها مما علمت فاجعلني ممن تستعمله
بطاعتك اللهم ان احدا لا يشاء حتى تشاء فاجعل مشيئتك لي ان اشاء
ما يقربني اليك اللهم انك قدرت حركات العباد فلا يتحرك شيء إلّا باذنك
فاجعل حركاتي في تقواك اللهم انك خلقت الخير والشر وجعلت لكل واحد
منهما عمالا تعمل به فاجعلني من خير القسمين اللهم انك خلقت الجنة والنار
وجعلت لكل واحد منهما اهلا فاجعلني من سكان جنتك اللهم انك اردت
بقوم الهدى وشرحت صدورهم واردت بقوم الضلالة وضيقت صدورهم
فاشرح صدري للايمان وزينه في قلبي اللهم انك دبرت الامور فجعلت
مصيرها اليك فاحيني بعد الموت وقبله حياة طيبة وقربني اليك زلفى اللهم

من اصبح وامسى ثقته ورجاوه غيرك فانت ثقتي ورجاءي ولا حول ولا قوة إلَّا بالله العلي العظيم قال ابو بكر هذا كله في كتاب الله عز وجل كذا في الجامع الكبير اه . وفي شرح الصدور للجلال السيوطي رضي الله عنه اخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى بعد المغرب ركعتين في ليلة الجمعة يقرا في كل ركعة منهما بفاتحة الكتاب مرة واذا زلزلت خمس عشرة مرة هون الله عليه سكرات الموت واعاذه من عذاب القبر ويسر له الجواز على الصراط يوم القيامة اه . وقال الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه من اراد ان يسلم من اهوال الدنيا والآخرة فليقرا اذا الشمس كورت اه . وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد مائة الف مرة فقد اشترى نفسه من الله تعلى ونادى مناد من قبل الله تعلى في سموانه وفي ارضه الا ان فلانا عتيق الله من النار فمن له قبله تباعه فلياخذ من الله عز وجل وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد مائة الف مرة من يوم جرى عليه القلم الى يوم يموت وجبت له الجنة بلغت ذنوبه ما بلغت ولو كانت ذنوبه مثل رمل عالج ومثل زبد البحر ولو كانت من الارض الى عنان السماء وبنى الله له مائة الف مدينة من النور وقال ان الملئكة لتسمي قارئ قل هو الله احد المخلص في المخلصين الآمن في الآمنين الناجي من عذاب يوم الدين اه . وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرا قل هو الله احد في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن في قبره وامن من ضغطة القبر وحملته الملئكة يوم القيامة باكفها حتى تجيزه من الصراط الى الجنة رواه الطبراني في الاوسط وابو نعيم في الحلية اه . وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد احدى وعشرين الف مرة فقد اشترى نفسه من الله تعلى وهو من خواص الله عز وجل وروى البيهقي في شعب الايمان عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد على طهارة مائة مرة كتب الله له بكل حرف عشر حسنات ومحا عنه عشر

سيئات

سيآت ورفع له عشر درجات وبنى له مائة قصر في الجنة ورفع له من العمل في يومه ذلك مثل عمل بني آدم وكانما قرا القرآن ثلاثا وثلاثين مرة وهي براءة من الشرك ومحضرة الملائكة ومنفرة للشيطان ولها دوي حول العرش تذكر بصاحبها حتى ينظر الله اليه واذا نظر الله اليه لم يعذبه ابدا اه ونقل الشيخ الحريفيشي عن العلامة المنجور ان من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم بهاذه الصلاة ولو مرة واحدة في عمره مات على حسن الخاتمة وهي اللهم صل وسلم على سيدنا ونبينا ومولانا محمد الذي ما وجد قط مثله في الوجود اللهم صل وسلم على سيدنا ونبينا ومولانا محمد الذي ما ولد قط مثله مولود وعلى آله وصحبه اه . وذكر الشيخ سيدي عبد الوهاب الشعراني في كتابه المسمى بالدلالة على الله قال نقل عن ابي العباس احمد الخضر عليه السلام انه قال اجتمعت باربعة وعشرين الف نبي ومائة الف نبي وكلهم اسالهم عن استعمال شيء يامن به العبد من سلب الايمان عند الموت فلم يجبني منهم احد حتى اجتمعت بمحمد صلى الله عليه وسلم فسالته فقال لا ادري حتى اسال جبريل عليه السلام فساله فقال لا ادري حتى اسال ميكائيل عليه السلام فساله فقال لا ادري حتى اسال عزرائيل عليه السلام فساله فقال لا ادري حتى اسال اسرافيل عليه السلام فساله فقال لا ادري حتى اسال رب العزة جل جلاله وتقدست اسماوه فساله فقال تعلى من قرا آية الكرسي وآمن الرسول الى آخر السورة وشهد الله انه لا اله إلّا هو الى الاسلام وقل اللهم مالك الملك الى قوله بغير حساب وقل هو الله احد والمعوذتين والفاتحة دبر كل صلاة امن من سلب الايمان . وفي تاليف الشيخ ابي عبد الله محمد العياشي رضي الله عنه ما نصه فصل وجد بخط ابي الحسن سيدي علي البطري رحمه الله ما نصه وجدت في بعض التقاييد قال القاضي عبد الله القائم ببغداد رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو اصفر اللون فقلت ما لي اراك اصفر اللون فقال لي مات من امتي مائة الف وسبعمائة اثنان على الايمان والباقي على غير الايمان فقلت ما يصنع العصاة من امتك حتى يموتوا على الايمان فقال خذ هذه الصحيفة فمن قراها ونقلها من بلد الى بلد ومن دار الى دار يموت على

الايمان ومن سمعها ولم ينقلها فانني بريء منه فانتبهت فاذا بالصحيفة مكتوب فيها لا اله إلّا الله الموجود في كل زمان لا اله إلّا الله المعبود في كل مكان لا اله إلّا الله المعروف بالاحسان لا اله إلّا الله كل يوم هو في شان لا اله إلّا الله نسالك الايمان والامان ونعوذ بك من زوال نعمتك ومن شر الشيطان الرجيم يا قديم الاحسان يا غفور يا غفار يا رحمن يا رحيم ارحمنا برحمتك يا ارحم الرحمين يا رب العالمين صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما اه وفي المواهب القدسية في المناقب السنوسية للملالي رحمه الله ذكر هذه الرويا آخر الكتاب حين تعرض لاوراد الشيخ نفعنا الله به واسندها للقاضي عبد الله المذكور إلّا انه خالف العدد المذكور فذكر بدله مائة الف وسبعين ولفظ الذكر فيه بعض مخالفة ونصه لا اله إلّا الله الموجود في كل زمان لا اله إلّا الله المعبود في كل مكان لا اله إلّا الله المعروف بالاحسان لا اله إلّا الله كل يوم هو في شان لا اله إلّا الله الامان الامان واعوذ بك من زوال الايمان ومن تمرد الشيطان يا غفور يا غفار يا رحمن يا رحيم ارحمنا برحمتك يا ارحم الراحمين يا رب العالمين ٠ وفي النفحات القدسية وهذه فائدة جليلة لم توجد إلّا في كتب قليلة عن سيدي عبد الوهاب الشعراني عن سيدي علي الخواص عن سيدنا داود على نبينا وعليه السلام انه قال من قال كل يوم ثلاث مرات صباحا ومساء سبحان الدائم القائم سبحان القائم الدائم سبحان الحي القيوم سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وبحمده سبحان الملك القدوس سبحان رب الملئكة والروح فانه يموت على الاسلام من غير شك ولا تردد ولا توقف ٠ ومن تقييد ابن القاضي من داوم على هذا الدعاء يموت على حسن الخاتمة وهو اللهم ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه اجمع بيني وبين التوفيق والاخلاص والممات على حسن الختام ان الله لا يخلف الميعاد ٠ ووجد بخط بعضهم ما نصه روي ان من داوم على هذه الكلمات لا يموت إلّا على حسن الخاتمة وهي هذه اللهم اني اسالك بعزتك يا عزيز وبقدرتك يا قدير وبعظمتك يا عظيم وبرحمتك يا رحمان وبمنتك يا منان احفظني بالايمان قائما وقاعدا وراكعا وساجدا وحيا وميتا وعلى كل حال وهو عن النبي صلى الله عليه وسلم

وفي كتاب النورين في اصلاح الدارين للشيخ جمال الدين محمد بن عبد الرحمن الجيشي الوصابي رحمه الله ما نصه والامان من نزع الايمان عند الموت ان يصلي ركعتين فيما بين المغرب والعشاء يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وسورة القدر والاخلاص ست مرات والمعوذتين مرة مرة ثم يقول اذا سلم ثلاث مرات اللهم اني استودعتك ديني وايماني فاحفظهما علي في حياتي وعند مماتي وبعد وفاتي . واكثر ما ينزع الايمان من العبد عند الموت اربعة اشياء ترك الشكر على الايمان وترك الخوف على ذهاب الاسلام وظلم اهل الاسلام وعقوق الوالدين اه بلفظه . وعن الشيخ ابي عبد الله محمد العياشي رحمه الله تعلى انه قال صلاة حفظ الايمان ان تصلي بعد المغرب ركعتين الاولى بالفاتحة وانا انزلناه مرة وقل هو الله احد سبع مرات وفي الثانية كذلك وفي السجود تقول هذا الدعاء اللهم اني استودعتك ديني وايماني فاحفظهما علي في حياتي وعند وفاتي وبعد مماتي وكذلك بعد السلام . وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جلس مجلسا كثر فيه لغطه فقال قبل ان يقوم من مجلسه سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الّا انت استغفرك واتوب اليك غفر الله ما كان في مجلسه واللغط كثرة الاصوات واختلافها . وذكر صاحب القاموس في كتاب الصلاة والبشر حديثا مسندا الى الخضر والياس عليهما السلام قالا سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا جلستم مجلسا فقولوا بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم اجمعين يوكل الله بكم ملكا يمنعكم من الغيبة حتى لا تغتابوا احدا فاذا قمتم فقولوا بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم اجمعين فان الناس لا يغتابونكم وينهاهم الملك عن ذلك وعن علي كرم الله وجهه قال من احب ان يكتال بالمكيال الاوفى من الاجر يوم القيامة فليكن آخر كلامه من مجلسه سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وليكن هذا آخر ما اردنا ايراده من هذا التعليق * وخاتمة ما نظمناه من من جواهر المسائل في عقود السطور بالتنميق * وقد ختمناه بفضائل اذكار ترغيبا لامثالنا الضعفاء * وتانيسا لمن كان من الاقوياء * فان من لم يعرف

قدر ثواب الاعمال * ثقلت عليه في جميع الاحوال * ولا يحمل النفوس على الاعمال ملازمة قرع الباب * إلّا معرفة ما لها من الثواب * ولا ينشط القلب من الكسل * إلّا الاطلاع على ثواب العمل * نسال المولى سبحانه وتعلى توفيقنا الى اقوم السبل * وفوزا بنيل الاماني والامل * وحسن خاتمة عند حضور الاجل * ونورا مشرقا في القبر كبدر تم كمل * وامنا في الحشر من كل كرب ووجل * ونجاة من نيران حرها قد اشتعل * وشربا من كوثر اذكى من المسك واشد بياضا من اللبن واحلى من العسل * وسكنى قصور قد غدت في اعلى محل * في جوار افضل الانبياء واشرف الرسل * عليه ازكى صلاة ما لها من مثل * وافضل سلام دائم بها اتصل * **واذيل** هذا التعليق بمناجاة الخضر عليه السلام التي قيل من دعا بها غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وهي الهي شهدت ان لا اله إلّا انت فاشهدني بها يامولاي الهي شهدت ان لا اله إلّا انت فاسعدني بها يارجاءي الهي شهدت ان لا اله إلّا انت فاغفرلي بها خطاءي الهي شهدت ان لا اله إلّا انت فاغفر لي بها ما قدمت يداي الهي شهدت ان لا اله إلّا انت فاغفر لي بها ما خطت رجلاي الهي شهدت ان لا اله إلّا انت فاغفر لي بها ما نظرت عيناي الهي شهدت ان لا اله إلّا انت فاغفر لي بها ما طويت عليه احشاي الهي شهدت ان لا اله إلّا انث فاجعل عليها مماتي ومحياي الهي شهدت ان لا اله إلّا انت فاجعلها من قروح الذنوب دواي الهي شهدت ان لا اله إلّا انت فاصلح لي بها سري ونجواي الهي شهدت ان لا اله إلّا انت فاعظم بها عند الموت مثواي الهي شهدت ان لا اله إلّا انت فثبتني بها عند منازعة خصماي الهي شهدت ان لا اله إلّا انت فارحمني بها يا من اليه منتهاي الهي شهدت ان لا اله إلّا انت فاجعلها من قرحة المعاشي شفاي الهي شهدت ان لا اله إلّا انت فاعطني بها سوالي ومناي الهي شهدت ان لا اله إلّا انت فاصرف عني بها اعداي الهي شهدت ان لا اله إلّا انت فلا تجعل الهي النار مثواي الهي شهدت ان لا اله إلّا انت هي كنزي وذخري ومناي الهي شهدت ان لا اله إلّا انت فاجعلها في الحشر ضياي الهي

شهدت

شهدت ان لا اله إلّا انت فثبت بها على الصراط قدماي الهي شهدت
ان لا اله إلّا انت فاغفر لي وتجاوز عما قدمت من خطاي الهي شهدت
ان لا اله إلّا انت فاغفر لي وارحمني يامولاي الهي شهدت ان لا اله
إلّا انت فاغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت العزيز الحكيم اه واختم
بما ختم به ابن عطاء الله القطب الشهير * كتابه المسمى بالتنوير * في
اسقاط التدبير * تبركا بلفظه العطير * وتيمنا بكلامه المشرق المنير * فاقول
معطرا بذلك اللسان * ومنعما السمع بتلك الجواهر الحسان * وسائلا من
المولى الفضل والامتنان * اللهم انا نسالك ان تصلي على محمد وعلى آل
محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد
اللهم اجعلنا من المستسلمين اليك * ومن الدائمين بين يديك * واخرجنا من
التدبير معك او عليك * واجعلنا من المفوضين اليك * اللهم انك قد كنت لنا
من قبل ان نكون لانفسنا فكن لنا بعد وجودنا كما كنت لنا قبل وجودنا
والبسنا ملابس لطفك * واقبل علينا بحنانك وعطفك * واخرج ظلمات التدبير
من قلوبنا * واشرق علينا نور التفويض في اسرارنا * واشهدنا حسن اختيارك
لنا حتى يكون ما تقضيه فينا وتختاره لنا احب الينا من مختارنا لانفسنا *
اللهم لا تشغلنا بما ضمنت لنا عما امرتنا * ولا بشيء انت طالبتنا به عن
عن شيء انت طالبه منا * اللهم انك دعوتنا الى الانقياد اليك * والدوام
بين يديك * وانا على ذلك عاجزون إلّا ان تقدرنا * وضعفاء إلّا ان
تقوينا * ومن اين لنا ان نكون في شيء إلّا ان كونتنا * وكيف لنا ان نصل
لشيء إلّا ان وصلتنا * وانى لنا ان نقوى على شيء إلّا ان اعنتنا * فوفقنا
لما به امرتنا * واعنا على الانكفاف عما عنه زجرتنا * اللهم ادخلنا رياض
التفويض وجنات التسليم ونعمنا بها وفيها واجعل اسرارنا معك لا مع
نعيمها ولذتها * وبك لا بزينتها وبهجتها * اللهم اشرق علينا من نور
الاستسلام اليك * والاقبال عليك * ما تبتهج به اسرارنا * وتتكمل به
انوارنا * اللهم انك قد دبرت كل شيء * قبل وجود كل شيء * وقد علمنا
انه لا يكون إلّا ما تريد * وليس هذا العلم نافعا لنا إلّا ان تريد * فردنا
بخيرك * وسلمنا بفضلك * واقصدنا بعنايتك وحصنا برعايتك * واكسنا

من ملابس اهل ولايتك * وادخلنا في وجود اهل حمايتك * انك على كل شيء قدير * اللهم انا قد علمنا ان حكمك لا يعاند * وقضاءك لا يصادد * وقد عجزنا عن رد ما قضيت * ودفع ما امضيت * فنسالك لطفا فيما قضيت * وتاييدا فيما امضيت * واجعلنا في ذلك ممن رعيت * يا رب العالمين * اللهم انك قد قسمت لنا قسمة انك موصلها لنا * فوصلها الينا بالهناء والسلامة من العناء * مصانين فيها من الحجبة محفوفين فيها بانوار الوصلة نشهدها منك فنكون لك من الشاكرين * ونضيفها لك ولا نضيفها لاحد من العالمين * اللهم ان الرزق بيدك رزق الدنيا ورزق الآخيرة فارزقنا منهما ما علمت فيه المصلحة لنا * والعود بالجدوى علينا * اللهم اجعلنا من المختارين لك * ولا تجعلنا من المختارين عليك ومن المفوضين لك لا من المعترضين عليك * اللهم انا اليك محتاجون فاعطنا * وعن الطاعة عاجزون فاقدرنا * وهب لنا قدرة على طاعتك * وعجزا عن معصيتك * واستسلاما لربوبيتك * وصبرا على احكام الوهيتك * وعزا بالانتساب اليك * وراحة في قلوبنا بالتوكل عليك * واجعلنا ممن دخل ميادين الرضا * وكرع من تسنيم التسليم * وجنا من ثمار المعارف والبس خلع التخصيص واتحف بتحف القرب وفوتح من حضرة الحب دائمين على خدمتك * متحققين بمعرفتك * متبعين لرسولك صلى الله عليه وسلم وارثين عنه وآخذين منه ومحققين به وقائمين بالنيابة عنه واختم لنا منك بخير يارب العالمين * لنا ولجميع المسلمين * وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيئين وامام المرسلين * وحبيب رب العالمين * وعلى آله وصحبه وسلم تسليما والحمد لله رب العالمين * ووقع الفراغ من نظم الدر المنثور * في عقود هذه السطور * ليلة الثاني والعشرين من جمادى الاولى من شهور سنة ١٢٠٤ اربع ومائتين والف * من هجرة من يرى من الامام والخلف * والمسئول من المولى الكريم ان ينفعني والناظرين بما فيه * وان يوفقني واياهم لما يحبه ويرتضيه * وان يجود لكل سائل بما يرتجيه * بجاه المصطفى الطاهر النزيه * صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وتابعيه * وجيشه وجنده وناصريه * وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين انتهى

انتهى بعون الله شرح الصلاة الصغرى و بقية
الصلوات ويليه شرح حزب الوسيلة

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله فاتح ابواب الصلات * بدوام الذكر والصلاة * ومانح الخير ومزيد البركات * بالالتجاء اليه والتضرع بالدعوات * وجاعل الذكر مفتاح الواصلين * ومنشور لواء الاولياء والصالحين * والصلاة والسلام على امام جامع قدسه * وخطيب حضرة انسه * مبدا الكون وسر ختامه * وسيده وواسطة عقد نظامه * سر اسرار الوجود * ومعدن الكرم والجود * سيدنا محمد الذي شرفه بصلاته * وايده بمعجزاته * وجعله لنيل المقاصد وسيله * وخصه بالشفاعة والفضيله * وامر بالصلاة عليه مومن الانس والجان * على مر الدهور والازمان * فسبحان من اجله بانواع الجلال * وامده بانواع الكمال * وعلى آله الاطهار * وصحابته الاخيار * وبعد فيقول راجي نيل الغفران * محمد الامين الكيلاني * غفر الله ذنوبه * وستر بمنه عيوبه * ان بعض الاعزة علي * المتردد جل اوقاته الي * ممن له اعتناء بالدعوات * المأثورة عن السادات * سالني ان اشرح له حزب الوسيله * المطرز بكل فضيله * لسيد البدلاء والاقطاب * ورئيس النقباء والانجاب * العالم العلامه * والبحر الزاخر الفهامه * صاحب الكرامات التي بلغت مبلغ

القطع

القطع * لثبوتها بالمشاهدة والنقل والسمع * الهيكل الصمداني * استاذنا سيدي عبد القادر الجيلاني * جعلنا الله من اهل لوائه * بجاه رسوله وانبيائه * لاعتناء الاجلة بقراءته * والمواظبة على تلاوته * لانه كاف عن غيره من الدعوات * دافع للفقر وجميع المضرات * ولذلك واظب على قراءته الولي الصالح * والزناد القادح * ذو الكرامات الباهرة * والمناقب الزاهرة * سيد اهل زمانه * في عصره واوانه * من اعطي منشور الولاية * وصحبته من الله العناية * فطار ذكره في الديار الفاسية * وخفقت رايته بالديار التونسية * صاحب العلم الرباني * سيدي احمد التجاني * امدنا الله من انواره * ونفعنا بعلومه واسراره * فقد جعله رضي الله عنه من اجل دعواته * وواظب عليه في خلواته وجلواته * وناهيك به من سيد فاضل * جامع لاشتات الفواضل * واقتفى اثره في ذلك المريدون * فهم بقراءته والعون * ويسمونه دعاء المغني ولعمري انها تسمية جليلة * مفصحة بسر الوسيلة * بيد انهم مقتصرون في قراءته من مبدا الدعوات * مع انه مبدو بآية الصلاة * ولعل رواية الشيخ التجاني * هكذا بسنده الى الشيخ عبد القادر الجيلاني * او لسر رآه * وتبين له معناه * وعلى كل فنفع هذا الحزب شهير * وخيره كثير * فاجبت سواله * وقبلت مقاله * والقيت علي جلباب المهل * وامطت عني رداء الكسل * بعد ان كنت اذوده عن مورد هذا الرسل * واضرب لاسعافه اجلا بعد اجل * فلم يزده اعتذاري الا شغفا وغراما والحاحا في الطلب وهياما لصدق نيته * وحسن طويته * واستخرت الله ذا الجلال * واستعنت به في جميع الاحوال * وسميته المواهب الجليلة * في شرح حزب الوسيلة * والله المسئول * في بلوغ المامول * ولنقدم قبل المقصود في هذا الارب * شيئا من التعريف بصاحب الحزب * تبركا بذلك * ومقدمة لهاته المسالك * وان كان رضي الله عنه لا يحتاج لتعريف * لشهرته واختصاص ترجمته بالتاليف * اذ ذكره قد ذاع في الامصار * وعم البسيطة في سائر الاقطار * فاقول هو ابو محمد عبد القادر الكيلاني بن ابي صالح موسى بن عبد الله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داود بن موسى ابن عبد الله ابى المكارم بن موسى الجون بن عبد الله الكامل بن الحسن

المثنى بن الحسن السبط بن علي وفاطمة الزهراء رضي الله عنهما فبينه وبين بضعة رسول الله صلى الله عليه وسلم احد عشر ابا قال المسناوي في نتيجة التحقيق اتفق الناقلون من المورخين وغيرهم ان هذا النسب كيف ذكر * وطبق ما بين وسطر * كالحافظ شمس الدين الذهبي في تاريخه الكبير الجامع الاعيان * وسبط ابن الجوزي في مرآة الزمان * ونور الدين الشطنوبى في بهجته * والعسقلانى في غبطته * وغيرهم من الاعيان * المرجوع اليهم في هذا الشان * حملت به امه وهى ابنة ستين سنة * ويقال لا تحمل في هذا السن إلّا قرشيه * كما لا تحمل في الخمسين إلّا عربيه * ولد رضى الله عنه بقرية نيف من اقليم جيلان سنة سبعين او احدى وسبعين واربعمائة اقتصر على الاول الشيخ عبد الوهاب الشعرانى في الطبقات وعلى الثاني صاحب البهجة وهو الصحيح وجد الشيخ عبد القادر موسى الجون احد سبعة من اولاد سيدي عبد الله الكامل وقد جمعهم بعضهم في بيتين كما في شجرة القادريين فقال

محمد ابراهيم وموســــــى * سليمان ادريس وعيســى
كل ثلاثة اشقا فريــــق * اخوهم يحيى وما له شقيق

فاما محمد فهو معروف بالنفس الزكية بويع له بالمدينة المنورة وهو جد اولاد علي المقيمين بتفلالت بالمغرب ومنهم السلطان عبد الرحمن صاحب سلطنة المغرب في التاريخ واما ابراهيم لم يخلف نسلا وبويع له بالبصرة واما موسى الجون فهو جد القادريين القاطنين ببغداد وغيرها واما سليمان فهو جد الاشراف المعروفين بالسليمانيين بارض تلمسان اعادها الله دار اسلام واما ادريس فهو السيد ادريس الاكبر جد الادارسة بالمغرب وغيرها واما عيسى فلم يخلف نسلا واما يحيى فهو ابن امة ومنفرد وقد انفرد هو وذريته بالسلطنة الكبرى ببلد برنوا واحوازها الى تاريخ الآن حسبما ذلك مبين بالشجرة المذكورة ونقل المسناوى عن الشمسى ان موسى الجون لم يبايع له وان الله تعلى جعل البركة في عقبه فملك منهم ثلاث طوائف بنو الاخضر ملوك اليمامة وهم ولد ابراهيم بن موسى الجون والهواشم وبنو عزيز ملوك مكة المشرفة ثم قال بعد هذا قال القصار رحمه الله البركة الكاملة

والنعمة

والنعمة الشاملة مولاي عبد القادر الجيلاني صاحب الملك الحقيقي والخلافة القطبانية وكم في ذريته من الاخيار اه ولعلو مرتبة الشيخ رضي الله عنه اظهر الله مقامه للعارفين قبل ان يولد بسنين روى صاحب البهجة بسنده الى الولي الصالح ابي بكر بن هوار البطايحي رضي الله عنه انه قال سوف يظهر بالعراق رجل من العجم عالي المنزلة عند الله وعند الناس اسمه عبد القادر مسكنه بغداد يقول قدمي هذا على رقبة كل ولي لله وتدين له اولياء عصره ذلك الفرد في وقته وروى ايضا بسنده الى ابي بكر ابن صخر الاموي انه قال الشيخ عبد القادر اخذ العهد على كل ولي في زمانه ان لا يتعرف بحالة في ظاهر او باطن إلّا باذنه وهو ممن له الكلام في حضرة القدس المطهرة باذن الله وممن اعطي التصريف في الاكوان بعد موته كما كان قبل ذلك وروى ايضا بسنده الى ابن حامد البغدادي انه قال كان الشيخ محيي الدين سريع الدمعة شديد الخشية كثير الهيبة مجاب الدعوة كريم الاخلاق طيب الاعراق ابعد الناس عن الفحش اقرب الناس الى الحق شديد الباس اذا انتهكت محارم الله وكان التوفيق رايه والتاييد يعاضده والانس نديمه والبسط نسيمه والصدق رايته والفتح بضاعته والحلم صناعته والذكر وزيره والفكر سميره وآداب الشريعة ظاهره * واوصاف الحقيقة سرائره * وانه انشد عقب ذلك

لله انت لقد رحبت جنابـــــا * وشرفت اصلا طاهرا ونصابـــــا
وعظمت قدرا شامخا حتى غـــدا * قوس الغمام لاخمصيك ركابـــــا
وبنيت بيتا في المعالي اصبحـــت * زهر الكواكب حوله اطنابـــــا
يا ملبس الدنيا برونق مجـــــده * بعد المشيب نضارة وشبابـــــا
طلبتك ابكار العلا نجم الهـــدى * وهي التي قد اعيت الطلابـــــا
لما راتك حسانها كفوا لهـــــا * خطبت اليك وردت الخطابـــــا
واتتك مسمحة القياد مناقـــب * كانت على من رامهن صعابـــــا
رجل يروقك منظرا وجلالـــة * ومكارما وخلائقا وخطابـــــا
وترى عليه من المحاسن ملبســا * ومن المهابة والعلا جلبابـــــا

ونقل ابن عطاء الله في لطائف المنن عن الشيخ محيي الدين بن عربي

الحاتمي انا ابا السعود الشبلي كان يوما في مدرسة الشيخ عبد القادر يكنس فيها فوقف عليه الخضر عليه السلام وقال له السلام عليكم فرد ابو السعود عليه السلام وعاد الى شغله بالكنس فقال له الخضر ما لك لا تبتهل بي كانك لم تعرفني فقال له ابو السعود بلى قد عرفتك انك الخضر فقال له لم لم تبتهل بي فقال له ابو السعود والتفت الى الشيخ عبد القادر لم يترك في هذا الشيخ فضلة لغيره اه . وروي عن ابي محمد صالح الدكالي عن شيخه ابي مدين الغوث رضي الله عنه انه قال لقيت الخضر عليه السلام فسالته عن مشايخ المغرب والمشرق في عصرنا وسالته عن الشيخ عبد القادر فقال هو امام الصديقين وحجة على العارفين وهو روح في المعرفة وشانه الغربة بين الاولياء وانا اعرف مراتب الاولياء من وراء اشارته اه . دخل رضي الله عنه بغداد سنة ثمان وثمانين واربعمائة بقصد قراءة العلم وفي يوم دخوله سمي محيي الدين في قصة ذكرناها في اختصار البهجة وفي دخوله قيل انهل السحاب واعشب العراق وزال الغي واتضح الرشد

فعيدانه خضر وصحراوه حمــــى * وحصباؤه در وامياهه شهـــــــد

يجيش به صدر العراق صبـابة * وفي قلب نجد من محاسنه وجد

وفي الشرق نور من مقابس نـوره * وفي الغرب من ذكرى جلالته رعد

فاخذ رضي الله عنه علم الظاهر بسائر فنونه على جماعة من الاعيان وبرع في جميع العلوم حتى كاد يعد المناظرة في ثلاثة عشر فنا ثم صحب بعد ذلك جماعة من ارباب القلوب واكابر اهل الحقيقة فاخذ عنهم علم الطريقة وكان عمدته الشيخ ابا حماد الدباس لازمه نيفا وعشرين سنة وتربى به وتادب الى ان صار من المحبوبين ويتكلم ولا يبالي ولما تمكن وتهذب في العرفان ووصل الى ما منحه الملك الديان تصدر للتدريس والفتوى والتربية والوعظ وسلم اليه قلم الفتوى في زمانه وبسند صاحب البهجة الى ابي قاسم البزار انه قال كانت الفتوى تاتي الشيخ عبد القادر وما رايته يبيت عنده فتوى ليطالع عليها بل يكتب عليها عقب قراءتها وكان يفتي على مذهب الامام احمد والشافعي رضي الله عنهما وتعرض فتواه على علماء العراق فما كان تعجبهم من صوابه اشد تعجبهم من سرعة جوابه

وروي عن الشيخ البنوني انه قال كان الشيخ محيي الدين عبد القادر كريم السجايا محبا في المنتسبين اليه وكان يوما يتكلم على الناس فدخل الناس فترة فنظر الشيخ الى السماء وقال

لا تسقني وحدي كما عودتني * اني اشح بها على جلاسي
انت الكريم ولا يليق تكرما * ان يمنع الجلاس دور الكاس

فاضطرب الناس اضطرابا شديدا ومات واحد في المجلس او اثنان الشك من الراوي وبالجملة فمقام الشيخ رضي الله عنه لا يحتاج الى بيان * اذ قد عم البسيطة واتصل بكل انسان * وما هو الا كما قال القائل * فيمن سلف من الافاضل

كانه الشمس في البرج المنيف به * على البرية لا نار على علم

ومناقبه رضي الله عنه اعظم من ان تحصى * واجل من ان تستقصى * في الحياة وبعد الممات وكراماته بلغت مبلغ القطع والتواتر ولذلك قال شيخ الاسلام عز الدين بن عبد السلام ما بلغت كرامات ولي مبلغ القطع والتواتر الا كرامات الشيخ عبد القادر الجيلي رضي الله عنه اه . وعن ابن القرفل رحمه الله انه قال كان شيخنا الرديني ينتمي الى الشيخ عبد القادر وينشد اذا ذكرت مناقبه

حسنك لا تنقضي عجائبه * كالبحر حدث عنه ولا حرج

ومتع الله الشيخ بسمعه وبصره وقوته الى حين وفاته ليلة السبت الثامن من ربيع الثاني سنة احدى وستين وخمسمائة هذا هو الصحيح خلافا لما في طبقات الشعراني من انه في سنة احدى وثلاثين ولعله سبق قلم او تحريف ودفن في يومه بمدرسته ببغداد هذا ويتصل سندنا اليه في هذا الحزب واحزابه المتعارفة واوراده ودعواته واذكاره من طرق عديدة موصلة الى الشيخ حسبما ذلك مبين في ثبتنا ونذكر منها هنا طريقة واحدة متصلة به مسلسلة بعقبه السادة الاشراف نفعنا الله بجميعهم كما اجازني بذلك المقدم الشيخ العفيف السيد الشريف عبد العزيز بن السيد رمضان القادري من احفاد الشيخ عبد القادر الجيلي عن ابن عمه السيد مراد عن اخيه السيد عبد الفتاح عن ابيه السيد عثمان عن جده السيد عثمان عن جده السيد عبد الرحيم عن ابن عمه السيد ابي بكر عن ابيه السيد يحيى عن

ابيه السيد حسام الدين عن ابيه السيد شرف الدين عن ابيه السيد عبد العزيز عن ابيه سيد الاولياء ملحق الاصاغر بالاكابر محيي الدين عبد القادر الجيلي القائل اخذت العهد على ربي ان لا يدخل النار احد من اتباعي الى يوم القيامة وان لم يكن صاحبي جيدا فانا جيد وعزة ربي لا برحت قدماي من بين يدي ربي حتى ينطلق بي وبكم الى الجنة وهو القائل (اعوذ الخ) اقول هكذا جميع النسخ التي رايتها كلها مبدوة بكتابة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وهو وان كان الحزب مبدوا بآية الصلاة لكن القارئ انما يومر بالاستعاذة عند القراءة ولا يومر بكتابتها إلَّا ان الشيخ رسمها بالكتابة اعتناء بشانها تنبيها للغافلين وطردا للشيطان قال تعلى فاذا قرات القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم وانما اقترنت بخصوص القرآن مع انها مطلوبة في كل شيء وفي كل وقت لان التلاوة اعظم عبادة وفي القرآن من احوال الغيب ما لا يحصى والشيطان لا يتسلط في الغالب إلَّا في مثل ذلك فالاقتران بخصوص القرآن لا ينافي الامر بالاستعاذة في غيره كيف وهي سنة الانبياء والمرسلين كما اقتضته آيات واخبار واختلف في حكم الامر بها فمنهم من حمله على الوجوب ومنهم من حمله على الندب ومنهم من قال الاستعاذة واجبة في حق الرسول عليه الصلاة والسلام ومستحبة في حق غيره وقال عطاء بالوجوب مطلقا كانت القراءة في صلاة ام لا ومذهب الامام مالك رضى الله عنه واصحابه انه لا يتعوذ في المكتوبة كما لا يبسمل فيها وان شاء المصلي فعل في قيام رمضان وعلى التعوذ مطلقا الامام ابو حنيفة والامام الشافعي رضي الله عنهما ثم اختلف العلماء في لفظها فقيل المطلوب اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقيل اعوذ بالله من الشيطان وهمزه وقيل اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وعليه القاضي اسماعيل وعلى القول الاول الجمهور وهو المختار واعتمده صاحب الحزب رحمه الله اذا تقرر هذا فاعلم ان الاستعاذة مشتقة من العوذ والعوذ له معنيان احدهما الالتجاء والاحتراز وثانيهما الالتصاق يقال اطيب اللحم عوذه وهو ما التصق بالعظم فعلى الاول معنى اعوذ احترز بالله والتجئ اليه وعلى الثاني معناه الصق نفسي بفضل الله ورحمته اتقاء

من

من الشيطان وقوله ( بالله ) جار ومجرور متعلق باعوذ والباء فيه للاستعانة وهذا هو الركن الثاني من اركان الاستعاذة الثلاثة لانها تستلزم مستعيذا وهو المتكلم الناطق بالاستعاذة ومستعاذا به ومستعاذا منه ولفظ الجلالة علم على ذات واجب الوجود واول من نطق به كما في الابريز ابونا آدم عليه السلام قال رضي الله عنه لانه لما نفخت فيه الروح قام مستوفزا على رجل واتكا على ركبة الرجل الاخرى فحصلت له في تلك الحالة مشاهدة عظيمة فاطلق الله عزوجل على لسانه لفظا يودي الاسرار التي شاهدها من الذات العلية وهو لفظ الله فقال الله وقد خرج في علمه سبحانه وتعلى ان يسمى بهذا الاسم وكذلك سائر اسمائه الحسنى فلذا اجملها على لسان انبيائه واصفيائه ولو وضع سيد الوجود صلى الله عليه وسلم لاسرار المعاني التي حصلت له بالمشاهدة اسماء لذاب كل من سمعها ولكنه تعلى لطيف بعباده اه وهذا الكلام منه رحمه الله ليس فيه مخالفة للعقيدة من جهة قدم الاسماء لان المراد بقدمها قدم معانيها لا الفاظها المحدثة لان كل لفظ عرض والعرض حادث لا سيما اذا كان سببا له مثل الالفاظ والاصوات وذلك واضح والاسم الشريف مم اختص بالتسمية به مثل الاله المعرف بال ووقع خلاف بين اهل السنة وغيرهم هل الاسم عين المسمى او لا واطالوا الكلام في ذلك وليس فيه كبير جدوى فالكلام فيه من اشغال العقل واعمال الفكر فيما لا منفعة فيه ونقل شارح النصيحة الزروقية عن الشافعي رضي الله عنه انه قال اذا سمعت الرجل يقول الاسم هو المسمى او غيره فاشهد انه من اهل الكلام ولا دين له وقال الشيخ زروق في شرح الرسالة عد السبكي الكلام في الاسم والمسمى مما ينفع علمه ولا يضر جهله وانكر الكلام فيه جماعة راوه بدعة منهم الشافعي وغيره اه . قال شارح النصيحة على انه لا يظهر عند التحقيق موضع للنزاع لانه ان اريد بالاسم اللفظ فغيره قطعا وان اريد المعنى فنفسه قطعا وتخصيص المسمى بما وضع له اللفظ وضعا حقيقيا اصطلاح ومن تصفح التراكيب وتامل الاستعمالات علم ان الاسم قد يراد به نفس اللفظ كزيد ثلاثي وقد يراد به ماهية المسمى كالحيوان جنس وقد يراد جميع افرادها كالانسان مدرك وقد يراد بعضها كاتاني انسان اه واعتذر عنهم في شرح

المقاصد فراجعه وقوله ( من الشيطان ) متعلق باعوذ ايضا وهو الركن الثالث من اركان الاستعاذة ومن تعليلية والشيطان من مردة الجن وقيل هو ابو الجن وكان اتصف بصفة الملئكة ولم يكن منهم ولا عبرة بقول من قال انه منهم وهو مشتق من شطن بمعنى بعد لانه بعيد من رحمة الله ونونه اصلية والفه زائدة وقيل هو مشتق من شاط اذا هاج واحترق ولا شك ان هذا المعنى موجود فيه والسماع يشهد للقول الاول وعليه الجمهور وقوله ( الرجيم ) نعت للشيطان فهو على وزن فعيل بمعنى مفعول اي مرجوم اخذ من الرجم وهو الرمي بالحجارة قال الراغب ومنه سمي الترجمان ترجمانا لانه يرمي بكلام من يترجم عنه الى غيره اه ومعنى كونه مرجوما اي ملعونا من قبل الله او مطرودا برجم الشهب والاحتراز منه بالاستعاذة مما يلقيه من الوسوسة في قلب الانسان او مسه له وكيفية وسوسته على ما ورد في الحديث والاثر انه يغوص في بطن الانسان ويضع راسه على حبة قلبه ويلقي اليه الوسوسة ولذا قال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ليجري من ابن آدم مجرى الدم الا فضيقوا مجاريه بالجوع وقال ايضا عليه الصلاة والسلام لولا الشياطين يحومون على قلوب بني آدم لنظروا الى ملكوت السموات اه وبالجملة هو اعظم القواطع عن الله ثم الدنيا ثم الهوى ثم الخلق وعلاج الشيطان بالاستعاذة وعلاج الهوى بمخالفة النفس وترك الشهوات وعلاج الدنيا بالزهد فيها وترك حطامها لان الرزق مقسوم وقد تكفل به المولى جل جلاله ففي الحكم العطائية ارح نفسك فما قام به غيرك عنك لا تقم به لنفسك يريد ان الله تعلى تكفل للخلق بالرزق وقام به عنهم وطلب منهم ان يفرغوا قلوبهم منه ويقوموا بحق عبادته ووظائف تكليفاته وقد جاء في الحديث ما قدر لماضغيك ان يمضغه لابد وان يمضغه ويحك كله بعز ولا تاكله بذل وعلاج الخلق بالانقباض عنهم والبعد منهم إلّا فيما لا بد منه خصوصا في هذا الزمان فالاعراض عن الخلق عبادة قال تعلى وان تعرض عنهم فلن يضروك شيئا وقد اطبق جميع العلماء على ان الشياطين اشخاص جسمانية تجي وتذهب مثل الناس ثم اختلفوا في هياتهم على قولين الاول انهم اجسام هوائية قادرة على

التشكل باشكال مختلفة ولها عقول وافهام وقدرة على اعمال شاقة الشاذ انها غير متحيزة ولا حالة في متحيز ونقل صاحب الابريزعن الشيخ عبد العزيز الدباغ رضي الله عنه انه قال اذا خفي عليك كيف هو الجن فانظر الى نار مظلمة جدا لكثرة دخانها مثل ما يكون في الفخارين وصور فيها صورتها التي خلقوا عليها فاذا جعلت الصورة في ذلك الدخان والبسته اياها فذلك هو الجن اه وهم يا كلون ويشربون لقوله عليه الصلاة والسلام في الروث والعظم انه زاد اخوانكم الجن وهم يتوالدون لقوله تعلى افتتخذونه وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو وولادتهم البيض عكس ما عليه الانس وعذابهم يوم القيامة بالزمهرير لان النار طبعهم قال في الابريز الجن في الدنيا يخاف من البرد خوفا شديدا افتراهم اذا كانوا في زمان الصيف في الهواء يتخوفون من هبوب الريح البارد فاذا هبت فروا فرار حمر الوحش واما الماء فلا يدخله الجن والشياطين ابدا فان قدر على احد ان يدخله طفا وذاب اه هذا وان الشياطين لهم ولوع تام بتتبع الشعراء الذين ينظمون الشعر في غير الامور المطلوبة شرعا مثل مدح الخمر ومجالسه والنسيب والهجاء وسائر المجون يدل عليه قوله تعلى والشعراء يتبعهم الغاوون كما في بعض التفاسير ان الغاوين هم الشياطين **لطيفة** ذكر ابن بسام رحمه الله في الذخيرة في ترجمة الوزير الكاتب ابى عامر بن شهيد ان صاحب الترجمة قال كان لي اوائل صبوتي هوى اشتد له كلفي ووقع لي منه ملال فاتفق ان مات من كنت اهواه في اثناء مللي لذلك فرثيته وقلت

تولى الحمام بظبي الخــــــــدور * وفار الردى بالغزال الغريـــــــــر

الى ان انتهيت الى الاعتذار من الملل الذي كان مني فقلت

وكنت مللتك لا عن قـــــــلى * ولا عن فساد ثوى في ضميــــــــر

وارتج علي القول فاذا انا بفارس بباب المجلس على فرس ادهم قد اتكا على رمحه ووجهه كوجه بغل فصاح بي اعجزا يا فتى الانس فقلت لا وابيك للكلام احيان وهذا شان الانسان فقال قل بعده

كمثل ملال الفتى للنعيـــــــــــم * اذا دام فيه وصال الســــــــرور

فاثبت اجازته وقلت له بابي من انت قال زهير بن نمير من اشجع

الجن تصورت لك رغبة في اصطفائك فقلت له اهلا بك ايها الوجه
الوضاح صادفت قلبا اليك مغلوبا وهوى نحوك محبوبا وتحادثنا وتذاكرت
معه في اخبار الخطباء والشعراء ومن كان يالفهم من التوابع والزوابع وقلت
له هل حيلة في لقاء من اتفق منهم قال حتى استاذن شيخنا وطار عني
ثم رجع وقد اذن له قال فركبت معه على الادهم وسار بنا كالطائر حتى
شارفت جوه كجونا ولحت ارضه كارضنا متفرعة الشجر عطيرة الزهر فقال
لي حللت ارض الجن ابا عامر ثم جمعه بانفار من الجن اتباع الشعراء
المشهورين كامرئ القيس وطرفة وابي تمام والمتنبي وابي نواس وغيرهم
ووقعت بينه وبينهم مناظرة ومذاكرة في معاني الاشعار وخيارها واجازوه
وسلموا له طول الباع في حكاية طويلة تراجع في محلها والحاصل ان الشيطان
عدو للانسان يجري منه مجرى الدم يجب على العبد ان يكون دائما
متيقظا له لان عداوته اصلية ثم قال الشيخ رضي الله عنه ( بسم الله
الرحمن الرحيم ) اقول لا يخفى ما في البسملة من المناسبة لما قبلها ولما بعدها
فقد جاء في الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال لمن قال تعس الشيطان
لا تقل ذلك فانه يتعاظم ولكن قل بسم الله الرحمن الرحيم فانه يصغر
حتى يصير اقل من الذباب وجاء في الحديث ايضا ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا يرد دعاء اوله بسم الله الرحمن الرحيم وعنه صلى الله عليه
وسلم كما في الغنية لصاحب الحزب انه قال اغلقوا ابواب المعاصي بالاستعاذة
وافتحوا باب الطاعة بالتسمية على انه جرى العمل بين اهل العلم
والمصنفين بتقديم البسملة في مفتتح الكتب والرسائل والدليل على ذلك من
الحديث وغيره مشهور والكلام فيما يتعلق بها من جهة الالفاظ والمعاني مذكور
في المطولات حتى انه خص بالتاليف والمناسب في هذا المقام ذكر فضائلها
وما لها من الاحترام ولو لم يكن من فضائلها الّا كونها جامعة لمعاني القرآن
لكان كافيا فقد نقل الشيخ عبد الباقي الزرقاني في شرح خطبة مختصر
سيدي خليل رحمهما الله من تفسير النسفي ان الكتب المنزلة من السماء
الى الدنيا مائة صحيفة واربع صحف منها ستون لشيث ومنها ثلاثون
لابراهيم ومنها عشرة لموسى قبل التوراة ثم التوراة والانجيل والزبور والفرقان

والكل

والكل معناه في القرآن ومعنى القرآن مجموع في الفاتحة ومعنى الفاتحة مجموع في البسملة ومعاني البسملة مجموعة في بائها ومعناها بي ما كان وبي ما يكون قال العلقمي في شرح الجامع الصغير نقلا عن الجلال السيوطي ان وجه الجمع في بائها هو ان المقصود من كل العلوم وصول العبد الى الرب والباء باء الالصاق فهي تلصق العبد بجانب الرب وذلك كمال المقصود اه ومن فضائلها ما نقله اليافعي عن كتاب مكنون الجواهر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلّا بالله العلي العظيم عشر مرات خرج من ذنبه كيوم ولدته امه ورفع الله تعلى عنه اثنين وسبعين بابا من البلاء ادناها الجذام والبرص ويوكل به سبعون الف ملك يستغفرون له الى الليل وكان اعظم ممن حج واعتمر سبعين عمرة متقبلة بعد حجة الاسلام وهي رقية من اثنين وسبعين داء اه وهي لقضاء الحوائج ترياق مجرب ذكر الشيخ لطف الله في شرح الاسماء ان من مجربات البسملة الثابتة من ذكرها اثني عشر الف مرة في مجلس واحد على اي غرض اراده ولو بانابة غيره على ذلك يحصل له المقصود عاجلا بفضل الله مجرب صحيح وجملة البسملة انشائية لا خبرية وما ابداه الشيخ عيسى الصفوي من الاشكال في احتمالها الانشاء والخبر مردود انظر ابن زكري على النصيحة الكافية فانه حرر الكلام في ذلك ورد جواب الغنيمي عن الاشكال المذكور بكلام نفيس اطال فيه وليس هذا محله ولما كانت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مطلوبة في اول الرسائل وما يكتب بعد البسملة كما في الشفاء ومن المعلوم انها افضل العبادات بدا المصنف حزبه بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وصدر ذلك بآية الصلاة فقال ( ان الله وملئكته الخ ) كل ذلك تيامنا وتبركا وترتيبا للامتثال على الامر لتقع صلاته بعدها امتثالا لامر الله واسم الجلالة اشهر من ان يشرح وقد تقدم شيء من الكلام عليه وادنى علمه ما وفق اليه الطائفة الصوفية بالتصفية والتجريد الشرعي ولذا تاهت بعض العقول وضلت وما دنت الى شيء منه بعد التعب الكثير والقول المنصور انه غير مشتق لما فيه من المناسبة التامة للمسمى وهو الاسم الاعظم عند صاحب الحزب وجم غفير

من العلماء ومرادهم بذلك ان له تاثيرا في الاجابة كتاثير الاسم الاعظم ولذا اعتبروا في الدعاء به شروطا اذ الاسم الاعظم لا يقدر على النطق به الّا الكمل من اهل الحقيقة ونطقهم مختلف على حسب صفاء السريرة وقوة الجاش فمنهم من ينطق به مرة ومنهم من ينطق به اكثر من ذلك حتى ان من اراد ان ينطق به اكثر مما تحمله ذاته انفلق باطنه واحترقت ذاته كذا قال جل اهل الحقيقة وفضائل اسم الجلالة لا تحصى ولو لم يكن منها الّا كون الشهادة التي بسببها ينتقل الكافر من كفره الى الايمان لا بد ان يكون هذا الاسم فيها دون غيره من الاسماء لكان كافيا لانها اذا لم يكن فيها اسم الجلالة بل كان غيره من الاسماء لم يحصل له الايمان على احد القولين في شرط النطق بالشهادة وهو المعتمد كما في عارضة ابن العربي وعليه الامام ابن عرفة وجم غفير ومن فضائله ما قال الشيخ لطف الله ان من ذكره سبعين الف مرة ودعا الله بما اراد فاز بالمطلوب وقوله وملئكته قرا العشر بفتح التاء نسقا على لفظ الجلالة وقرئ خارج العشر بضمها نسقا على محل اسم الجلالة والملئكة جمع ملك باعتبار اصله الذي هو ملاك والهمزة فيه مزيدة وهو مشتق من الالوكة التي هي الرسالة والمراد موضعها لان الملئكة وسائط بين الله وبين الناس واختلف في حقيقتهم بعد الاتفاق على انهم ذوات موجودة قائمة بانفسها فذهب اكثر المتكلمين الى انهم اجسام لطيفة قادرة على التشكل باشكال مختلفة وقالت الحكماء انهم جواهر مجردة مخالفة للنفوس الناطقة في الحقيقة وانها اقل منها قوة واكثر علما اه وهم ينقسمون الى قسمين كما قال بعض اهل الحقيقة قسم شانهم الاستغراق في مشاهدة الحق وقسم يدبر الامر من السماء الى الارض والمختار ان المامورين منهم بالسجود لآدم عليه السلام ملئكة الارض وجميعهم مكلفون لعموم البعثة ورجحه تقي الدين السبكي والجلال السيوطي بل قال البسيلي في تفسيره ولا مانع من كونهم مكلفين في الدنيا والآخرة وان كانت الآخرة ليست بدار تكليف كما يرشد اليه قوله تعلى احشروا الذين ظلموا لان صيغة الفعل صيغة امر واتفق العلماء ان الملئكة عليهم السلام لا ياكلون ولا يشربون وايمانهم لا يزيد ولا ينقص بخلاف الانبياء

والرسل عليهم الصلاة والسلام وكذا الاصفياء والاولياء فان ايمان الجمع يزيد ولا ينقص والراجح ان عامة الناس ايمانهم يزيد بزيادة الاعمال وينقص بنقصانها والمنافقون واهل الارتياب ايمانهم ينقص ولا يزيد واذا حل بهم الموت ذهب بالكلية ( يصلون على النبي ) اختلف المفسرون في ضمير الجماعة فقيل عائد على الله وعلى الملئكة بناء على جواز الاشتراك بين الله وبين غيره في الضمير وعليه فهو خبر ان وقيل هو عائد على الملئكة فقط بناء على عدم جواز الاشتراك في الضمير وعليه فهو خبر عن الملئكة فقط ويقدر خبر لان الله اي ان الله يصلي وملئكته يصلون واختلف في معنى الصلاة على اقوال المختار منها انها من الله رحمة ومن الملئكة استغفار ومن الآدميين تضرع ودعاء والمراد من ذلك الثناء عليه صلى الله عليه وسلم مع الدوام الى يوم القيامة وعند صاحب المغني انها من قبيل المتواطي والمشكك بحسب الاعتبار لم تختلف في نفسها بل هي موجودة مع كل مسند اليه حقيقة على ما يليق به وانما زيد في تفسير الصلاة الدوام لان المقصد المهم طلب الزيادة لا طلب اصل الصلاة اذ فيه من تحصيل الحاصل ما لا يخفى وهذا الدعاء انما كان بلفظ الصلاة لكونه من خصائص الانبياء والملئكة شرع تعظيما لهم ويجوز لغيرهم تبعا ويكره لغيرهم استقلالا لانه صار في العرف شعار الاولين وقيل هو من خصائص الانبياء فقط واما الملئكة فالدعاء يكون لهم بالسلام ولا يشاركون الانبياء في الصلاة قال النووي في اذكاره ويستثنى من التخصيص المذكور السيد لقمان والسيدة مريم على المشهور فانهما وان لم يكونا نبيين لكنهما ارتفعا عن مقام من يقال له رضي الله عنه فلا يكره في حقهما لفظ الصلاة اه وكذا يقال في حق السيد الخضر عليه السلام فانه مختلف في نبوته وانما قال يصلون بصيغة المضارع اشارة الى الدوام والاستمرار والنبيء قرا بالهمز وبغير همز ومعناه المنبا واشتقاقه من النبا وهو الخبر لانبائه عن الله وهو انسان اوحي اليه بشرع ولم يومر بالتبليغ وهل هو افضل من الرسول او الرسول افضل وعلى الاول العز بن عبد السلام قائلا لان النبوة اخبار عما يستحقه الرب سبحانه من صفات الجمال ونعوت الكمال فهي متعلقة بالله من طرفيها والارسال دونها لانه امر بالابلاغ الى العباد فهو متعلق

به من احد طرفيه وعلى الثاني صاحب كتاب التعاريف قائلا ان الرسول افضل بالوحي الخاص الذي هو فوق النبوة **قلت** وهذا فيما يظهر هو الحق اذ لا يلزم من تعليل العز بن عبد السلام افضلية النبوة على الرسالة إلّا اذا وجدنا رسولا وليس بنبي مع انه لا يكون رسولا إلّا اذا كان نبيا اذ كل رسول نبي ولا عكس وحيث كان كذلك فالرسول افضل بزيادة الرسالة اذ قد اجتمع فيه المقامان اللهم إلّا ان يقال مراد عز الدين رحمه الله افضلية كل مقام بانفراده بقطع النظر عن اجتماع المقامين في الرسول وان كانت النبوة من لوازم كل رسول تأمله واما الانبياء فلا تفضيل بينهم لقوله تعلى لا نفرق بين احد من رسله وقد ورد النهي عن تفضيل بعضهم على بعض بالخصائص والاقيسة اذ التفضيل لا تقتضيه الخصائص بل بامر الله قال ابن عباد في بعض رسائله انما وقعت الافضلية بين الانبياء بحكم الله وللسيد ان يفضل بعض عبيده على بعض وان كان كل واحد منهم كاملا في نفسه بالغا من ذلك الغاية التي تليق به والتمثيل بالسيد امر تقريبي اذ لا يخلو من البواعث والاغراض والله تعلى منزه عن ذلك وقد حقق هاته المسالة شارح النصيحة والذي انفصل عليه نقلا عن غيره ان ما ورد من تفضيل نبينا محمد عليه الصلاة والسلام على غيره من الانبياء نقول بموجبه ولا نزيد عليه ولا نبالغ في الافضلية بما نشاء اذ لم يرد فيها نص لما فيه من سوء الادب مع انبياء الله ورسله ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لا تخيروني من بين الانبياء والمقصود من هذا الحديث الوارد على عدم تفضيل بعضهم على بعض انما هو بالمشيئة للقرب الى الله تعلى فنبينا صلى الله عليه وسلم وان اسري به الى فوق السبع الطباق واختراق الحجب ويونس بن متى وان نزل به الى قعر البحار فهما بالنسبة الى القرب من الله على حد واحد ولذا قال صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على يونس بن متى واما افضلية الانبياء على سائر الاولياء فمما لاخفاء فيه وان وجد كلام ظاهره يدل على تفضيل الاولياء على الانبياء فهو ان صدر من عارف من اهل الحقيقة فهو موول وإلّا فهو كفر ولذا اول الشيخ ابو العباس المرسي وغيره رضي الله عنهم قول ابي يزيد خضت بحرا وقف الانبياء دونه فان

ابا يزيد يشكو بذلك عجزه عن اللحاق بالانبياء ومراده ان الانبياء عليهم السلام
خاضوا بحر التوحيد ووقفوا من الجانب الآخر يدعون الخلق الى الخوض
فيه اي فلو كنت كاملا لوقفت حيث وقفوا فكلام العارفين لا يفهمه
إلّا من كان مثلهم وأل في النبي للعهد الذهني او الحضوري اي النبي الذي بين
اظهركم وانما عد الصلاة بعلى مراعاة لاصلها لان الاصل فيها الحنو والانعطاف
فعدى لفظها بعلى وقيل ان على بمعنى اللام لان الحل محلها ( يا ايها الذين
آمنوا ) في هذا الخطاب تشريف وتكريم لهذه الامة بكرامة نبيها عليه
الصلاة والسلام من حيث نودوا باسم الايمان ونسب فعله اليهم واثبت
لهم وقد نوديت الامم السالفة في كتبها بيايها المساكين وشتان ما بين
الخطابين ويا حرف نداء واي منادى مبني على الضم وها التنبيه مقحمة
بين اي وصفتها لتاكيد معنى النداء واي اسم مبهم مفتقر الى ما يزيل ابهامه
فلا بد ان يردفه اسم جنس او ما يجري مجراه يتصف به حتى يصح المقصود
بالنداء اذ لا يستقل بنفسه فهو ملازم للوصفية والعامل فيه وفي صفته
حرف النداء وانما وجه الخطاب للمومنين دون غيرهم ولم يقل يايها الناس
لان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم من اجل القربات فلذا وجه الخطاب
للمومنين ومن المعلوم الخلاف بين الاصوليين في كون الكفار مخاطبين
بفروع الشريعة ام لا وعلى القول بدخولهم تحت الخطاب فالكفار مستثنون
من ذلك ولذا استثنى علم الدين البلقيني اشياء لا تدخل الكفار فيها منها
يايها الذين آمنوا مهمى كانت فانه لا يدخل الكفار في الخطاب بها وانما
قال آمنوا ولم يقل آمنتم ليدخل تحته كل من آمن الى يوم القيامة ولو قال
آمنتم لاختص بمن كان في عصره صلى الله عليه وسلم وهذا احد قولين عند
الاصوليين والآخر انه مختص باهل عصره والاول عليه السلف والحنابلة
والخطاب عندهم عام في المومنين الى آخر الابد ( صلوا عليه وسلموا تسليما )
صيغة الفعل صيغة امر والامر اذا اطلق ينصرف للوجوب ويحصل الامتثال
ولو مرة واحدة ضرورة ان الامر المطلق لا يقتضي تكريرا فقوله صلوا اي
ادعوا له بزيادة الرحمة والشرف والاكرام بان تطلبوا له ذلك من الله وحكم
السلام في الامر كالصلاة لاستوائهما في الطلب بصيغة الفعل ولفظ السلام له

معان كثيرة منها التحية قال القاضي عياض في الشفاء وفي معنى السلام عليه صلى الله عليه وسلم ثلاثة اوجه احدها السلامة لك ومعك ثانيها السلام على حفظك ورعايتك متول له وكفيل ويكون السلام هنا اسم الله ثالثها ان السلام بمعنى المسالمة والانقياد وقوله تسليما مصدر منصوب بسلموا وانما كانت هاته الآية جملة اسمية مؤكدة بان لتنزيل المخاطبين بها منزلة المتردد في شانه عليه الصلاة والسلام من حيث التعظيم والتوقير وفي الآية من اشارات الصوفية ذوي الهمم العلية ما قاله الامام القشيري ان الله تعالى اراد ان يكون للامة عند رسولها يد خدمة يكافيهم عليها بالشفاعة بيد نعمة فامرهم بالصلاة عليه ثم كافاهم على لسان نبيه بقوله من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشر مرات نقله القسطلاني في مسالك الحنفاء وفضل هاته الآية كثير فقد روي عنه عليه الصلاة والسلام انه قال اذا قرا العبد ان الله وملئكته يصلون النبي ناداه ملك يا فلان لا تسقط لك عند الله حاجة وفيها ايذان بعزازة قدر نبيه صلى الله عليه وسلم وفخامة امره واستغنائه بصلاة الله وملئكته عليه عن صلاة غيرهم إلّا تنصروه فقد نصره الله ثم قال ( اللهم صل على محمد وبارك وسلم ) اعقب الآية رضي الله عنه بهاته الصلاة امتثالا للامر الذي تضمنته مع ان الصلاة مطلوبة في مفتتح كل امر ذي بال وهذا الحزب مما له بال قال القاضي عياض في الشفاء الذي مضى عليه عمل الناس ولم ينكروه الصلاة في اول الرسائل وما يكتب بعد البسملة اه فقوله اللهم اي يا الله ولذا لا تستعمل إلّا في الطلب فلا يقال اللهم غفور رحيم بل يقال اللهم اغفر لي وارحمني ولاجل هذا تجعل في اول الادعية غالبا كما هنا والمختار ان ميم اللهم زيدت عوضا من حرف النداء المحذوف وهو مذهب البصريين ولا يجوز الجمع بينه وبين الميم اختيارا إلّا في الضرورة الشعرية كقول الشاعر

انى اذا ما حدث المــــــــــا * اقول يا اللهم يا اللهمــــــــــا

وعند سيبويه ان هذا الاسم لا يوصف فلا تقول يااللهم الرحيم ارحمني وضمة الهاء اصلية وانما فتحت الميم لكونها بمشابهة علامة جمع المذكر السالم وشددت لتعادل الحرف المحذوف لكونها عوضا عنه وعند اهل الطريقة

ان

ان هاته الميم جمعت سر الاسماء الحسنى ولذا قال النضر بن شميل من قال اللهم فقد دعا الله بجميع اسمائه اه والذي تقرر ان اسم الجلالة علم على ذات واجب الوجود باعتبار اتصافها بجميع الصفات لا مجردا عن ذلك فلفظ اللهم حقيق ان يتوجه به في الدعاء لما تضمنه من عظيم الثناء واصل معناه اثن عليه يا الله عند ملئكتك وشرفه وكرمه زيادة على ما شرفته به وكرمته او اجعل اللطف والرحمة المقرونة بالتعظيم المنبعثة عن العطف والحنان على محمد وهذا الاسم اشهر اسمائه صلى الله عليه وسلم وبه سماه جده عبد المطلب وقيل له لم سميته محمدا ولم يكن من اسماء آبائك واجدادك فقال لاني ارجو ان يحمده اهل السماء والارض فحقق الله رجاءه وقيل انما سماه محمدا لروية رآها وهو انه راى في منامه كان سلسلة من فضة خرجت من ظهره لها طرف في السماء وطرف في الارض وطرف في المشرق وطرف بالمغرب والناس يتعلقون بها فقصها فعبرت بمولود يكون من صلبه يتعلق به اهل المشرق والمغرب ويحمده اهل السماء والارض فسماه محمدا رجاء لذلك هذا وقد سماه الله به قبل ان يخلق آدم عليه السلام ولم يسم به احد قبله إلّا بقرب زمانه تسمى به خمسة عشر رجلا رجاء النبوة والله يعلم حيث يجعل رسالته وفي هذا الاسم اسرار عظيمة ففي دلائل الخيرات من جملة التوسلات قوله وبالاسم الذي وضعته على الليل فاظلم وعلى النهار فاستنار وعلى السموات فاستقلت وعلى الارض فاستقرت وعلى الجبال فرست وعلى البحار فجرت وعلى العيون فنبعت وعلى السحاب فامطرت قال الشيخ ابن المبارك في الابريز سالت استاذي عبد العزيز الدباغ على هذا الاسم فقال لي هو محمد اه وناهيك بهذا السر العظيم وما اختص به عليه الصلاة والسلام من التبجيل والتكريم والبركة كثرة الخير والكرامة والنمو والزيادة اوهي الثبات على ذلك اوهي التطهير والتزكية من المعائب اوهي الزيادة في الدنيا والذرية فهي صالحة لهاته التفاسير والمقصود افض عليه بركات الدين والدنيا اوادم عليه مااعطيته من التشريف والكرامة ( وصلى الله على مجمع كماله ) هذه الجملة انشائية معطوفة على الجملة قبلها وان كانت لفظها الخبر ولا خفاء انه صلى الله عليه

وسلم مجمع انواع الكمالات لانه اجتمع فيه ما افترق في غيره من المظاهر فان الغير مستمد منه وآخذ عنه فهو مجمع جميع الاسرار من الاسماء والصفات وهو منبعها ومظهرها وهو السر الذي اودعه الله في مكنوناته العلوية والسفلية الذي ظهرت به الاسرار واشرقت الانوار فلا مكون إلّا من سره الذي قام به امره وذاته الكريمة جمعت حقائق الموجودات ونبوته جامعة لسائر النبوات ونوره جامع لسائر الانوار ويومه جامع لسائر الايام وكتابه جامع لسائر الكتب ( ومحيط نواله ) الاحاطة الاستدارة بالشيء والنوال العطية وانما كان النبي صلى الله عليه وسلم محيطا بنوال الله وعطيته لما علم من ان كل شيء من المخلوقات متعلق ومرتبط به استنادا واستمدادا فكل انسان وكل حيوان بل وكل جماد استناده اليه صلى الله عليه وسلم علويا كان او سفليا لان نعمة الايجاد والامداد اللتين ما خلا موجود عنهما وكل مكون لا بد له منهما والواسطة العظمى فيهما نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كما يشهد لذلك حديث الخطاب لآدم عليه السلام في قوله لولاه ما خلقتك وحيث كان هو الواسطة في كل شيء صح انه محيط بنوال الله وعطيته ولذا قال الامام البكري رحمه الله

ما ارسل الرحمن او يرسل * من رحمة تصعد او تنزل
في ملكوت الله او ملكه * من كل ما يختص او يشمل
إلّا وطه المصطفى عبده * نبيه مختاره المرسل
واسطة فيها واصل لها * يعلم هذا كل من يعقل

( ومحضر انزاله ) اي المشاهد لانزاله من الوحي بالتلقي عن جبريل عليه السلام او المراد به انه عليه الصلاة والسلام محل البركات التي يرسلها الله الى الخليقة ( سيدنا محمد وآله ) السيد قد فسر بتفاسير كثيرة منها الذي يفزع اليه وقت الشدائد وهو من اسمائه صلى الله عليه وسلم وقد جاء في الحديث اطلاقه عليه فمن ذلك حديث الترمذي رحمه الله انا سيد ولد آدم يوم القيامة وفي حديث الصحيحين انا سيد الناس يوم القيامة هذا وان النبي صلى الله عليه وسلم معلوم بالسيادة طبعا وخلقا وادبا الى غير ذلك من المكارم من قبل ظهوره بالنبوة يعرف ذلك من اعتنى بالسير وتعرف

احواله من الصغر الى الكبر والقرآن ناطق بسيادته عند علماء الحقيقة قال القاضي عياض في الشفاء من اسمائه عليه الصلاة والسلام يس ومعناه يا سيد وقيل يا سيد البشر والاضافة فيه لتعريف العهد الخارجي مع افادتها التشريف ومحمد بدل من سيد والآل مختلف في تعيينهم فمذهب مالك رضي الله عنه انهم بنو هاشم ما تناسلوا وهو المشهور وقيل بنو المطلب وهو قول قوي في المذهب واما حديث آل محمد كل تقي من امته فانه رواه الديلمي باسناد ضعيف قاله السمهودي في كتاب الغماز على اللماز واعلم بان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فرض قال ابن عبد البر اجمع العلماء على ان الصلاة فرض على كل مومن للآية الشريفة والوجوب يحصل ولو بمرة واحدة في العمر وعليه الامام ابو حنيفة ومالك رضي الله عنهما وجم غفير من العلماء وانما الاختلاف في استحباب الزيادة على الواحدة واما ذكرها في التشهد الاخير من الصلاة فاختلف المالكية فيه بالسنية والفضيلة وشذ ابن المواز منهم فقال بالوجوب ولم يجعله واجبا شرطا ولا ان الصلاة تبطل بتركه خلافا للامام الشافعي رضي الله عنه فان الصلاة في التشهد عنده واجبة شرطا وتبطل الصلاة بتركها ولا قائل به غيره ثم ان كيفية الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ليست متعينة بلفظ مخصوص بل الباب في ذلك واسع ففي مسالك الحنفاء بسند مولفه شهاب الدين القسطلاني الى كعب بن عجرة قال لما نزلت ان الله وملئكته الآية قلنا يا رسول الله قد علمتنا السلام عليك يعني كيفية السلام في التشهد فكيف نصلوا عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد قال بعض الفضلاء فعلم من هذا ان مراده التعليم في الكيفية بان نطلبوا من الله الصلاة عليه لا اننا نصلوا عليه بانفسنا فكان الكيفية نص في ذلك ولا يضر حينئذ تغير الالفاظ الدالة على ذلك وصنيع السلف والخلف قاض بذلك تنبيهان الاول ربما يختلج في الصدر ان قاعدة العرب في التشبيه تقتضي ان المشبه بالشيء يكون اخفض رتبة واعظم احواله ان يكون مثله وههنا شبهت عطية رسول الله صلى الله عليه وسلم بعطية ابراهيم عليه السلام كما في حديث التعليم المذكور وكان عز الدين

ابن عبد السلام رحمه الله يبدي هذا الكلام في درسه وتحمل في الجواب
عنه جم غفير وما اصابوا المرمى حتى قيض الله له شهاب الدين القرافي
قال رحمه الله في الفروق ان الدعاء في لسان العرب لا يتعلق إلّا بمعدوم
مستقبل كسائر انواع الطلب وقولنا اللهم صل دعاء فلا يتعلق إلّا بعطية لم
تعط لرسول الله صلى الله عليه وسلم معدومة لان طلب تحصيل الحاصل
محال فالحاصل له عليه الصلاة والسلام لم يتعلق به طلب لكونه موجودا
حاصلا و بهذا الموجود الحاصل حصل له التفضيل على ابراهيم عليه السلام
فيكون الواقع قبل دعائنا مواهب ربانية من خير الدنيا والآخرة لم يدركها
احد من الانبياء قبله ونحن نطلب زيادة على ذلك تكون تلك الزيادة
مثل المواهب الحاصلة لابراهيم عليه السلام اه الثاني وقع خلاف بين
العلماء في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم هل هي من المقطوع بقبوله
اوهي من المظنون قال ابو اسحاق الشاطبي في شرح الالفية ان الصلاة من
المقطوع بقبولها واستشكله سيدي محمد السنوسي رحمه الله فقال اذا قطعنا
بقبولها قطعنا بحسن الخاتمة لكل مصل قال ويجاب عنه بان معنى القطع
بقبولها انه اذا ختم له بالايمان وجد حسنتها مقبولة لا ريب فيها بخلاف
سائر الحسنات لا وثوق بقبولها وان مات صاحبها على الايمان ويحتمل
ان قبولها على القطع اذا صدرت من صاحبها على وجه محبته صلى الله
عليه وسلم فيقطع بانتفاعه بها في الآخرة ولو بتخفيف العذاب ان قضى
عليه به ولو على وجه الخلود المؤبد لعلي موقع محبة اشرف الخلق صلى
الله عليه وسلم الا ترى الى انتفاع ابي طالب في الآخرة بمحبته له
صلى الله عليه وسلم وكذا تمثيل ابى لهب في سعته في نقرة الابهام وتخفيف
العذاب عنه يوم الاثنين لعتقه من بشرته بولادته عليه الصلاة والسلام اه
وتعقب الشيخ ابن المبارك في الابريز المبالغة المذكورة في قوله ولو على
وجه الخلود الخ بان النصوص تظافرت من الكتاب والسنة باحباط عمل
الكافر وان الايمان شرط في القبول واما ابو طالب وابو لهب فقد خرجا عن
ذلك لنص فعدل بهما عن سنن القياس فلا يقاس عليهما لان من شرط المقيس
عليه على ما تقرر في الاصول ان لا يعدل به عن سنن القياس اه وحينئذ

فلم يبق إلّا الظن القوي بقبولها والذي حرره الشيخ ابن المبارك في هاته المسالة عن شيخه عبد العزيز الدباغ رضي الله عنه ان القطع بقبولها ليس على الطلاق بل لا يحكم بذلك إلّا اذا برزت عن ذات طاهرة وقلب طاهر لانها اذا خرجت من الذات الطاهرة خرجت سالمة من جميع العلل مثل الرياء والعجب وغيرهما فالعلل كثيرة جدا ولا يكون منها شي في الذات الطاهرة والقلب الطاهر اه واما حديث كل الاعمال فيها المقبول والمردود إلّا الصلاة علي فانها مقبولة غير مردودة ضعيف قاله ابن حجر وعن شمس الدين السخاوي ان الحديث المذكور من كلام ابي الدرداء من قوله اذا سالتم الله حاجة فابدءوا بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فان الله اكرم من ان يسال حاجتين فيقضي احداهما ويرد الاخرى اذا علمت هذا صح انه لا دليل على القطع بقبول الصلاة نعم هي ارجى في القبول من غيرها وادخل في باب الظنون إلّا اذا برزت عن ذات طاهرة وقلب طاهر كما سبق فينبغي للمصلي ان يحترز من العلل الموجبة للظلام الداخل على قلبه فمن ذلك ما حكاه صاحب الابريز قال ترى الرجل يقرا دلائل الخيرات فاذا اراد ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم صوره في فكره وصور الامور المطلوبة له كالوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة والمقام المحمود وغير ذلك مما هو مذكور في كل صلاة وصور نفسه طالبا لها من الله وقدر في فكره ان الله يجيبه عليه ويعطي ذلك لنبيه عليه الصلاة والسلام على يد هذا الطالب فيظن انه حصل منه للنبي صلى الله عليه وسلم نفع عظيم فيستبشر ويزيد في القراءة ويبالغ في الصلاة ويرفع بها صوته ويحس بها خارجة من عروق قلبه ويعتريه خشوع وتنزل به رقة عظيمة ويظن انه في حالة عظيمة ما فوقها حالة وهو في هذا الظن على خطا عظيم فلا يصل بصلاته هذه الى شيء من الله عزوجل لانها متعلقة بما ظنه وصوره في فكره وظنه باطل والباطل لا يتعلق بالحق فليحذر المصلي على النبي صلى الله عليه وسلم من هذه الآفات العظيمة فان اكثر الناس لا يفطنون لها ويظنون ان تلك الرقة والحلاوة الحاصلة لهم كائنة من لله وانما هي من الشيطان ليدفعهم بها عن الحق ومن موجبات ادخال الظلام على القلب الرياء

(بياض بالاصل)

في الصلاة ولا يقال ان الرياء لا يدخل فيها لانا نقول افتى شيخ الاسلام و        وغيرهما ان الرياء يدخل كل الاعمال حتى الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقد شاهدنا في زماننا هذا اناسا مرائين بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وبالاذكار نسال الله العافية بمنه وكرمه والذي ينبغي له ان يكون الحامل على قراءته محبة النبي صلى الله عليه وسلم وتعظيمه لا غير واما ان كان الحامل عليها نفع العبد فانه يكون محجوبا وينقص اجره او الحامل عليها نفع النبي صلى الله عليه وسلم فان صلاته حينئذ لا تتعلق بالحق سبحانه ولا تبلغ اليه اه كلامه ثم شرع الشيخ رضي الله عنه **فقال** ( الهي بك استغيث فاغثني ) اي يا الهي فهو منادى حذف منه حرف النداء والمراد هنا بالاله المعبود بحق اعني واجب الوجود المطاع الثابت الدائم وان كان غير معرف بال صح اطلاقه على الله وعلى غيره بخلاف المعرف بها فانه لا يطلق إلّا على الله وحده واضافته هنا للتشريف قال ابن برجان في شرح الاسماء ومن التطرق الى معرفته من جهة الحروف المولهة قولهم اله بالمكان اذا قام به ومن ذلك الوه والتوله بمعنى افراط المحبة والود والفرار اليه من سواه اه والشيخ رحمه الله فار الى الله ومستغيث به لا بغيره كما يرشد اليه تقديم المعمول ومعنى الاغاثة العون والنصرة يقال اغاث الله العبد اذا كشف الشدة عنه وهاته المناجاة احدى التوجهات الثلاث عند القوم **الاول** توجه بالاستسلام وذلك عند تعذر الاسباب وهي طريق العارفين **الثاني** توجه بالطلب وذلك عند انشراح الوقت وجريانه بالمعتاد وموقف تذكير النفس بالافتقار حين غفلتها عن التوحيد والاضطرار او يكون البساط بساط تعليم او تذكار ونحوه **الثالث** توجه بالتعريض وذلك حين يغلب حسن الظن والاكتفاء بالعلم كقول ابراهيم عليه السلام والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين وقول موسى عليه السلام اني لما انزلت الي من خير فقير والتوجه الثاني منطبق على كلام الشيخ هنا **فان قيل** ما فائدة الدعاء مع ان القضاء لا مرد له **قلت** قال الامام الغزالي اعلم ان من جملة رد البلاء والدعاء سبب لرد البلاء ووجود الرحمة كما ان الترس سبب لرد السلاح والماء سبب لخروج

النبات من الارض فكما ان الترس يدفع السهم فيتدافعان فكذلك الدعاء والبلاء وليس من شرط الاعتراف بالقضاء ان لا يحمل السلاح وقد قال تعلى وليأخذوا حذرهم واسلحتهم فقدر الله الامر وقدر سببه اه ثم قال ( وبك استعنت فاعني ) جاء في الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما اذا سالت فاسال الله واذا استعنت فاستعن بالله وجملة الاستعانة هاته توجد في بعض النسخ دون بعض والمعنى اطلب منك الاعانة لا من غيرك والسين والتاء للطلب والاعانة لا تكون إلّا من قادر عليها والعاجز عنها لا قدرة له على اعانة نفسه فضلا عن غيره ثم قال ( وعليك توكلت فاكفني ) اي اعتمدت عليك لا على غيرك اذ التوكل هو الاعتماد على الله في تحصيل المنافع او في حفظها بعد حصولها وفي دفع المضرات او رفعها بعد وقوعها وعند صاحب الحزب التوكل هو الخروج عن الحول والقوة مع سكون الى رب الارباب وقال في كتاب التعاريف هو الثقة بما عند الله والاياس عما في ايدي الناس واعلم ان الناس في التوكل على ثلاثة اقسام منها ان يعتمد الانسان على ربه كاعتماد الانسان على وكيله ومنها ان يكون كالميت بين يدي غاسله وصاحب هذه الحالة لا حظ له عند نفسه وبها كان صاحب الحزب يوصي المريدين كما في كتاب فواتح الغيب له والحاصل ان حقيقة التوكل عند اهل الحقيقة كلة الانسان امره الى خالقه والتعويل على وكالته اذ قد سمى نفسه في الازل وكيلا وايد ذلك بايجاد الخليقة ثم بامدادها ثم بكمالها في جميع الاحوال بالخلق والرزق والامر والنهي وغير ذلك ومحل التوكل القلب كما قال القشيري والحركة بالظاهر هي السبب وهو لا ينافي ما في القلب من التوكل بعد حصول ما تحققه العبد من ان كل مقدر كائن من الله فان تعسر شيء فبتقديره وان تيسر فبتيسيره وقوله فاكفني اي لا تحوجني الى احد سواك وادفع عني ما يسوءني واغنني في جلب ما ينفعني ودفع ما يضرني ولذا ناجاه بقوله ( يا كافي اكفني المهمات ) اسمه تعلى الكافي مشتق من كفى يكفي قال ابن برجان هذا الى سبيل الدفاع اقرب وقد كفى الله عبيده كما في قوله عز من قائل اليس الله بكاف عبده والمهمات جمع هم بالفتح وهو القصد الى الشيء

وعدم الفعل ومنه الحديث الشريف لقد هممت ان انهى عن الغيلة اي عن اتيان المرضع مع انه صلى الله عليه وسلم ما نهى عن ذلك والمعنى تول صلاح احوالي ومهماتي التي عزمت عليها ولم افعلها ثم قال ( من امر الدنيا والآخرة ) اي حالهما اذ الامر الحالة كما في المصباح والدنيا في معناها قولان احدهما انه اسم لمدة بقاء العالم ثانيهما انها اسم لما بين السماء والارض فما فوق السماء وما تحت الارض ليس من الدنيا وعلى الاول الدنيا زمان وعلى الثاني مكان ولفظها مشتق من الدنو فان قارنه لفظ الحياة فزمان وان لم يقارنه احتمل الزمان والمكان واما الآخرة فقال محيي الدين بن عربي هي الجنة والنار اللتان اعدهما الله للجزاء سميت آخرة لتاخر خلقها عن الدنيا بتسع آلاف سنة نقله الفاسي شارح الحصن الحصين ولا يبعد ان يقال انما سميت بذلك لتاخر وصول الخلق اليها بالاقامة فيها وانما ناجى مولاه باسمه الكافي واسمه الرحمن الرحيم لمناسبة ذلك لمطلبه لانه استغاث به واستعان وعليه توكل لا على غيره كما يرشد اليه تقديم المعمول فناداه بهاذه الاسماء ليكفيه ما طلبه ولا يحوجه الى غيره ويرحمه برحمته الواسعة وهذا من آداب الدعاء ويرجى به القبول لامتثاله سنة النبي صلى الله عليه وسلم فقد كان عليه السلام حين يدعو يذكر الله باسم من اسمائه مناسب لمطلبه ذكره ابن ابي جمرة وقوله ( يا رحمن الدنيا والآخرة ويا رحيمهما ) اي يا رحمن اهل الدنيا والآخرة قال ابن برجان معنى الاسم الاول ما منح الله به عباده من جلائل النعم ومعنى الاسم الثاني ما منحهم من دقائقها وانما قدم الرحمن لانه صار كالعلم من حيث انه لا يوصف به غيره تعالى ولا عبرة بتسمية مسيلمة الكذاب بهذا الاسم في تسمية قومه له برحمن اليمامة لان ذلك من تعنتهم في الكفر وهما مشتقان من الرحمة التي هي الرفق والاحسان وايصال الخير ودفع الشر والرحمة من صفات الذات والتعليل في ابلغية الرحمن على الرحيم بان كثرة الحروف تدل على زيادة المعنى غير مطرد كما حرروه وعند اهل الحقيقة ان الرحمة تنقسم الى قسمين عامة وخاصة الاول هي الشاملة لكل حقيقة علمية قبل تعيينها وتسمى عندهم بالنفس

الرحماني

الرحماني والثاني هي الواقعة بعدها في حضرة من الحضرات وقول تاج الدين ابن عطاء الله نعمتان ما خرج موجود عنهما نعمة الايجاد ونعمة الامداد اشارة الى الرحمة العامة ثم قال ( اني عبدك ببابك ) هذا شروع منه في تعداد اوصافه الدالة على نقصه وحدوثه القاضية بكمال الله وعظمته وبقائه تواضعا لربه لان من عرف نفسه فقد عرف ربه والعبد في اللغة خلاف الحر وهو اسم يضاف الرب والسيد والمالك ماخوذ من قولهم عبدت الله اعبده عبادة وهي الانقياد والخضوع فالعبد من له رب ومن عرف نفسه بالعبودية عرف ربه بالربوبية فالعبودية صفة قائمة بالعبد تحمله على امتثال الاوامر واجتناب المناهي والرضا بالاقدار ولها اول في مقام الاسلام وآخر في مقام الاحسان ولا صارف للعبد على اقامتها في مقاماتها إلّا النفس الامارة بالسوء ولا سبيل الى استسلامها الى احكام الربوبية إلّا بمجاهدتها على طريق الطائفة الصوفية فشهود العبودية كمال الانسان ومقامها اشرف المقامات ولاجلها كان الايجاد قال تعلى وما خلقت الجن والانس إلّا ليعبدون ولذا كان اسم عبد الله احب الاسماء الى الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ولكن قولوا عبد الله ورسوله فاستثبت ما هو ثابت له واسلم لله ما هو له وقوله ببابك متعلق بمحذوف اي واقف ببابك يا مالكي واضافة عبد للتشريف وكذا جميع ما ياتي من الصفات مضافة لكاف الخطاب ثم قال ( فقيرك ببابك ) اي المفتقر اليك في جميع الحالات ومعنى الفقير في اللغة ياتي في قوله مسكينك ببابك والاتصاف بالفقر الى الله من اكمل الاوصاف لاقتضائه الغنى عمن سواه تعلى وكلامه يرشد الى حصول صفة الفقر له القاضية بالغنى عمن سواه تعلى كما ترشد اليه الاضافة الى ضمير الخطاب وفقير الله في طريقة القوم هو الذي امتلا قلبه بربه ولا شغل له فيما سواه فاذا فني عن ذكره غيره كان فناءً وهو على ثلاثة اقسام فناء في الافعال لا فاعل إلّا الله وفناء في الصفات لا حي ولا عالم ولا قادر ولا مريد ولا سميع ولا بصير ولا متكلم على الحقيقة إلّا الله وفناء في الذات لا موجود على الاطلاق إلّا الله وانشدوا في ذلك

فيفنى ثم يفنى ثم يفـــــنى * فكان فناوه عين البقـــــاء
والاتصاف بصفة الفقرهذا عزيزولذا ساله القطب الشاذلي رضى الله عنه حيث قال في حزبه الكبير نسالك الفقر مما سواك لان من كان افتقاره الى الله انقطعت عنه علائق ما يشغل عن الحق وتمحض للعبودية وبذلك يحصل له الغنى ذكر في منهاج العاشقين ان موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام ناجى مولاه فقال الهي انا الغريب وانا المريض وانا الفقير فاوحى الله اليه يا موسى الغريب من لم يكن له مثلي حبيب والمريض من لم يكن له مثلي طبيب والفقير من لم يكن له مثلي مجيب فيا من هو الغنى بلا فقر والعزيز بلا ذل اسالك غنى لا فقر فيه وعزا لا ذل فيه وليس ذلك إلّا بك يا ارحم الراحمين وما احسن قول الروذباري في وصف الفقراء حيث قال

فاء الفقير فناوه ببقائـــه * والقاف قرب محله للقائـــه
والياء يعلم كونه مبدا لـــه * في جملة العتقاء من طلقائـــه
والراء راحة جسمه من كـــده * وبلائه وعنائه وشقائـــه
هذا الفقير ان طلبت وجدتـــه * في جملة الاصحاب من رفقائه
اهل الصيانة والديانة والتقـــى * مضمون قصد الحق من تلقـــائه

واعلم ان الفقير هو من اتصف بالصفات السابقة وامتلا قلبه بربه ولا شغل له بما سواه واما المتشبهون بهم الذين قصدهم الالتحاق بهم الآخذون في طريقهم وسبيلهم فاذا صحبهم عمل التحقوا بهم لما رواه الطبراني باسناد حسن من تشبه بقوم فهو منهم قال المناوي اي من تزي في ظاهره بزي الصلحاء وهو من اتباعهم يكرم ما يكرمون ونقل عن الشيخ زروق ان المشايخ قالوا من تشبه بهم من غير عمل فهو ملبس نعم ان كان تشبهه بهم لدفع ضرر فلا باس به اذ قد اباحه الله قال تعلى يايها النبي قل لازواجك الى قوله ذلك ادنى ان لا يعرفن فلا يوذين فاخذ منه العلماء جواز المرقعة والعكاز والسبحة ومحفظة الكراريس واللوح ونحو ذلك لدفع الضر في الاسفار لا لجلب فائدة اه واما اذا ادعى الولاية وتشبه بالاولياء في زيهم فان ذلك من الذي عقوبته سوء الخاتمة كما نصوا عليه ثم قال ( سائلك

ببابك ) هذه الجملة توجد في بعض النسخ دون بعض وسائل اسم فاعل من سال وهو عند الصوفية طلب الادنى من الاعلى فان وقع من العبد الى الله كان عزا وان وقع لغير الله كان ذلا قال تعلى واسالوا الله من فضله قال صاحب الحزب في كتاب فواتح الغيب ان الله عز وجل يبتلي طائفة من المومنين من اهل الولاية والمعرفة ليردهم بالابتلاء الى السوال فيجيب سائلهم فاذا سالوا بحسب اجابتهم ليعطي الكرم والجود حقهما لانهما يطالبانه عز وجل عند سوال المومن بالاجابة وقد تحصل لهم الاجابة ولم يحصل لهم النقد والنفاذ لتعليق القدر لا على وجه عدم الاجابة والحرمان والصد فليتادب العبد اذا نزل البلاء ويفتش عن ذنوبه في ترك الاوامر وارتكاب النواهي ما ظهر منها وما بطن اذ الغالب انما يبتلى لذلك فان انكشف البلاء والّا فليخلد الى الدعاء والتضرع والاعتذار فيديم السوال لجواز ان يكون ابتلاه ليساله ولا يتهمه في تاخير الاجابة وقال ايضا في الكتاب المذكور لا تقل لا ادعو الله فان كل ما اساله ان كان مقسوما فسياتيني سالته او لم اساله وان كان غير مقسوم فلا يعطيني بسوالي قال رضي الله عنه بل اساله عز وجل جميع ما تريد وتحتاج اليه من خير الدنيا والآخرة ما لم يكن محرما لان الله امر بالسوال له فهو عبادة محضة اه وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اسالوا الله وانتم موقنون بالاجابة ورحم الله من قال

تورع عن سوال الخالق طـــرا * وسل ربا كريما ذاهبـــات
ودع لذات دنياك اللـــواتي * تراها لا محالة ذاهبـــات

وقوله ببابك متعلق بمحذوف تقديره واقف بباب عطائك **ثم قال**

( ذليلك ببابك ) اي واقف بباب عزك ومعنى الذل الهوان والضعف وهو يتعلق بالنفوس والاهواء كالاعزاز بخلاف الخفض والرفع فانهما يختصان بالمراتب وما سوى الله كله تحت قهر العبودية ذليل له ولو كان جبارا عنيدا فوقوف العبد بباب العزيز وهو ذليل اعطاء لحق العبودية لانه تارك للكفر متبرئ من الحول والقوة وبهذا ومثله ترجى اجابة الدعاء واستحقاق جزيل العطاء فقد قالوا ابواب الملوك لا تقرع بالايدي بل بنفس المحتاج ورحم الله من قال

وما رمت الدخول عليه حـــتى * حللت محلة العبد الذليـــــل
واغضيت العيون على قذاهـــا * وصنت النفس عن قال وقيـــل
فذل العبد لمولاه غاية العز والفخر وهو ديدن العارفين قال تاج الدين ابن عطاء الله الهي هذا ذلي ظاهر بين يديك وهذا حالي لا يخفى عليك منك اطلب الوصول اليك وبك استدل عليك فاهدني بنورك اليك والحسني بصدق العبودية بين يديك ثم قال ( ضعيفك ببابك ) هذه الجملة توجد في بعض النسخ دون بعض فقوله ببابك اي واقف ببابك يا قوي والضعف بفتح الضاد لغة بني تميم وبضمها لغة قريش ومعناه خلاف القوة قال تعلى خلق الانسان ضعيفا ولذا قال تاج الدين تحقق بضعفك يمدك بحوله وقوته اه وذلك لان الانسان ضعيف عن كل شئ من المعاني والمحسوسات فيطلب من الله التقوية في كل شي وان يعينه على مراده لانه ان لم يعنه الله تعطلت عليه اسباب الاعانة مطلقا ورحم الله من قال
اذا لم يعنك الله فيما تريـــده * فليس لمخلوق اليه سبيـــل
وان هو لم يرشدك في كل مقصد * ضللت ولو ان السماك دليـــل
واضداد هاته الاوصاف اوصاف الربوبية من عز وغنى وقوة قال الشيخ الشاذلي رضي الله عنه ملازمة العجز والفقر والضعف تصحيح للعبودية واضدادها اوصاف الربوبية فلازم اوصافك وتعلق باوصافه ثم قال ( اسيرك ببابك ) اي واقف وجالس بباب امتنانك اذ الاسر هو الحبس وكانه يقول اسير الله محبوس في طاعته وخدمته ومحبته ولا ميل له لمن سواه وكيف لا واحسانه لا ينقطع عنه ابد الآبدين وقد البس اولياءه ملابس الهيبة فقاموا بعزته مستعزين وبدا بالاحسان قبل توجه العابدين وجاهر بالعطايا قبل طلب الطالبين فالوقوف ببابه عزوجل واجب والاسر في محبته من المواهب لان الانسان عبد الاحسان وهو عبد الكمال والكمال محبوب بالطبع عند من ادركه وثمرة هذا النوع من المحبة الاستغراق في الشهود وارتفاع الحجب عن قلب صاحبه حتى يفنى في الشهود والى هذا المعنى تشير السيدة رابعة العدوية حين قال لها سفيان الثوري كما في الاحياء ما حقيقة ايمانك فقالت ما عبدته خوفا من ناره ولا رجاء لجنته

فاكون

فاكون كالاجير السوء بل عبدته حبا له وشوقا اليه ثم قالت

احبك حبين حب الهوى * وحبا لانك اهل لذاك
فاما الذي هو حب الهوى * فشغلي بذكرك عمن سواك
واما الذي انت اهل له * فكشفك للحجب حتى اراك
فلا الحمد في ذا ولا ذاك لي * ولكن لك الحمد في ذا وذاك

فنسال الله ان يوفقنا لطاعته وان يعصمنا من معصيته ثم قال ( مسكينك ببابك ) اي واقف يرجو رحمتك والمسكين بفتح الميم لغة اسدية وبكسرها عند غيرهم واختلف في معناه فقال ابن السكيت المسكين الذي لا شيء له بخلاف الفقير فانه الذي له بلغة من العيش وعلى قوله الفقير احسن حالا من المسكين وقال الاصمعي المسكين احسن حالا ويشهد له قوله تعلى اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر لان السفينة تساوي جملة من الدراهم بخلاف الفقير فقد قال الله تعلى في حق الفقراء لا يستطيعون ضربا في الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف وقيل هما سيان والنفس تميل الى قول الاصمعي والاقوال في ذلك كثيرة ولا طائل تحتها ورحم الله اهل الفضل حيث قالوا الاختلاف في مثل هذا كاد ان يكون عبثا اذ ليس تحته كبير فائدة ويطلق المسكين على الذليل المقهور وان كان غنيا وهذا مناسب لكلام الشيخ هنا وكذا القول الاول لكن بصرف الاحتياج الى ما عند الله من خير الدنيا والآخرة ثم قال ( يا ارحم الراحمين ) روي عن انس بن مالك رضي الله تعلى عنه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل وهو يقول يا ارحم الراحمين فقال له سل فقد نظر اليك الله رواه الحاكم في المستدرك والله جدير بان يتصف بكونه ارحم الراحمين لان جميع الرحماء محتاجون لرحمته مفتقرون اليه قال بعضهم لما انزل الله الرحمة الى الارض بعد تعلقها بالعرش جعلها سببا للتعاطف والرافة والحنان والسكون والتربية والنسل الى غير ذلك من المصالح فعاش في ذلك اهل الارض انسها وجنها وحيوانها وهوامها وتناسلوا وتعاطفوا وتم عليهم امرهم ورفع اهل الايمان في ذلك درجة فتعاطفوا وتحابوا اهـ ولا يخفى مناسبة ما في مناجاته يا ارحم الراحمين لما قبله في قوله مسكينك ببابك لطيفة سال بعض

الشيعة عالما من علماء اهل السنة ومقصوده افحامه عن الجواب فقال له
ان الرحيم من حقه ان لا يعذب احدا من عباده فكيف يعذب بالنار
وهو ارحم الراحمين فاجابه السني بان اسماء الله عديدة ومنها المنتقم
وكل اسمائه حقيقة لا مجاز ولا بد لكل اسم ان يظهر ما يدل عليه
في عالم الوجود فمن خصه بالرحمة فلا يعذبه ومن خصه بالانتقام فلا يرحمه
وحكمته تخصص من شاء من عباده بما شاء على حقيقة كل اسم وصفة
قال تعالى نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم
فبهت الشيعي وكانه القم حجرا ثم قال (صنيعك ببابك) اي مصنوعك
واقف ببابك فصنيع على وزن فعيل بمعنى مفعول ولا جرم ان كل ما سوى
الله صنيعته هو الذي خلقه وصوره على حسب ما اقتضته الحكمة الربانية
واعطى لكل واحد ما يستحقه واسدى اليه من النعم ما لا يحصى ولو لم
يكن منها سوى نعمة الايجاد بعد العدم ثم ما اتقن به تربيته طورا بعد
طور حتى استقام امره لكان كافيا ولذا ناجاه بقوله (يا رب العالمين)
اذ الرب في الاصل مصدر بمعنى التربية وهو تبليغ الشيء الى كماله شيئا
فشيئا سمي به المالك لانه يحفظ ما ملكه ويربيه ولا يطلق على غير
الله الا مقيدا كرب الدار ورب الدابة واضافته للعالمين افادته التعريف
والعالم اسم لما سوى الله تعالى وصيغة الجمع لشمول ربوبية الله لجميع الاجناس
وال لاستغراق افراد كل منها باسرها وانما جمع جمع العقلاء لدلالته عليهم
وعلى غيرهم بطريق الغلبة ولا يخفى شموله لجميع العوالم اذ لا شيء
احدق به نطاق الامكان والوجود من العلويات والسفليات الا وهو في
حد ذاته محتاج للتربية فلو فرض انقطاع آثار التربية فما استقر له قرار
ولا اطمانت به الدار لكن من حكمة الله ان يفيض عليه في كل زمان من
جميع النعم ما يناسب في التربية سبحانه ما اعظم شانه عز سلطانه
ثم قال (الطامع ببابك) الطمع الانتظار في شيء يقرب حصوله وهو
في هذا المعنى اكثر استعمالا والطمع في الله عبودية محضة ولذا نهي عن الطمع
لغير الله لانه خسة وعبودية للمطموع فيه لاستلزامه ثلاثة اشياء احداها
بذل الطامع وجهه للمطموع فيه ثانيها انه يستغرق فكره في وجوه

تحصيله

تحصيله بحسب الامكان ثالثها ما يترتب على ذلك من الذل في الطلب مع احتمال حصول المقصود وعدمه ثم ما يحصل بعد ذلك من المنة قال صلى الله عليه وسلم لان ياخذ احدكم حبله فيحتطب خير له من ان يسأل رجلا اعطاه او منعه وقال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انعم على من شئت تكن اميره واستغن عمن شئت تكن نظيره واحتج لمن شئت تكن اسيره وقال ابن عطاء الله انت حر عما انت منه آيس وعبد لما انت فيه طامع وقال الشاعر

تضرع الى الله ولا تتضرع الى الناس * واقنع بعرفانك المعز للنـــــــاس
واستغن عن كل ذي قربى وذي رحم * ان الغني من استغنى عن النـــاس

وقد جاء في الحديث عن سمرة بن جندب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما السائل كدوح يكدح بها الرجل وجهه فمن شاء ابقى على وجهه ومن شاء ترك إلّا ان يسال ذا سلطان او في امر لا يجد منه بدا اه والمراد بالكدح آثار الخدش في الوجه على ان الطمع في غير الله مفسد للدين فقد قال الحسن البصري لما ساله علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ما صلاح الدين قال الورع وما فساد الدين قال الطمع وقال ابراهيم بن ادهم من خاصية الطمع في غير الله انه يورث الحزن والغم وفي بعض النسخ الطالح ببابك مكان الطامع وعليها فالمراد بالطالح الضعيف الهزيل الذي اثقلته اوزاره وعلى كل فهو ملتجئ الى ربه عارف بنفسه ولذا استغاثه بقوله ( يا غياث المستغيثين ) ليكون في عونه ونصرته اذ الغوث العون والنصرة على المشاق وغياث صفة مبالغة ولا مغيث في الحقيقة إلّا الله وحده وما يرى من نصرة الخلق بعضهم بعضا فهو من الله كما قال تعلى والله خلقكم وما تعملون ثم قال ( مهمومك ببابك يا كاشف كرب المكروبين ) اي الذي سلط عليه الهم فصار مكروبا به قال في المصباح الهم هو الحزن والكرب اسم لكل شاق على النفس لا تتحمله وفيه مضرة عليها والمعنى انه مهموم ومكروب من عدم وصوله لمرامه ومطلبه وذلك امر قضاه الله عليه فهو واقف بباب العفو يرجو كشف ذلك عنه واعلم بان الهم والحزن عند الاولياء والصوفية اصل لهم وحاصل بالتفكر في اهوال القيامة والخوف

من حضرة الاطلاق التي يفعل الله فيها ما يشاء ولا اخوف منهم احد بسبب المشاهدة الحاصلة لهم وقوله ( ثلاثا ) اي تكرره ثلاثا كما هي سنة الدعاء ثم قال ( اما عاصيك ببابك ) العصيان في اللغة مخالفة الامر والنهي ومن شان اهل الحقيقة ان يقدموا قبل سوالهم وطلبهم الاعتراف باساءتهم واجرامهم وكونهم اهل لذلك وان الله بضد ذلك رجاء الاجابة على انهم رضي الله عنهم قد قهروا انفسهم تحت مشاق التعبد وعند اهل الكمال ان مطلق الغفلة عن الله معصية قال ابو اسحاق الشاطبي في الموافقات قهر السلف رحمهم الله انفسهم تحت مشاق التعبد وسووا بين الواجب والمندوب في طلب الفعل وبين المحرم والمكروه في طلب الترك وعدوا من لم يعمر انفاسه بطالا اه فمن قصر منهم في عمل مندوب او ترك مكروها او لم يعمر نفسا من انفاسه بذكر الله عد نفسه عاصيا وحصل له الخوف العظيم والاصل لهم في هذا حديث الندامة يوم القيامة يندم المحسن ان لا يكون ازداد ويندم المسيء ان لا يكون نزع هذا وان المعرفة بعيوب النفس والاعتراف بها داعية للادب والانكسار وطريق الى رحمة العزيز الجبار قال الكتاني رضي الله عنه لم يفتح الله لسان امرئ بالمعذرة إلّا فتح له باب المغفرة وقال تاج الدين في الحكم معصية اورثت ذلا وافتقارا خير من طاعة اورثت عزا واستكبارا وقال ابو مدين رضي الله عنه انكسار العاصي خير من صولة المطيع اه واعلم بان المعصية من المومن غير معصية الفاجر اذ بينهما فرق من ثلاثة اوجه فالمومن لا يعزم عليها قبل فعلها ولا يفرح بها وقت فعلها ولا يصر عليها بعد ذلك والفاجر بخلافه ولذا قال الشيخ عبد الكريم الجيلاني في قصيدته العينية

ولي نكتة غراء سوف اقولهـــا * وحق لها ان تحتويها المسامـــع
هي الفرق ما بين الولي وفاسق * تنبه لها فالامر فيه فضائـــع
وما هو إلّا انه قبل وقعـــــه * تخبر قلبي بالذي هو واقـــع
فاجني الذي يقضيه في مرادهـــا * وعيني له قبل الفعال تطالـــع
فكنت ارى منها الارادة قبل مـا * ارى الفعل مني والاسير مطـــاوع
فآوي الذي تهواه نفسي ومهجتي * لذلك في نار حوتها الاضالـــع

اذا كنت في حكم الشريعة عاصيا * فاني في علم الحقيقة طائـــــع

وهاته القصيدة طويلة بها خمسمائة بيت كما هي في ديوانه رحمه الله وقد غلط في نسبتها افاضل منهم الشيخ زروق فقد نسبها للشيخ عبد القادر صاحب الحزب وليس كذلك والشبه اتى لهم من لفظ الجيلي **فان قلت** الاولياء محفوظون بالولاية فكيف تصدر منهم المعصية **قلت** هذه مسالة اختلف فيها على قولين **احدهما** ان الحفظ شرط في الولي ولا يجوز عليه الهفوة والزلة بل الحفظ في حق الولي كالعصمة في حق النبي لكن تسمى عصمة الاولياء حفظا رعاية للادب فيقال الاولياء محفوظون كما ان الانبياء معصومون والمعنى واحد إلّا ان وقوع الذنب من الانبياء محال ومن الاولياء جائز لكن يزول بسببه عن رتبة الولاية وما داموا موصوفين بها لا يصدر منهم شيء والقول **الثاني** انه لا منع من وقوع الزلة والهفوة من الولي وعليه قول السائل

من ذا الذي ما ساء قـــــط * ومن له الحسنى فقـــــط

فاجيب بان قيل له

محمد الهادي الـــــذي * عليه جبريل هبـــــط

والاختلاف فيها قوي انظر شارح النصيحة **ثم قال** ( ياطالب المستغفرين ) لا جرم ان الله طلب العصاة بالاستغفار حيث قال في كتابه العزيز استغفروا ربكم انه كان غفارا وحكم على نفسه بالغفران لمن استغفره فضلا منه ورحمة فقال جل من قائل ومن يعمل سوءً او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما ويفهم من مجرى المناجاة في قوله ياطالب المستغفرين انه استغفر ربه من العصيان المعترف به وورد في الحديث صيغ كثيرة في كيفية الاستغفار منها ما رواه الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال استغفر الله العظيم الذي لا اله إلّا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاث مرات غفرت ذنوبه وان كان قد فر من الزحف اي هرب من الجيش الذاهب للعدو **واعلم** بان الاستغفار النافع الذي تحمل عليه الاخبار الواردة هو الاستغفار باللسان مع تضرع القلب وابتهاله من الذنب فان قارنه توبة وعدم اصرار كان اكمل وان لم يكن مقرونا بذلك ولكنه

مع الندم والانكسار فهو استغفار حقيقة وان لم يكن مع واحد من ذلك فهو استغفار الكاذبين الذي قالت فيه رابعة العدوية ان استغفارنا يحتاج الى استغفار لكن قد ذهب بعض الفضلاء الى الاستغفار والذكر بمجرد اللسان ولا جرم انه خير من السكوت او الكلام فيما لا يعني ثم قال رحمه الله ( المقر ببابك يا غافرا للمذنبين ) اي المعترف بما جناه بسبب المخالفة والعصيان واقف بباب العفو والغفران وقوله يا غافرا هو اسم من اسمائه تعلى كالغفار فهو ماخوذ من مادته ومعناه الساتر للذنوب والمتجاوز عن العقوبة عليها لطفا وكرما بخلقه ولسعة رحمة الله يرجو الشيطان حين يشاهد سعة الرحمة يوم القيامة ان تعمه ويغفر له ما قد جنى فيطيل عنقه لينالها وما قررنا به معنى الغفران هو في حق مولانا عز وجل يدل عليه الحصر في قوله تعلى ومن يغفر الذنوب الّا الله واما تجاوز المحسن من الخلق على المسيء منهم فهو صفح وعفو لا غفران اذ لا ذنب الّا بمخالفة امر الله وسبب المغفرة غالبا يكون بالتوبة وتعقيب السيئة بالحسنة لان الحسنات يذهبن السيآت ثم قال ( المعترف ببابك يا ارحم الراحمين ) الاعتراف هو الاقرار اتى به تاكيدا وتقدم معنى ارحم الراحمين وما ابلغ دعاء الامام عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وهو اللهم ان لم اكن اهلا ان ابلغ رحمتك فان رحمتك اهل ان تبلغني ورحمتك وسعت كل شيء فلتسعني رحمتك يا ارحم الراحمين اللهم انك خلقت قوما فاطاعوك فيما امرتهم وعملوا في الذي خلقتهم له فرحمتك اياهم كانت قبل طاعتهم لك يا ارحم الراحمين اه ثم قال ( الخاطئ ببابك يا رب العالمين ) الخاطئ اسم فاعل من اخطا اذا عرج عن الصواب الى ضده الذي هو الخطا وهو يقصر ويمد ويستعمل الخطا في الذنب ايضا وقوله يا رب العالمين تقدم شرحه ثم قال ( الظالم ببابك يا مآل الظالمين ) المراد بالظالم هنا الظالم لنفسه والظلم وضع الشيء في غير محله وهو من شيم النفوس البشرية ويستحيل في حقه تعلى لحديث يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي اي تعاليت عنه فتصرفات الله عز وجل كلها في موضعها بلا حاكم يتعقبه ولا حق يترتب عليه خلافا للمعتزلة قبحهم الله والمراد بقوله الظالم كونه

ظالما

ظالما لنفسه كما قال الحسن البصري رضي الله عنه ظلمنا انفسنا بالاشتغال بغير الله وكانه راى نفسه انه اشتغل باحوال الدنيا وترك الاقبال على خالقها وقال ابن عطاء الله ظلمنا انفسنا باشتغالنا بالجنة وطلبها من الله وقوله يا مآل الظالمين هكذا يوجد في بعض النسخ وفي بعضها لا يوجد والظالمين جمع ظالم ومآل الظالمين ورجوعهم الى الله في اليوم الموعود الذي لا يسال فيه والد على مولود والحكم لله الواحد القهار ان شاء الله تعلى ستر العيوب وغفر الذنوب وان شاء عذب لا حجر عليه في ذلك ولا منفعة له في طاعة الطائعين ولا مضرة عليه في معصية العاصين ولكن هذه الامة المحمدية ناجية ان شاء الله تعلى مغفور لها قال المواق في سنن المهتدين كان سيدنا عمر بن الخطاب يتلو قوله تعلى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله فلما فرغ من التلاوة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له اه هذا وان السلف الصالح واهل الحقيقة ومن وفقه الله لا يركنون للبطالة اعتمادا على الحديث المذكور لان من ركن اليه ولم يتعب نفسه في مرضاة الله ومأموراته واجتناب منهياته فلا شك انه مغرور فقد قال السيد معروف الكرخي طلب الجنة بلا عمل ذنب من الذنوب والشفاعة بلا سبب نوع من الغرور والرجاء في رحمة من لا يطاع حمق وجهالة اه تنبيه الظلم ظلمان ظلم يتعلق بالانسان في خاصة نفسه فيما بينه وبين الله وهو الذي عناه الشيخ هنا وظلم يتعلق بالانسان من اذايته للخليقة ومضرته اياها بالقتل والشتم والضرب واخذ الاموال على وجه الغصب والحيلة والتخويف وغير ذلك من الاذايات وكلاهما صاحبه امره مفوض الى ربه والاول اقرب للنجاة من الثاني والحكم في تبرعات الثاني من صدقة وحبس وهبة وعتق الرد وعدم انعقادها مهمى عثر عليها وامكن الحكم فيها اذا كان جميع ما بيده منهوب من اموال الناس لانه والحالة هذه مستغرق الذمة ولا ثواب له في جميع التبرعات وما يقال من ان له ثواب المناولة باطل لان المناولة يشترط فيها الاذن من رب المال وهو لا اذن له في الاخذ ولا في التبرع هذا مشهور مذهب مالك والموافق

لقواعده واعلم بان اعانة الظالمين معصية ولو بشطر كلمة وقد سئل سفيان عن ظالم اشرف على الهلاك في برية هل يسقى شربة ماء فقال دعه حتى يموت فان ذلك اعانة له على ظلمه وقال صلى الله عليه وسلم من اعان ظالما سلطه الله عليه ومصداق معنى الحديث قوله تعلى وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون وذكر الغزالي في الاحياء ان بعض الناس افتى باسقاء الظالم الذى اشرف على الهلاك لكن يعرض عنه ثم قال ( البائس الخاشع ببابك ) البائس هو المضرور الذي نزل به الضرر واقام عليه والخاشع هو الخاضع وكثيرا ما يقع الخشوع في الاصوات والخضوع في الاعناق قال تعلى وخشعت الاصوات للرحمن والمراد هنا بالخاشع ما يشمل المعنيين والمعنى الضرور الذى قام به ضر التقصير فى العبادة وخاشع خاضع واقف ببابك ثم قال ( ارحمني يا مولاي وسيدى ) قوله ارحمني هو فعل دعاء يقتضي طلب الرحمة التي هي الرفق والاحسان وايصال الخير ودفع الشر والمولى هو الناصر وهو اسم من اسماء الله ماخوذ من اسمه تعلى الولي وله اطلاقات في الشرع قال تعلى ذلك بان الله مولى الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم ولما ارتجز ابو سفيان بن حرب يوم احد بقوله ان لنا العزى ولا عزى لكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه اجيبوه فقالوا يا رسول الله ما نقولوا قال قولوا لهم الله مولانا ولا مولى لكم والسيد هو المالك لغيره الذي يفزع اليه عند الشدائد والمعنى انه طالب من الله ان يرحمه ويتولى امره بالنصر والاعانة على مطلبه ثم قال ( الهي انت الغافر وانا المسيء ) اي يا الهي والمراد بالاله واجب الوجود المعبود بحق الثابت الدائم والاضافة فيه للتشريف وتقدم ان غافرا من اسمائه تعلى وان معناه الساتر للذنوب المتجاوز عن العقوبة والاساءة المضرة يريد انه اضر نفسه بالتقصير في عبادة ربه ومن شان اهل الحقيقة اذا ارادوا ان يطلبوا شيئا من الله قدموا شيئا يدل على نقصهم واساءتهم ولذا قال الاستاذ ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه ما سالت الله شيئا إلّا قدمت اساءتي بين يدي لاكون طالبا لفضله بفضله لا باستحقاق وذلك لتحقق الغنى به عمن سواه لانه كفيل بالاجابة قال تاج الدين بن

عطاء الله الهي ان ظهرت المحاسن مني فبفضلك ولك المنة علي وان ظهرت المساوي مني فبعدلك ولك الحجة علي وقد توكلت لي فكيف اضام وانت النصير لي ثم قال ( مولاي الهي انت الرب وانا العبد ) اي يا مولاي ويا الهي انت الرب المالك والسيد القاهر القائم بالامر المصلح المربي كل شيء الى كماله وانا العبد لك في جميع الاحوال من فقر وغنى وفقد ووجد وغير ذلك نقل في مجمع الاحباب عن كتاب الامثال عن علي كرم الله وجهه انه ارتجل بكلمات قطع الاطماع عن اللحاق بواحدة منها من ذلك قوله في مناجاته كفاني غدا ان تكون لي ربا وكفاني فخرا ان اكون لك عبدا انت ربي كما احب فوفقني لما تحب اه ولا يكون العبد عبدا لربه إلّا بالانقطاع له والاستسلام اليه والتصرف بمراداته فاذا تخلفت هذه الصفات سلب معنى العبودية ضرورة انتفاء الشيء بانتفاء ثمرته قال بعضهم يقال للعارف عبد الله بطريق اضافة التشريف ولا يقال للعاصي المنهمك عبد الله وانما يقال له عبد ثم قال ( وهل يرحم العبد إلّا الرب ) اي المكمل كل شيء الى تمامه وانما سمي العبد عبدا لانه ماخوذ من قولهم طريق معبد اي مذلل بالوطء والعبد مسلك لمجاري القضاء والقدر ويقال على اضرب عبد بحكم الشرع وهو الانسان الذي يصح بيعه وابتياعه وعبد بالايجاد وذلك ليس إلّا لله واياه قصد في قوله تعلى ان كل من في السموات والارض إلّا آت الرحمن عبدا وعبد بالعبادة والخدمة وهو المقصود في قوله تعلى واذكر عبدنا ايوب وعبد الدنيا واعراضها وهو المعتكف على خدمتها ومراعاتها واياه قصد رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعس عبد الدينار والدرهم واعلم بان هل حرف استفهام لطلب التصديق الموجب لا غير وقد يراد بها النفي وقد حملوا عليه قوله تعلى وهل يجازى إلّا الكفور اي ما يجازى والمعنيان صالحان هنا في عبارة الشيخ وكذا فيما ياتي بعد هذا فلا عود ولا اعادة ثم قال رضي الله عنه ( مولاي الهي انت المالك وانا المملوك ) مالك اسم من اسمائه تعلى وبه قرئ قوله تعلى مالك يوم الدين والمالك هو ذو القدرة على الايجاد الغالب بحكمه على كل شيء وملك الله لكل شيء

حقيقة وملك غيره مجاز لان الايجاد والامداد له وهما نعمتان ما خلا موجود عنهما ولا بد لكل مكون منهما ولا قدرة لاحد سواه على ذلك ولذا كان الله مالكا لكل شيء وكل شيء مملوك له لا اله الا هو خالق كل شيء **ثم قال** ( وهل يرحم المملوك إلّا المالك ) لان رحمته من جملة الامدادات الواصلة لسائر الموجودات العلوية والسفلية اذ كل ما سوى الله صنيعته ومملوك له بالايجاد ثم بالامداد فهو محتاج اليه بالقهر والغلبة قال تعلى ورحمتي وسعت كل شيء تنبيه قوله تعلى وسعت كل شيء ليس على عمومه بل هو مقيد بقوله تعلى فساكتبها للذين يتقون الآية وبموجب هذا لا يدخل ابليس اللعين تحت العموم المذكور ومناظرته لعنه الله في هذه الآية مع سهل التستري شهيرة في كتب القوم **ثم قال** ( مولاي مولاي الهي انت العزيز وانا الذليل ) الاسماء الاول الثلاثة كلها مناداة بحرف نداء محذوف وانما كررها والمسمى واحد لاجل التاكيد والتلذذ بالخطاب واظهار شدة التجائه الى ربه سبحانه ويحتمل انه اراد بالاسم الاول الاشارة الى الزمن الماضي وبالثاني الاشارة الى المستقبل وبالثالث الاشارة الى الحال بحسب الازمنة المتوالية عليه كما قرروه في مثل هذا والاضافة فيها للتشريف وهكذا يقال فيما بعده مما كررت فيه الاسماء فلا اعادة **وقوله** العزيز هو من اسمائه تعلى ومعناه الغالب على كل ذي سطوة بعظم الجلال المرتفع على لحوق الاكتناه لذاته او وصول الادراك الى حقائق صفاته **وقوله** الذليل اي المهان المقهور قال بعض الفضلاء على قدر تذلل العبد وترك مشيئته الى مشيئة مولاه في جميع الاحوال يعظم الحظ من تلك العزة **ثم قال** ( وهل يرحم الذليل إلّا العزيز ) الغالب بسطوته القوي على كل شيء لان الذليل لا قدرة له على رحمة نفسه وانقاذها من ذلها فضلا عن رحمة غيره وذل المخلوق للخالق من العبادة الموجبة للعز والارتفاع قال تاج الدين بن عطاء الله تحقق بوصفك يمدك بوصفه وتلك ثمرة الايمان واما قوله عليه الصلاة والسلام المومن لا يذل نفسه يريد لغير الله هذا وان العز في غير الله امره نسبي يزيد وينقص وينعدم اصلا بخلاف عز الله فانه ابدي ذاتي لا ينفك ولا يتبدل ازلا وابدا **ثم قال** ( مولاي مولاي الهي

انت

انت القوي وانا الضعيف ) القوي اسم من اسمائه تعلى ومعناه القادر كما في المواقف وغيرها وقال الشيخ زروق هو الذي لا يلحقه ضعف ذاتا وصفة وفعلا وعن بعضهم انه ماخوذ من القوة التي هي وسط ما بين حال باطن الحول وظاهر القوة قال لان الذي يوجد اولا في باطن قوله العمل من الانسان القوي يسمى حولا ثم ما يحس به في الاعضاء مثلا يسمى قوة واما في حق الله فمعناه الغالب على معارضه ومخالف امره اه وفي اتصاف غيره تعلى به كما في المشاهد يدل على المدافعة بسبب من الاسباب والله قوي غالب على امره لا يحتاج الى معين ولا الى سبب من الاسباب جل وعلا وقوله وانا الضعيف اي الذي لا قوة له على المدافعة إلّا بحول الله وقوته ثم قال ( وهل يرحم الضعيف إلّا القوي ) اذ الضعيف عاجز لا قوة له بخلاف القوي الغالب على امره بسطوته وقدرته وهو الله جل وعلا ثم قال ( مولاي مولاي الهي انت الكريم وانا اللئيم ) الكريم اسم من اسمائه تعلى ولا اكرم من الله اذ هو المتفضل بالجود والاحسان على من طلبه ومن لم يطلبه وعلى من آمن به او كفر فالكرم صفة كمال في حق الله تعلى ويعبر عنها بالفيض تسوق خزائن آلائه الى المستحق وغير المستحق سواء طلب وانتفع او لا وفي حق غيره فطرة تحمل صاحبها على البذل في غير مقابلة شيء ومجازاة وله مراتب ترجع الى صفاء تلك الملكة من كدراتها ومن اوصاف الكريم اذا قدر عفا واذا وعد وفى واذا اعطى زاد على منتهى الرجاء ولا يبالي كم اعطى كما قيل

اذا كان الحساب على كريم * فما استوفى كريم قط حقه

ومن هذه المادة الكرامة وهي الخارق المقارن للصلاح من غير تحد لانها تكرم صاحبها ومذهب اهل السنة رضي الله عنهم جواز الكرامة للولي خلافا للمعتزلة فانهم انكروها ولا حجة لهم على ذلك قال امام الصوفية رحمه الله في لطائف المنن لا خفاء ان ظهور الكرامة من الاولياء يكون من الممكنات لانه ان لم يكن منها فاما ان يكون من الواجبات واما ان يكون من المستحيلات فان المستحيل هو الذي لو قدر وجوده لزم منه محال عقلي ولا يلزم من تقدير وجود الكرامات محال عقلي وباطل ان يكون جريان الكرامات على الاولياء وجوبا اذ الطائفة الصوفية مجمعة على انه

قد يكون الولي وليا وان لم تخرق له العادة فتعين ان يكون من الجائزات ولا يحيله العقل وكل ما لا يحيله العقل ولم يرد بعدم وقوعه نقل فجائز ان يكرم الله به اولياءه والادلة على امكانها كثيرة وكان بعض الرافضة امتحن الشيخ عبد القادر صاحب الحزب في ملا من الخلق ليظهر عجزه عن الكرامة واظهارا لصحة معتقده فاتاه بقفتين مخيطتين مختومتين وقال له اخبرنا بما في هاتين القفتين فنزل من اعلا كرسيه وكان اذ ذاك على الكرسي يسمع الناس ويعظهم ووضع يده على احدهما وقال في هذه صبي مقعد وامر ابنه عبد الرزاق بفتحها فاذا بها صبي مقعد فامسك يده وقال له قم فقام يعدو ووضع يده على القفة الاخرى وقال في هاته صبي لا عاهة به وامر ابنه بفتحها فاذا بها صبي فقام يمشي فامسك بناصيته وقال له اقعد فقعد فلما راوا ذلك منه تاب جميع الرافضة الحاضرون من اعتقادهم الفاسد ومات من المريدين في المجلس ثلاثة نقل ذلك صاحب البهجة بسنده واللئيم المراد به هنا ما قابل الكريم وهو العاجز عما اتصف به تعالى من صفات الكمال لا اللئيم بالمعنى المتعارف وهو البخيل الشحيح او صاحب الفحش وغير ذلك من الاوصاف الذميمة وان كان ذلك من طبع الذوات البشرية إلّا من عصمه الله من ذلك خصوصا الانبياء والاولياء فانهم مبرءون من ذلك قالوا من علامات اللئيم انه اذا ساد ونفذت كلمته آذى اهل الفضل وحسدهم واستهزا بمن صار ياتي الى اعتابه وتشمت فيه وسرح لسانه فيه بما يوجب مضرته وتعرض له في وصول رزقه وجفا اقاربه وانكر معارفه واستخف باصحابه ونسي ما اسدوا اليه من الفضل وغير ذلك ولقد رايت في زماننا هذا كثيرا من الناس بهذه المثابة نسال الله ان يغنينا عن الخلق بمنه وكرمه ويرزقنا من حيث لا يكون لهم علينا يد فهو قادر على ذلك روي عن المامون العباسي رحمه الله انه قال ثلاثة يضيع عندهم المعروف اللئيم والشرير والاحمق فاما اللئيم فانه بمنزلة الارض السبخة واما الشرير فانه يرى ما اسديت اليه مخافة شره واما الاحمق فانه لا يدري مقدار ما صنعته اليه اه ثم **قال** ( وهل يرحم اللئيم ) العاجز عما اتصف به المولى من صفات الكمال ( إلّا الكريم ) المتفضل بالجود على

الطالب

الطالب وغيره يسوق خزائن آلائه الى المستحق وغيره فسبحانه ما اكرمه
ثم قال ( مولاى مولاي الهي انت الرزاق وانا المرزوق وهل يرحم المرزوق إلّا الرزاق ) الرازق والرزاق كلاهما من اسمائه تعلى قال ابن برجان وسبيلهما سبيل اعتبار اسمه تعلى الخالق واسمه الخلاق فالمخلوقات مختزنة في الارزاق والارزاق مختزنة في خزائن السموات والارض ومقاليد السموات والارض بيد الخالق الرزاق ومعنى الاسمين المد كل كائن بما يحفظ به صورته ومادته فامداد الاجسام بالاغذية وامداد العقول بالعلم وامداد القلب بالفهم وامداد الارواح بالتجليات والله خالق الارزاق وموصلها الى المرتزقين للتمتع بها ثم ان الرزق رزقان ظاهر لظاهر وهو الاقوات للابدان وباطن لباطن وهو المعارف للقلوب والاسرار وهو تعلى خالق الرزقين وموصلهما الى كلا الفريقين ولكنه يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر هذا وان الله يرزق الحلال والحرام كما هو مذهب اهل السنة وذلك مشاهد بالاعيان خلافا للمعتزلة وجعل تعلى لكل شيء سببا ظاهرا او خفيا ومن الثاني ما حكاه الشيخ لطف الله في شرح الاسماء قال سمعت سالكا ومعه جماعة يرزقون من حيث لا تعرف لهم جهة معاش فقصدته واجتمعت معه مرارا وذكرت له ذلك فقال انه من دعاء شيخي ومن التوجه الصادق غير انه اذا ضاقت الحال نجتمع واظنه قال في الثلث الاخير من الليل ونورد الاسمين الشريفين وهما الفتاح والرزاق ثلاثة آلاف مرة وندعو الله بالتيسير وهذه هدية الفقراء من مشايخ اهل الطريقة او قال من السيد عبد القادر الجيلاني قدس الله سره اه ومن المعلوم الضروري ان المرزوق لا يرحمه ولا يرزقه إلّا الرزاق الذي بيده خزائن الارزاق المتكفل به لجميع المخلوقات على اختلاف اجناسها سبحانه وتعلى ما اعظم شانه واعز سلطانه ثم قال ( مولاي مولاي الهى انا الضعيف انا الذليل انا الحقير وانت العفو وانت الغفار وانت الحنان وانت المنان وانا المذنب وانا الخائف ) تقدم معنى الضعيف وانه الذي لا قوة له إلّا بحول الله وقوته والذليل المهان المحقور والحقير هو المهان في قدره الذي لا يعبا به وهذه الالفاظ كلها دالة على التذلل والخضوع اعطاء للنفس البشرية حقها فان

من عرف نفسه فقد عرف ربه وكل ذلك داعية للادب وطريق الى الرحمة والعفو اسم من اسمائه تعلى ومعناه المتجاوز كثيرا عن المواخذة بالذنب ارشادا وتربية لمن له لمعة نور من انوار العناية فالمصالح العامة والخاصة مترتبة على العفو من الله وقوله وانت الغفار اي الساتر للعيوب المتجاوز عن العقوبة وهو اسم من اسمائه تعلى وفي بعض النسخ زيادة وانت الغافر ومادتهما واحدة وقوله وانت الحنان وانت المنان هما ايضا من اسمائه تعلى فاما الحنان فمعناه في حق الله يرجع الى معنى الرحمة والوداد والمحبة والعفو والمبالغة في ذلك ظاهرة من لفظه بخلاف حقيقته في حق المخلوق فانها رقة النفس والميل المفرط في الطبع والجبلة سببه شوق تضعف القوة عن حمله وهذا الوصف القائم بالعباد ما عند الله اتم منه واكمل حنانا فقد جاء في الحديث ان الله تعلى يقول للعبد اذا غلبته نفسه بالمعاودة للذنب المرة بعد المرة ويندم على ما كان منه فيستغفره ثم تغلبه فيعود قال فيقول له الحق في الثانية او الرابعة يا ويحه يا ويحه لا هو تارك للذنب ولا هو تاركي من الاستغفار عبدي اعمل ما شئت فقد غفرت لك فعذره عز وجل لضعفه عن مقاومة ما يجده من عدوه الشيطان وعجزه عن الاتيان بما قد سطر له في ام الكتاب فهو بين هذا وهذا قد ضاقت حيله الّا من استغفار ربه واما اسمه المنان فهو ماخوذ من المن الذي هو الاحسان من غير طلب مثوبة ولذلك سمي ما كان انزله الله على بني اسرائيل من السماء منا لانه انزله عليهم من غير طلب ولا سبب لهم فيه ولا سعي بل انه محض منة من الله وفضل وقوله وانا المذنب اي المستحق للعقوبة اذ الذنب يترتب على فعل يستحق فاعله العقوبة عليه كائنا ان فعل ورد النهي عنه او انكره الشرع وقد تقدم ان السلف الصالح واهل الحقيقة يعدون من قصر في عمل مندوب او ترك مكروه او لم يعمر نفسا من انفاسه بذكر الله عاصيا لقهرهم انفسهم تحت مشاق العبادة والذنب على الاطلاق ينقسم الى اقسام اعظمها الشرك بالله ثم الكفر بانواعه ثم المخالفة بما امر بفعله جزما او نهي عنه قطعا ثم الصغائر. والشرك والكفر كلاهما محبط للحسنات بخلاف غيرهما من السيآت فان السيئة تكتب سيئة وان عمل حسنة

تكتب

تكتب عشرا وان الحسنات يذهبن السيآت وقد جاء في الخبر من سرته حسنة وساءته سيئة فهو مومن لان كلتيهما علامة فالحسنة علامة على وجود مرضاة الله على العبد والسيئة علامة على سخطه عليه فان وفق الله العبد للصالحات سره ذلك لانه علامة على رضا المولى عليه وان خذله فعمل بالمعاصي ساءه ذلك واحزنه لانه علامة على السخط وغلب عليه الخوف ولذا قال وانا الخائف والخوف توقع شيء فيه مضرة عاجلة او آجلة قال ابن ابي جمرة رحمه الله الخوف ينقسم الى قسمين خوف عوام المومنين وله حد محدود وكذا رجاوهم ونهاية خوفهم من دخول النار ثم هم يرجون ما وعدهم ربهم من جزيل العطاء والثواب وخوف خواص المومنين لا حد له لانهم يخافون عدله وعظمته ولذلك اذا طرق احدهم طارق الخوف مات اذا لم يداركه الله برحمته هذا وان الخوف يكون مع كمال طاعة العبد لكونه لا يعرف صحة عمله ولا قبوله لخفاء ما يطرق الاعمال من الآفات والعبد اذا تفكر في ذنبه وشدة عقاب ربه رهب وخشي ان ان لا تقبل توبته وفي بعض النسخ بعد قوله وانا الخائف زيادة وانا الضعيف وعليها فهو تكرار اتى به للتاكيد ثم قال ( الهي اسالك الامان الامان في القبور وظلمتها وضيقها ) اي يا الهي اطلب منك السلامة من هول القبور والاصل في الامان ان يستعمل في سكون القلب يقال امن زيد من كذا اذا سلم منه ولفظ الامان الثاني تاكيد وفيه اشارة الى شدة خوفه وكثرة التجائه الى الله والقبور جمع قبر وهو محل دفن الميت وضيق القبر لا يخفى بحسب الظاهر وكذا ظلمته بعد وضع اللحود واعظم احواله الشدة التي تقع للانسان من ضغطته ولكن الله بالمومنين رءوف رحيم فقد وردت احاديث كثيرة ان المومنين يفسح لهم في قبورهم دون غيرهم من ذلك ما نقله الحافظ السيوطي رحمه الله في كتاب شرح الصدور قال اخرج البيهقي وابن ابي الدنيا عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القبر حفرة من حفر جهنم او روضة من رياض الجنة اه ولا يقال كيف يكون ذلك مع اننا نشاهد القبر على حالته لانا نقول امور الآخرة محل خرق العوائد وقد اخبر صاحب الشرع صلوات الله وسلامه عليه بذلك فيجب علينا

التصديق والقبر اول منازل الآخرة وقد قال الامام الغزالي في الاحياء للتصديق بعذاب القبر ثلاث مقامات الاول ان ذلك امر ملكوتي لا تصلح هذه العين لمشاهدته فقد كان جبريل ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يشاهده إلّا رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الحيات التي تلدغ في القبور ليست من جنس حيات عالمنا فهي تدرك بحاسة اخرى الثاني ان يتذكر امر الله ثم يرى في نومه حية تلدغه وهو يتالم بذلك حتى تراه في نومه يصيح ويعرق جبينه كل ذلك يدركه من نفسه وينادي به كما ينادي اليقظان وانت ترى ظاهره ساكنا ولا ترى معه حية ولا غيرها والحية موجودة معه والعذاب حاصل له لكن لا تشاهده انت الثالث انظره في الاحياء ان اردت ثم قال والحق ان الكل في حيز الامكان ومن انكر ذلك فليضيق حوصلته والتصديق بعذاب القبر واجب اه والاشتغال بمعرفة هذا والوصول الى كنه حقيقته من الفضول بل يشتغل الانسان بما يدفع عنه العذاب وينجيه ومثال هذا من حبسه السلطان ليقطع يده فاهمل طلب الحيلة من النجاة وصار طول ليله يتفكر هل يكون القطع بالموسى او بالسكين اه ولهذا قال في النصيحة الزروقية ان اردت السلامة في اعتقادك فلا تتبع الشبه ولا تطلب الكيفيات في امور الآخرة وقال شارحه نقلا عن الرسائل الكبرى ان من التعدي طلب كيفية احوال الآخرة اذ لا نص قطعي يعتمد عليه في كيفية ذلك لانه مهما رام احد ان يبين ذلك بكيفية خاصة ظهر فيها التناقض والتعارض ومن ذلك الخلاف الواقع في الحوض هل هو بعد الصراط او قبله والحق ان جواب السائل عنه يقال له ستَرِد عليه وتعلمه وهكذا يقال في جميع احوال الآخرة التي لا نص قاطع فيها ثم قال ( مولاي مولاي الهي اسالك الامان الامان عند سوال منكر ونكير وهيئتهما ) سوال الملكين في القبر ثابت في الشرع يجب الايمان به واختلف في اسمهما المشهور منكر ونكير كما هنا وقيل ان هذين الاسمين اسم للملكين اللذين يسالان الكافر واما اللذان يسالان المومن فاسمهما مبشر وبشير وسوال القبر لا يتخطى احدا واختلف في سوال اطفال المومنين على قولين الصواب كما قال الحافظ السيوطي انهم لا يسالون

ونصوص

ونصوص الاستدلال على ثبوت السوال كثيرة من الحديث وها انا اذكر منها حديثا واحدا جامعا فوائده روى الحافظ السيوطي في كتاب شرح الصدور عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال شهد رسول صلى الله عليه وسلم جنازة رجل من الانصار فانتهى الى القبر ولم يلحد الميت فجلس وجلس الناس كان على رؤوسهم الطير وضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره الى الارض ينكت بمخصرة معه ثم رفع طرفه الى السماء فقال اعوذ بالله من عذاب القبر ثلاث مرات ثم قال ان العبد المومن اذا كان في اقبال من الآخرة وادبار من الدنيا اتاه ملك الموت فجلس عند راسه و يهبط الله ملئكة معهم تحفة من تحف الجنة وحنوط من حنوط الجنة وكسوتها فيجلسون منه مد البصر سامطين فيبدا ملك الموت فيبشره ثم تبشره الملئكة فتسيل نفسه كما تسيل القطرة من في السقاء فرحا بما بشره ملك الموت حتى اذا اخذ نفسه لم تدعها الملئكة طرفة عين حتى يا خذوها ويحتضنوها اليهم بتلك التحف التي هبطوا بها فاذا ريحها قد ملا ما بين السماء والارض فتقول الملئكة ما اطيب تلك الرائحة فتقول الملئكة هانه الرائحة نفس فلان المومن قبض فاذا انتهوا به الى السماء فتحت ابواب السماء لها فليس من باب إلّا وهو مشتاق الى ان يدخل منه حتى اذا دخلوا بها من باب عمله بكى عليه الباب فلا يمرون على اهل سماء إلّا قالوا مرحبا بهذه النفس الطيبة التي قبلت وصية ربها حتى انتهوا الى سدرة المنتهى فيقول ملك الموت والملئكة الذين هبطوا اليها يا رب قبضنا روح فلان بن فلان المومن وهو اعلم منهم بذلك فيقول الله ردوه فاني اعلم . منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى فانه يسمع خفق نعالهم ونفض ايديهم اذا وليتم عنه مدبرين فتاتيه املاك ثلاثة ملكان من ملئكة الرحمة وملك من ملئكة العذاب وقد اكتنفه عمله الصالح والصلاة عند رجليه والصيام عند راسه والزكاة عن يمينه والصدقة عن يساره والبر وحسن الخلق على صدره فكلما اتاه ملك العذاب من ناحية ذب عنه عمله الصالح فيقوم بمرزبة لو اجتمع اهل منى لم يقلوها فيقول ايها العبد الصالح لولا ما اكتنفك من الصلاة والصوم والزكاة والصدقة لضربتك بهذه المرزبة ضربة يشتعل قبرك نارا هو لكما

وانتما له ثم يصعد ملك العذاب فيقول احدهما لصاحبه ارفق بولي الله فانه نجا من هول شديد فيقول من ربك فيقول الله فيقول ما دينك قال ديني الاسلام فيقول من نبيك قال محمد فيقولان وما يدريك قال قرآت كتاب الله عز وجل فامنت به وصدقت وينتهرانه عندها وهي اشد فتنة تعرض على المومن فينادى من السماء صدق عبدي فافرشوا له من فرش الجنة واكسوه من كسوتها وطيبوه من طيبها وافسحوا في قبره مد البصر وافتحوا له بابا من ابواب الجنة عند راسه وبابا عند رجليه ثم يقولان له نم نومة العروس في حجبتها لم يذق عذاب القبر فيقول رب اقم الساعة لكي ارجع الى اهلي ومالي وما اعددت لي فيبعث من قبره يوم القيامة مبيض الوجه اه فقوله في الحديث بمخصرة المراد بها العصا التي يعتمد عليها وطولها من الارض الى خاصرة الانسان ويجعلها بيده تحت خاصرته وقد ورد في حديث المختصرون ياتون يوم القيامة وعلى وجوههم النور اي الذين يجعلون بايديهم العصا المذكورة لكثرة تعبهم في العبادة والطاعة وقوله ونفض ايديهم اي من تراب الدفن وقوله بمرزبة هي بكسر الميم في الاصل اسم لمدقة يدق بها السبول وقوله لكي ارجع الخ يعني بالرجوع الى الجنة وارى اهلي وثمرة ما تصدقت به المال وما اعد الله له من الثواب على فعله في الدنيا وقول الشيخ رضي الله عنه وهيئتهما يريد بذلك حالتهما الظاهرة وفي بعض النسخ وهيبتهما بالباء مكان الهمزة وعليها فالمراد بها عظمتهما وعلى كل فصورتهما هائلة عليهما السلام حكي ان عيسى عليه السلام مر بمقبرة فرآى امرة تبكي وتقول يا ساكن القبر والتراب ما فعل القبر بالشباب سكنت قبرا بلا انيس وضيق لحد بغير باب ما لك لا تجبني فقال لها عيسى عليه السلام من هذا منك قالت قال تريدين ان احييه باذن الله فقالت ياليته فدعا عيسى فقام الغلام ينفض التراب من جسده وقد اصفر لونه وذاب جسمه وابيض شعره فلما راته المراة انكرته وقالت ولدي شاب وليس هو فقال الولد بل انا ولدك فقالت له ما الذي غيرك فقال لها هول منكر ونكير اه من منهاج العاشقين وقد جاء في الحديث ما يدل على عظم هيئتهما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بك يا عمر

اذا انتهي بك الى الارض فحفر لك ثلاثة اذرع وشبر في ذراع وشبر ثم اتاك منكر ونكير اسودان يجران شعرهما كان اصواتهما الرعد القاصف وكان اعينهما البرق الخاطف يحفران الارض بانيابهما فاجلساك يا عمر فتلتلاك وتهلاك قال سيدنا عمر يا رسول الله وانا يومئذ على ما انا عليه قال نعم قال اكفيكهما باذن الله تعلى يا رسول الله وقوله في الحديث فتلتلاك اي فحركاك اذ التلتلة التحريك والاضطراب وقوله وتهلاك اي اوقعاك في الغلط وقيل معناه التتريع اي قرعاك وقوله على ما انا عليه يعني من العقل قال حجة الاسلام الغزالي في الاحياء فيه دليل على ان العقل لا يتغير بالموت يعني ولو زال محله وهو القلب فالحمد لله على ذلك اه قلت وفيه دليل ايضا على مقدار طول القبر وعرضه وصورة السوال في الحديث الاول تقتضي ان السوال واقع من الملكين باللسان العربي كما هو صريح فيه مع ان الحافظ السيوطي رحمه الله قال في منظومته

ومن غريب ما ترى العينان * ان سوال القبر بالسرياني

وقد قال في شرح الصدور وقع في فتاوى شيخ الاسلام علم الدين البلقيني ان الميت يجيب السوال بالسرياني قال السيوطي ولم اقف على نص يقتضيه ولذا جعله في منظومته من الغريب وسئل عن ذلك ابن حجر فقال ظاهر الحديث انه باللسان العربي ويحتمل مع ذلك ان يكون خطاب كل احد بلسانه اه ويوافق فتوى علم الدين البلقيني ما نقله صاحب الابريز عن شيخه عبد العزيز انه يكون بالسرياني وعلله بان السريانية لغة الملئكة والارواح ومن جملة الملئكة ملئكة السوال وفي الحقيقة ان الميت انما تجيب روحه والروح تتكلم بالسريانية كسائر الارواح لانه زال عنها حجاب الذات وصورة السوال على ما قال سوازهوا وصورة الجواب سراد زيرهوا ومعنى كل حرف من السوال والجواب يدل على كلام تام الموجب في تلك اللغة وينبه هناك عن تفسير شيخه واطال فيه يراجع في محله وانما كانت الارواح تتكلم بالسريانية لانها لغة اهل الجنة قال في الابريز لما نزل ابونا آدم الى الارض كان يتكلم بها مع زوجته واولاده لقربهم بالعهد الى زمن سيدنا ادريس على نبينا وعليه الصلاة والسلام فدخلها التبديل

والتغيير واما حديث احبوا العرب لثلاث فاني عربي وكلام اهل الجنة عربي والقرآن عربي فقد انكروه قال العقيلي لا اصل له وعده ابن الجوزي في الموضوعات ثم قال ( الهي اسالك الامان الامان عند وحشة القبر وشدته ) الوحشة الغم والمراد بالشدة الالم الحاصل للميت من ضغطة القبر وما يحصل له من الانفراد وهذه الحالة لا تتخطى انسانا كبيرا كان او صغيرا قال الجلال السيوطي في شرح الصدور ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القبر اول منازل الآخرة فان نجا منه فما بعده ايسر منه وان لم ينج منه فما بعده اشد منه وقال صلى الله عليه وسلم ما رايت منظرا فضعا إلا والقبر افضع منه اه ولذا ناجى الشيخ ربه وطلب السلامة من وحشته وشدته ثم قال ( الهي اسالك الامان الامان في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ) هذا اليوم هو يوم القيامة وله احوال كثيرة مهولة مخوفة وكل حالة بانفرادها امرها عظيم وخطرها جسيم ولعظمها ذكرت كل حالة بانفرادها واضيف لها لفظ يوم كانه يوم مستقل بالانفراد مع انها حالة وصفة من صفاته والقرآن نزل بذلك على حسب ما اقتضاه سبب التنزيل وفي ذلك من التهديد والتقريع ما لا يخفى ومن حالات يوم القيامة ان طوله خمسون الف سنة وجميع احواله منها ما هو في النفخة الاولى ومنها ما هو في النفخة الثانية هاته الآية التي ذكر بعضها الشيخ رضي الله عنه سيقت بيانا للمعارج والمصاعد التي تصعد فيها الملئكة بالاوامر والنواهي وكون هذا اليوم مقدار خمسين الف سنة اي مما يعده الناس وذلك منهاج التمثيل والمعنى ان المعارج التي تصعدها الملئكة بحيث لو قدر قطعها في زمان لكان ذلك الزمان مقدار خمسين الف سنة لو فرض ذلك واستطالة هذا اليوم اما انه كذلك في الحقيقة او لشدته على الكفار او لكثرة ما فيه من الحالات وايا ما كان فهو في حق الكافرين واما في حق المومنين فلا لما رواه ابو سعيد الخدري رضي الله عنه انه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما اطول هذا اليوم فقال عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده انه ليخفف على المومن حتى انه يكون اخف من صلاة مكتوبة يصليها في الدنيا اه والسنة هي الحول وتكون محذوفة اللام وفيها لغتان احداهما جعل اللام هاء ويبنى عليها

تصاريف الكلمة والاصل سنهة وتجمع على سنهات مثل سجدة وسجدات
وتصغر على سنيهة وثانيتهما جعلها واوا فيبنى عليها تصاريف الكلمة ايضا
والاصل سنوة وتجمع على سنوات مثل شهوة وشهوات وتصغر على سنية
قاله في المصباح واعلم ان هذا اليوم سمي بالساعة قال تعلى ويسالونك
عن الساعة قل انما علمها عند ربى وورد في الحديث ان جبريل سال عن
الساعة فقال له صلى الله عليه وسلم ما المسئول عنها باعلم من السائل فقال
اخبرني عن اماراتها قال ان تلك الامة ربها وان ترى الحفاة العراة العالة
رعاء الشاة يتطاولون في البنيان قال الخطاب واكثر العلماء ان المراد بقوله
تلد الامة ربها كناية عن كثرة السريات ومعلوم اذا ولدت السرية
يكون ولدها سيدا لها كابيه وقيل انه كناية عن كون الارقاء يلدون الملوك
فتكون ام الملك من جملة رعاياه وقيل غير ذلك وقوله وان ترى الحفاة
اي ما لا نعل له العراة من الثياب العالة الفقراء رعاء الشاة وفي
رواية رعاء البهم وفي اخرى رعاء الابل يتطاولون في البنيان اي يتفاخرون
بطول البناء وكثرته ومعناه كمال قال اللقاني شارح الاربعين ان اهل البادية
واشباههم تبسط لهم الدنيا ويصيرون اهل ثروة وشوكة فيملكون البلاد
ويستوطنونها فيبنون القصور المرتفعة ويتباهون بها فهو اشارة الى كون الاسافل
يصيرون ملوكا او كالملوك ويتولى الرئاسة من لا يستحقها وتعطى السياسة
من لا يحسنها وذكر صلى الله عليه وسلم هاتين الامارتين تحذيرا للحاضرين
وإلّا فالامارات كثيرة منها ما هو مذكور في الحزب من الآيات ومنها غير
ذلك يراجع في مظانه ثم قال ( الهى اسالك الامان الامان يوم ينفخ
في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض إلّا من شاء الله ) الصور
هو القرن الذي ينفخ فيه اسرافيل عليه السلام روي عن ابي هريرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول ما خلق الله تعلى من
خلق السموات الصور فاعطاه اسرافيل عليه السلام فهو واضعه على فيه
شاخص بصره الى العرش متى يومر قال قلت يا رسول الله ما الصور قال
القرن قلت كيف هو قال عظيم والذي نفسي بيده ان عظم دارته كعرض
السموات والارض فيومر بالنفخ فيه فينفخ فيه نفخة لا يبقى عندها في

الحياة احد وذلك قوله تعلى ونفخ في الصور فصعق الآية وهذه النفخة هي الاولى وقوله إلّا من شاء الله اي عدم اصعاقه وفزعه وفي بعض النسخ ففزع من في السموات الآية وعليها فالنفخة هي النفخة الثانية والفزع هو الخوف الحاصل للانسان اذ ذاك بسبب ما يعتريه عند البعث والنشور بمشاهدة الاهوال الخارقة للعادة في الانفس ولذا سال الشيخ الامان والسلامة من هذا اليوم اعني يوم القيامة تقبلنا الله فيه بالعافية والغفران والصعق الموت او الغشيان قال في الصحاح صعق صعقا مات وصعق غشي عليه لصوت سمعه اه وكيفية النفخ ذكرها حجة الاسلام الغزالي في الاحياء على اسرار بينها هناك الى ان قال واذا اراد الله قيام الساعة ووقع النفخ فاذا الجبال تسير مثل السحاب والبحار يفجر بعضها في بعض واذا الشمس تكورت وعادت سوداء مزبدة وسجرت البحار حتى امتلا عالم الهواء ماء ودخل العالم بعضه في بعض وانتشرت النجوم كالسلك اذا انتشر من نظمه وعادت السماء كدهن الورد تدور كدور الرحى والارض قد زلزلت ويامر الله بخلع الافلاك فلا يبقى في الارضين ولا في السموات حي كائن إلّا ذهبت نفسه وان كان روحانيا ذهبت روحه وقد خلت الارض من عمارها والسماء من سكانها على ضروب الموجودين ثم قال ( الهي اسالك الامان الامان يوم زلزلت الارض زلزالها ) اي حركت تحريكا عنيفا متكررا متداركا بزلزالها المخصوص بها على مقتضى الارادة والحكمة البالغة وهو زلزال شديد لا غاية وراءه ويكون عند النفخة الثانية لقوله تعلى واخرجت الارض اثقالها اي ما في جوفها من الاموات والدفائن وهذا الزلزال لا اعظم منه ولا نسبة بينه وبين الزلزال المعهود قال في الابريز كان الزلزال كثيرا في اول خلق الارض وقبل خلق الجبال وكانت الارض تضطرب وتميد والسبب فيه تجلي الحق سبحانه ثم حجبها عن ذلك وخلق الجبال فيها فسكنت قال وفي آخر الزمان يكثر هذا التجلي فلا تزال تكثر فيه الزلازل والرجفات حتى يبيد من عليها اه ثم قال ( الهي اسالك الامان الامان يوم تطوى السماء كطي السجل للكتاب ) تطوى بالتاء والبناء للمفعول هو احدى قراآت ثلاث والثانية بالياء والبناء للمفعول ايضا والثالثة بالنون بدل التاء والياء ومعنى الطى

لغة ضد النشر وقيل هو المحو والسجل الصحيفة اي طيا كطي السجل
واللام في الكتاب متعلقة بمحذوف حال قال البخاري في صحيحه السجل
الصحيفة ونقل صاحب الابريز عن الطبري قال معناه كطي السجل على
ما فيه من الكتابة ونقل عن شيخه سيدي عبد العزيز ان السجل الآلة
التي يضع عليها الناسخ الكتاب الذي ينسخ منه قال واظنه قال لي انها
لفظة سريانية والاقاويل في معناه كثيرة ثم قال ( الهي اسالك الامان الامان
الامان يوم تتشقق السماء بالغمام ) اى تفتح بالغمام واصله تتشقق حذفت
منه احدى التاءين والباء في بالغمام سببية اي بسبب طلوع الغمام
منها وهو سحاب دقيق ابيض مثل الضبابة ويقع في خلال هذا الغمام
نزول الملئكة بصحائف الاعمال والملك يومئذ للرحمن لا ملك فيه لاحد
بل السلطنة القاهرة والاستيلاء العام ظاهرا وباطنا على الدوام له تعلى
ثم قال ( الهي اسالك الامان الامان يوم تبدل الارض غير الارض والسموت
وبرزوا لله الواحد القهار ) التبديل ينقسم الى قسمين اما في الذوات واما
في الصفات فالاول كما في قوله تعلى بدلناهم جلودا غيرها والثاني كما في
قولك بدلت الحلقة خاتما اذ غيرت شكلها ومنه قوله تعلى يبدل الله سيآتهم
حسنات على بعض الاقوال والآية الكريمة ليست بنص في احد القسمين
فهي تحتملهما وعن علي رضي الله عنه في تفسير تبديلها انها تبدل ارضا
من فضة وسموات من ذهب وهو يرشد على ان التبديل في ذاتها وعن
ابن مسعود رضي الله عنه هي تلك الارض وانما تغير صفاتها وانشد

وما الناس بالناس الذين عهدتهم * وما الدار بالدار التي كنت تعلم

قال ابو السعود قدس سره ويدل على ما قال ابن مسعود ما روى
ابو هريرة رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام قال تبدل الارض تبسط
وتمد مد الاديم العكاضي لا ترى فيها عوجا ولا امتا وحينئذ تبرز الخلائق
من اجداثهم التي في بطون الارض او المراد بالبروز ظهورهم باعمالهم التي
كانوا عليها سرا ويزعمون انها لا تظهر ولعل البروز نسب اليهم مع انه
لاعمالهم للايذان بتشكلهم باشكال تناسبها وبروزهم لله الواحد القهار للحساب
والجزاء والحكم اذا كان لواحد لا يغالب ولا يظاهر كان في غاية ما يكون

من الشدة ولذا سال الشيخ الامان من ذلك وفى بعض النسخ مكان قوله السموات الخ ويبقى الله الواحد القهار ثم قال ( الهى اسالك الامان الامان يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر ياليتني كنت ترابا ) اي ينظر المرء ويشاهد ما قدمه من خير او شر ويتمنى حينئذ الكافر ان يكون ترابا في الدنيا ولم يخلق ولم يكلف ولم يبعث لعظم ما يشاهد في هذا اليوم من الاهوال واستحقاق العذاب كما قال تعلى ويحق القول على الكافرين ولعظم تلك الاهوال سئلت السلامة في هذا اليوم ثم قال ( الهى اسالك الامان الامان يوم لا ينفع مال ولا بنون إلّا من اتى الله بقلب سليم ) قال ابو السعود في قوله تعلى يوم لا ينفع الخ هو بدل من قوله تعلى يوم يبعثون جيء به لتاكيد التهويل لان يوم البعث والحشر والنشر امره مهول فابدل منه يوم لا ينفع مال تمهيدا لما يعقبه من الاستثناء وفاعل النفع هنا عام ومنه المال وهو لا ينفع وان صرف في الدنيا في احوال البر وكذا البنون لا ينفعون وان كانوا صالحين متاهلين للشفاعة بل ولا ينفع شيء في هذا اليوم حتى ان الرسل عليهم الصلاة والسلام كل منهم يقول نفسي نفسي ولا يتصدى للشفاعة إلّا سيد الخلق بعد الاذن وقوله إلّا من اتى الله بقلب سليم اي من مرض الكفر والنفاق ولم تكن عليه تباعة فانه من الناجين بعد مشاهدة تلك الاهوال يوم القيامة وان من اهوالها ما حكاه حجة الاسلام الغزالي ان جهنم تنفلت من يد الزبانية والحال ان بينها وبين الخلق مسيرة الف سنة ولها صلصلة وتصعيق فيقال ما هذا فيقال جهنم انفلتت من ايدي سائقيها فتجثو الخلائق على الركب حتى الانبياء والمرسلون ويتعلق ابرهيم وموسى وعيسى بلواء محمد صلى الله عليه وسلم كل منهم يقول نفسي نفسي يا رب لا اسالك غيرها ومحمد صلى الله عليه وسلم يقول يا رب يا رب امتي امتي سلم سلم وليس في الموقف من تحمله ركبتاه سواه وهو قوله وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها اليوم تجزون ما كنتم تعملون قال بعضهم وانفلاة جهنم هو الموضع الثاني من مواضع الفزع الاكبر ثم قال ( الهى اسالك الامان الامان يوم ينادي المنادي من بطن العرش اين العاصون واين المذنبون واين الخاسرون هلموا الى الحساب ) هذه حالة

ايضا

ايضا من احوال يوم القيامة واعلــم بـان العـرش هنـا المراد بـه الجسم المحيط بسائر الاجسام سمي عرشا لارتـفاعـه او للتشبيـه بسرير الملك لان الامـور والتدابير تـنزل منه وقيل الملك واما بطن العـرش فهو عند القـوم مشتمل على عوالم بهـا ملئكـة الرحمن وهـم المامورون بمنـاداة الخليقـة للحساب وهو ماخوذ من بطن الشيء يبطن اذا خفي ومنه سمي البطن بطنا وما من موجود إلّا له ظاهر وباطن إلّا الله عز وجل فهو الاول والآخر والظاهر والباطن ليس شيء سواه هكذا فالدنيا باطنها الآخرة والعمل باطنه الثواب والعقاب الى غير ذلك فمهمى ظهـر احد الزوجين بطن الآخر واذا بطن هذا ظهر هذا وليس كذلك الله عز وجل قال ابن برجان رحمه الله وقد يعبر بالباطن عن المخفى في العيان وبمقتضى ما قال يصح ان يكون المراد ببطن العرش مكانا مخفيا عن العيـان وبه ملئكـة الرحمن الذين ينادون الناس للحساب وفي الحقيقة ان العرش باطنه وظاهره لا يعلمه إلّا من وفقه الله واهله لرويته ولذا قال الشيخ لطف الله في شرح الاسماء ظاهر الكون مفهوم لا يعتبر وباطنه حقيقة ناطقة لاهل العبر والظاهر واحد والباطن بطون وحقـائق تحير الفكر فعقل العوام لا يتعدى الظـاهر وفهـم الخواص يغوص فى بحور البطون ويحوز من جواهرها ما يسعه القضاء والقدر وحظ الظواهر العبارات وحظ البواطن الاشارات ولا يبلغ درجة العقلاء من لم يبلغ شيئا منها اه وقد فصل الشيخ محيي الدين في الفتوحات تفصيلا يحسن ذكره هنا حيث قال العرش في لسان العرب يطلق ويـراد بـه الملك ويراد به السرير فعلى الاول حملة العرش هم القائمون بـه وعلى الثاني حملته ما يقـوم عليه من القوائم او من يحمل على هياكلهم وقد جعـل الرسول حملته في مدة بقـاء الدنيـا اربعة وفي القيامة ثمـانية وتلا قوله تعلى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية يعني يوم القيامة قال رحمه الله ونفعنا به روينا عن ابن ميسرة الجبلي من اكبر اهل الطريـق علما وحالا وكشفا العرش المحمول هو الملك واطال رحمه الله في مبادي اول المخلوقات من نور ولوح وقلم وملئكة وما امر القلم بكتبه وما اودع في اللـوح من جميع ما يكون الى يـوم القيـامة وان الله افاض على ذلك النور افاضة

ذاتيه فظهر الجسم المعبر عنه بالعرش فاستوى عليه الاسم الرحماني بالاسم الظاهر فذاك اول ما ظهر من عالم الخلق ثم خلق من ذلك النور الملئكة الحافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم ثم اوجد الكرسي في جوف العرش وجعل فيه ملئكة من جنس طبيعته ثم خلق في جوف الكرسي الافلاك فلكا في جوف فلك وفي كل فلك عالم يعمرونه سماهم ملئكة وزينها بالكواكب واوحى في كل سماء امرها اه كلامه باختصار ثم على القول بان العرش سرير وانه يحمله اربعة قال الشيخ محيي الدين بن عربي احد الاربعة على صورة انسان والثاني على صورة اسد والثالث على صورة نسر والرابع على صورة ثور وهو الذي رآه السامري فتخيل انه اله موسى فصنع لقومه العجل وقال هذا الهكم واله موسى اه واين في قوله اين العاصون واين المذنبون الخ اداة استفهام يسال بها عن المكان كما هنا ويسال بها عن المرتبة ايضا كما قال الزمخشري والاستفهام هنا تقريري وفيه من التهويل ما لا يخفى ولاجله وقع الاستفهام والّا فربك عالم بهم ومحيط والعاصون جمع عاص وهو كل من خالف امر الله ونهيه وانما جمع بالواو والنون لانه صفة للعقلاء والمذنبون جمع مذنب وهو الاثم المتحمل للاوزار بسبب المخالفة والخاسرون هم الذين خسرت اعمالهم ولم يربحوا زادا يبلغ مامنا لان درجات الجنة تتفاوت بكثرة الاعمال الصالحة وقلتها وقبولها وعدمها فمن ردت اعماله لعدم الاخلاص او غيره او لا عمل له او قليل العمل فهو خاسر في ذلك وقوله هلموا للحساب اي اقبلوا لاجله على ما كنتم تعملون في الدنيا هذا وان الخلق متفاوتون في الحساب بالسرعة والطول على مراد الله ولكن الله بالمومنين رءوف رحيم ومن فضل الله عليهم ما حكاه حجة الاسلام الغزالي رحمه الله انه يوتى برجل يوم القيامة فما يجد حسنة يرجح بها ميزانه فيقول الله له اذهب في الناس التمس من يعطيك حسنة ادخلك بها الجنة فيجوس خلال العالمين فلا يجد من يعطيه ذلك وكل من يساله يقول له اخاف ان يخف ميزاني فانا احوج منك اليها حتى يياس فيقول له رجل ما تريد فيقول حسنة واحدة ولقد مررت بقوم لهم الوف منها فبخلوا علي فيقول له الرجل لقد لقيت الله تعلى وما في

صحيفتي إلّا حسنة واحدة وما اظنها تغني عني من الله شيئا خذها هبة لك
فينطلق بها فرحا فيقول الله تعلى ما حالك فيقول له ما كان من الرجل
معه فيدعى بالرجل الذي اعطاه الحسنة ويقول الله تعلى له كرمي اوسع
من كرمك خذ بيد اخيك وانطلق به الى الجنة اه فائدة من قال هذا
الدعاء كل يوم عشر مرات كفي اهوال الموت وهو هذا اعددت لكل هول
لا اله إلّا الله ولكل هم وغم ما شاء الله ولكل نعمة الحمد لله ولكل رخاء
الشكر لله ولكل مصيبة انا لله وانا اليه راجعون ولكل اعجوبة سبحان الله
ولكل ذنب استغفر الله ولكل ضيق حسبي الله ولكل قضاء وقدر توكلت
على الله ولكل طاعة ومعصية لا حول ولا قوة إلّا بالله العلي العظيم قال الشيخ
الرحماني في حاشيته على ذات البراهين واحسن من هذا ان يقال اللهم
ارحمنا اذا عرق من الجبين وكثر الانين وايس من الطبيب وبكى علينا
الحبيب اللهم ارحمنا اذا وارانا التراب وفارقنا الاحباب والنعيم وانقطع عنا
النسيم اللهم ارحمنا اذا نسي اسمنا واندرس رسمنا وقبرنا وانطوى ذكرنا
فلم يذكرنا ذاكر ولم يزرنا زائر اللهم ارحمنا يوم تبلى السرائر وتبدو الضمائر
وتنشر الدواوين وتوضع الموازين اه ثم قال ( وانت تعلم سري وعلانيتي
فاقبل معذرتي وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنبي ) العلانية الظهور والسر
ما يكتم وهو خلاف الاعلان والنفس لغة وجود الشيء او حقيقته وسياتي
لها مزيد بيان اي تعلم ظاهري وباطني وجميع ذاتي بما احتوت عليه
والعذر طلب عدم اللوم بما يبديه المعتذر في طرد اللوم عنه فهو طالب
من الله قبول عذره كي يسلم من الملام والعقاب وقبول العذر من شيم الكرام
والله اكرم الاكرمين وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم امته بقبول عذر من
اتى معتذرا ففي حديث الترمذي من اتى معتذرا من ذنب فليقبل اعتذاره
محقا كان او مبطلا فان لم يفعل لم يرد الحوض وانشد بعضهم

اذا اعتذر الصديق اليك يوما * تجاوز عن مساويه الكثيره
فان الشافعي روى حديثا * باسناد صحيح عن المغيره
عن المختار ان الله يمحو * بعذر واحد الفي كبيره

وقوله فاغفر لي ذنبي اي اطلب منك غفران الذنوب التي ارتكبتها ومن

غفرت ذنوبه فقد نجا وحصل على الهناء ولذا كان الشيخ يوصي المريدين
بان لا يطلبوا من الله الّا غفران الذنوب كما في كتاب فواتح الغيب قال
فيه لا تطلبون من الله عز وجل سوى المغفرة للذنوب السالفة والعصمة منها
في الايام الآتية والتوفيق لحسن الطاعة وامتثال الاوامر والانتهاء عن النواهي
والرضا بجري القضاء والصبر على شدائد البلاء والشكر على جزيل النعماء
والعطاء ثم الموافاة بخاتمة الخير اه هذا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر انتقل وهو يقول اللهم اغفر لي
وارحمني والحقني بالرفيق الاعلا رواه البخاري في صحيحه عن عائشة
رضي الله عنها فكيف بغيره من سائر الخلق فلا يكون له رضا عن نفسه
وغفلة عن طلب المغفرة ومن شان العارفين الالتفات الى منة الله عليهم
وتقصيرهم وبذلك يغيب العارف فلا يكون له المجال الرحب الّا في الاستغفار
اذ هو داب العارفين بل مرقى خيرة الخلق من الانبياء والمرسلين كما اخبر الله
عن ابينا آدم عليه السلام بقوله وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين
وعن نوح عليه السلام بقوله والّا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين
وعن ابراهيم عليه السلام بقوله رب اغفر لي ولوالدي وعن داود عليه
السلام بقوله انه استغفر ربه وخر راكعا وعن سليمان عليه السلام بقوله
نعم العبد انه اواب وعن موسى عليه السلام بقوله رب اغفر لي ولاخي
وادخلنا في رحمتك واما نبينا عليه الصلاة والسلام فقد وردت الاخبار
انه كان متواصل الاحزان دائم الفكرة والصلاة حتى تورمت قدماه ومع
ذلك كان يعد له في المجلس الواحد اكثر من مائة مرة رب اغفر لي
وتب علي فما بالك بالصديقين والاولياء والصالحين ومن دونهم غفر الله
ذنوبنا بمنه وكرمه ثم قال ( وتعلم حاجتي فاعطني سولي ) اي مسئولي
والذي يفهم من كلامه اولا وآخرا انه طالب للمغفرة لتكرر ذلك منه
وفي كلامه اجمال بعد تفصيل وتفصيل بعد اجمال وكل ذلك دل على تعظيم
الربوبية وتحقيق العبودية وهو من باب اعظام المسالة لقوله صلى الله
عليه وسلم اذا سالتم الله فاعظموا المسالة فان الله لا يتعاظمه شيء فقالوا
اذا نكثروا يا رسول الله قال الله اكثر بالثاء المثلثة او بالباء الموحدة

ثم

ثم قال رضي الله عنه ( الهي آه آه من كثرة الذنوب والعصيان ) كلمة آه بالمد وكسر الهاء لالتقاء الساكنين كلمة تقال عند التوجع وقد تقال عند الاشفاق وكلا المعنيين صالح هنا فعلى الاول هو متوجع من مجرد المخالفة التي اوجبت له ارتكاب الاثم وعلى الثاني هو مشفق على نفسه من ذلك والذنوب جمع ذنب وهو الاثم واما العصيان فهو المخالفة لما امر به ونهى عنه والمخالفة في نفسها وبصورتها تمنع الاقبال على الحق فكيف لا يتوجع العاصي ولا يشفق على نفسه ويحزن لذلك لا سيما اهل الخير والصلاح فهم اولى بذلك واجدر هذا وان الذنوب تكفرها التوبة الصادقة ولو بمجرد النية قبل الفعل لما ورد عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال كانت قريتان صالحة وظالمة فخرج رجل من الظالمة يريد الصالحة فاتاه الموت حيث شاء الله تعلى فاختصم فيه الملك والشيطان فقال الشيطان والله ما عصاني قط وقال الملك انه خرج يريد التوبة فقضى الله بينهما ان ينظر الى ايهما اقرب فوجداه اقرب الى القرية الصالحة اه ومصداق هذا حديث انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى واعلم ان الحزن من الذنوب مقام الفضلاء قالت رابعة العدوية رضي الله عنها الحزن والتوجع الصادق مقام من مقامات السالكين يبعث على الانكماش في الاعمال والنهوض الى الطاعات على كل حال اه وجاء في الخبر ان الله يحب كل قلب حزين اه ومما نقله المواق في سنن المهتدين ان العابدة السيدة بريرة كانت تكثر القراءة بالمصحف وكلما مرت على آية فيها ذكر النار بكت فلم تزل تبكي حتى ذهبت عيناها من البكاء فقال بنوا عمها انطلقوا بنا نعزلوها عن البكاء فدخلوا عليها وقالوا لها كيف اصبحت فقالت اصبحت بارض غربة مقيمين اضيافا ننتظر متى ندعى فنجيب فقالوا لها الى كم هذا البكاء اما رايت عينيك قد ذهبتا فقالت ان يكن لعيني عند الله خير ما يضرهما ما ذهب منهما في دار الدنيا وان يكن لهما عند الله شر فلا يردهما بكاء اطول من هذا فقالوا قوموا بنا فهي والله في شيء غير ما نحن فيه وحكايات الصالحين في مثل هذا كثيرة واعلم ان من الذنوب ذنبا عقوبته والعياذ بالله سوء الخاتمة وهو دعوى الولاية والصلاح قال حجة الاسلام الغزالي

دعوى الولاية والكرامة بالافتراء عقوبتها سوء الخاتمة لان مما يعظم عند العامة دعوى الوصول مع الله حتى ينتهي قوم الى دعوى المشافهة بالخطاب تشبيها بابي يزيد والحلاج وهذا يعظم ضرورة في العوام ومهمى انكر عليهم لم يعجزوا ان يقولوا هذا انكار ناشيء عن العلم والجدل وهذا الامر لا يقوم إلّا من الباطن بمكاشفة وهذا مما استطال في بعض البلاد شرره وعظم ضرره ومن نطق بشيء منه فقتله في دين الله افضل وعلى الناس ان يشتغلوا بعباداتهم وتحصيل معاشهم ويتركوا العلم للعلماء والصلاح لاهله اه بالمعنى وقد كثر في هذا الزمان دعوى الصلاح والكرامة طلبا لنهب الارزاق وحظوظ النفس تاب الله علينا وعليهم بمنه وكرمه ثم قال ( آه من كثرة الظلم والجفاء آه من نفسي المطرودة آه من نفسي المطبوعة على الهوى آه من الهوى آه من الهوى ) الكثرة العدد الوافر والظلم وضع الشيء في غير موضعه المامور به شرعا وهو من شان الحوادث والجفاء يريد به الاعراض عن الحق والصواب والطرد البعد والنفس معناها لغة وجود الشيء او حقيقته يقال نفس الجوهر ونفس العلم اي حقيقة كل منهما ويقال على الدم مثل قول الفقهاء ما له نفس سائلة وعند الصوفية هو ما كان معلولا من اوصاف العبد ومذموما من افعاله واخلاقه وكثيرا ما يعبرون بها عن مبدا الصفات المذمومة ولذلك كانت اعظم عدو للانسان لصعوبة الخلاص من شرها وتاوه الشيخ رضي الله عنه من امرها لصعوبة الخلاص من شرها وقوله المطبوعة اي المجبولة على الميل الى شهواتها فهو مشفق على نفسه من كثرة ظلمه وبعده على مطالبه وعدم تحصيله لما هو طالب وحكم على نفسه بسبب ذلك بالطرد اذ من المقرر عند اهل الطريقة رضي الله عنهم ان الولي اذا لم يبلغ المقامات العلية التي بلغها غيره من اهل الحقيقة يحسب نفسه مطرودة بسبب من الاسباب فيجتهد في العبادة والدعاء وانما كرر التوجع من الهوى اشارة الى انه كلما جاهد النفس بالمخالفة يجدها غالبة له متقوية عليه وهذا يرشد الى انه رضي الله عنه متيقظ الى احوال نفسه فان اعظم الناس جهلا من جهل نفسه واهمل احواله حتى دخل رمسه لان الجهل بها يستلزم الرضا عنها وهو اصل كل معصية ومعرفتها تستلزم

عدم الرضا عنها وهو اصل كل طاعة كما قال الشيخ ابن عباد لا شيء واجب على العبد من المعرفة بنفسه ويلزم من ذلك عدم الرضا عنها وبقدر تحقق العبد في معرفة نفسه يصلح حاله ويعلو مقامه ومما يعرفك قبح اهمال احوال النفس قوله تعلى ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولائك هم الفاسقون ولما عظم عليه امر النفس والهوى استغاث ربه بقوله ( اغثني يا مغيث ثلاثا اغثني عند تغير حالي ) اغثني فعل طلب والنون نون الوقاية والياء مفعول به ومغيث اسم فاعل من اغاث اطلقه على الله اذ لا مغيث في الحقيقة إلّا الله والاغاثة العون والنصرة على المشاق ومناجاة الله وطلبه عند الشدائد من الامور المحبوبة عنده عز وجل قال في نوادر الاصول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما صوت احب الى الله تعلى من صوت عبد لهفان قالوا يا رسول الله ما اللهفان قال عبد اصاب ذنبا فكلما ذكر ذنبه امتلا قلبه خوفا من الله فقال يا رب وقوله اغثني عند تغير حالي يحتمل ذلك امرين احدهما تغيره باتباع النفس والهوى ثانيهما تغير الحال في الدنيا والاخرة لان الدنيا تحول باهلها الى الآخرة وحالات الآخرة بعد الموت عديدة واول منازلها القبر والناس في الآخرة متى لم يستقر لهم قرار يكن حالهم متغيرا الى انفصال الموقف اما الى جنة واما الى نار اعاذنا الله منها بمنه وكرمه ثم قال رضي الله عنه ( اللهم انا عبدك المذنب المخطي اجرني من النار يا مجير ثلاثا ) قد تقدم الكلام على لفظ اللهم والعبد ماخوذ من العبودية وهي عند القوم لها اربع خصال الوفاء بالعهود والحفظ للحدود والرضا بالموجود والصبر على المفقود فمتى حصلت هاته الخصال لانسان كان عبدا لمولاه قائما بحق العبودية وقوله المذنب اي الآثم والخطا ضد الصواب والاجارة طلب الامن من المستجار به والمعنى انه يطلب من الله الامن من نار جهنم لانه عبده ومملوكه وقد اخطا واذنب ومن المعلوم الذي صرح به القرآن الله تعلى رتب العقاب على المذنبين الخاطئين وان كان سبحانه وتعلى يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء لا حجر عليه في ذلك واعد لعقاب من شاء عقابه نار جهنم وقوله ثلاثا اي تقرا ثلاث مرات كما هي سنة الدعاء وكذلك قوله فيما تقدم اغثني يا مغيث

فانها يقرا ثلاثا تنبيه قال في الابريز نقلا عن الشيخ عبد العزيز رضي الله عنه ان نار جهنم لا ترى مشتعلة نيرة كنار الدنيا فان جهنم ظلام محض ولو خرج منها قدر التمرة وفرق جمرة في الهواء حتى يصير تفرقه مثل الدخان فانه يظهر فيه الضياء والاشتعال وبجهنم قصور مشيدة اعدها الله لمن يستحقها من الظالمين اه وقد فصل بعض العلماء بين من يدخل النار وبين من يدخل الجنة حيث قال الناس على ضربين مومن وكافر فالكافر باجماع في النار والمومن على ضربين تائب ومصر فالتائب في الجنة باجماع والمصر على ضربين مصر على الصغائر ومصر على الكبائر فالمصر على الصغائر دون الكبائر في الجنة باجماع والمصر على الكبائر على قسمين مستحل لها فهو في النار باجماع والمصر عليها القائل بتحريمها في مشيئة الله سبحانه واصغر الذنوب النظر في المحرم ولا اصغر منه واكبر الذنوب الكفر وما بينهما مختلف فيه وذلك تفصيله

ثم قال رضي الله عنه (اللهم ان ترحمني فانت اهل وان تعذبني فانا اهل) اي يا الله ان ترحمني وقبلت معذرتي فانت اهل للرحمة لانك ارحم الراحمين قال تعلى كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوء بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم وقوله وان تعذبني الخ اي فانا اهل للعذاب ومستحقه لما جبل عليه العبد من النقص الذاتي المناسب لغاية الاقصار والابعاد عن جانب الحق وحضرة القدس ومحل القرب لولا عناية الله تعلى وتدارك رحمته ولكنه جل وعلا رضي من عبده بما هو غني عنه من عباده ويستحيل ان يصل نفع العبادة اليه تعلى لانه الغني الحميد فكيف بالعبد اذا عصى فهو اجدر بالمقت من اجل ذلك على ان الكل ملكه ولا حجر عليه في تصرفه في ملكه يعذب من يشاء ويرحم من يشاء ولاجل ذلك قال سيدنا عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم

ثم قال (يا اهل التقوى ويا اهل المغفرة ثلاثا ويا ارحم الراحمين ويا خير الناصرين ويا خير الغافرين) اي يا من هو حقيق بان يتقى عقابه ويومن به ويطاع وحقيق بان يغفر لمن آمن به واطاعه وقد وصف نفسه بذلك في كتابه العزيز حيث قال هو اهل التقوى واهل المغفرة وقولة ثلاثا

اي

اي تقرأ ثلاثا لانه سنة الدعاء وارجى في القبول وتقدم الكلام على ارحم الراحمين وقوله ويا خير الناصرين اي اكرمهم وافضلهم والناصر هو المعين على الشدائد والاعداء ولا معين حقيقة الّا الله لانه افضل المعينين واكرمهم والملهم لاعانة الناس بعضهم بعضا وهو افضل الغافرين واكرمهم لان غفران الله ستر للذنوب وترك للعقاب وغفران غير الله صفح وعفو

ثم قال ( حسبي الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير ) اي كافيني الله وحده اذ هو خير من يتوكل عليه ففيه الاعتصام بالله تعالى والالتجاء اليه والاكتفاء به والتوكل عليه في قمع ما يعجز قائلها عن قمعه من النفس والشيطان والهوى والدنيا فانها كلاب الله مسلطة على الانسان فمن رجع الى ربه والتجا اليه صرفها عنه وكفاه مؤونتها قال تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء الآية وقوله ونعم الوكيل اي الموكل اليه جل جلاله قال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه اي كافيه خصوصا اولياءه ولذا قال ابو العباس المرسى رحمه الله مثل الولى مع الله كمثل ولد اللبوة مع امه اتراها تاركته لمن يريد ان يغتاله وقد ورد في الحديث ما يدل على فضل هاته الكلمات التي ذكرها الشيخ رحمه الله والامر بذكرها ففي مسند الفردوس من حديث شداد ابن اوس موقوفا حسبنا الله ونعم الوكيل امان كل خائف وروي عن ابن مسعود الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف انعم وصاحب القرن قد التقم القرن واستمع الاذن متى يومر بالنفخ فكان ذلك ثقل على اصحابه صلى الله عليه وسلم فقال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا وقوله نعم المولى اي الناصر الذي لا يضيع من تولاه وقوله ونعم النصير اي الناصر وصيغة فعيل للمبالغة اي الذي لا يغلب من ينصره وتعقيب الطلب والدعاء بقوله حسبي الله الخ يدل على نهاية التذلل والخضوع فهو بمنزلة الطفل لا تتم مصلحته الّا بتدبير قيمه

ثم قال ( حسبي الله وحده ) هذا تاكيد لجملة حسبي الله وتفسير لها واعلم بان الحسبلة مما تخلق بها الصالحون وتحققوا بمقتضاها وللناس في استعمالها

كيفيات على حسب ما استجيب لهم في عدد ذكرها واول من نطق بالحسبلة سيدنا ابراهيم على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام حين القي في النار كما في حديث ابن عباس رضي الله عنهما وقال معروف الكرخي رحمه الله من دعا الله بالحسبلة وجد الله عنده يقولها الانسان لدينه ودنياه ولما اهمه ولمن يبغي عليه وعند الموت وعند المسالة في القبر وعند الحساب وعند الميزان وعند الصراط قال المواق في سنن المهتدين وانا اقول ولا يزال يحسبل حتى يدخل الجنة ان شاء الله ثم قال ( برحمتك يا ارحم الراحمين ) اي برحمتك التمس اجابتي في مسالتي ونصرتي والمقصد المهم فيما يظهر انها المغفرة وغيرها نعمة زائدة ووسيلة وما قدمه الشيخ من الاعتراف باساءته وعصيانه هو فعل من افعال الاولياء والصالحين لان من شان اهل الخير والفضل ان يقدموا امام سوالهم ومطلوبهم الاعتراف باساءتهم وانهم اهل لكل عيب ونقيصة وان لم يصدر منهم شي من المخالفة وانما هو اعتراف بما تقتضيه الطبيعة البشرية وان الله بضد ذلك فقد جاء في الحديث من عرف نفسه عرف ربه هذا وان يوسف الصديق على نبينا وعليه الصلاة والسلام قال كما حكى الله عنه في التنزيل وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء إلّا من رحم ربي الآية فائدة قال في سنن المهتدين نقلا عن عز الدين بن عبد السلام انه قال عند ذكر الاثر المذكور من عرف نفسه عرف ربه ظهر لي من سر هذا الحديث ما يجب كشفه ويستحسن وصفه وهو ان الله سبحانه وضع هذا الروح الروحانية في هذه الجثة الجسمانية لطيفة لاهوتية مودعة في كثيفة ناسوتية دالة على وحدانيته وربانيته ووجه الاستدلال من عشرة اوجه الاول ان هذا الهيكل الانساني لما كان مفتقرا الى مدبر والى محرك وهذه الروح تدبره وتحركه علمنا ان هذا العالم لا بد له من مدبر ومحرك الثاني لما كان مدبر الجسد واحد وهو الروح علمنا ان مدبر هذا العالم واحد لا شريك له في تدبيره لو كان فيهما آلهة إلّا الله لفسدتا لو كان معه آلهة الآية وما كان معه من اله الآية الثالث لما كان هذا الجسد لا يتحرك إلّا بارادة الروح وبتحريكها له علمنا ان الله مريد لما هو كائن في كونه لا تتحرك ذرة إلّا باذنه

الرابع لما كان لا يتحرك في الجسد شيء الّا بعلم الروح وشعوره به لا يخفى عن الروح من حركات الجسد وسكناته شيء علمنا ان الله سبحانه لا يعزب عن علمه سبحانه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء الخامس لما كان الجسد لم يكن فيه شيء اقرب من الروح علمنا انه قريب الى كل شيء السادس لما كان الروح موجودا قبل وجود الجسد ويكون موجودا بعدها علمنا انه سبحانه موجود قبل كون خلقه ويكون موجودا بعد فناء خلقه فما زال ولا يزال وتقدس عن الزوال السابع لما كان الروح في الجسد لا يعرف له كيفية علمنا انه مقدس عن الكيفية الثامن لما كان الروح في الجسد لا يعلم له اينية علمنا انه مقدس عن الاينية والكيفية فلا يوصف باين ولا كيف بل الروح موجود في سائر الجسد ما خلا منها موضع من الجسد وكذلك الحق سبحانه موجود في كل مكان ما خلا منه مكان وتنزه عن المكان والزمان التاسع لما كان الروح في الجسد لا يخفى ولا يحس علمنا ان الله سبحانه منزه عن ذلك العاشر لما كان الروح في الجسد لا يدرك بالبصر ولا يمثل بالصور علمنا ان الله ليس كمثله شيء اه وفي هذا الحديث اعني قوله من عرف نفسه الخ تفسير مشهور وهو ان تعرف ان صفات نفسك على ضد صفات ربك من عرف نفسه بالعبودية عرف ربه بالربوبية ولذا قدم اهل الفضل ذكر صفاتهم وما تقتضيه الطبيعة البشرية قبل سوالهم تحقيقا بمقام العبودية واعطاء لحق الربوبية ولما كان من مواطن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اوائل الدعاء واواخره لان المظنون الراجح ان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم مقبولة والله تعلى اكرم من ان يقبل الطرفين و يرفض الوسط قال رضي الله عنه خاتما لدعائه ( وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ) هذه الكيفية في الصلاة طريقة المحدثين والوارد في تعليم الصلاة اللهم صل كما تقدم في اول الشرح وتقدم ان المقصود من التعليم احالة صلاتنا على صلاة الله عليه ولا خصوصية للفظ بعينه وان الباب في ذلك واسع ودى ما يفعله النساخون من الاختصار في لفظ الصلاة ويشيرون له بقولهم صلعم فانه منهي عنه وان وجد كتاب فيه ذلك فانه عيب في المبيع اذا لم يطلع عليه المشتري

ويجب به الرد وبه العمل والفتوى بتونس قال البسيلي في تفسيره كان في زمن الامام ابن عرفة بيع صحيح البخارى بالكتبيين ووجد فيه هذا الاختصار ولم يطلع عليه المشتري فافتى الشيخ ابن عرفة برده ومصدر صلى صلاة وهذا هو المشهور واما تصلية فهو مهجور لما فيه من الايهام ولا منع فيه ولا كفر اذ قصد به الدعاء واما اذا قصد به الاحراق فهو كفر خلافا لمن منعه راسا وهو محجوج بقول من يوثق بعربيته

تركت المدام وعزف الغـــذا * وادنيت تصلية وابتهـــالا

واعلم بان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تنور القلوب فقد جاء في الحديث الصلاة علي نور في القلب ونور على الصراط ولهاته الخاصية امر المشايخ بالاكثار منها مع غيرها من الاذكار قال الشيخ زروق في القواعد نورانية الاذكار محرقة لاوصاف العبد مثيرة لحرارة طبعه والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تنور النفوس لانها كالماء تذهب وجه الطبائع وقد اشار الصديق الى هذا حيث قال الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم امحق للذنوب من الماء البارد للنار اه والقلب اذا تنور صار له حكم اهل العناية يعني يكتسب بالصلاة القرب من سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ويكون منسوبا له ومحسوبا عليه وداخلا في جملة عبيده وخدامه ومن هذا يظهر وجه ما ذكره المشايخ رضي الله عنهم من ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تقوم مقام الشيخ في الهداية وتصفية الباطن انظر ابن زكري على النصيحة الكافية وقد تقدم شرح الفاظ الصلاة في اول الشرح الى قوله وصحبه فهو جمع صاحب وهو من اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم مومنا ومات على ذلك وحكم الصلاة على الصحابة رضي الله عنهم عندنا الاستحباب وان لم يرد نص قاطع بالصلاة عليهم بالخصوص فقد ورد عموما في قوله صلى الله عليه وسلم من لم يشكر الناس لم يشكر الله ولا ريب انهم رضي الله عنهم اعانوا على اقامة الدين وبذلوا جهدهم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ثم بعد انتقاله فلا مرية ان نشكر فضلهم ونرضى عنهم ونستغفر لهم ونطلب لهم زيادة الرحمة رضي الله عنهم اجمعين وهنا وقف القلم وجنح القول للسلم والمامول من محاسن اخلاق الاخوان

اصلاح

اصلاح ما وقع فيه من هفوات اللسان * فان ذمه شرذمة الاغبياء *
فيحمده فحول الاذكياء * اذا رضيت عني كرام عشيرتي * فلا زال
غضبانا علي لآمها * والله اسال بدمع منهمر * وقلب منكسر * ان
يعصمنا من الخطا * والخلل والزيغ والزلل * انه ولي ذلك وهو
حسبي ونعم الوكيل توفانا الله مسلمين واماتنا على حب
النبي واصحابه والتابعين وحشرنا معهم في اعلا
عليين وآخر دعوانا ان الحمد لله رب
العالمين نجز في يوم السبت اول
شهر حجة الحرام سنة ١٢٧٢
اثنتين وسبعين ومائتين
والف من
هجرته صلى
الله عليه
وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

* ( قال الشيخ الامام * والحبر الهمام * العالم ) *
* ( العلامه * والعمدة الفهامه * المحقق المدقق ) *
* ( علم زمانه * وفريد عصره واوانه * ابو عبد الله ) *
* ( الشيخ سيدي محمد المنلا التونسي الحنفي ) *
* ( برد الله ضريحه * واسكنه من الجنان فسيحه ) *

حمدا لمن عجزت العقول عن ادراك اوصاف جلاله * وتاهت الالباب في مشرقات انوار جماله * الذي اصطفى من خلقه رجالا صدقوا الله فظفروا بجزيل نواله * وسقاهم من شراب محبته وارواهم من اعذب سلساله * وغمرهم في بحار رضوانه فعرفهم الكون بسهله وجباله * احمده جل وعلا على نعم احييت بترادفها فواد التائه الواله * واشكره على اياد انعشت القلب وابرته من اوجاله * واشهد ان لا اله إلّا الله وحده

لا شريك له شهادة تنجي قائلها من كرب الحشر واهواله * واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله مسك ختام الوجود وبدر كماله * صلى الله عليه وعلى اصحابه وازواجه وزمرة آله * صلاة وسلاما دائمين يفوقان عدد ذرات ترب الوجود ورماله * ما تحرك طرف وفاه لسان بمقاله * وبعد فان من السعادة التعلق باولياء الله واصفيائه * ومن القبول التشبث بخواص الله وصلحائه * والميل لحضرة ارباب المقامات والاحوال * والركون لاهل الدرجات والمراتب العوال * فلقد فاز من لاذ بهم في سائر الازمان * وظفر بالرشد من تشبث باذيال هولاء السادات الاعيان * خائضا لديهم في بحور السر والعرفان * غائصا على اصداف الدر ومعادن المرجان * كاسيا بحلل حبهم القلب والجنان * معطرا بعنبر ذكرهم النطق واللسان * جاعلا قلبه بنور الاعتقاد معمرا وملآن * خصوصا بحر السر والبرهان * ومن حاز قصبات السبق بين الاقران * صاحب الاسرار والمعاني * والقريب من الحضرة الالهية والداني * القطب الرباني * والهيكل الصمداني * والبحر الزاخر النوراني * الشيخ الامام * والقدوة الهمام * ابو محمد محيي الدين سيدي عبد القادر الجيلاني * اعلا الله درجته في قصور الجنان * وامطر على ضريحه سحائب النور والرضوان * فانه البدر الوقاد * والنور الباهر بين العباد * وكهف اللائذين والقصاد * وشامخ القدر وسامي العماد * زاده الله سموا وارتفاعا * وجعل نوره مالئا للوجود شعاعا * وافاض على قلوبنا من زواخر بحره * وعطر اسرارنا بعوابق نشره * وجاد عنا بفيض نوره وسره * هذا وقد دعاني داعي الوداد * وحداني حادي المحبة والاعتقاد * الى التشبث باذيال هذا القطب الكريم * والتعلق بقدره الشامخ الفخيم * والميل الى سبيله وسلوك صراطه المستقيم * والتلذذ بادعيته واحزابه العابقة بطيب النسيم * والشافية بنورها كل قلب سقيم * والى التبرك بنظمه المخجل الدر النظيم * والمزري من حسنه بالبدر في الليل البهيم * فلم يزل العقل مسبيا بذلك الامر العظيم * ولم يبرح الشوق زائدا للقلب الكريم * حتى صار القلب راحلا لحضرته والجسم مقيم * وهاج القلب باواره * وفاض الجفن بدفقات مدراره * واشتعل الجسم من الشوق بلاعج حره واضطرام ناره * وفاه اللسان

بصيغ مدحه ووصف مقداره * وذكر اوصافه الجليلة وآثاره * وناظما درر امداحه في العقود * سائلا منه الوصول وترك الصدود * طالبا منه سمو المقامات والصعود * راجيا منه اشراق الوقت بسعد السعود * مؤملا من حضرته خرق الحجاب ونيل الشهود * قاصدا منه ان يكسوني من نوره اسنى البرود * وان يمن من بحره بفيض الاسرار وانجاز الوعود * ولم ازل خائضا في هذا الشان * معمرا منه الاوقات والازمان * مالئا من ذاك الصحائف والاوراق * منعما بذلك الآذان والاحداق * فرمت ان اجمع ماتحصل من تلك الامداح المنتظمه * والتواشيح المنسجمه * والانظام والقصائد * وانظمها في سطور الطروس نظم الفرائد * واكللها بادعية الشيخ واحزابه * وارصعها بجواهر نظمه لتكسى من نوره حلل ثيابه * وارتب الجميع ترتيب مجالس الذاكرين من فقرائه واصحابه * قاصدا بذلك الخدمة لاعتابه * والتعلق برفيع جنابه * واشرب من حميى سره بكئوسه واكوابه * فاقول سائلا من المولى سلوك سبيل الصواب * والفوز بنيل الاجر والثواب * انه ذو الجود والطول * والقوة والحول * لا رب غيره ولا خير إلّا خيره

* ( فمن نظم القطب الاكبر * والعلم الانور * شيخ الطريقة ) *
* ( والحقيقه * والمتمسك بسنة خير الخليقه * صاحب الفيض ) *
* ( الرباني * والهيكل الصمداني * والبحر الزاخر النوراني * الشيخ ) *
* ( سيدي عبد القادر الجيلاني قدس الله سره ) *

صلاتي وتسليمي وازكى تحيتي * على المصطفى المختار خير البرية
شهدت بان الله مولى الولاية * وقد من بالتصريف في كل حالة
سقاني ربي من كئوس شرابه * واسكرني حقا فهمت بسكرتي
وملكني كل الجنان وما حوى * وكل ملوك العالمين رعيتي
وفي خاننا فادخل ترى الكاس دائرا * وما شرب العشاق إلّا بقيتي
رفعت على من يدعي الحب في الهوى * فقربني المولى وفزت بنظرتي
وجالت خيولي في الاراضي جميعها * وزفت لي الكاسات من كل جهة
ودقت لي الرايات في الارض والسما * واهل السما والارض تعلم سطوتي
وشاوش ملكي سار شرقا ومغربا * وصرت لاهل الكرب غوثا ورحمة

فمن

فمن كان مثلي يدعي فيكم الهوى * يطاولني ان كان يقوى لسطوتي
انا كنت في العليا بنـور محمد * وفي قاب قوسين اجتماع الاحبة
شربت بكاسات الغرام سلافة * بها انتعشت روحي وجسمي ومهجتي
وصرت انا الساقي لمن كان حاضرا * ادير عليهم كرة بعد كـرة
وقفت بباب الله وحدي موحدا * ونوديت يا جيلاني ادخل لحضرتي
ونوديت يا جيلاني ادخل ولا تخف * عطيت اللوى من قبل اهل الولاية
ذراعي من فوق السموات كلها * ومن تحت بطن الحوت مديت راحتي
واعلم نبت الارض كم من نباتة * واعلم رمل الارض كم هو رملة
واعلم علم الله احصي حروفه * واعلم موج البحر كم هو موجة
وما قلت هذا القول فخرا وانما * اتى الاذن حتى تعرفون حقيقتي
وما قلت حتى قيل لي قل ولا تخف * فانت ولي في مقام الولاية
انا كنت مع نوح باعلا سفينة * بحارا وطوفانا على كف قدرتي
وكنت وابراهيم ملقى بنـاره * وما برد النيران الا بدعوتي
وكنت مع اسماعيل في الذبح شاهدا * وليس نزول الكبش الا بفتوتي
وكنت مع يعقوب في غشو عينه * وما برئت عيناه الا بتفلتي
وكنت مع ادريس لما ارتقى العلا * واقعدته الفردوس احسن جنة
وكنت وموسى في مناجاة ربه * وموسى عصاه من عصاي استمدتي
وكنت مع ايوب في زمن البلا * وما برئت بلواه الا بدعوتي
وكنت مع عيسى وفي المهد ناطقا * واعطيت داود احلاوة نغمتي
فلي نشاة في الحب من قبل آدم * وسري سرى في الكون من قبل نشاتي
وسري في العليا بنـور محمد * مكني بسر الله قبل النبوة
انا الذاكر المذكور ذكرا الذاكر * انا الشاكر المشكور شكرا بنعمتي
انا العاشق المعشوق في كل مضمر * انا السامع المسموع في كل نغمة
انا الواحد الفرد الكبير بذاته * انا الواصف الموصوف علم الطريقة
ملكت بلاد الله شرقا ومغربا * وان شئت افنيت الانام بلحظتي
وقالوا فانت القطب قلت مشاهدا * وتال كتاب الله في كل ساعتي
وناظر ما في اللوح من كل آية * وما قد رايت من شهيد بمقلتي

فمن كان يهوانا يجيء لحلنـــــا * ويدخل حمى السادات يلق الغنيمة
ولا عالم إلّا بعلمي عامـــــل * ولا سالك إلّا بفرض وسنـــتي
ولا مسجد إلّا ولي فيه ركعـــة * ولا منبر إلّا ولي فيه خطبـــة
وقالوا لي يا هذا تركت صلاتـــك * ولم يعلموا اني اصلي بمكـــة
ولولا رسول الله بالعهد سابـــق * لاغلقت ابواب الجحيم بعظمـــتي
مريدي لك البشرى تكون على الوفا * اذا كنت في ضيق فتنجوا بهمـــتي
مريدي تمسك بي وكن بي واثقا * فاحميك في الدنيا ويوم القيـــامة
انا لمريدي حافظ ما يخافـــه * واحرسه من كل شر وبلـــوة
وكن يا مريدي حافظا لعهودنـــا * اكن حاظر الميزان يوم القيامـــة
وان شحت الميزان كنت انا لهـا * بعين العنايات ولطف الحقيقـــة
حوائجكم مقضية غير انــــني * اريدكم تمشو الطريق الحميدة
واصيكم كسر النفوس فانهـــا * مراتب عز عند اهل الحقيقـــة
ومن حدثته نفسه بتكبـــر * تجده صغيرا في عيون الاقلـــة
ومن كان في حالاته متواضعـــا * مع الله عزته جميع البريـــة
فجدي رسول الله طه محمـــد * انا عبد قادر شيخ كل طريقـــة

* ( ومن كلامه رضي الله عنه ونفعنا به ) *

على الاوليا القيت سري وبرهـاني * فهاموا به في سر سري واعـــلاني
فاسكرهم كاسي فهاموا بخمـــرتي * سكارى حيارى من وجود وعرفاني
انا كنت قبل القبل قطبا مبجـــلا * تطوف بي الاملاك والرب اسماني
خرقت جميع الحجب حتى وصلته * مقاما به قد كان جدي لـه داني
وقد كشف الاستار عن نوري وجهه * ومن خمرة التوحيد بالكاس اسقاني
نظرت الى المحفوظ والعرش نظـــرة * فلاحت لي الانوار والرب اعطـاني
انا قطب اقطاب الوجود باسرهـــا * انا بازهم والكل يدعى بغلمـــاني
ولو انني القيت سري بدجلـــة * لغارت وراح الماء في سر اعـــلاني
ولو انني القيت سري الى لظـــى * لا خمدت النيران من عظم سلطاني
ولو اننى القيت سري لميـــــت * لقام باذن الله في الحال نـــاداني
سلوا عني المسرى سلوا عني المنـــا * سلوا عني القاصي سلوا عني الداني

سلوا عني العليا سلوا عني الثـــــرى
وما تحت تحت التحت والانس والجـــان
فيا معشر الاقطاب لموا لحضـــرتي * وطوفوا بحاناتي واسعوا لاركاني
وغوصوا بحاري تظفروا بجواهـــري * وتبري وياقوتي ودري ومرجـــاني
وقفت على الانجيل جمعا شرحتـــه * اخي ورفيقي كان موسى بن عمران
وفكيت رمزا كان عيسى يحلـــه * به كان يحيي الموتى والرمز سرياني
وخضت بحور العلم من قبل نشاتي * وفكيت في التوراة رمزة عبـــراني
فمن في رجال الله نال مكانـــتي * وجدي رسول الله في الاصل رباني
وجدتنا الزهراء بنت محمـــــد * ابوها رسول الله عز بهم شـــاني
انا الكوكب الدري انا شمس خانها * انا الفرد قد البست في الحب تيجاني
انا قادري الوقت عبد لقـــادر * واسمي محيي الدين والاصل جيلاني

* ( ومن كلام الشيخ المنلا توجه على قصيدة الشيخ سيدي عبد ) *
* ( القادر الجيلاني رضي الله عنه التي مطلعها طف بحاني ) *

الا يا قوم قد نلتم النـــوالا * من الرحمن ليس له تنـــاه
ووافاكم من الرحمن فضـــل * عظيم عمكم دون اشتبـــاه
وكيف وقد سلكتم خير سبـل * بهجران المناكر والمنـــاهي
وقد نلتم طريقة خير قطـــب * وحزتم باتباعه خير جـــاه
بعبد القادر الجيلي المعـــلا * له قدر عظيم غيـــر واه
امام كامل بدر منيـــر * به في الاوليا المولى يبـــاهي
الا فاهدوا لحضرته سلامـــا * بقلب ذي حضور غيـــر لاه
وفوهوا بالصلاة على نبـــي * كريم آمر للخلق نـــاه
وقولوا سادتي صل وســـلم * على خير البريئة يا الهـــي

* ( وهذه القصيدة الشريفة ) *

يا الهى على النبي دم صـلاتي * وسلامى على مرور الـــدوام
طف بحاني سبعا ولذ بذمامي * وتجرد لزورتي كل عـــام
انا سر الاسرار من ســـر * كعبة راحتي وبسطى مـــدام
انا نشر العلوم والدرس شغلي * انا شيخ الورى لكل امـــام

انا في مجلسي نرى العرش حقا * وجميع الاملاك فيه قيـــام
قالت الاوليا جميعا بعـــزم * انت قطب على جميع الانام
قلت كفوا ثم اسمعوا نص قولي * انما القطب خادمي وغلامي
كل قطب يطوف بالبيت سبعا * وانا البيت طائف بخيامـي
كشف الحجب والستور لعيني * ودعاني لحضرتي ومقـــام
فاخترقت الستور جمعا لحبي * عند عرش الاله كان مقامـي
وكساني بتاج تشريف عـــز * بطراز وحلة باختتـــام
فرس العز تحت سرج جوادي * وركابي عال وعزمي لجـــام
واذا ما جذبت قوس مرامـي * كان نار الجحيم منها سهـــام
سائر الارض كلها تحت حكمي * وهي في قبضتي كفرخ الحمـام
مطلع الشمس ثم اقصى الغروب * خطوتي واقلها باهتمـــام
يا مريدي لك الهنى بـــدوام * عش بعز ورفعة واحتـــرام
ومريدي اذا دعاني بشـــرق * او بغرب او نازل بحر طامـي
فاغثه لو كان فوق هــواء * انا سيف القضاء لكل خصـام
انا في الحشر شافع لمريـــدي * عند ربي فلا يرد كلامـــي
انا شيخ وصــــالح وولي * انا قطب وقدوة للانـــام
انا عبد لقادر طاب وقـــتي * جدي المصطفى شفيع الانـام
صلى الله عليه في كل وقـــت * وعلى آله بطول الـــدوام

* ( وله ايضا توجه على قصيدة الشيخ التي مطلعها رفع الحجب ) *

اشرق البدر في سماء المعـالي * وتبدى بنوره المتـــلالي
وغدا العنبر العبيق عطيـــرا * يكسب القلب بهجة واحتفال
بكلام الهمام قطب البرايـــا * شيخنا الجيلي قطب الرجـال
فهنيئا لمن غدا ذا انتســـاب * لجناب الهمام بحر الخصـــال
ايها الحاضرون في خير نـــاد * عمروا نطقكم ببدر اللئـــالي
انشدوا قول شيخكم واسمعـوه * لتنالوا بذاك اصلاح حـــال
انطقوا سادتي جميعا وقولـــوا * رفع الحجب عن بدور الكمـال

وهذه

* ( وهذه القصيدة الشريفة ) *

رفع الحجب عن بدور الكمال * مرحبا مرحبا باهل الجمال
ملكوني بحبهم ورضوا بي * عبد رق فسدت بين الموالي
عاملوني بلطفهم في غرامي * فحلى في بصائر الناس حالي
فرحوني بصرف راح هواهم * فتربيت في حجور الدلال
ان ارادوا الصدود يفني وجودي * رحموني وانعموا بالوصال
واذا ما ضللت عنهم هدوني * هكذا هكذا تكون الموالي
سادتي سادتي بحقي عليكم * انني عندكم عزيز وغالي
ما بقى لي حبيب قلبي سواكم * مات وهمي بكم وبان خيالي
بحياتي عليكم يا سقاتي * روقوا الكاس ان حبي ملالي
وادبروا الكئوس بين الندامى * فجميع الانام سكرى بحالي

* ( ومن كلامه رضى الله عنه القصيدة المسماة بالخمرية ) *

سقاني الحب كاسات الوصال * فقلت لخمرتي نحوي تعالي
سعت ومشت لنحوي في كئوس * فهمت بسكرتي بين الموالي
وقلت لسائر الاقطاب لموا * وهيموا واشربوا انتم رجالي
وهيموا واشربوا انتم جنودي * فساقي القوم بالوافي ملا لي
شربتم فضلتي من بعد سكري * ولا نلتم علوي واتصالي
واظهرني على سر عجيب * بسر قبل كوني قد اتى لي
واولاني على الاقطاب جمعا * وصدقني واعطاني سوالي
انا في حضرة المحبوب وحدي * يقلبني وحسبي ذو الجلال
كساني خلعة بطراز عز * وتوجني بتيجان الكمال
وملكني جميع الارض طرا * وقلدني واعطاني سوالي
فلو القيت سري فوق ميت * لقام بقدرة المولى سعى لي
ولو القيت سري في جبال * لدكت واختفت بين الرمال
ولو القيت سري وسط نار * لذابت وانطفت من سر حالي
ولو القيت سري في بحار * لكان الكل غورا في زوال
فما منهم شهور او دهور * تمر وتنقضى الا اتى لي

وتخبرني بما يجري ويـــاتي * وتخبرني بها اقصى الجبـــال
كذا الدنيا جميعا وسط كفـي * كخردلة على حكم اتصـالي
بلاد الله ملكي تحت قدمي * وكل الناس سرهم في بـــالي
وكل ولي على قـــدم وانـى * على قدم النبي بدر الكـمـال
بني لا تخف والله ربـــــى * كساني خلعة نلت المعـــال
بني طب واسكر ثم غـــن * وافعل ما تشا فالقدر عــــال
فان سيدي كنزي عمـادي * وهو جدي به نلت الكمـال
انا الجيلانى محيي الدين اسمي * واعلامي على روس الجبـــال

* ( ومن كلام الشيخ ابي عبد الله سيدي محمد المنلا رحمه الله ) *
* ( تعلى هذه المنظومة المسماة بنزهة المشتاق الى قطب ) *
* ( العراق وتشتمل على غالب كرامات الشيخ سيدي ) *
* ( عبد القادر الجيلاني رضى الله عنه ونفعنا به آمين ) *

مل لبغداد واركبن البحـــارا * واقطعن الديار دارا فـــدارا
واقطعن الربى وكل الفيـافي * والصحاري بسرعة والقـفـارا
والزم الجد في السيـر الى ان * تملا الليل بالخطا والنهـــارا
وات دارا انوارها قد تبـدت * من سناها كل الوجود استنـارا
وغدا نشرها يفوح عبيقـــا * بشيوخ حازوا العلا والفخـارا
سادة احرزوا سموا وفخـــرا * وكمالا ورفعة ووقـــارا
زر حماهم ملازما باعتقـــاد * فاز من قد اتى حماهـم وزارا
وابدا بالجيلي الجليل المعـلى * من حوى رتبة بها لا تجارى
سيد كامل شهير المزايـــا * بالكرامات حير الافكـــارا
صام في مهده على رضع ثدي * واقتفى قول امه حين سـارا
ناهجا سالكا سبيلا قويمـــا * عن سوى الصدق لا يطيق اقتدارا
سالته القطاع عند انتهـاب * ما لديك فاظهر الاســـرارا
قال عندي مخيطة في ثيابي * اربعون معدودة دينـــارا
فتشوا ثوبه الشريف فالفوا * مثل ما قال ذلك المقـدارا
فتراموا على يديه وتابـــوا * اذ كساهم نورا يزيد انتشـارا

جاء

جاء بغداد قاصدا نيل علـــم * تاركا في زمانه الاغيـــارا
حل عاما حفت به الانـــوار * صاح فاكرم بذي الفخار فخارا
اخذ العلم عن شيوخ كبار * خائضين من العلوم بحـارا
وافاض العلوم عن اهل عصر * مثل سحب افاضت الامطارا
وتصدى الى جواب الفتاوى * سرعة يظهر الجواب الخيـارا
واتت لامتحانه اذكيـاء * فغدا طهم يزيد فـــرارا
تفل المصطفى شفيع الورى في * فيه سبعا يا حبذا اعطـارا
ثم قال له تكلم على النـا * س فابدى قولا غدا مختـارا
قال يوما مقالة سمعتهـا * اولياء لما ابان افتخـارا
قدمي فوق عنـق كل ولي * عندها اذعنوا له اكبـارا
غير شخص من اصبهان عصاه * فاكتسى من ثياب سلب دثارا
وله قد تمثل الدين يومـا * بمريـض ازال عنه الاوارا
قال احيتني فانك محيي الد * دين يا شيخ نلت منك انتصارا
واتته الشهور تخبر عمـا * كان فيها اذ طورت اطوارا
قال يوما للحاضرين اطلبوا ما * قد اردتم فكل شخص اشارا
فغدوا نائلين ما طلبـوه * كل شخص قد جاءه ما اختارا
وراى في الطريق احمال خمر * حملت للسلطان فاحت جهارا
قال للسائقين كونوا وقوفـا * فابوا فاغتدوا بداء حيـارى
ثم الحاملات فاه باسـر * ان قفي فاغتدت تحاكي الحجارا
ثم من بعد ذا القوم تابـوا * قارنين بالتوبة استغفـارا
فشفاهم وعادت الخمر خـلا * ثم سارت للحاملات ابتـدارا
ولقد رد ماء دجلة يومـا * بعصاه لما ترقى وفـارا
وابن ادريس قد كساه قميصا * منه لم يلف لسقام قـرارا
واليه في قصة ابن تميـم * خبر يترك العقول سكـارى
حين وافاه منقذا من بـلاء * قد حكاه الدباس لما استشارا
وترقى البلخي لما اتـاه * ونعنى له وجـاء وزارا
فاكتسى خلعة الرضى وسقاه * كاس ود وزاده الاسـرارا

وابو عمرو الهمام الصريفيـــ * ني اتاه لما راى الاطيـــارا
فكساه طاقية فتــــوقى * وراى من عوالم ما تـــوارى
ولقد ابرا السقيم بـــــدار * لابي غالب به الطب حارا
وبقبقابه رمى العرب لــما * سلبوا من دعا به واستجـارا
وانت مراة الى الشيخ بابــن * كي يربى ويلحق الاخيارا
فاراه امر السلوك وابـــدى * ما تعمى وقد ازال الغبـــارا
وتلقته باعتراض فاحيــى * عند ذاك دجاجة اظهــارا
مثلها رد للحداءة روحـــا * بعد موت اذ شوشت حضـارا
اسقطت فارة عليه ترابـــا * فدعا بانقطاع راس فطـــارا
ولقد بال طائر عنه يومـــا * فسقاه موتا وابدى اعتـــذارا
ولديه حط الخليفة مــــالا * حين وافى فرده استقـــذارا
شط كيسين اذ الح عليــه * لهما عاصرا فبالدم فـــارا
قال ما تستحي تقابل وجهي * بدماء فزال عقل فــــرارا
واتاه يوما وقد رام منـــه * ان يرى من مناقب آثـــارا
فاراد التفاح في غير وقـــت * فحباه تفاحتين ابتـــــدارا
وحديث ابي المعالي رووه * نشق القوم نده والعـــرارا
حيث جاءته حقنة اسكنته * وهو في مجلس الامام فحــارا
فاتاه الاستاذ من فوق كرسـ * ـي لكي ما يزيل عنه اضطرارا
وبكم غطى له الراس فانـزا * ح الى المجلس الذي منه سارا
فقضى حاجة ونال وضــوء * وصلاة لركعتين جهـــارا
رفع الشيخ كمه عنه فانــزا * ح الى المجلس الذي منه سارا
جاءه الجوسقي فاعطاه خيطـا * عند ما جاء قد لواه مـــرارا
كلما حل ليته منه ابـــدى * ما تعمى له وافنى الستـــارا
وابن عياش الرضـا اذ اتــاه * وجد الامر بدءه والقصـــارى
واقتفى اثره علي فامســـى * في نهاوند قد ازاح الديـــارا
وبها عن يديه اسلم شخص * فكساه ولاية وفخـــارا
ولقد ارسل ابن احمد ليـــلا * لفتى الجن اذ اراد انتصـــارا

قال

قال اشكو اليك من خطف بنتي * عندها ردها له اجبـــــارا
ووقى من سقوط سقف اناسا * مخرجا من رواقه الـــزوارا
وابو الفضل قد اتى باعتراض * فتبدى في رجله مصمـــارا
واتى الواسطي له بكتاب * فمحت قدرة له اسطـــارا
جاءه الصيرفي من قبل اللـ * ـه لايفاء دينه ايســـارا
قال للسائري المريق بصاقا * لا بصاقا من بعد هذا فغـــارا
واتاه القوال ينشد شعـــرا * فعلى في الهوا ودار وســـارا
وغدا واقفا لدى قبر حمـــا * د زمانا يدعو الاله مـــرارا
يسال الله ان يرد اليــــه * يده فاستجاب لما اشـــارا
ولقد مص اصبعيه المحـــلى * فتغذى ولم يحس اضطـــرارا
ولقد اظهر الكرامة يومـــا * في عصاه اذ اشرقت انـــوارا
واذاق الشخصين من كاس سلب * حين لم يذعنا فصفرين صارا
قال يوما للحنبـــلي علي * كلمة مظهرا بها الاســـرارا
فحكاها فنال مالا جزيـــلا * من ملوك واكسبوه وقـــارا
وغدا رامه فتاه بسخـــط * فغدا ميتا والابريـــق دارا
ناول القرشي ويبة بـــر * فكفته لقوته اعصـــارا
قال يوما لحامد اذ اتـــاه * قول صدق محققا لا يمارى
تجلسن على بساط ملـــوك * فكساه السلطان منه شعـــارا
ان يشا حرك القلوب بفعـل * فتجبه لما اراد ابتـــدارا
قد تصدى الى الجلوس بوعظ * مرشدا من غوى وظل وحارا
صائغا من معادن الوعظ تاجـا * مستجادا ودملجا وســـوارا
وعظه يملا القلوب ابتهاجـا * ومتابا من ذنبها وازدجـــارا
يخرج الدر من بحار علـوم * وعلى الحاضرين يبدي انتشارا
حبذا مجلس به الله يكسو * حلل النور والبها الحضـــارا
قد اتاه قنديل نور لفيـــه * من سماء يدنو ويعلو مـــرارا
وعلى قلبه الالاه تجـــلى * يوم اضحى الكرسي رحبا وصارا
صاغ عبد الوهاب يوما على الكر * سي وعظا في حسنه لا يجارى

وغدا قائما فلم يك شخص * ذا خشوع ولم يفده ادكارا
فحكى الشيخ عن طعام فضجوا * بصراخ والجفن فاض انهمارا
سقطت عنه حية والتوت عن * عنق منه فاطمان اصطبارا
مثل فعل الجني لما تبدى * حية جاء في الصلاة اختبارا
ولقد اسلمت جماعة كفر * اذ اتوه وكانوا قبل نصارى
ولقد دل عنه عيسى بنوم * راهبا كي يزيل عنه الخمارا
واتته من الاكابر قوم * روساء فلم يفدهم وقارا
اظهر السر والضمير فاضحوا * هائمين ومشفقين سكارى
وصف القطب حين جاءته قوم * قصدوا منه ذا فـفاه ابتدارا
كلل السمع بالجواهر لما * صاغ حليا والبس الحضارا
جاء يوما يزور قبرا لمعروف * فابدى له الخطاب جهارا
ملك الارض شرقها ثم غربا * وجبالا وبرها والبحارا
جد في طاعة الاله الى ان * بلغ الامر حده والتصارى
انه خمسة وعشرون عاما * في نواحي الحجاز ساح وسارا
والشياطين قد اتته لحرب * فغدا ناهظا فولوا فرارا
وغدا اربعين عاما يصلي * بوضوء العشاء صبحا جهارا
وتصدى لدرس عام ثلاث * وثلاثين حجة اظهارا
اربع من مئين تكتب عنه * حين يبدي بمجلس تذكارا
للمريدين والتلاميذ حقا * يبدي اخذ يقيل منه العثارا
ضامنا توبة لهم قبل موت * لا يخافون شقوة وخسارا
ادعج اقرن نحيف لطيف * اسمر وجهه يحاكي النضارا
يكثر العطف والتواضع حقا * لذوي الخير رفعة واختيارا
حسن الخلق كامل الزهد بحر * يبذل البذل لا يخاف افتقارا
مدحته الاشياخ في كل عصر * بمديح واكثروا الاكبارا
ولقد زاد عام كانت واضحى * بعد تسعين في الضريح مـوارا
رضي الله عنه ان سناه * عم في الكون ماليا اقطارا
ربنا زده رفعة وانله * في الفراديس ما ارتضاه ابتدارا

وله

* ( وله ايضا توجه القصيدة التي اولها باسم الله ) *

ايها الذاكرون فزتم بنــور * بحره زاخر بدون تنـــاه
وافاض الاله عنكم نـــوالا * منه قد عمكم بدون اشتباه
كرروا لفظه بفرط غـــرام * ان مولاكم بكم قد يباهي
اتحفوا نطقكم بجوهر ذكـر * لتنالوا في جنة خير جـــاه
واذكروا ربكم بقلب سليــم * زائد الشوق حاضر غيـر لاه
واملئوا السمع من جواهر ذكر * ولتقولوا في ذكره باسم الله

* ( وهي هذه ) *

بسم الله الرحمن الرحيــم * بسم الله الرحمن الرحيــم
بسم الله الرحمن الرحيــم * بسم الله الرحمن الرحيــم
ربنا جد لنا بالمـــنى * وانلنا جميع الهنـــا
واشفنا من جميع الضنـــا * وانلنا النوال الجسيـــم
واعف عنا وجد بالمـــراد * وبنا اسلك سبيل الرشاد
جد بفضل فانت الجـواد * يا جزيل العطا يا كريم
وقنا من جميع الـــردى * وبنا اسلك سبيل الهدى
وقنا من شرور العـــدا * وانلنا الثواب العظيـــم
واجعل القلب ياذا الجلال * مستنيرا كبدر الكمـال
واكسه بجميع الخصال * كي يرى منك طيب الشميم
جد الهي بنور مبيـــن * واقض حاجاتنا كل حين
واسقنا من كئوس اليميـن * ربنا واشف قلبي السقيم
فلنا كلمة قدرهـــا * شامخ عابق نشرهـــا
شائع في الورى فخرهـــا * قد حوت خير قدر فخيـم
نورها شائع في الانـــام * ذكرها قد حلا في الكـلام
نورها قد ازال الظـــلام * مثل بدر بليل بهيـــم
نورها قد ادام الضيـــا * وبها لاذت الانبيـــا
وبها الفضل قد اجريـــا * واتت بالنوال العميـــم
كلمة للعطا مجزلـــه * لسحاب المنا مهطلـــه

وهي شمس البهى البسمله * عقد در جميل نظيـــم
كل شخص لها يذكـــر * من جميع العدا ينصـــر
قلبه بالمنى يجبـــر * وينال الثواب العظيـــم
من لها ذاكر قد غـــدا * نائلا من ربه المقصـــدا
ومن النار نال الفـــدا * كرروا لفظها المستقيـــم
كرروا لفظها بالغـــرام * واعتناء وفرط الهيـــام
واعتبار المعاني العظـــام * كي تفوزوا بكل النعيـــم
كلمة قد حوت خير شان * روضة من رياض الجنان
كرروا ذكرها باللســـان * وحضور الفواد السليـــم
كرروا معشر الحاضرين * كي تفوزوا بحبل متيـــن
وتحلوا بحصن الحصيـــن * تامنوا من عذاب اليـــم
وتنالوا العطا المعتبـــر * وتفوزوا بنيل الوطـــر
ونوال كوبل همـــر * من عطايا الاله الكريم
ربنا انفع جميع الورى * بشذاها الذي قد سـرى
وغدا فائقا عنبـــرا * مبرئ للفـواد السقيـــم
بالنبي الرسـول الامـــام * من سما بين كل الانـــام
واضا مثل بدر التمـــام * وغدا شافعا في الاثيـــم
فعليه صلاة تـــدوم * عدها فاق عد النجـــوم
وعلى آله بالعمـــوم * كلما ماس غصن قويـــم

* ( وله ايضا توجه القصيدة التي اولها ) *
* ( لا حول ولا قوة إلّا بالله العلي العظيم ) *

يا ذاكرين الله فزتم بهـــا * ينور القلب ويبري السقيم
وقد وقاكم ربنا جملـــة * من شر شيطان لعين رجيـــم
وعمكم رب الورى بـالرضـا * وبالنور والفضل الجسيـــم
كيف وقد فهتم باذكـــاره * بحسن ترتيب وقلب سليم
في مجلس القطب الهمام الرضـا * من قبره فاح بطيب النسيم
وذاك عبد القـادر المرتضى * من قدسما في حادث والقديم

طوبى لكم فزتم بنيل المنـا * لدى صراط واضح مستقيـم
فاكثروا الذكر ولا تسامـوا * لتامنوا من حر نار الجحيـم
ومن جناب الحق فلتسالـوا * اعانة كي تظفروا بالنعيـم
بقول لا حول ولا قـوة * الّا بمولانا العلي العظيـم

* ( وهـي هـذه ) *

لا حول ولا قوة الّا باللـه * العلي العظيـم
ايها المـلا * حزتم العـلا * ذكركم حلا * ذو نسيـم
عطروا المقـام * بالذكـر المدام * مسكة الختام * في الشميم
طهروا القلـوب * من كل العيوب * فاز من يتـوب * بالنعيـم
ايهـا العبـاد * نلتم المـراد * اخلصوا الفـواد * السليـم
عطروا اللسـان * واملئوا الجنـان * من ذكر الرحمن * الرحيـم
من بذكـر الله * يملا الافـواه * نوره يغشـاه * اذ يهيـم
يا الهنـا * هب لنا المنى * وابرئ الضنـا * للسقيـم
واغفر الذنـوب * واستر العيـوب * واجبر القلـوب * يا حليـم
رب يا غفـور * جد لنا بالنـور * يملا الصـدور * مستديـم
افتح لي الابواب * واقض لي الاراب * يا رب الارباب * يا عظيـم
يسر لي الحاجات * في كل الاوقات * واغفـر الزلات * للاثيـم
رب يا عـلام * انت ذو الاكرام * عمر لي الايـام * بالنعيـم
رب يا خـلاق * جد لي بالاشراق * وافتح لي الارزاق * يا كريـم
رب يا رحمـن * يا عظيم الشـان * ابعد الشيطـان * الرجيـم
رب يا معبـود * بلغ المقصـود * واكفنا الحسـود * الذميـم
اشرق لي الانوار * من بحر الاسرار * بالفضل المكثار * الجسيـم
الطف يا لطيـف * بالعبد الضعيف * بالهادي الشريف * الكريـم
هب لنا التوفيـق * بجاه الصديق * ذي العهد الوثيق * الفخيـم
بلغنا الامـال * واجعل الاحوال * كعقد اللئـال * النظيـم
واختم الاعمـار * بالخير المكثـار * واسكنا في دار * النعيـم
في اعلا القصـور * بين جمع الحـور * في دار السرور * المقيـم

* ( وله ايضا القصيدة التي اولها استغفر الله العظيم ) *

* ( وهذا توجيهها ) *

من رام نيل الاجر والفضل الجسيم * والفوز بالرضوان في دار النعيم
فليتق الرحمن وليذكره في * اوقاته مستحضر القلب السليم
و يسأل الغفران من رب الورى * فهو الغفور الساتر البر الرحيم
يايها الاقوام فوهوا واسألوا * عفوا وغفرانا من الرب الكريم
تحضوا بمحو الاثم والاوزار من * رب الانام تامنوا نار الجحيم
وادعوا الاله بنية وتخضع * وتذلل واستغفروا الله العظيم

* ( وهي هذه ) *

استغفر الله العظيم * من حادث الذنب والقديم
استغفر الله ذو الجلال * من زلة الفعل والمقال
فانه قابل السوال * وواهب العفو للاثيم
استغفر الله كل حين * في كل وقت من السنين
بنية القلب واليقين * من حادث الذنب والقديم
استغفر الله ربنا * ذو المجد والحمد والثنا
لعله يبرئ الضنا * من قلبي الحائر السقيم
استغفر الله من ذنوب * قد اوجبت قسوة القلوب
فانه ساتر العيوب * والمحسن الواسع الرحيم
استغفر الله ما بدا * نجم وما الطير غردا
ورصع الزهر بالندا * وهب في روضه النسيم
استغفر الله كلما * صبت مياه من السما
وما غدا الزهر ذا نما * بثغره الضاحك البسيم
استغفر الله ما اضا * بدر وما عم في الفضا
واتحف القلب بالرضا * من فضل رب الورى الكريم
استغفر الله ما علا * نجم وبالنور اشعلا
وماس غصن تمايلا * بقده الرائق القويم
استغفر الله ذو البقا * ما ماس غصن وارتقا

وما

وما علا البدر وارتقى * منور الليلة البهيم
استغفر الله بازدياد * من غير حصر ولا نفاد
ليشرق النور في الفؤاد * ويظفر القلب بالنعيم
استغفر الله بالدوام * بنية القلب واهتمام
ليسلم القلب من سقام * وكل وصف به ذميم
استغفر الله انه * يعطي الى القلب ظنه
ويكثر الله منه * طوبى لمن قلبه سليم
استغفر الله فهو قصد * يعطي الفؤاد الذي قصد
فانه الواحد الاحد * الخالق الرازق الحليم
استغفر الله ذو الكرم * وواهب الفضل والنعم
وبارئ الخلق والنسم * القادر المالك العظيم
استغفر الله ذو العطا * وغافر الذنب والخطا
لعله يكشف الغطا * ويطرد الابليس الرجيم
استغفر الله باجتهاد * ليشرق النور باتقاد
ويظفر القلب بالمراد * من فضله الوافر الجسيم
واختم القول بالسلام * على النبي اشرف الانام
وآله السادات الكرام * من فخرهم راسخ صميم
ما اشرق البدر واستنار * ولاحت الشمس بالنهار
وما غدا الشخص باعتبار * مستغفرا ربه العظيم

* ( وله ايضا رضي الله عنه ) *

سبحان الله العظيم * والله اكبر * سبحان الله العظيم * والله اكبر
عنا قد هب النسيم * وقد تعطر * وفاح طيب الشميم * كمثل عنبر
والبدور قد تلوح * بالنور المشرق * وتبدت الوضوح * بالنشر الازهر
والرياض بالازهار * زادت جمالا * واللسان بالاذكار * قد زاد اكثر
والاله قد افاض * عندنا نوالا * مثل ازهار الرياض * بل ذاك ازهر
زيدوا ايها الاقوام * ذكرا وفوهوا * كي تفوزوا بالاكرام * والقدر الافخم
فاز من بذكر الله * زاد غراما * وحوى عزا وجاه * في اليوم الاكبر

فاشربوا خمر الكئوس * من ذكر الله * تلقوا ما تهوى النفوس * في يوم المحشر
وتنالوا في الجنان * فضلا جزيلا * وكذا الحور الحسان * بالوجه الانور
وتفوزوا بالقصورا * في دار عدن * بين ولدان وحور * ونهر الكوثر
والاطيار بالالحان * لها علان * والروضات بالريحان * تزهوا وتبهر
يا رب بالمصطفى * خير الانام * والآل اهل الوفا * اصحاب المفخر
وفقنا لما ترضاه * وتب علينا * واحفظنا مما نخشاه * والقلب فاجبر
واملا قلبنا بالنور * وزده نورا * واشرحن منا الصدور * لكي تطهر
وانفعنا بالاوليا * اهل الكرامه * اهل النور والضيا * والبدر الانور
وكذا بدر البدور * بحر المزايا * عبد القادر المشهور * البحر الازخر
الجيلاني ذو الانوار * ذاك العلا * الرضا سامي المقدار * القطب الاشهر
زاده الله الاكرام * مع العطايا * زاده كل الانعام * ما ليس يحصر
وحبا كل الاتباع * سرا ونورا * وافاض الانتفاع * عنا لنظفر

* ( وله ايضا رضي الله عنه ) *

سبحان الله وبحمده * سبحان الله وبحمده
البدر يبدو بسعده * والنشر ينمو بنده
والمسك قد صار عابقا * مذ ماس غصن بقده
والنور قد لاح باهرا * في الكون يبدو بوقده
بذكر رب الورى * الذي عم البريا برفده
وجاد بالفضل والعطا * ففاز كل بقصده
يا معشر القوم لذذوا * السمع منكم بحمده
وسبحوا كل لحظة * ولا تميلوا لفقده
واكثروا ذكر ربكم * وانفحونا بسرده
من سبح الله يكسى من * نواله حسن برده
فسبحوا ثم كرروا * واكثروا قدر عده
وكرروا ذكر ربكم * واتوا الى عذب ورده
ولتحضروا قلبكم لدى * ذكر وهيموا بوجده
تلقوا نعيما مؤبدا * وتسكنوا دار خلده

جوار طه محمــــــــد * بدر الوجود وفــــــرده
المصطفى المرتضى الـذي * فاق البرايا بمجــــده
وشاع في الخلق صيتـــه * وقد هدانا برشـــده
عليه صلى الهنـــــا * ما ازدان در بعقـــده
والآل والصحب كلهـــم * والتابعين وجنـــده
ما اشرق البدر في الدجى * وحل في اوج سعـــده

* ( وله ايضا رضى الله عنه ) *

اذا شئت نيل العز والفخر والمجد * فاكثر من من التهليل واذكر بلا حد
فان بانوار الشهادة تمتحـــى * ذنوب الورى والقلب يظفر بالقصد
هى العروة الوثقى التي شاع صيتها * هي الثمن المدفوع في جنة الخلد
تثقل ميزانا وتعتق من لظـــى * وتسرع اهلاك الشياطين بالطــرد
فمن قالها سبعين الفا تكن له * فداء من النار المعظمة الوقـــد
ومن قالها من فيه يخرج ساطعا * عمود من النور اغتدى خير ممتــد
وبين السما والارض مضطربا يرى * فيرقى السموات العلا دون ما صــد
فياتى لساق العرش في خير هيئة * فتهتز ذات العرش باليمن والسعــد
يقول له اسكن ربنـا فيقول لا * وعزتك اللهم إلَّا بما افــــد
وحقك حتى تغفر الذنب جهـرة * لقائلها يا صاحب الفضل والرفــد
يقول اله العرش اذ ذاك فاشهدوا * ملائكتي اني غفرت لذا العبـــد
فيا معشر الاقوام فوزوا بذكرهـا * بخالص قلب زائد الشوق والوجد
ولا تدعوها كل حين ولحظـــة * وفوزوا باكثار من الذكر والسرد
بها نعموا منكم قلوبا والسنـــا * فان لها طعما الذ من الشهـــد
فطوبى لعبد بالشهادة مغـــرم * يلازمها في عمره باذل الجهـــد
يسرح قلبا في رياض نعيمهـــا * ويقطف من ازهارها عابق الورد
ويشرب من انهارها وزلالهـــا * باقداح راح درها فائق النضـــد
ويكسى من الانوار افخر حلـــة * ويلبس من اسرارها اعظم البـــرد
فيا رب اسعدنا بكامل سرهـــا * ولا تخزنا في الحشر يا صادق الوعد
واصلح لنا الاحوال واقض امورنـا * وجد واهدنا يا ذا الجلال الى الرشد

واشرق لنا نور الشهادة واكسنـا * جلابيب سر وانظم الشمل كالعقد
فقد مزجت ارواحنا ودماونـا * بها من لدن وقت الرضاعة والمهد
بها اختم لنا العمر الطويل اذا اتى * لنا اجل وارأف بنا رأفة الـود
وفي القبر فاجعلها مونسة لنـا * اذا ما تراب القبر وسد للخد
ولا تخزنا في الحشر واغفر ذنوبنـا * واسرافنا ما كان في السهو والعمد
وفي جنة الفردوس كن بانيا لنـا * قصورا بها حور حسان بلا عد
جوار النبي المصطفى المرتضى الذي * له بحر فضل قد غدا طافح المد
عليه صلاة منك اصبح نشرهـا * لدى الكون يزري بالعنابر والند

* ( وله ايضا رضى الله عنه ) *

يا مولانا يا رحمـن * بالعطا جد يا ديـان
بالنبي خير الـورى * لا تحرقنا بالنيـران
اعطنا كل المنـى * واغرقنا في الاحسان
واجب لنا الدعـا * كل وقت والاحيـان
واكسنا ثوب الرضـا * نحن مع كل الاخوان
واختم بالحسنى لنـا * واغسلنا من الادران
فلنا كنز لـه * في البرايا خير شـان
كلمة انوارهـا * اخمدت حر النيـران
لا اله الا اللـه * اروت القلب الضمآن
نشرها قد فـاح في * كل حين وزمـان
سرها يكسو البهـا * والعطايا والرضـوان
قد يرى من قالهـا * بين حور والولـدان
من غدا يذكرهـا * فاز ما بين الاقـران
يا لها من كلمـة * اشرقت منها الاكوان
قد غدت مشهـورة * بين انس ثم الجـان
وغدا ذاكرهـا * حائزا كل الاحسـان
نائلا من ربـه * دون كيل او ميـزان
ربنا انفعنا بهـا * يا عظيم يا منـان

ربها

وبها اختم عمرنـــا * قبل ادراج الاكفـــان
واجعل قبرنا بهـــا * في البها مثل البستـــان
واحفظن اجسامنـــا * فيه من اكل الديدان
واجعلها في حشرنـــا * انسنا تنفي الاحـزان
واسقنـــا يا رب من * حوضها العذب الملئان
وبها يا ربنـــا * اسكنا اعلا الجنـــان
في جوار المصطفـــى * ذي العلا بحر الرضوان
فعليه ربنـــا * صلى في كل زمـــان
وعلى اصحابـــه * اهل الفضل والعرفـــان
وعلى ازواجـــه * وعلى الآل الاعيـــان
ما بدا بدر الدجـــى * وفشا نشر الريحـــان
وغدا في روضـــه * يتثنى غصن بـــان

* ( وله ايضا رضي الله عنه ) *

ازكى صلاة على الممدوح في الكتب * والآل اهل الوفاء السـادة النجب
شهر ربيع اتى بالبشر والطـــرب * وحل من شرف في ارفع الرتب
انواره اشرقت في الكون وابتهجت * وبدره مشرق في الكون لم يغب
وروضه قد غدا بالزهر مبتسمـــا * وحسنه قد تبدى غير محتجـــب
واصبح الكون بالافراح مبتهجـــا * والفضل اضحى من الرحمن ذا هبب
بمولد المصطفى نور الوجـــود ومن * حاز الفضائل من قدر ومن حسب
وجاء للكون كالبدر المنير لـدى * اوج السمـاء بليل ليس ذا سحب
وعطر الكون بالنشر العبيق كمـــا * امده بنوال منه منسحـــب
خرت لمولده الاصنام اجمعهـــا * وجيش ابليس اضحى منه في نصب
ونار فارس اضحت منه خامدة * من بعد ما وقدت من سالف الحقب
ومن ولادة خير المرسلين غـدت * كل الشياطين مرجومين بالشهـــب
وجنة الخلد قد اضحت مزخرفة * بالحسن والنور والرضوان والعجب
كل السموات مع ارض لها فـــرح * وقد غدا العرش مهتزا من الطـــرب
فاهت ملئكة الرحمن من طرب * مسبحين بافراح بخير نـــبي

اكرم بطلعته قد لاح رونقها * في الكون بين جميع العجم والعرب
في ليلة قد غدت غراء مشرقة * تبسمت منه عقد الدر والذهب
حاز الجمال وحاز الحسن اجمعه * ونال من ربه كل الرضا وحبي
بدا الى الارض مدهونا ومكتحلا * مطيبا وهو مختون بلا سبب
وقد بدى ساجدا لله مبتهلا * اشار نحو السما اذ جاء بالقرب
فخرا لآمنة نالت بمولده * كل العلا والرضا مع غاية الارب
يايها القوم زيدوا البشر واحتفلوا * وعظموا مولد المختار بالادب
يا ربنا جد بتوفيق ومغفرة * ونجنا من جميع الهول والكرب
وهب لنا عند الميت حسن خاتمة * وهب لدى القبر خير نور مقترب
وهب لنا مسكنا في جنة عظمت * في خير قصر رفيع شامخ الرتب
جوار خير الورى بدر البدور ومن * سما بامداحه في سائر الكتب
عليه ازكى صلاة فاح عنبرها * تعم صحبا ومن قد كان ذا نسب
ما اشرق البدر في جنح الظلام وما * ماست بروض قدود الغصن والقصب

* ( وله ايضا القصيدة التي اولها ازكى صلاة على الممدوح )
* ( في الصحف وهذا توجهها )

جسمي نحيل بفرط الشوق وا اسفي * فالحب قد كاد يقضي بي الى التلف
دمع العيون على الخدين مندفق * والجفن عنه الكرى في الليل لم يطف
يا ليتني فزت من وصل الحبيب بما * يطفي حرارة قلبي الواله الدنف
واكتسي من نوال المصطفى حللا * تحيي فوادي واحظى منه بالتحف
يا سيدي يا رسول الله خذ بيدي * فان شوقي عظيم القدر غير خفي
اريد منك بمدحي نيل جائزة * ولست عن بابك الاسمى بمنصرف
اهدي اليك صلاة فاح عنبرها * في كل حين كزهر الروض في الانف
اقول والقلب بالاشواق مشتعل * ازكى صلاة على الممدوح في الصحف

* ( وهي هذه ) *

ازكى صلاة على الممدوح في الصحف * والآل والصحب اهل المجد والشرف
ان شئت نيل المنى والفضل والشرف * والامن من كل ما يفضي الى التلف
فلذ بخير الورى واذكر مدائحه * واقصد حماه وفي اعتابه فقف

وقل

وقل اتيتك يا خير الورى وجلا * وذا فؤادي من الاهوال مرتجف
وكن لعبد اتى يرجو بلوغ منى * وقل لازمته يا ازمة انصرفي
عساه يظفر بالمأمول عن عجل * ويغتدي وقته كالزهر في ترف
وطالع السعد مذ وافاه مبتسما * وبشره قد نما والكرب عنه نفي
فامنن بفضل جزيل وافر لاري * من بحرك العذب حقا خير مغترف
فكل من ام طه نال مأموله * وكيف لا وهو بالمأمول خير وفي
تالله ما مثل طه في الورى احد * في كل وصف وانى صادق الحلف
يا اكرم الخلق يا بحر النوال اغث * عبدا غدا قلبه بالكرب ذا لهف
يبيت جنح الدجى يرعى النجوم ولا * ينام فالنوم عن عينيه لم يطف
فهب له ما تمناه وامله * وقل له فز ومن ازهارنا اقتطف
واسبح ببحر المنى والفضل وارق الى * ذرى العلا ثم قل ما شئت من تحف
هناك يبتهج القلب المشوق بما * قد رامه منك يا من بالعهود وفي
يا من به كل الرسل بشروا اممـا * وذكره شاع في الماضين والخلف
يا سيد الرسل يا من قد علا وسما * لسدرة المنتهى والامر غير خفي
يا سيدا قد زكا اصلا ومرتبة * يا من غدا مدحه في سائر الصحف
يا من اتانا بقرآن جواهره * تزري ببدر الدجى والدر في الصدف
يا من له شق بدر التم حين دعا * والجذع حن له كالواله الدنف
يا عمدتي واعتمادي حين اعجز عن * رد الامور التي تفضي الى التلف
اني قصدتك فاقبلني وخذ بيدي * وقل لي ابشر بما ترجو ولا تخف
وانت كنزي وذخري في البرية اذ * ظهري لغيرك يا مختار لم يصف
صلى عليك اله العرش ما طلعت * شمس وما فاح زهر الروض في الانف
والآل والصحب والازواج اجمعهم * الساكنين لدى الفردوس في الغرف

* ( وله ايضا رضي الله عنه ) *

ازكى سلام زان * على شفيع البشر * من ربنا الرحمن
تعداده لم يحصر
ماست غصون البان * على نسيم السحر * والورد والريحان
فاح بنشر عاطر

والشمس في الاقطـــار * ترمي بثوب مذهـــب
وفاحت الازهــــــار * بحسن نشر معجـــب
وناحت الاطيـــــار * تشدو بصوت مطـــرب
قامت على الاغصان * تخطب فوق المنبـــر * قد هيجت اشجـان
تقضي بدمع ممطر
من كثرة الاشـــــواق * ناحت ومن فرط الغرام
يصبو لها المشتـــــاق * من شجوها والمستهـــام
بحسن صـــــوت راق * وحبذا ذاك النظـــام
لم تستطع كتمـــان * من وجد شوق مضمر * تستنبط الالحـــان
تشكو لكـل معشـــر
قد هيجت شـــوقي * للهاشمي خير العبـــاد
من قد حوى رقـــي * وفيه حبي ذو ازديـــاد
في الغرب والشـــرق * انواره ذات اتقـــــاد
من جاء بالقـــرآن * وجاءنا بالســــور * ونصله قد بـــان
بين الورى لم ينكر
قد خصه مـــــولاه * بنيل كل المكرمـــات
وقدره عــــــلاه * على جميع الكائنـــات
لله ما ابهـــــاه * حاز المزايا الساميـــات
طه رفيع الشـــان * من نال نهر الكوثر * من سره هتـــــان
على جميع البشـــــر
سرى بليـــــل داج * الى السموات العـــلا
والانبيا افـــــواج * اذ كلهم قد اقبــــلا
قد فاز بالمعـــــراج * ونال ما قد امــــلا
فما له من ثـــان * بين جميع الزمـــر * عليه يا رحمـــن
صل بعد المطــــر

* ( وله ايضا التوشيح الذي اوله اقض الوطر وهذا توجهه ) *

الشوق زاد وفاض دمعي كالمطـــر * والوجد احرق والفؤاد قد انفطـــر

والقلب

والقلب صار من الصبابة خافقا * يرجو الوصال لدى الاصائل والبكر
فر المنام عن الجفون فمقلتي * ترعى نجوم الافق في وقت السحر
يا ليت قلبي فائز بوصل من * حاز الفضائل في البرية وافتخر
ذاك الذي حاز المفاخر والعلا * المرتضى القطب الهمام المعتبر
الشيخ عبد القادر القطب الذي * شاعت فضائله لدى كل الزمر
القطب محيي الدين من انواره * ظهرت وشاعت بين بدو والحضر
يايها الشيخ الرضى جد بالمنى * واسمح بوصلك للفؤاد كي يسر
وافض بحور لسر عني متحفا * واقبل مريدك سيدي واقض الوطر

* ( وهو هذا ) *

اقض الوطر * يا شيخ عبد القادر * وانف الضرر * يا ذا النسيم العاطر
يا شيخ عبد القادر

دمعي همر * يجري كبحر زاخر * بين الزمر * وبات طرفي ساهر
في حب عبد القادر

القلب شاق * لزورة الشيخ الهمام
وما اطاق * تصبرا بين الانام
يبغي التلاق * ليشتفي منه السقام

وجدي اشتهر * والسقم مني ظاهر * في القلب حر * يقضي بدمع ماطر
في حب عبد القادر

للحبيب لي * قد كاد قلبي ان يذوب
وليس لي * صبر وفي جسمي شحوب
قلبي ملي * بحبه بين القلوب

جفني سهر * والقلب مني حاير * زاد الفكر * والجسم مني ضامر
في حب عبد القادر

يا ذا الامام * صل مغرما رام الوصال
بالحب هام * تيمه منك الجمال
جد بالمرام * يا قطب يا بدر الكمال

والوقت مر * وضاق قلبي الصابر * جد بالنظر * وبالنوال الوافر

يا شيخي عبد القــادر

ريح الصبـــى * هبت على الاغصـــان
بين الربـــى * وماس غصن البـــان
قلبي صبـــا * المرتضى الجيلانـــي

ذاك الابـــر * بحر المزايا الزاخـــر * بين البشـــر * ذاك الامام الفاخر
الشيخ عبد القـــادر

هب النســـيم * بحسن نشر عابـــق
يبرى السقيـــم * كعنبر للناشـــق
قلبي يهيـــم * بذي النسيم الرائـــق

قد انتشـــر * من نشرقطب زاهر * به افتخـــر * اهل الخفا والظاهـــر
الشيخ عبد القـــادر

يا من سمـــا * مقداره بين الـــورى
الى السمـــا * وحاز فضلا اوفـــرا
شوقي نمـــا * والوجد اضحى مظهـــرا

قد اشتهـــر * بين البرايا ظاهـــر * بادي الاثـــر * لم ينكتم للســـاتر
من حب عبد القـــادر

دمعي بـــرز * في وجنتي مثل العقيـــق
والصبر عـــز * وقد غدا في الصدر ضيق
قلبي عجـــز * عن حمل وجد لا يطيق

وما قـــدر * عن حمل وجد وافر * قد انتظـــر * وصل الزكي الطاهر
الشيخ عبد القـــادر

* ( وله ايضا القصيدة التي اولها ياربنا صل ثم سلم ) *
* ( على رسول حوى المفاخر وهذا توجهها ) *

اشرق الوقت فهو بالنور باهـــر * عابق النشر بالعنابر عاطـــر
بصلاة وبالسلام على مـــن * قد سما في الاوائل والاواخـــر
احمد المصطفى الذي من بهاه * اشرق الكون فهو بالنور عـــامر
ايها الحاضرون زيدوا صـــلاة * وسلاما لتظفروا بالبشائـــر

وتنالوا النعيم في دار عدن * في قصور والروض فيه الازاهر
انطقوا سادتي جميعا وقولوا * باعتناء والقلب في ذاك حاضر
صل يا ربنا وسلم على من * قد حوى النور والبها والمفاخر

* ( وهي هذه ) *

يا ربنا صل ثم سلم * على رسول حوى المفاخر
شوقي نما والغرام وافر * والدمع من مقلتي زاخر
وجيش صبري له انهزام * والطرف جنح الليالي ساهر
والقلب قد صار ذا احتراق * بنار شوق لدى الضمائر
له بخير الورى غرام * من وصله لم يكن بصابر
يا ليته بالوصال يحظى * لكي ترى عنده البشائر
ويغتدي الوقت ذا سرور * تفوح من نشره العنابر
ويحرز القلب خير نور * كبدر تم لدى النواظر
يا اشرف الخلق يا معلا * يا سيد السادة الاكابر
يا اكرم الانبياء جمعا * يا من شذاه يفوح عاطر
قد حزت يا اشرف البرايا * شمائلا تملا الدفاتر
شاعت لدى الخلق باشتهار * لم يحصها في الانام حاصر
القد كالغصن اذ تثنى * سبا من الحسن كل ناظر
فلا طويل ولا قصير * ان لم يرى الشخص معك سائر
وحيث ماكنت في طوال * تطل جميعا وذاك ظاهر
وكتفك المستنير يعلو * حقا على جالس وحاضر
ومالك الظل عند نور * اذ انت نور يلوح باهر
فازهر اللون انت حقا * بحسن ذاك الجمال باهر
ووجهك البدر في كمال * والثغر قد اخجل الجواهر
اذا تكلمت لاح نور * من الثنايا اذا تبادر
وريقك العذب كم شفا من * سقامه زائد ووافر
كفك يا اشرف البرايا * ما من حرير لها يناظر
تفوح من نشرها واضحت * في الجود كالابحر الزواخر

فجد بفضل بخير كف * يا ايها المرتضى وبادر
وهب لنا النور والايادي * يا من له المجد والمآثر
وكن لنا ساقيا بكاس * لكي يرى القلب منه عامر
عسى اله الورى بفضل * يكون للخلق خير جابر
يمن بالفضل والايادي * ففضله شامل وغافر
يفيض عنا بحار فضل * فانه عالم وقادر
يا ربنا هب لنا نوالا * والفضل يا عالم السرائر
وهب لنا اليسر دون عسر * وكن لنا حافظا وساتر
وهب لنا القصد والاماني * وباعدنا كل ما نحاذر
وجد بتوفيقنا لخير * وكن الى القلب خير ناظر
واختم لنا بالتقى جميعا * واغفر لنا رب انت غافر
وهب لنا الفضل والعطايا * والعفو والنور في المقابر
وكن لنا رب يوم حشر * لكي نرى البشر والبشائر
وكن لنا رب في صراط * لنشبه البرق وهو سائر
وهب لنا جنة قصورا * جمالها العقل منه حائر
جوار خير الورى المعلا * من جاءنا ناهيا وآمر
يا ربنا صل كل وقت * عليه ما ازداد ذكر ذاكر
والآل مع صحبه جميعا * ما عطر الروض بالازاهر

* ( وله ايضا رضي الله عنه ) *

عليك يا اشرف الانام * ازكى صلاة مع السلام
النور قد لاح في الانام * كالبدر في حندس الظلام
فالكون اضحى به منيرا * في كل حين على الدوام
ونشره فائح عطير * قد اخجل الزهر في الاكمام
وطالع السعد قد تبدى * وفاه بالمدح والسلام
لحضرة المصطفى المعلا * الهاشمي المرتضى الهمام
بدر العلا اشرف البرايا * وشامخ القدر والمقام
من خصه الله بالمزايا * بين البرايا بلا اكتتام

له لدى الخلق معجزات * شيوعها في الوجود نسام
كعد رمل وقطر بحسر * والترب مع ادمع الغمام
اسرى به الله جنح ليل * فسار في الليل وهو سام
رقى السموات في جلال * ورفعة القدر واحترام
حفت به الانبيا جميعا * اتوه في الحين بازدحام
لسدرة المنتهى ترقى * وفاز بالقصد والمرام
كقاب قوسين حاز قربا * وفاز بالرفع والتسام
نجاه رب الانام حقا * وقد غدا سامع الكلام
اعطاه ما رامه جميعا * فنال ما رام بالتمام
يا فخره قد حوى مزايا * كالرمل في العد والرغام
قد شق نصفين بدر تم * وصار في الحين ذا التآم
وانبع الله ماء كف * اروى به القوم وهو هام
والجذع قد حن من فراق * وان بالشوق والغرام
صم الحصى قد غدت بكف * مسبحات بلا اكتتام
وقد اتى بالكلام ضب * مخاطبا اشرف الانام
وكم له معجزات صدق * البحر منها يموج طام
يا رب بلغ له سلامى * في كل حين بلا انفصام
وزده فخرا بغير عد * لذروة العز والسنام
وجد لنا بالتقى ووفق * لكي يرى الوقت ذا ابتسام
ونور القلب يا الهي * وجل ما فيه من سقام
واعط عند انقضاء عمر * يا ربنا احسن الختام
وامطر العفو في قبور * من فضلك الجم بانسجام
وهب لنا الامن يوم حشر * من شر حر لديه حام
وكن لنا رب في صراط * لنشبه البرق وهو سام
وهب لنا منك خير قصر * في جنة شامخ وسام
جوار خير الورى المعلا * بدر العلا المصطفى التهامي
عليه يا رب كل وقت * ازكى صلاة مع السلام

والآل مع صحبه جميعـا * ما رنح الغصن في القـوام

* ( وله ايضا القصيدة التي اولها عليك يا اشرف العباد ) *

* ( وهذا توجيهها ) *

قل صبري وقد غدا ذا نفـاد * وغدا الشوق زايدا في الفواد
لرسول حاز المفاخر جمعـا * نوره مشرق بفرط اتقـاد
ذاك خير الورى الجليل المعلا * احمد المصطفى رفيع العماد
درة الكون سيد الخلق طـرا * ملجا المستجير كهف المنادي
يا رسول الاله قد جئت اسعى * فاتاني كل المنى والمـراد
يا رسولا حاز الفضائل طـرا * كن لمن باسمك الجليل ينادي
لك اهدي الصـلاة كل اوان * بدوام مويد وامتـداد
فاتها قائلا عليك صـلاة * يا امام الورى وخير العبـاد

* ( وهي هذه ) *

عليك يا اشرف العبـاد * بلا نفـاد * ازكى صلاة وفق المـراد
يا اشرف الخلق يا معـلا * من حاز فضلا * ونوره دام ذا اتقـاد
صل مغرما صار ذا اشتياق * الى التـلاق * وقد نما الشوق في فـواد
والقلب قد طار بالغـرام * وبالهيـام * والجسم قد ذاب بالبعـاد
احن للبرق حين يشرق * من نحو مشرق * ويصبح الوجد ذا ازديـاد
وان اتي منكم نسيـم * له شميـم * اخص من الشوق كل واد
يا حادي العيس والركاب * قد زاد ما بي * وكحل الجفن بالسهـاد
بلغ الى المصطفى الهمـام * مني سلامي * نسيمه في الوجود بـاد
وقل له يا ضيا الوجـود * بلا جحـود * صل مغرما هام بالـوداد
فانه حل في حمـاك * يبغي قـراك * فهب له الفضل والايادي
اهدي لك المدح بالنظـام * على الـدوام * بشدة الحزم واجتهـاد
فهب له السر والعطايـا * لدى البرايـا * فقلبه للمرام صـاد
وكن له ساقيا شـرابا * بالنشر طـاب * ليظفر القلب بالمـراد
ولتكسه افخر الثيـاب * من الثـواب * والنور يا سامي العمـاد
وهب له قصده جميعـا * وكن شفيعـا * من كل هول لدى المعـاد

يا اشرف

يا اشرف الخلق جد بوصلي * وضم شملي * وكن مجيبا لمن ينادي
وجد لقبي بما تمنى * لكي يهنى * ويشرق النور في الفؤاد
فانت بين الانام فخري * وانت ذخري * وملجئي انت واعتمادي
فانت حصني وانت حرزي * وانت كنزي * اليك قد صرت ذا التنادي
عليك يا اشرف البريه * ازكى التحيه * نسيمها فاح بامتداد
كذا على الآل والصحابه * ذوي القرابه * بالفضل فازوا وبالرشاد
وتابعيهم على الدوام * من الانام * ليوم عرض لدى المعاد
وجملة الاوليا الكرام * ذوي التسامي * في سائر الكون والبلاد
خصوصا الشيخ ذا المزايا * لدى البرايا * الجيلي شامخ العماد
من قبره شامخ وراق * لدى العراق * ونشره فائح وباد
وبدره لائح ومشرق * والنشر يعبق * ينمو لدى الخلق بازدياد
اهدي الى قبره سلاما * حوى ابتساما * ونوره دام ذا اتقاد
ما لاح في حندس الظلام * بدر التمام * وما حدا بالركاب حاد

* ( وله ايضا رضي الله عنه ) *

صلوا على الرسول العدناني * صلوا على الرسول العدناني
وآله الكرام الاعيان
يا رب جد لنا بالرضوان * واسمح لنا بنيل الشان
يا ذا النوال والاحسان
يا رب بالرسول الهادي * بدر التمام ذي الارشاد
اغفر لنا والاخوان
يا رب بالرسول السامي * اغفر لنا وجد بالانعام
والعلم رب والعرفان
يارب جد لنا بالقصد * والفضل والرضا والرشد
والخير رب والرضوان
بالمصطفى رفيع القدر * اسمح لنا بشرح الصدر
واسمح بنورك الرحماني
يا رب جد لنا بالعطف * والعفو والرضا واللطف

في السر رب والاعلان

رب بجاه محيي الدين * ذو المنقبات والتمكين
استاذنا الرضا الجيلاني

قطب العراق ذو الانوار * والمنقبات والاسرار
ذو الفضل صاحب البرهان

بدر الكمال ذو الاشراق * من قد سما لذى الافاق
من خير سادة اعيان

يسر لنا الكمال الواسع * وافتح لنا بعلم نافع
فانت واهب الاحسان

للخير ربنا وفقنا * رب واعطنا وارزقنا
رب بحرمة القرآن

* ( وله ايضا رضي الله عنه ) *

صلوا على العدناني ذي الطلعة البهيه * وآله الاعيان من فازوا بالمزيه
بحرمة القرآن كثر لنا العطيه * وجد بنيل الشان واغفر لنا الخطيه
جد رب بالرضوان في الجنة العليه * والحور والولدان والاكوس الهنيه
وهب لي بالاحسان اثوابا سندسيه * يا خالق الاكوان يا واهب العطيه
وهب لعبد فان الطافك الخفيه * في السر والاعلان والصبح والعشيه
واختم لي بالايمان في حضرة المنيه * وطهر الاكفان بالرحمة البهيه
بالروح والريحان جد رب والهديه * في جنة الرضوان في الغرفة العليه
بقرب طه الداني من خالق البريه * المصطفى العدناني ذي الرتبة السنيه
عليه في الازمان دامت له التحيه * من ربنا الرحمان في الصبح والعشيه
وآله الاعيان الانجم البهيه * ما ماس غصن البان في روضة زهيه

* ( وله ايضا رضي الله عنه ) *

صلوا على التهامي المصطفى الامام * صلوا على التهامي وآله الكرام
قد خضت في الغرام وزدت في الهيام * وازداد حر شوقي كالنار في اضطرام
والوجد كل حين ينمو على الدوام * ولم تذق جفوني طعما من المنام
ولدمع ذو اندفاق ينهل كالغمام * والصبر فر عني والجسم في سقام

ارجو

ارجو وصال وطب قد شاع في الانام * انواره تبدت من غير ما اكتتام
الجيلي المعــلا من فاز بالتسامي * بين الورى شهير كالبدر في الظلام
قد حاز منقبات كالرمل والرغام * اكرم بمنقبات مشهورة عظـام
لم يرتضع بثدي في مدة الصيام * ولام عاهدته بالصدق في الكلام
لما اراد سيرا بالعزم واهتمام * اكرم به اماما بالصدق ذا غرام
تاتي له الفتاوى من مصر ثم شام * في حينه يجلي ما كان ذا انبهام
تحكي له الشهور ما فيها بالتمام * بغداد منه فازت بالعز والتسامي
واشرقت بنــور عن سائر الانام * يايها المعــلا يا سامي المقام
عطفا على محب قد هام بالغرام * وازداد فيك شوقا منه الفؤاد هام
فجد بخير وصل فالحب فيك نام * وجد بجمع شمل واجعله ذا التآم
واسقنا كئوسا تشفي من السقام * وجد لنا بسـر ينهل بانسجام

* ( وله ايضا رضي الله عنه ) *

صلوا على المختار * وآله الاخيار
قد لاحت الانوار * وفاحت الاعطار
وزادت البشرى * في السر والاظهار
والقوم قد فازوا * باعظم استبشار
وكلهم اثنوا * بالمدح والاشعار
في شيخنا الاسمى * الشامخ المقدار
الجيلي من قد * سما لدى الامصار
القطب محيي الدين * من شاع في الاقطار
قطب له نور * بين البرايا دار
بفضله كل * قد فاه بالاقرار
شاعت لدى الاقوام * بمدحه الاخبار
قد فاح من بغداد * نسيمه المعطار
تلميذه يسمو * كالشمس والاقمار
وحاز في الاخرى * فضلا وفي ذي الدار
وكل من ناداه * يأتيه باستبشار

ومن به يدعو * تقضى له الاوطار
لوذوا به تنجو * من سائر الاكدار
وتحرزوا فضلا * كالوبل والامطار
له كرامات * شاعت لها اظهار
قد صام في مهد * من غير ما انكار
تابت به القطاع * في رحلة الاسفار
واذعنوا حقا * واكثروا استغفار
يا ربنا انفعنا * به وبالاخيار
وكن لنا واغفر * ياربنا الاوزار
بالمصطفى الاسمى * خير الورى المختار
يا ربنا صل * عليه باستمرار
والآل والصحب * السادة الاخيار
ما انشد الحادي * وفاه بالاشعار
وما غدت تزهو * في روضها الاطيار

* ( وله ايضا رضي الله عنه ) *

صلى عليك الاله يا اشرف العباد * والآل والصحب كل حين بلا نفاد
صلى عليك الاله يا اشرف الانام * ما اشرق البدر في دياجيه باتقاد
صلى عليك الاله يا بهجة الوجود * ازكى صلاة تنمو لدى العد بازدياد
صلى عليك الاله يا راكب البراق * ازكى صلاة نسيمها في الوجود باد
صلى عليك الاله يا صاحب الجمال * ازكى صلاة وجودها دام بامتداد
صلى عليك الاله يا من اتى بشيرا * وجاء بالنور هادي الخلق للرشاد
صلى عليك الاله يا من سرى ليلا * الى السموات زائد البشر في الفؤاد
صلى عليك الاله يا من سما بقدر * معظم باهر السنا شامخ العماد
يا درة الكون يا بديع الجمال عطفا * على محب قد هام بالشوق والوداد
يا سيد الرسل يا شفيع الانام صلني * فان قلبي ظمآن للوصل منك صاد
يا اشرف الخلق يا رسولا اتى بنور * قد لاح في الكون عم في سائر البلاد
يا سامي القدر كن مجيرا من كل سوء * فانت حصني اليك قد صرت ذا استناد

وانت

وانت كنزي وانت ذخري وانت مفخري
وانت حرزي يا سيد الرسل والعبـــــــــاد
وقفت بالباب ارتجي منك نيل وصـــــــــل
فجد لقلبي بغاية القصد والمـــــــــــراد

* ( وله ايضا رضي الله عنه ) *

بالهاشمي العدنـــــــاني * والآل واصحب الاعيان
وبالهمام الجيـــــــلاني * هب لي رضاك والغفران
دمعي غدا كالطوفـــان * ينهل من سحب الاجفان
وصار ذي الدمع القاني * في لونه مثل المرجـــان
والجسم من شوقي فـــان * كالغصن ما بين الاغصان
والقلب خفاق عـــــان * من وجده اضحى حيران
شوقي نما يا اخــــوني * ينمو على طول الازمـــان
من نسل طه العدنـــاني * خير الورى نور الرحمان
من حب قطب ذي شان * قد شاع في كل البلـــدان
ذاك الجليل الجيـــلاني * بدر العلا بحر الرضـــوان
من فاق كل الاقـــــران * من خير سادة اعيـــــان
قطب رفيع ربـــــاني * علاه مولانا المنـــــــان
وعمه بالاحســــــــان * من دون عد او حسبـــان
يايها القطب الدانـــي * من حضرة الله الديـــان
صلني لتنفي اشجــــاني * من قلبي الفاني الولهان
شوقي اليك اصـــــلاني * نارا غدت اعلا النيـــران
عن مقلتي نومي جـــان * والدمع منها ذو الـــوان
بالله اجل احـــــزاني * يا خير قطب يا سلطـــان
واسمح بنور البـــرهان * كي يشتفي قلبي الحيران
وجد له بالعرفــــــان * كي تنتفي عنه الادران
من قبل لبس الاكفان * وفرقتي هذي الاكـوان
جد لي بسر ربانــــــي * من فيض مولانا الرحمـان

لا تنسني في الديـــوان * من حوضك العذب الملآن
اني بطول الازمـــــان * بالمدح قد انشي الاوزان
اشيعها في البلـــدان * بشهرة بين الاخـــوان
ملات منهـــا آذاني * كي يرتوي قلبي الظمآن
بالله انغر ويجانـــي * يا شيخ يا رفيع الشـــان
اهدي لشيخي الجيلاني * تحية طول الازمـــان
شاعت بسر نـــوراني * بين الورى انس وجان
ما فاح نشر الريحـــان * وما بدا زهر البستـــان
وما غدت بالاغـــلان * تهتز في الروض الاغصـــان

* ( وله ايضا رضي الله عنه ) *

بالمصطفى العدناني والآل والصحب * والصديق الرباني من خص بالقرب
وعمر ذي الشان من ذكره يسبي * والمرتضى عثمان من قد سبا لبي
وسيد الشجعان علينا القطـــب * كذاك الحسنان حبهما يســـبي
والاوليا الاعيان في الشرق والغرب * وشيخنا الجيلاني المشرق الحزب
وشيخنا الدهماني فيه نما حبي * وابن عيسى الرباني الرائق الشرب
وابن عزوز الداني من حضرة الرب * بمحرز السلطاني ادعوك يا رب
جد بنيل الشان وتفريج الكرب * وجد لعبد فان بالفضل يـــا رب
والعفو والغفران والنور والقـــرب * وابن عروس الداني والسيد العربي
واختم لي بالايمان والرضا والقـــرب * وجد لي بالاحسان وعجلن طلبي
وجد بنيل الشان وفرج لي كربـــي * ونور لي جناني وطهر لي قلـــبي
جد عني يا ديان بالفضل يا رب * بالعلم والقرآن والنور والقـــرب
باحمد العدناني اكرم من نُبّي * عليه في الازمان تحية الـــرب
واله الاعيان الانجم الشهــــب * ما ماس غصن البان بالقد والقصب

* ( وله ايضا رضي الله عنه ) *

الله يا رحمـان ياحنان يا منـــان * الله يا رحمـــان يا حنان يا منان
الله يا معبـــود اغفر لنا المقصـود * واسمح لنا بالجود ياذا الفضل والاحسان
يا رب ياخلاق يا واهب الارزاق * جد لنا بالاشراق والنور في الازمان

يا رب

يا رب يا غفار احفظنا من الاكدار * وكثر الانوار واغسلنـــا من الادران
يا رب يا وهاب يا قدوس يا تواب * افتح لنا الابواب بالخير والرضـــوان
يا رب يا علام جد بالفضل والاكرام * والجود والانعام لي والقوم والاخـــوان

* ( وله ايضا القصيدة التي اولها يا مولانا كثر من فضلك الاحسان ) *

* ( وهذا توجهها ) *

الهي انلنا من نوالك احسانـــا * وامطر على ارض الآثام غفرانـــا
ويسر لنا الاحوال واشرح صدورنـا * وجد بالمنى فالقلب صار ظمآنـــا
ـالنالك يا رب البرية فاستجب * فانت الذي سميت ذاتك رحمانا
بسطنا اكف الذل والقلب واثـق * بفضلك فافتح من نوالك الـوانا
وكثر علينا الفضل يا ربنا وجـــد * بعفو ورضوان فانك مولانـــا

* ( وهى هذه ) *

يا مولانـــا * كثر من فضلك الاحسانـــا
يا مولانـــا * وانف عنا الذي آذانـــا
رب كـن لي * واغمرني في بحور الفضل
واجمع شمـلي * واروي قلبي الظمآنـــا
يسر امـــري * واحفظني من جميع الضر
واملا صـــدري * بخير سر لكي يـــزدان
هـب لي رب * عطية منك تملا قلـــبي
واغفر ذنـــبي * وزدني العفو والرضـــوان
هب لي نـــورا * وحسن فضل اضحى موفورا
لا محضـــورا * واغسل من قلبي الادران
اصلح لي شاني * وجد بفضل مع الاحسان
والغفـــران * واجعل قبري يحكي البستان
اسمع قـــولي * ونجني من جميع الهـول
يا ذا الطـــول * يا من قد ابدع الاكـوان
هب لي ســـرا * واحفظني في الدنيا والاخرى
زدني اجـــرا * يعجز العد والحسبـــان

رب ارحمــــني * واحفظني من جميع الحزن
يا ذا المـــــن * انت الذي سميت الرحمان
يا ذا الفضــــل * هب لي فضلا ينمـو بابـذل
مثل الوبـــل * واشف قلبي المضنى الحيران
انت الخــلاق * كثر لي من عطاك الارزاق
تنكسو الاشراق * ونعم الوقت والازمـــان
افتح قلـــبي * ببحر سر يهدي للقـــرب
عذب الشـرب * يهدى لي الدر والمرجـــان
جد بالســــر * وهب الهي لي طول العمر
وارفع قـدري * واملا لي بالبشـــر الآذان
نور قلـــبي * واختم بالحسنى لي يا رب
واغفر ذنـــبي * وحسن السر والاعـــلان
نور قبــــري * واجعله مشرقا كالبـــدر
ينجي بشـري * وادفع عن جسمي الديدان
ثقل وزنـــي * في العرض كي احظى بالمن
وارض عـــني * وبعد عني النيـــــران
ارفع قـصري * في دار الخلد مثل البـــدر
وارفع قـدري * وكثر الحور والولــــدان
بلغ قصــــدي * وارفع قصري في دار الخلد
سامي المجـد * جماله باهر قـــــد زان
هب لي الرويا * في جنة كي احظى المحيى
اكسى الحليـا * في سرر حازت الالـــوان
والانهـــــار * جرت وفاحت منها اعطار
والاطيـــــار * تنشد من افراح الحســـانا
والولـــــدان * تاتي بما قد رام الانسـان
والرحمـــان * يزيد فضلا منه السكان
يا مولانـــــا * بلغنا الروح والريحـــان

والرضوان

والرضـــــوان * والقوم والاهل والاخــــوان
بالمختــــــــار * من فاح بالمسك والاعطار
ذو الانـــــوار * هادي الورى انسا والجان
واهـــــد رب * له صلاة والآل والصحب
اهل القـــرب * اكرم بهم سادة اعيـــانا

* ( وله ايضا القصيدة التي اولها بجاه طه ) *

* ( وهذا توجهها ) *

بهذا المدح مجمعنا تباهـــى * واشرق مثل شمس في ضحاها
وفاح نسيم عنبره عبيقـــا * ورتبته تسامت في علاهـــا
بعبد القادر الجيلي من قـــد * يرى كل امرئ بثناه فـــاه
الا يا ربنا زده ارتقـــاء * وزده من المراتب منتهاهـــا
وبلغنا المقاصد واعف عـــنا * وهب يا ربنا عزا وجـــاهـــا
ونور قلبنا بجميل نـــور * وبلغنا المرام بجاه طـــه

* ( وهي هذه ) *

بجاه طه شفيع العبـــاد * نور فـــؤادي
وجد لقلبي بنيل المـــراد * على الـــدوام
يا ربنا يسر لنا كل امـــر * وجد بيســـر
ليملا القلب منه ببشـــر * بلا اكتتـــام
والطف بنا في جميع الامور * وجد بنـــور
وجد الهي بشرح الصدور * واشف السقام
وكن لنا واعف عنا واتمم * بخير مغنـــم
وخير نشر عبيق تنســـم * بازدحـــام
عنا افض يا اله البرايـــا * بحر العطايـــا
ونجنا من جميع البـــلايا * على الـــدوام
وافتح على القلب فتحا مبينا * وكن معينـــا
بالمصطفى سيد المرسليـــن * خير الانـــام
ارسله الله بالمعجـــزات * للكائنـــات

فدلهم عن طريق النجـاة * ولاغتنـام
وخصه ربنا بالمزايـا * لدى البرايـا
وحل اذ نال اعلا العطـايا * اسمى مقـام
اسرى به الله جنح الظلام * والغدر سـام
فخاض بحر العطايا العظـام * ذاك الهمـام
وشق نصفين بدر الكمـال * بلا احتمـال
وبعد ذا قد غدا ذا اتصـال * بلا اكتتـام
وجذع نخل قد غدا ذا اشتياق * الى التـلاق
وقلبه قذ غدا ذا احتـراق * من الهيـام
وكم له معجزات كثيـره * غدت شهيـره
شاعت وذاعت وفاحت عطيره * على الـدوام
يا رب زده ارتفاعا وفخـرا * وزده بشـرا
واجعله في الحشر لي رب ذخرا * بين الانـام
لكي ارى فائزا في الجنان * بخير شـان
وخير قصر بحور حسـان * له التسـام
والماء يدفق مثل اللجين * في راي عيـن
من ماء عينين نضاختيـن * جار وهـام
والطير ينشد بين الريـاض * لدى الحيـاض
بالصوت شاف قلوب المـراض * من السقـام
والفضل من ربنا ذو ازدياد * بلا نفـاد
والرب يسدي الينا الايادي * على الـدوام
المصطفى دائر في التصـور * بخير نـور
فواده مشرق بالسـرور * له ابتسـام
اهدي صلاتي بطول الدوام * مع السـلام
الى الرسول شفيع الانـام * بدر التمـام
والآل مع صحبه اجمعين * طـول السنين
ما ابدت شمس نورا مبينـا * على الـدوام

وله

* ( وله ايضا رضي الله عنه ) *

بجاه خير الانـــام * بدر التمـــام * جد لي بحسن الختام * عند المنيه
بجاه خير العبـــاد * نور فــوادي * وجد لنا بالايـــادي * وبالعطيه
وكن لنا في القبـــور * وافتح بنـور * يضيئ مثل البـدور * تبدو سنيه
وهب لنا في القيامه * منك السلامه * وجد لنا بالكـــرامه * وامح الخطيه
وهب لنا في الجنان * بخير شـــان * وخير حور حســـان * غدت بهيه
وجد لنا بالنـــوال * في كل حـــال * بجاه بدر الكمـــال * خير البريه

* ( وله ايضا رضي الله عنه ) *

نفسي لطه شائقـــــه * كادت تكون زاهقه
ثم لصحب من لهـــم * نسمة مجد عابقــــه
اولهم صديقــــــه * ذو المنقبات الخارقـــه
وعمر الفـــــاروق من * حاز المزايا الفائقـــه
عثمان من انـــــواره * في كل حين شارقـــه
كذا علي المرتضــــى * مبدي العلوم الرائقـــه
كذا بسعد من لــــه * غرة نور بارقــــه
كذا سعيد من غــــدا * في فضله مطابقـــه
وطلحة الذي بـــــه * اغصان دين وارقـــه
كذا الزبير من لـــه * اعلام فضل خافقـــه
كذا ابن عوف ذي العلا * والعزمات الصادقـــه
وعامر من بالثنـــــا * عنه البرايا ناطقـــه
والحسنان سيـــــدا * شباب دار فائقـــه
وحمزة الليث الـــذي * في الحروب كان صاعقـــه
كذا الامام جعفــــر * القاهر البطارقـــه
كذا العبـــاس من له * كل القلوب شائقـــه
وترجمان الذكــــر من * ابدى لنا حقائقـــه
وانس بن مالـــك * من شكروا طرائقـــه
كذا ابو هريـــــرة * من صار كل عاشقـــه

كذا ابي من حـــوى * قراءة لها ىة ــــــــــــه
كذا ابو الدرداء مـــن * تقواه لن تـفارقـــــــه
والفارسي سلمـــان مـــن * قد نال حسن السابقـــه
كذا حذيفة الـــــذي * راقب ربا خالقـــــــه
وابن الزبير ذو العـــــلا * من قد غدا موافقـــــه
كذا معاذ من لـــــــه * اسـواق علم نافـقـــــه
كذا بـــلال الذكـــر من * مولاه كان رازقـــــــه
كذا ابـــو ذر الـــــذي * لم يات زهد فارقـــــه
كـــذا ابن عمر الـــــذي * اتعب شخصا لاحقـــه
كذا ابن مسعود الـــــذي * غاص البحور الغارقـــه
وابن الوليد خالـــــــد * من ليس ليث طابقـــه
وجملة الازواج مـــــن * حزن الثمار الباسقـــه
يا رب وفقنا بهـــــــم * الى الخصال اللائقـــه
يا رب واغمرنا لـــــدى * ابحر فضل دافقـــــه
وكن لنا في محشـــــــر * اذ القلوب فارقـــــه
وهب لنا في جنـــــــة * حسن قصور شاهقـــه
وحور عين ادهشـــــت * كل عيـــون رامقـــــه
وحسن انهار غـــــدت * مثل اللجين مارقـــــه
تحيي قلوبا شـــربت * منها وكانت ذائقـــــه
والطير فيها مطـــــرب * اذا اتى حدائقـــــــه
عند جـــوار المصطفـــى * عسى ارى مرافقـــــه
صلى عليه الله مـــــا * لازم رعد بارقـــــــه
وكل ما قـــال امـــــرئ * نفسي لطـه شائقـــه

* ( وله ايضا القصيدة التي اولها يا خالق البريه وهذا توجهها ) *

اشرق النور بكرة والعشيـــه * حين هبت نواسم عنبريـــه
وافاض الاله عنا نـــــوالا * وانال الجميع منه العطيـــه
وكسانا الاله اثواب عـــــز * وبهاء وحلة سندسيـــــه

حين لذنا بخير قطب جليل * شيخنا الجيلي شهير المزيه
ايها الحاضرون فزتم جميعا * اذ سلكتم طريقة هاشميه
فاسالوا الله فيض سر عميق * وارتقاء الى القصور العليه
ثم قولوا يا ربنا جد بمن * منك يا خالق الورى والبريه

* ( وهي هذه ) *

ياخالق البريه * جد لي بخير مني * واجزل العطيه
وحقق فيك ظني

جد بالمنى واتمم * للقلب ما تمنى
وجد بخير مغنم * موبدا لا يفنى

بالمصطفى المعظم * وذي المقام الاسنى * ذي الرتبة العليه
في الانس ثم الجن

يا رب بالتهامي * جد لي بخير فضل
واعطني مرامي * وجد بجمع شملي

يا ملجا الانام * يا ذا النوال الجزل * الطافك الخفيه
كالصور دارت عني

ادعوك يا الهي * في سائر الاوقات
والصبر مني واهي * والجفن ذو عبرات

جاهوك خير جاهي * يا قاضي الحاجات * جد لي بما في النيه
وجد بخير وزن

اصلح الهي حالي * وهب لقلبي نورا
بالمصطفى والآل * من قد غدوا بدورا

يا صاحب الافضال * كنت بنا بصيرا * اكس قلبي حليه
واعطني وزدني

وافتح على الجميع * لتكثر العلوم
وكل ذي ولوع * انله ما يروم

بالمصطفى الشفيع * من قدره عظيم * اهدي له التحيه
ما ماس كل غصن

* ( وله ايضا القصيدة التي اولها رب يسر امري ) *
* ( وهذا توجهها ) *

لقد غمر الوجود بفرط سـر * وقد عبق النسيم بخير نشـر
وقد عم السرور لدى البرايـا * واتحفت القلوب بفرط نشـر
وزاد البشر اذ سمعوا مديحـا * لعبد القادر السامي كبـدر
هو الجيلي الذي حاز المزايـا * وفاز من الاله بكل فخـر
وشاع فضله شرقا وغربـا * وشاع مديحه في كل قطـر
الا يا من حباه الله فخـرا * واطاق مدحه في كل عصـر
بجدك يا ابن ام الخير جـد لي * بوصلك لا تعاملني بهجـر
فاني ذبت من وله وشوق * قد اصبح ضيقا بالهجر صدري
فصلني ايها القطب المعـلا * فانك سيدي كنزي وذخري
سالت الله وصلك لي سريعا * لاصبح خائضا في بحر سـر
فاني لم ازل لله ادعـو * صباحا والمساء وطول عمري
انادي يا اله الخلق هب لي * وصال الجيلي القطب الابر
ووفقني لما ترضـاه رب * واصلحني ويسر كل امـري

* ( وهي هذه ) *

رب يسر امري مهمى تعسـر
واكشف رب ضري بالمصطفى المختـار
واملا بالنور صدري كي لا يكـدر * واشرق دجا فكري بساطع الانوار
واحفظني يا رب من كل كـرب * واملا رب قلبي بالنور والاسـرار
جد عني يا كريم ويا رحيـم * يا من بنا عليم في السر والاظهـار
يا ربنا وفقنا فنحن شقنـا * فطال ما ذقنا من فيضك المكثـار
يا من يعطي السائل لـ المسائـل * انل قلبي بعاجل جميع ما يختـار
يا صادق الوعد بلغ لي قصـدي * باليمن والسعد في سائر الاعصـار
واغفر ذنبي بصفح واسمح سـربح * واشرح قلبي بشرح واغفر لي الاوزار
نفسي رامت هواها هب لي شفاها * وانف عنها اذاها كي تتبع الاخيار
جد عني بالمنافع وانف الموانـع * ليغدو النور ساطع في القلب والافكار

اني ارجو العفو في كل مثـــوى * وجنة المأوي بالنخل والاشجـــار
والحور في الارجا قدحزن غنجـــا * طوبى لمن قد جا اكرم بها من دار
فيها من الولدان ما فـــاق وازدان * من غير ما حسبان والروش والاطيار
بناؤها عسجد فيها زبرجــــــد * والطير قد ينشد في سائر الانهـــار
والطير قد غنى وازداد حسنـــــا * لله ما ادنى دارا بها الابـــــرار
انهارها تجري من غير ما حصـــر * والارض بالدر في موضع الاحجـــار

* ( وله ايضا القصيدة التي اولها يا رب بالمختار ) *

* ( وهذا توجهها ) *

فاح النسيم باطيب الاعطـــار * والبدر لاح بمشرق الانـــوار
وافاض مولانا عظيم نـــواله * وامد هذا الجمع بالاســـرار
بمديح عبد القادر الجيلي الذي * قد نال من مولاه كل فخـــار
بشراكم يا معشر الاقوام قـــد * فزتم بفضل هامر مـــــدرار
فاقفوا طريقته تفوزوا بالمـــنى * في سائر الاوقات والاعصـــار
واهدوا الى هذا الامام سلامكم * وتقربوا للرب بالاذكـــار
وادعوا الهكم بخالص نيته * وتذللوا بتخضع للبــــــاري
قولوا جميعا جد لنا بمرادنـــا * وبقصدنا يا رب بالمختـــار

* ( وهي هذه ) *

يا رب بالمختـــار * خير العباد * جد رب بالاسرار * مع المـــراد
يا ربنا يا بـــاري * انت الجواد * اغثني في الانـــوار * لها انقـــاد
وجد بنيل القصد * في كل حين * وجد بنيل الرفـد * انت الجـــواد
جد يا الهي عنــا * بكل خيـــر * وهب الينا المنة * بلا نفـــاد
واصلح الاحـــوال * وكن لنـــا * وبلغ الآمـــــال * والاعتقـــاد
هب لي الهي البشرى في كل حال * وهب الهي السر * وسط الفـــؤاد
وارض الهي عني * يا ذا الجـــلال * ولا تخيب ظني * يوم المعـــاد
واغفر لهذا الجمع * كل الذنوب * وجد بنيل النفع * فالشـــوق زاد
واشرق الانـــوار * لدى القلوب * وابهج الاســـرار * بالازديـــاد
واقض لنا ما رمنـــا * من الســـؤال * وادفع الهي عنا * كل الفســـاد

وهب لنا التوفيق * في كل حين * وهب لنا التحقيق * مثل المراد
وجد بنيل الشان * للحاضرين * وجملة الاخوان * اهل الرشاد
التابعين الاسمى * بدر التمام * وذي المقام الاحمى * بين العباد
وذاك محيي الدين * شيخ الشيوخ * ذو المجد والتمكين * قطب البلاد
الامجد الجيلاني * ذاك الجليل * من حبه افناني * له امتداد
قد حاز نورا يغشى * على الدوام * مريده لا يخشى * من الاعاد
اهدي له التسليم * في كل حين * والمدح والتعظيم * بالاجتهاد
ما غنت الاطيار * بين الرياض * ولاحت الانوار * بالاتقاد

* ( وله ايضا رضي الله عنه ) *

رب جد بالنور * واشرح الصدور * بالعطا الموفور * اغفر لي ذنبي
رب يا معبود * يا عظيم الجود * بلغ المقصود * واشرح لي قلبي
رب يا غفار * كثر الانوار * منك والاسرار * وجد بتقربي
رب يا خلاق * كثر الارزاق * منك والاشراق * مع اهل القرب
رب يا علام * كثر الانعام * منك والاكرام * ولتنف كربي
رب يا رحمن * جد بنيل الشان * واجزل الاحسان * واسمح بطبي
رب يا فتاح * انلنا الانشراح * وانف الاتراح * واستر لي عيبي
اغفر يا واحد * لعبد حامد * واسمح للوالد * بوصلك والقرب
رب يا دايم * يا حافظ النايم * اغفر للعايم * في بحر الذنب
رب يا قدوس * اصرف النحوس * وانف عنا البوس * وكل كرب
رب يا وهاب * سهل الاسباب * وافتح الابواب * واغفر لي ذنبي
يا مبدي يا معيد * اغفر للعبيد * العاصي والرشيد * وكل ذي عيب
رب يا ستار * اغفر لي الاوزار * بالنبي المختار * طه والصحب
رب بالصديق * ذي العهد الوثيق * هب لنا التوفيق * مع اهل القرب
رب بالفاروق * مقيم الحقوق * الطف بالمخلوق * ونور قلبي
بالشهيد عثمان * جامع القرآن * هب لنا الامان * وفرج الكرب
بابن ابي طالب * فجد للطالب * بنيل المطالب * والفضل يا رب
بسعد مع سعيد * هب لنا التاييد * للمنهج الرشيد * وعجل بطبي

بطلحة والزبير * نجنا من الضير * واتحفنا بالخير * واغمرنا في الحب
رب بابن عوف * نجنا من الخوف * واصلح الملهوف * في شرق وغرب
بابن الجراح * داوي لي الاجراح * وامنن بافراح * وبنور القلب
رب بالحسنين * جد بقرة عين * وانف عني الشين * وتم فيهم حبي
رب بالعباس * ارفع الاوكاس * عن جميع الناس * ويسر طلبي
بسيد الاسلام * حمزة الهمام * اغفر للانام * وروق شربي
وبباقي الآل * اصلح الاحوال * وسدد الاقوال * في جهر وغيب
وبباقي الصحب * اغفر كل ذنب * وفرج الكرب * عن كل قلب
رب بالجيلاني * ذي العز الرباني * وقطب الزماني * زدني في لبي

* ( وله ايضا رضي الله عنه ) *

يا حي يا قيوم * يا ذا الجلال والاكرام
يا حي يا قيوم * يا ذا الجلال والاكرام
يا رب يا رحمان * يا ذا النوال والرضوان
كثر لنا الاحسان * يا ذا الجلال والاكرام
يا رب يا وهاب * افتح لنا الابواب
ونور الالباب * يا ذا الجلال والاكرام
يارب يا معبود * يسر لنا بفضلك الجود
وبلغ المقصود * يا ذا الجلال والاكرام
يا رب يا غفار * اغفر لنا الاوزار
بالمصطفى المختار * يا ذا الجلال والاكرام
يا رب يا خلاق * كثر لنا الارزاق
وهب لنا الاشراق * يا ذا الجلال والاكرام
يارب يا علام * يا ذا النوال والانعام
جد لنا بالاكرام * يا ذا الجلال والاكرام
جد ربنا بالخير * وانف علينا الضير
كي لا نوم الغير * يا ذا الجلال والاكرام
للقلب جد بالفتح * واسمح لنا بالربح

وهب لقلبي الشرح * يا ذا الجلال والاكرام
واصلح الاعمال * رب وبلغ الآمال
وزين الاحوال * يا ذا الجلال والاكرام
وهب لنا التوفيق * ونجنا من كل الضيق
بالمرتضى الصديق * يا ذا الجلال والاكرام
وهب لنا الحسنى * عند الممات والامنا
وحقق الظنا * يا ذا الجلال والاكرام
وهب لنا الانوار * عند الممات والاسرار
كي نتبع الاخيار * يا ذا الجلال والاكرام
يا سامعا للصوت * تب عنا قبل الفوت
وادفع كروب الموت * يا ذا الجلال والاكرام
وهب لنا التبجيل * عند الممات مع جبريل
والعز والتفضيل * يا ذا الجلال والاكرام
وأرسل الاملاك * مع العطور والامساك
يا مالك الاملاك * يا ذا الجلال والاكرام
وهب لنا التبشير * عند الممات بالتنوير
والخير بالتكثير * يا ذا الجلال والاكرام
وافتح لروحي الباب * من السماء يا وهاب
كي نلحق الاحباب * يا ذا الجلال والاكرام
وقل لها يا روح * باب الرضا مفتوح
بالمصطفى الممدوح * يا ذا الجلال والاكرام
وهب لنا الرضوان * عند اللباس للاكفان
ونعم الابدان * يا ذا الجلال والاكرام
نور الهي القبر * واجعله مشرقا كالبدر
وارفع الهي القدر * يا ذا الجلال والاكرام
عطره بالريحان * من روض جنة الرضوان
وبعد النيران * يا ذا الجلال والاكرام

وكن

وكن لنا في الحشـــــر * واسبل علينا الستـــــر
وهب الينا البشـــــر * يا ذا الجلال والاكرام
وامح لنا الاثـــــام * وكثرن لنا الانعـــــام
في محفـل الاســـلام * يا ذا الجلال والاكرام
وثقل الميـــــزان * وجد لنا بكل الشـــان
يا رب يا رحمـــان * يا ذا الجلال والاكرام
وكثر الاحســـان * والحور رب والولـــدان
في جنة الرضـــوان * يا ذا الجلال والاكرام
وهب لنا التنعيـــم * بين الرياض والتكريم
وهب لنا التتميـــم * يا ذا الجلال والاكرام
ولتكسنا الحليـــا * لدى المراتب العيـــا
وهب لنا الرويـــا * يا ذا الجلال والاكرام
بالمصطفى المختـــار * ذي المعجزات والانـوار
من زدته الاســـرار * يا ذا الجلال والاكرام
فزده يا رحمـــان * ازكى الصلاة في الازمـان
واملا بها الاكـــوان * يا ذا الجلال والاكرام
والآل والاصحـــاب * والذريات والاعقـــاب
زدهم سلام طـــاب * يا ذا الجلال والاكرام
والاوليا الاحبـــاب * والصالحين والانجـــاب
وسائر الاقطـــاب * يا ذا الجلال والاكرام
وشيخنا الاسمـــى * ذي النور والحمى الاحمى
زده الرضا الانمـــى * يا ذا الجلال والاكرام

* ( وله ايضا القصيدة التي اولها غرامي على طول ) *
* ( الزمان يزيد وهذا توجهها ) *

الا ان وجدي بالصبابة نامـــي * ودمعي من عيني كقطر غمـــام
وقد زاد شوقي للذي شاع في الورى * بشرق وفي غرب ومصر وشـــام
هو الجيلي من حاز كل مزيـــة * وحل بفضل في اجل مقـــام

وانواره في الكون ذات توقـــد * كبدر تمام لاح جنح ظـــلام
اقول اذا ما زاد شوقي وزفـــرتي * نسيم الصبا بلغ اليه ســـلامي
فاني بالاشواق قد صرت والـــها * وقلبي الى نيل التواصل طـــامي
وقد صار وجدي ناميا كل لحظـــة * يزيد على طول الزمان غـــرامي

* ( وهي هذه ) *

غرامي على طول الزمان يزيـــد * وشوقي طويل وافر ومديـــد
ونومي على الاجفان اضحى محرما * فسل انجم الاسحار فهي شهـــود
ودمعي فوق الخد يهمر دافقـــا * كقطر غمام امطرته رعـــود
وقلبي من حر الصبابة خافـــق * عراه من الوجد العظيم وقـــود
فيا ليت قلبي فائز بوصـــال من * غدت مخجلات الورد منه خدود
واخجل بدر التم في الافق طالعا * محياه مذ لاحت لديه سعـــود
وليل الدجى من شعره بات غائرا * كما ان من ثغر تـغار عقـــود
والحاظه تزري بسيف مهنـــد * فشـــا فتكها في القوم فهو شديد
وغصن النقا من قده صار غائـــرا * فكيف وذا بدر وذلك عـــود
فيا عاذلي كف الملام فانـــني * محب مشوق والغرام يزيـــد
وقلبي مضنى في محبة من لـــه * مقام رفيع كالسماء مشيـــد
والسنة الاقوام فاهت بمدحـــه * ومن بحره كل الانـــام ورود
وفاز من الرحمان بالفخر والعلا * وحاز مزايا وصفهن حميـــد
هو الشيخ عبد القادر السيد الرضا * هو الجيلي بين الانام فريـــد
هو القطب محيي الدين من شاع صيته
بتشريفه كل الانـــام شهـــود
مناقبه شاعت بشرق ومغـــرب * لها في الورى لا يستطاع جحود
الا كل من قد امه نال ســـوله * يفيض عليه خيره ويزيـــد
ومن رام ان يسقى شراب وصاله * يفز بشراب من حماه حميـــد
ومهمى مريض رامه فاز بالشفا * عليه من النور المبين بـــرود
ومن جاءه مستنصرا نال امنـــه * ووافاه ما قد يرتجي ويزيـــد
ومن جاءه يسعى لاصلاح حاله * يفز بالمنى بين الورى ويســـود

فيا معشر الاقوام فوزا بـورده * وعن وده عـذل العـواذل ذودوا
وكونوا به مستمسكين لتظفـروا * ويشملكم من ذي الجلالة جود
فلوذوا به في كل حين ولحظـة * فقد صح ان القادري سعيـد
الا يا بن ام الخير يا باهر السنـا * ومن قدره بين الانام مجيـد
ويا ايها القطب الهمام ومن لـه * مقام له فوق السماء صعـود
تعطف على صب بعليات لائـذ * يريد وصالا ان وصلك عيـد
وكن ماليا من بحر سرك قلبـه * فانت لكل اللائـذين ودود
وجد بوصال يملأ القلب بهجـة * اينفي على قلبي المريد صدود
عساه بنور منك يشرق وقتـه * ويبدو له بعد الحجاب شهود
فوصلك يا كنز المريدين جنـة * وهجرك مر في المذاق شديـد
فمن بما قد رامه القلب سيدي * فعن بابك المقصود ليس احيد
ولا زلت من ابريز نظمي صائغا * مدائح تنمو في الورى وتزيد
ارصعها من در وصفك كي يرى * لها فرط حس سامع ونشيـد
واتحف سمعي واللسان بسردها * واكثر من تكرارها واعيـد
ومن بحرك الفياض للخير ارتجي * جوائزا كرام لهن مزيـد
عليك سلام الله ما هبت الصبا * وماست بروضات الغصون قدود

* ( وله ايضا رضي الله عنه ) *

يا ربنا جد لنا بالكرامـه * وهب لنا الامن يوم القيامـه
وجد لنا ربنا بالعطايـا * واللطف يا ربنا والسلامـه
ونور القلب وافتح بسـر * يزيل في الحين عنه سقامـه
وهب له كلما قد تمنـى * وهب له قصده ومرامـه
وجد الهي بعفو ولطـف * لكي ينال الفؤاد اغتنامـه
فان قلبي غدا ذا اشتيـاق * وحره فيه ابدى اضطرامـه
والدمع قد فاض من بحر جفني * ينهل منه كقطر الغمامـه
والجسم بالوجد اضحى نحيلا * وقد برى الشوق منه عظامه
يا ليت قلبي ينال الاماني * لينتفي الشر عنه سقامـه
ويظفر القلب بالقصد حتى * يطيل منه السرور ابتسامه

بحرمة المصطفى يا الهــي * وحرمة الصحب اهل الكرامه
بجاه صديقهم ذي المزايــه * وجاه فاروقهم ذي الفخامـه
وجاه عثمان بدر الدياجــي * كذا علي امام الزعامـــه
كذا بسعد الرضـا مع سعيد * وطلحة معدن الاستقامـه
وبالزبير الذي حاز فخـــرا * وبابن عوف رفيع مقامـــه
وعامر من له خير قـــدر * لم يخش طول الزمان انصرامه
وجملة الآل والصحب جمعا * الحائزين العلا والامامـــه
والاولياء الذين استمــدوا * من نوره فهو عنهم علامـــه
وشيخنا الجيلي المعـــلى * من حاز من كل فضل تمامه
قطب العراق الذي قد حباه * مولاه فضلا واعلا مقامـــه
وحاز بين الورى منقبات * كمثل عقد جاد انتظامـــه
قد صام في مهده عن رضاع * يا حسنه حين ابدى صيامه
وخاض في بحر علم عميــق * وشد في بث علم حزامـــه
وسره شاع في كل قطـــر * فلا يطيق الوجود اكتتامـــه

* ( وله ايضا القصيدة التي اولها يا جيلاني جد لي ) *

* ( وهذا توجهها ) *

الا يا عاذلي دع عنك عــذلي * ولا تك مازجا جدا بهـــزل
ولا تك بالملامة ذا عـــذور * فانك من بليت بداء جهـل
فاني هائم في حب قطـــب * رفيع الشان ذي حسب وفضل
بعبد القادر الجيلي تسمـــى * همام قد اتى من خير نســل
مناقبه فشت بين البرايـــا * وزادت في الانام كقطر وبـل
الا يايها القطب المعـــلى * ويا من قد سبا لبي وعقــلي
تعطف عن مريدك واغمرنه * بسرك سيدي واسمح بوصــل
فاني منشد في كل حيـــن * لمدحك فيك معتصم بحبـل
واني هائم ابدا انـــادي * ايا جيلي بنيل القصد جد لي

* ( وهي هذه ) *

يا جيلاني جد لي بالمنى والفضـل * يا جيلاني جد لي بالعطى والبذل

يا رفيع الشـــان ان صبري فاني * صاني يا جيلاني رمت نيل الوصل
ان دمعي هـــامي مثل بحر طامي * واشتياقي نامي كاد ينفي عقلي
ان دمعي يجري مثل صب القطر * بل كموج البحـــر رام مني قتـــلي
ان دمعي خطـــا فوق خدي خطا * فانلني القســـط من نداك الجزل
ان طرفي ساهـــر كل حين ماطـــر * بصبيب زاخـــر مثل قطر الوبـــل
ابتغي لقيـــاك جد لمن يهـواك * بالذي ســـواك يا زكي الاصـــل
انت قطب فاخـر مثل بدر زاهـــر * ذو نوال وافـــر ما له من مثـــل
انت قطب مشهور ذو صنيع مشكـور * زادك الله النـور يا حميد الفعـــل
في فوادي لهفـــا نارها لا تطفـــى * جد لها كي تشفى باجتماع الشمـــل
جد بنور ساطـــع مثل بدر لامـــع * لفوادي الوالـــع لا تكن ذا مطل
يا بن ام الخيـــر عنا جد بالخيـــر * وانف عنا الضير يا بن خير الرسل
فيك ينمو حـــبي يا ملاذ قلـــبي * جد بنيل القرب يا وثيق الحبـــل
بالنبي الهـــادي صلني يا بغدادي * واشف قلبي الصادي وبوصالك جد لي
فزت بين الخلق بالعلا والسبـــق * لم يطق ذو النطق وصف ذاك الفضل
لمريـــد انـــت ضامن قد قلت * ليس يخشى المقت قدره مستعـــل
يا منيل البشـــرى والآيات الكبرى * هب لقلبي السر ثم هدي السبـــل
حزت النور الشارق والنسيم العابق * ان عقلي زاهـــق بالوداد احضر لي
وحباك الرحمـــان بسلام قـــد زان * في جميع الازمان عم كل النســـل
ما اضاء البـــدر وافيض القطـــر * وتراآى الزهـــر بالثرى المبتـــل

* ( وله ايضا رضي الله عنه ) *

يا جيـــلاني * اكسنا ثوب الرضـــوان
يا جيـــلاني * اسقنا السر الربـــاني
يا ذا الافضـــال * انت يا بدر الكمـــال
ليث الابطـــال * تنجيهم من الاحـــزان
يا ذا الانـــوار * يا شهيرا في الاقطـــار
جد باســـرار * ايها القطب الربـــاني
يا بغـــدادي * يا وحيدا في الاسيـــاد

صل بعــــادي * وزدني من الاحســان
يا محيي الدين * اكسنا النور المبيـــن
واقبل في الحيــن * قول ذي الصب الظمآن
ايهـــا القطب * اسقنا من عذب الشرب
واجبـــر القلب * يا شهيرا في الازمـــان
هب لنا النـــور * واشرحن منا الصـــدور
انت المشهـــور * في الورى انس وجـان
يا ذا الانــــوار * والعطايا والاســـــرار
اجل الاكـدار * يا وحيدا في الاقــران
قلبي مشتــاق * فيه قد زادت اشـواق
فهو خفــــاق * هام من حر النيـــران

* ( وله ايضا القصيدة التي اولها يا جيلي يا بحر النـور ) *
* ( وهذا توجهها ) *

ملا الارض بالبها والســرور * وغدا الكون مشرقا بالبدور
من مقام الهمام بحر المزايا * الرضـا الجيلي قليل النظيـر
فهنيئا لمن غدا ذا انتسـاب * لحماه يحضى بسر منيـر
ايها القطب انني ذو اشتياق * جد بوصل لكي افوز بالنور
وانل المنى وكل الامـاني * سرعة ثم يسر كل الامـور
وهب السر للفؤاد لاغـدو * خائضا منك زاخرات البحور
انني انشئ المديح دوامـا * منشدا في الانام دون فتور
قائلا ايها الهمام المعــلا * جد بنور فانت بحر النـور

* ( وهي هذه ) *

يا جيلي يا بحر النور * يا صاحب السر المشهور * بين الانام يا امـام
صلني فاني ذو اشواق * قد صار في قلبي احراق * من الغرام يا امـام
يا من سما بين الاقوام * جد لي بوصل قلبي هـام * واشف سقامي يا امام
اسق فؤادي بالاسرار * ولتكسني ثوب الانـوار * بين الانام يا امـام
يا ايها القطب الاكـرم * شوقي بقلبي لا يكتـم * والدمع هام يا امام

يا شائعا

يا شائعا طول الازمان * ما بين انس ثم جان * طول الدوام يا امام
جد لي بسر كالامطار * في دفنه يحكي المدار * فالقلب ظامي يا امام
يا حائزا كل الاسرار * ومنه قد فاحت اعطار * بين الكرام يا امام
لا تنسني يا جيلاني * انا وجمع الاخوان * من المرام يا امام
يا من له قدر علا * بين الورى والفضلا * اسمع كلامي يا امام
فانت كنز في الدنيا * قد فقت تصريف الاحيا * راعي الذمام يا امام
حزت المزايا في الازمان * فاقت بعد والحسبان * قطر الغمام يا امام
وحزت فخرا ولاعظام * قد زاد ما بين الاقوام * في الكون نامي يا امام
وزادك الله التعظيم * بين البرايا والتكريم * على الدوام يا امام
ان الثنا عم الافواه * يفوق من نور يغشاه * عقد النظام يا امام
لا زلت كنزا لا يفنى * تزيد كيلا والوزن * للمستهام يا امام
الى الحمى اهدي التسليم * من غير عد والتكريم * بلا انفصام يا امام
ما رنحت ريح غصنا * وما بروض قد غنى * طير الحمام يا امام

* ( وله ايضا القصيدة التي اولها يا جيلي جد لنا بالعطيه ) *

* ( وهذا توجهها ) *

عبق الزهر في الرياض البهيه * واكتست من ثيابها السندسيه
وغدا البدر مشرقا ومنيرا * وغدا المسك فائحا في البريه
من ضريح الامام بحر المزايا * الرضا الجيلي شهير المزيه
من غدا شائعا في شرق وغرب * وسما بالمفاخر الهاشميه
ايها الحاضرون لوذوا بقطب * قد حوى رفعة ونفسا زكيه
واستمدوا من نوره لتنالوا * رتبة كالسماء اضحت عليه
وامدحوه واكثروا المدح فيه * واملئوا السمع بالخصال الجليه
ثم قوموا معي جميعا وقولوا * جيلي جد لنا بالعطيه

* ( وهي هذه ) *

يا جيلي جد لنا بالعطيه * يا جيلي جد لنا بالعطيه
يا جيلي جد لنا بالعطيه * فالشوق قد زاد في القلب كيه
يا ايها القطب يا ذا المزايا * من فاز من ربه بالعطايا

صلني فقد همت بين البرايـا * والنار في القلب ليست خفيه
صلني فقلبي غدا ذا اشتيـاق * قد رام نيل المنى والتـلاق
وصار من حره ذا احتـراق * فهب له الوصل يا ذا المزيه
يا بحر سر غدا وهو زاخـر * ونشره في البرية عاطـر
جد لي بسر به القلب زاهـر * يا من له شهرة في البريـه
يا منية النفس دمعي صبيب * والقلب قد كاد مني يـذوب
صلني فقلبي اعتراه اللهيـب * يا من حوى رتبة اشرفيـه
يا قطب يا شائعا في الانـام * وقدره في البرية سامـي
صل مدنفا قد غدا ذا هيـام * يرجوك في الصبح وفي العشيه
صل مغرما قد غـدا ذا وداد * اشواقه قد نمت بازديـاد
فجد له سيدي بالمـراد * واكسه اثوابك السندسيـه
اعطيتني وردة كالدهـان * جمالها زائد قد سبـاني
فجد لقلبي بسر التهـاني * مع رتب ساميات عليـه
فانت فخري وذخري وكنزي * وملجئي عند كربي وعجـزي
انت عياذي وحصني وحرزي * فلتكسني حلة عسجديـه
بنورك الكون اضحى منيـرا * ونشره منك اضحى عطيـرا
مولاك زادك فضلا كثيـرا * اذ انت من دوحة هاشميـه
اهدي اليك السلام العبيـق * يشبه زهر الرياض الانيـق
مديحه وصفه لن يضيـق * ذو نسمات غدت عنبريـه
ما اشرق البدر جنح الظـلام * وماس غصن بلين القـوام
وفاح زهر بحسن ابتسـام * لدى الرياض الحسان البهيه

* ( وله ايضا رضي الله عنه ) *

قد طال شوقـي * وقد نما حبي وعشقـي * وحـاز رقـي
الشيخ عبد القـادر * بحر المزايا الزاخـر
يا من سبانـي * وجدي نما والصبر فاني * جد بالتهانـي
يا شيخ عبد القـادر * بحر المزايا الزاخـر
الدمع هـامي * من مقلتي مثل الغمـام * والقلب ظامـي

لوصل

لوصل عبد القادر * بحر المزايا الزاخر
والوجد خطا * في وجنتي بالدمع خطا * علي ابطا
وصال عبد القادر * بحر المزايا الزاخر
والجسم ناحل والدمع فوق الخد هاطل * كمثل وابل
من حب عبد القادر * بحر المزايا الزاخر
يا رب جد لي * بمنة وخير فضل * وضم شملي
بوصل عبد القادر * بحر المزايا الزاخر
واعف وسامح * من قلبه في الاثم سارح * لاذ بصالح
يسمى عبد القادر * بحر المزايا الزاخر
وجد ووفق * وقلبنا بالنور اشرق * وهب وحقق
وصل عبد القادر * بحر المزايا الزاخر
وهب سلاما كالزهر حسنا وابتساما * يبري السقاما
يخص عبد القادر * بحر المزايا الزاخر

* ( وله ايضا رضي الله عنه ) *

زاد شوقي للجيلاني * ذي البرهان * من له في الدنيا الاثار
انت كالبدر الوقاد * يا بغدادي * في الورى ملجا القصاد
والثنا في الدنيا باد * في الانشاد * شائعا في كل الامصار
ايها القطب الرباني * صبري فاني * صلني يا ذا النشر المعطار
دمع عيني بحر طامي * يجري هامي * والجوى في قلبي نامي
من هوى ذي القدر السامي * في الاسلام * من تزكى بين الاخيار
يا وحيدا في الاقران * يا ذا الشان * املالي قلبي بالانوار
ان جسمي فاني ذابل * بالي ناحل * والكرى من جفني زائل
دمع عيني يجري سايل * مثل الوابل * في فوادي احراق النار
من جوى شيخي الجيلاني * من افناني * ليته يعطيني الاسرار
نار اشواقي لا تخفى * ليس تطفى * مهجتي من وجدي لهفا
اسقني شيخي كي اشفى * كاسا صرفا * قد ملي من عذب الانهار
شربة تجلي الاحزان * في الازمان * اجتني من وقتي الاثمار

* ( وله ايضا القصيدة التي اولها يا منيتي ) *
* ( وهذا توجيهها ) *

عليك ابن ام الخير ازكى تحية * لدى سائر الازمان في كل لحظة
فقد طال شوقي فيك يا باهر السنى * وزادت بفرط الشوق فيك مودتي
فعطفا على صب غدت نار شوقه * تزيد اشتعالا سيدي جد بعطفة
ومن بوصل يملا القلب بهجة * فانت ملاذي سيدي انت عمدتي
الا ان قلبي بالصبابة شائق * لوصلك يا ذخري فمن بجذبة
لعلي ارى وجها عليه مهابة * ونورا كشمس اشرقت بالاشعة
فكن سيدي من بحر سرك ساقيا * فؤادي وكن لي كاسيا خير حلة
فاني اناديي كل حين ولحظة * فهب لي الذي ارجوه منك بسرعة
وكن لمريد قد اتاك مناديا * له صبوة زادت على كل صبوة
اقول وجفني بالصبابة ساهر * ايا جيلي يا ذا البها انت منيتي

* ( وهي هذه ) *

يا منيتي يا عبد القادر * يا منيتي يا عبد القادر
يا منيتي يا عبد القادر * يا ذا البها والنور الباهر
يا سيد السادة الاقطاب * من نشره في الكون قد طاب
مريده في الدنيا ما خاب * يحظى بنور منه باهر
يا من كساه المولى بالنور * وخصه بالسعي المشكور
اقبل عبيدا يبكي مذعور * دموعه كالبحر الزاخر
ان الثنا كل الاحيان * من ميتة البلوى حيان
والبذر في الدنيا احياني * وزادني بالنشر العاطر
يا من سما بالنور الساطع * وبدره في الدنيا لامع
بالوصل جد للقلب الوالع * وبالنوال الجزل الوافر
اكرم به قطبا استاذا * قلبي حوى منه استلذاذا
نال المنى منه من لاذ * ويمتلي بالنور الباهر
يا سيدي ابغي لقياك * حاشاك ان تابى حاشاك
بمن بنور قد حلاك * صلني ولو بالطيف الزاير

يا من سما بالنور المشـــرق * ونشره في الدنيا يعبـــق
صل مغرما من وجد شـوق * لم يغتمض بالطرف الساهـر
يا صاحب النور الوقـــاد * بين الورى في الدنيا بـاد
يا قطب يا ملجا القصــاد * للقلب كن يا شيخي جابـر
في كل حين شوقي نامي * والدمع من عيني هـامي
لخيـر وصل قلبي ظــامي * فلا تكن يا شيخي هاجـر
قد رمت من استاذي رافه * ورمت من شيخي اتحافه
مريده لم يخش آفـــه * اذا ينادي فهو حاضـــر

* ( وله ايضا القصيدة التي اولها يا بن ام الخيراني ) *

* ( وهذا توجهها ) *

هجرت عيني لذيذ الوســن * ونما شوقي لطول الــزمن
يا خليلي دعاني فانـــا * هائم في حب من تيمــني
ان جفني لم يذق طعم الكرى * واشتياقي مثله لم يكـن
ليت قلبي نائل ما امله * من حبيب بالمنى سوفـني
ذلك الشيخ الهمام المرتضى * من حباه الله اعلا المنـن
ذاك عبد القادر القطب الـــذي
شاع في الغرب واقصى اليمــن
ايها الاستاذ يا من حبه * مزجت روحي به مع بدني
من له قدر رفيع شـامخ * عنه اثنوا بالثناء الحسـن
يا رفيع القدر جد لي بالمنى * ليفوز القلب بالعيش الهـني
وازل نلبي وصلا سيـدي * قبل ادراجي بثوب الكفـن
فانا في كل حين منشـد * لمديح سامع بـــالاذن
واناادي كل حين قائـلا * يا بن ام الخير صلني انـسي

* ( وهي هذه ) *

يا بن ام الخيرانـسي * مستهام فلتصلــني
يا بن ام الخيرانـي * شائق بالله صلـني
انت قطب في البرايا * حزت فخرا ومزايا

زادك الله العطايا * دون ما كيل ووزن

يا امير الاوليـــاء * من رقى اوج العلاء

صل محبا ذا رجـــاء * قد غدا بالمدح يثـــني

حزت تعظيما وجاهـــا * قدره لا يتناهـــى

انت شمس في ضحاها * شعت في انس وجـــن

كنت لاترضع ثديـــا * وقت شهر الصوم هديا

منك طاب الكون ريا * نحن من زهرك نجـــني

لمريد انت ضـــامن * توبة تحيي البواطـــن

قبل ان يصبح ساكن * في ضريح بعد دفـــن

ايها القطب الفريـــد * من له بحر مديـــد

وله قصر مشيـــد * قد غدا امنع حصـــن

صل محبا ذا اشتيـــاق * يرتجي منك التـــلاق

فاسقه يا خير ساقـــي * شربة من غيـــر من

ايها القطب المكـــرم * من له قدر معظـــم

وله نشر تنسـم * عن عبيق المسك يغـــني

صل محبـــا ذا وداد * يرتجي منك الايادي

قد غدا بين العبـــاد * هائما من ذي التجـــني

ان لي قلبا مشوقـــا * صير الدمع طليقـــا

وكسا جسمي حريقا * كل من ذي الهجر متـــني

جد لمن انشد نظمـــه * منك يرجو خير نسمـــه

فكه من كل غمـــه * وقه من كل حـــزن

واملا من سرك قلبـــه * وقه من كل كـــربه

فله فيك محبـــه * بنماء دون وهـــن

قد تعلقت بذيلـــك * ارتجي وافر كيلـــك

فانل من بحر نيلـــك * كي ارى تحقيق ظـــني

لك اهديت سـلاما * قد حكى الزهر ابتساما

نشره يبري السقـــام * جاء للحضرة مـــني

ما شذا

ما شذا طير الحمـــام * وهما قطر الغمــــام
واضا بدر التمـــام * وتثني كل غصــــن

* ( وله ايضا القصيدة التي اولها يا شهير البرهان ) *

* ( وهذا توجهها ) *

لقد لاح نور مشرق دون كتمـــان * وهب نسيم فائق نشر ريحـــان
بطلعة عبد القادر السيد الـــذي * حوى شهرة بين الورى دون اعلان
وفاز من الرحمان بالفضل والعـــلا * فانواره تنمو على طول الازمـــان
فطوبى لمن قد حاز منه طريقـــة * ونال انباعا خائضا بحر رضـــوان
فيا معشر الاقوام فزتم بمنـــــة * وفزتم بسر في البرية نورانـــي
الا فامدحوا استاذكم ومـــلاذكم * لتحظوا بوصل مسرع عاجل دان
وقولوا جميعا جد بوصلك مسرعـــا * لنا يا شهيرا حاز اشرف برهـــان

* ( وهي هذه ) *

يا شهير البرهـــان * يا شهير البرهـــان
ياشهير البرهـــان * صل فواد الولهـــان
ان قلبي ذو حـــر * مثل حرقة الجمـــر
مني قدفنى الصبـــر * فاشفي قلبي العـــاني
جد بنورك الزاهـــر * وبفضلك الوافـــر
انت في الورى فاخر * حزت ارفع الشـــان
انت شيخنا الامجـــد * وامامنا الاسعـــد
بك فخرنا جـــدد * من علاك الربـــاني
انت بدرنا اللامـــع * انت نورنا الساطع
انت سعدنا الطالع * انت بحر الاحســـان
انت بحرنا الطامـــي * انت كنزنا السامي
انت سرنا النامـــي * انت ملجا العانـــي
حزت في الورى فضـــلا * ذكره غدا يتـــلى
بالدوام لا يبـــلى * دام طول الازمـــان
من اتى الى بابـــك * واقفا باعتابـــك

يكتسي من اثوابك * حلة بالـــــــوان
انت خير استـــــاذ * اسقني باستلـــذاذ
وقني باستنقـــــاذ * كل من قـــد اذاني
انت لي الورى كهفي * جد علي بالعطـــف
واسقني من الصرف * من شراب العرفـــان
جد علي بالوصـــــل * كي افوز بالفضـــل
واجمع سيدي شملي * قبل لبس الاكفـــان
انني لمشتـــــــاق * ادهشتني الاشـــواق
في الفـؤاد احـــراق * باشتعال النيـــــران
بالوصال جد عـــــني * كي افوز بالمــــن
واسقني من الـــــدن * خمرة بكيســـــان
قد اتاك تسليـــــــم * زائد وتعظيــــــم
كالعقود منظـــــوم * فاق زهر البستـــان
ما بدا لنا البـــــدر * وهما لنا القطـــــر
وبدا لنا النشـــــر * من رياض الريحـــان

* ( وله ايضا القصيدة التي اولها الله الله ربنا ) *

* ( وهذا توجهها ) *

هنيئا لكم قد اشرق النور والســـنى * وهبت رياح النصر والخير والهنـــا
وفاح نسيم الوقت كالمسك عابقـــا * بنشر ذكي فائح يــروي الضــــنى
ودارت علينا الكاس بالقهوة الـــتي * تزيل عن القلب الحجاب مع العنا
فقروا عيونا فالاله ازالكـــــم * مناكم هنيئا حزتم غاية المـــــنى
ففوهوا بحمد الله في كل لحظـــة * فقد فاز من فاه بالحمد والثنـــــا
وفوهوا له بالشكر عن كل نعمـــة * يزدكم من الانعام والفضل والغـــنى
وقروا بتوحيد الاله ومجـــــدوا * وقولوا معي الله الله ربنـــــــا

* ( وهي هذه ) *

الله الله ربنـــــــا * يا من لعيبي ساتـــــر
سلطان كل الاوليـــا * الشيخ عبد القــــــادر

قد زاد شوقي مع الغـرام * وامطر الدمع بانسجـام
وذبت من شدة الهيـام * من حب عبد القـادر
من نوره الكون مشرق * له من البشر رونـق
والنشر كالمسك يعبـق * من نشر عبد القـادر
بالذيل منه تشبثـوا * وبالمزايا تحدثـوا
طوبى لمن بات يلهـث * بمدح عبد القـادر
بغداد فازت بقبـره * نالت علوا بقـدره
زادت جمالا بفخـره * اكرم بعبد القـادر
يايها السيد الرضـا * يا من به الكون قد اضا
ونـوره ملا الفضـا * فخري بعبد القـادر
صل مدنفا شاقه الـوداد * انحله الهجر والبعـاد
يا ليته فاز بالمـراد * من وصل عبد القـادر
يايها القطب يا همـام * يا من له الفخر في الانام
صل مغرما شفه السقـام * يا شيخي عبد القـادر
صل مدنفا يرتجي الوصـال * فهب له القصد والامال
فطالما كرر السـوال * احبه عبد القـادر
يا من له مقعد سمـا * حتى علا انجم السمـا
وبيننا سره نمـا * فزنا بعبد القـادر
كن قاضيا حاجة المريـد * من بحرك الوافر المديـد
يايها القطب يا فريـد * يا شيخي عبد القـادر
يا من له منـزل علي * بين الورى واضح جلي
بحبك القلب قد ملـي * شوقا لعبد القـادر
يا صاحب المدح والثنـا * ازل على قلبي العنـا
واشف فوادي من الظنـى * يا شيخي عبد القـادر
يا سامي القدر والجنـاب * من حاز فضلا بلا حساب
مريدك اسمعه كي يجاب * يا شيخي عبد القـادر
يا من له الفضل والفخـار * يا من غدا سامي المنـار

يا قطب يا زاخر البحـــار * من مثل عبد القـــــادر
جد بالمنى للذي اتـــاك * منيته الوصل مع رضـاك
زاد مولاك في عـــلاك * يا شيخي عبد القـــــادر
عليك من عبدك الســلام * ما انشد الطير والحمـــام
وما غدا الزهر ذا ابتســـام * للشيخ عبد القـــــادر
عليك من عبدك التحيـــه * في كل صبح مع العشيـه
فائحة النشر عنبريـــه * تخص عبد القـــــادر
* ( وله ايضا رضي الله عنه ) *
جد بالنـــوال * وافتح لنا بفضل عظيم * يا ذا الجلال * انت الكريم
القلب صـــار * بالشوق مثل نار الجحيم * والدمع فار * يجري عظيم
والراس شاب * من فرط وجده المستديم * والجسم ذاب * فهو السقيـم
ليت الفـــؤاد * نال المنى ونال النعيـم * فالشوق زاد * بي من قديم
ارجو الوصـــال * من قطبنا الجليل الكريـم * فالوعد طال * لي يا نديـــم
شوقي نمـــا * لقطب علا بقدر عظيـم * من قد سما * بفخر جسيـــم
الجيـــــلي * رفيع الجناب بادي النسيـم نعم الـولي * عبيق الشميـم
قطب العراق * كالبدر جنح لبل بهيـم * بالكاس ساق خمر النعيـــم
بدر البـــدور * من حاز خير فخر صميم * نور الصدور * شافي السقيـم
يا ذا الامـــام * ان الجوى بقلبي مقيـم * زاد الهيـــام * لي من قديـم
* ( وله ايضا رضي الله عنه ) *
قلبي قد زاد في الغــــرام * قلبي قد زاد في الغــــرام
قلبي قد زاد في الغـــرام * من حب المصطفى الامام
يا خير الخلق يا معـــلى * يا من قد فاق الانام فضلا
هب لي يا ذا الجمال وصلا * حتى القاك في المنــــام
يا نور الكون والوجــــود * يا من قد جاء بالسعــــود
هب لي بالله خير جــود * كي احظى منك بالمـــرام
يا من قد خص بالمزايـــا * ما بين الخلق والبرايـــا
ارجو من بحرك العطايـــا * كي القى الوقت ذا ابتسام

يا من

يا من قد خص بالجمـــال * من رب الخلق ذي الجلال
جد لي بالفضل والنـــوال * من بحر زاخر وطـــــام
يا من قد صار ذا ابتهـــاج * في جنح الليل والديـــاج
قلبي للوصل منــــك راج * فاجمع الشمل بانتظـــام
اني قد ذبت باشتيــاقي * فاسمح بالوصل والتــلاقي
صبري لم يبق منه باقي * من فرط الوجد والهيـــام
يا خير الخلق والعبـــاد * جد لي بالقصد والمـــراد
واسمح بالنور للفـــؤاد * واشف لي سيدي سقامي
يا تاج المجد والفخـــار * يا ذا التبجيل والوقـــار
قد طال الوقت بانتظـــار * عجل لي القصد بالتمـــام
يا من قد خص بالمثـــاني * جد لي بالقصد والامـــاني
كي اعطى البشر والتهاني * في طول العمر بالـــدوام

* ( وله ايضا رضي الله عنه ) *

بسطت كفـــي * كي تجود لي بالعطـــف
فانت كهفـــي * يا الهي جد بلطـــف
قد جئت اسعى * والعيون فاضت دمعـــا
اليك الرجعـــى * يا الهي قو ضعفـــي
جد لي بامـــري * كي يجيء دون عســـر
فانت تـــدري * كلما ابدي واخفـــي
جد بالمـــراد * يا الهي والايـــادي
وابر فـــؤادي * من سقام فيه واشـــف
جد بالتهانـــي * والمنى طول الزمـــان
واسق جنـــاني * خندريس السر الصـــرف
اشرق بصدري * خير نور مثل البـــدر
واجعل بقبـــري * نورك المحمود الوصـــف
يا رب وفـــق * للهدى والظن حقـــق
والنور المشـــرق * كي يرى قلبي بالكشـــف

فجد علينـــــــا * رب كي نقر عينـــــــا
بما لدينـــــــا * ثم زد والكيـــل اوف
فالجسم ناحـــل * شائق والدمع سائـــل
كمثل وابـــل * هاطل والصبر منفـــي
فيا كريـــم * جد علينا يا رحيـــم
ويا عليـــم * هب لنا لزهار التطـــف
نور فـــؤادي * دائما بالنور البـــادي
وبالمـــراد * جد وزد من قبل الحتف
اجب دعـاءي * سيدي واسمع نـــداءي
بالانبيـــاء * والشفيع يوم الرجـــف
طه العـــلا * من حوى مجدا وفضـــلا
ثناه يتـــلى * شاع في كتب وصحـــف
له مزايـــا * شائعات في البرايـــا
له عطايـــا * فيضها من ذاك الكف
حاز الكمـــال * في البرايا والجمـــال
بدر تـــلالا * بالبها كحيل الطـــرف
القد غصـــن * عمه البها والحســـن
لم تسمـــع اذن * مثل قوله والحـــرف
واللون ازهـــر * والجبين منه انـــور
والنشر عنبـــر * بل يفوق كل عـــرف
والريق شهـــد * طعمه والثغر عقـــد
والخـــد ورد * عاطر في شم لانـــف
بجاه طـــه * جد بخير لا يضاهـــى
به يباهـــى * عده آلاف لالـــف
واجعل سروري * دائما كل الدهـــور
وجد بنـــور * لم يزل عنا بالكشـــف
بكل آيـــه * سطرت جد بالرعايـــه

وبالهدايه

وبالهدايـــه * لي وخل لي والــــف
وكن معينـــا * وافتح عنا اجمعيـــن
فتحا مبينـــا * لم يحوجنا للعـــرف
جد بالمـــرام * واختم احسن الختـــام
وقت الحمـــام * وامنن ربنا بالعطـــف
وفي القبـــور * جد الهنا بنـــور
مثل البـــدور * ممطرا عفوا بالوكـــف
وفي القيامـــه * هب لجمعنا السلامـــه
مع الكرامـــه * وانف نيرانا واطـــف
يا من يرانـــي * جد لي بالحور الحســان
اعلا الجنـــان * واسقني من كاس الصرف
بين الريـاض * والمياه في افتيـــاض
والـــرب راض * والذي اريد الـــف
قرب الرســول * صاحب الفخر الاثيـــل
يبري العليـــل * عنه كل السقم منفـــي
عليه صـــلى * ربنا عز وجـــل
ما دام يتـــلى * ذكره عند المقفـــي
كذا الصحابه * اجمعين والقرابـــه
ذوو الانابـــه * الحائزون حسن الوصف
والتابعـــون * بالتمـــام اجمعيـــن
الكاملـــون * من بذكرهم نستشفـــي
والاوليـــاء * وجميع الاتقيـــاء
ذوو العـــلاء * الحائزون السر المخفـــي
والقطب الفاخر * المسمى عبد القـــادر
ذو النور الباهـــر * من غدا في صدر الصـــف
قطب العـــراق * من سما بالقدر الراقـــي
بالكاس ساقـــى * من خمر زلال صـــرف

معطي المريـــد * جوهر البحر المديـــد
يكسى المجيـــد * قد اناله بالعـــرف
هو الضميـــن * ثوبة لمن يكـــون
له ركـــون * في حماه دون خلـــف
يقضي الحوائج * للمريد في المنـــاهج
بالنور اللاعـــج * مبدلا صعبا بالخـــف
اهدي سلامـــي * كل حين بالـــدوام
الى الامـــام * فنحها بطيب العـــرف
ما لاح البـــدر * وبدا في الـــروض الزهـــر
وفاح النشـــر * في شميم كل انـــف

* ( وله ايضا القصيدة التي اولها طار بالشوق فوادي * )
* ( وهذا توجههـا ) *

اصبح الكون مشرقا باتقـــاد * ببدره التم في البريئة بادي
بمديح الرســول خير البرايـــا * احمد المصطفى شفيع العبـــاد
ايها المنشد المدائح كـــرر * بغرام وحرقة واجتهـــاد
ان قلبي بذاك اضحى ولوعـــا * زائد الشوق والجوى والـــوداد
كيف لا وهو سيدي وملاذي * وهو كنزي وملجئي واعتمادي
هو كنزي يوم الحساب وذخري * حبه صار في القيامـــة زادي
زاد حبي له وزاد اشتياقـــي * فلذا همت باللسان انـــادي
قائلا والدموع تنهل صبـــا * طار بالشوق والغرام فـــوادي

* ( وهي هذه ) *

طار بالشوق فـــوادي * لحبيب خير هـــاد
صفوة الله المعـــلى * من غدا كنز العبـــاد
من حباه الله فضـــلا * ليس يحصى بامتـــداد
وحوى كل المزايـــا * وحوى كل الايـــادي
نشره فاح واضحـــى * نوره في الكون بـــاد
وغدا شوقي اليـــه * كل حين بازديـــاد

كل من ام حماه * جاءه كل المراد
يا رسول الله يا من * قد نما فيه ودادي
فاسقني من كاس وصل * منك يا كنز العباد
كن لعبد مستغيث * باسمك الاسنى ينادي
جعل المدح ليوم * قمطرير خير زاد
عله يحظى بفضل * ذا اكتمال وامتداد
وبعفو عن ذنوب * اوجبت طول السهاد
وبامن من حساب * هائل يوم التنادي
وامان من سعير * محرق اهل العناد
وجواز عن صراط * مثل برق عنه غاد
وفي جنات وحور * اشرقت ذات انقياد
وجوارك يا من * هو سولي واعتمادي
واذا الخائف جاك * لم يخف كيد الاعادي
واذا الحائر وافى * حل في طرق الرشاد
وحوى كئوس امن * كل من قد جاء صادي
فعليك الله صلى * دائما بلا نفاد
وعلى الآل والصحب * اهل الفضل والرشاد
كلما قال مريد * طار بالشوق فوادي

* ( وله ايضا رضي الله عنه ) *

يارب بالمختار * انل فوادي منك النور العظيم
واسمح لي بالاسرار * وجد الهي بالخير الجسيم
واغفر كل الاوزار * لكل عبد خاطئ جان اثيم
وافتح باب الانوار * لكل قلب محجوب يا كريم
هب لي قطف الازهار * من رياض فيها الزهر الشميم
واغفر لي يا غفار * حادث الذنب والماضي والقديم
واصرف عني الاكدار * واملا وقتي يا رب بالنعيم
واسمح لي بالاوطار * واشف يا مولانا قلبي السقيم

واهدنا يا ستــــــار * الى الصراط المحمود المستقيــم
وانفعنا بالاخيــــار * الكرام القدر الاسمى الفخيم
والمشهور الاخبــــار * الهمام الجيلي ذو النسيــــم
المرفوع المقـــدار * من سما فينا بالفخر الصميــم
والمشهور الانــــوار * من نوره في الدنيا باد عميــم
يا ذا السر المكنار * يا عبيقا بالنشر المستديــــم
يا محمود الاثـــــار * يا هماما حاز اللب القويــم
صلني يا ذا الاســرار * ان قلبي من اشواقي يهيــــم
في السر والاظهــار * احرقت ناري صدري والاديم
دمعي يحكي الامطار * سائل من جفني يجري عظيــم
صل بعيد الديــــار * ذو انتشاق من بغداد النسيــم
طالت عني الاقطـار * واشتياقي في احشاءي مقيــم
عقلي من شوقي حار * يا خليلي جسمي من ذا سقيم
نومي عن جفني طار * سل عن اجفاني الليل البهيــم
جد رب بالاوطـــار * وانلني مقصودي يا كريــم
عنا جد بالاكثــار * يا الهي انت البر الرحيــــم
وادفع عنا الاغيـــار * وانف عنا ابليس الرجيـــــم
جد عنا باستبشـــار * واعف عنا يا رب يا حليــــم
واختم رب الاعمـــار * بالرضا عنا والشمل النظيــــم
سامحنا يا ستـــــار * يوم حشر واغمرنا في النعيــــم
وارزقنا حسن الدار * في جنان فيها النور العظيــم
قرب الهادي المختار * شفيعنا حقا من نار الجحيـــم
صل كل الاعصار * عليه مولانا ما هب النسيــم
والاصحاب الابــرار * ما تثنى قد الغصن القويــم

* ( وله ايضا القصيدة التي اولها والله ما نغلاب ) *

* ) وهذا توجهها ( *

فوادي بنار الاشواق يعــــذب * ودمعي منهل على الخد يسكب

وما

وما القصد إلّا وصل قطب معظم * برتبته الامثال في الخلق تضرب
كراماته بين البريئة قد فشت * بها ملئ الشرق المنير ومغرب
هو الشيخ عبد القادر الجيلي الذي * له قد علا بين البريئة منصب
عليك به تعطى السعادة والهنا * فمن قد اتى ابوابه لا يخيب
الا يا بن ام الخير وافاك لائذ * باحشائه نار الصبابة تلهب
فجد بوصال واكسه حلة السنا * فاني لكم بين البريئة انسب
ولا زلت بالامداح الهج منشدا * واقراها في كل حين واكتب
فاني من امداحكم صرت فائزا * ولي نصرة بين العدى لست اغلب

* ( وهي هذه ) *

والله ما نغلاب * اذا ندهت الصالحين
نسيمنا قد طاب * وفاح نشر الياسمين
والروض ذو اثواب * والزهر كالدر الثمين
والدمع ذو انسكاب * في دفقه يجري معين
والطير ذو اعجاب * بصوته يبري الحزين
قد حير الالباب * له بانشاد حنين
بفرحة الاحباب * قد ماس غصن فيه لين
وعاذلي قد غاب * لا عاد لي في كل حين
ونلت فتح الباب * وذقت من كاس اليمين
من سيد الاقطاب * الجيلي باهي الجبين
الطاهر الانساب * بارض بغداد دفين
احله الوهاب * في منزل سام مكين
هو قطب الاقطاب * على جميع الصالحين
مدوا له الرقاب * وكلهم ممتثلين
مريده ما خاب * ان شد في الحبل المتين
يقضي له الاراب * في كل صعب قد يعين
يا طاهر الانساب * يا صاحب النور المبين
وقفت بالاعتاب * وصرت في الحصن الحصين

ورمت قرع البـــاب * فكن بما ارجو ضمين
يا سيد الاقطـــاب * ويا امير الصالحيـــن
اعطف على الاحباب * لكي يكونوا فائزين
يايها الانجـــاب * يا من لهم فيه اليقين
ويا ذوي الالبـــاب * لوذوا به يا حاظرين
سوقوا له الركـــاب * واسعوا اليه زائرين
واورثوا الاعقـــاب * وداد ذي القطب الامين
عليه بالاطنـــاب * ازكى سلام مستبين
الى يوم الحســـاب * بعد الخلق اجمعين
من ربنا الوهـــاب * ينمو على طول السنين
ويا رب الاربـــاب * اغفر ذنوب الوالدين
والآل والاصحـــاب * ثم جميع المسلمين

* ( وله ايضا رضي الله عنه ) *

يا عالم الخفايا والاســـرار * اغفر لنا الخطايـــا والاوزار
الشوق قد كوى قلبي بالنار * والدمع فاض مني كالامطار
والنوم فرعني ليلا من جفني * يا ليته تاني لما ســـار
والجسم ذو نحول من وجدي * والنجم صار الفي في الاسحار
بالله يا عذولي دع لومـــي * فالقلب هائم من بعد الدار
شوقي نما لقطب ربانـــي * بالفضل شاع في كل الاعصار
الشيخ ذو المزايا محيي الدين * الجيلي الرضا بحر الاســـرار
السيد المعلى ذو التمكيـــن * ذو الفخر والعلى سامي المقدار
من فاز بالكرامة العظمـــى * الجمة التي فيها اظهـــار
قد صام شهر صوم في مهـد * بالصدق قاله اهل الاخبار
تابت بنوره قوم قطـــاع * لما راوه في بدئ الاسفـــار
قد خاض بحر علم في بغداد * ما خاضه سواه في الاقطـار
عنه روت علوما لا تحصـــى * من اهل عصره قوم اخيـــار
تاتي له الفتاوى من آفاق * في الحين يظهر القول المختار

والشهر قبل ان يبدو ويأتي * في صورة له يبدي الاخبار
والشيخ جهرة يحيي الاموات * احيى دجاجة بعد الانطار
قد رد جهرة خدم السلطان * خلا وزاد اظهار الاسرار
طهر العشاء الصبح به صلى * في اربعين عاما باستمرار
بالسلب صال عن اقوام لما * جاءوه لامتحان واستخبار
يكسو المريد اثواب الرضوان * يكسو المريد اثواب الانوار
يسقي المريد خمرة العرفان * يسقي المريد من كاس الاسرار
يعطي المريد نورا ذا اشراق * يعطي المريد حقا بالمكثار
يعطي المريد حقا ما يحتاج * يعطي المريد مالا بالقنطار
يرعى المريد من كل الاحزان * يرعى المريد من كل الاكدار
والشيخ ضامن من قبل الموت * للمرء توبة تمحو الاوزار
يا ربنا به فلتنفعنا * واقض لنا به كل الاوطار
والطف بنا جميعا واسترنا * واسمح لنا بتوفيق الابرار
واختم لنا جميعا بالحسنى * واملا الضريح رب بالانوار

* ( وله ايضا القصيدة التي اولها نندة محيي الدين ) *

* ( وهذا توجهها ) *

يا جيلاني يا شيخ كن معيني * وانصرني يا قطب الوفا واحميني
انت ملاذي في الشدائد كلها * وانت شفا صدري وقرة عيني
يا عمدتي انبي على الباب واقف * ارجو شراب الود كي تسقيني
واخلع علي سيدي خلع الرضا * واملا فوادي من شرب اليقين
حاشاك تترك من اتى بخضوعه * بالله هب وصلا لذا المسكين
واسلك به يا شيخ اسنى طريقة * وارويه يا كنزي من العلمين
انك لي حصن حصين وملتجى * وانت امني شيخي في الدارين
فكيف يخشى السوء عبد متيم * طول الزمان يناغي محيي الدين

* ( وهي هذه ) *

نندة محيي الدين شيخي الجيلاني * نندة محيي الدين شيخي الجيلاني
نندة محيي الدين شيخي الجيلاني * يا ساكن بغداد بالك تنساني

شيخي يا سلطان يا قطب الوفا * انت لي امان انت لي شفا
اسقني كيسان من بحر الصفا * بين الصالحين رجح ميزاني
يا عالي المقدار يا نعم الولي * يامولى الاسرار والفخر الجلي
جد لي بالانوار من فيض العلي * بين العارفين قوي برهاني
ياقطب الاقطاب يا نجل ام الخير * يا غوث المصاب يا كنز الفقير
اكسني الاثواب من نور القدير * بين العالمين ارفع لي شاني
يا ساكن بغداد يسر لي الاسباب * واعطني الامداد وافتح لي الابواب
سالتك بالاوتاد وجميع الاقطاب * والهادي الامين طه العدناني
شيخي يا موصوف يا عالي المقام * يا غوث الملهوف انصرني مضام
بالكرخي معروف وجميع الاعلام * يانور العينين بالله احمني
شيخي يا مشهور بين الاوليا * انت بحر النور قطب الاصفيا
يا صدر الصدور عاف ما بيا * من بحر اليقين شيخي ترويني
يا قطب السادات شيخي يامحبوب * املا لي الكاسات بالسر الموهوب
واكسني الخلعات واكشف لي الغيوب * وتشهد لي الكونين يا نور اعياني
طال بي الشوق واشتد الغرام * للغوث المعشوق مصباح الظلام
يا ندهت المخلوق بن موسى الامام * يا مصباح العين صلني وارعاني
واصلني يا قطب يا بدر التمام * انني محب قلبي مستهام
ارجو منك القرب يا غوث الانام * بين المومنين عشقي اضناني
يا نجل الرسول بلغني الامال * واجعلني مقبول ما بين الرجال
جد لي بالوصول يا بدر الكمال * وكن لي معين طول الازمان
شيخي يا منعوت بين الفضلا * الى متى السكوت يا غوث الملا
صلني قبل الموت اني مبتلى * بالرب المتين عل بنيانى
يا بحر البحور فيض لي بحري * واجعلني منصور وارفع لي قدري
واكشف لي الستور واشرح لي صدري * بالحق المتين قوا اركاني
انت ذو الاسرار والقدر المنيف * من نسل المختار الهادي الشريف
خصك الجبار منه بالتصريف * تنجي المكروبين وتغيث الجاني
يا زين الحالات زين حالتي * يا مول الصلات عظم صلتي

يا عالي

يا عالي الرتبات عل رتبــــتي * بين المسلمين عمر ديـــــواني
يا سعد السعود اسعدنــــي اراك * يا قطب الوجود اعطني رضـــاك
بالرب المعبود بلغني لقــــــاك * صلني كل حين واكشف احزاني
يا مفتاح الخير واصلـــــني بالله * يسر لي العسير محيي دين الله
بالخير الكثير جد يا بـــــاز الله * بالقوم العالين اهل الرضــــوان
يا سلطان القوم يا قطب الحضرا * يا بحر العلوم ركاب الحمــــرا
بالحي القيوم اسقني خمــــــرا * يا مولى التمكين هب لي روحاني
نفعني يا قطب وانفع بني الخلق * واملا هذا القلب بالتقى والصدق
واجذبني للقرب من حضرات الحق * بين الواصلين واملا كيساني
جد لابن الفقيه منشي ذي الابيات * شيخي اعطف عليه واعطه الصلات
واحفظ تابعيه من كل الافات * عمر يا معين بالسر اخــــواني
جد لنا يا غوث بالدنيا والديـن * وانف عنا الخبث بين المومنيـن
انت هو الغيث للقلب الحزيـن * صلني في الدارين واكشف احزاني
ونهدي السلام كالمسك العبـاق * من هذا المقام لارض العــــراق
للغوث الهمام صاحب الاشراق * اعني محيي الدين شيخي الكيلاني
ونهدي السلام من هذا البــلاد * لدار السلام الزورا بغــــــداد
الى شيخ الاسلام صاحب المداد * قطب الصالحين شيخي الكيلاني
ونهدي السلام من ذا المنــــزل * للغوث الهمام شيخي الجيـــلي
سلطان الاكرام ذي القدر العلي * غوث الملهوفين ندهة العـــاني
ونهدي الصلاة وازكى الســــلام * الى زين الصفات مصباح الظلام
كنز المخلوقات احمد الهمــــام * خير العالمين نور الاكــــوان
وارض يا رحمان عن آل الرسـول * سادتي الاعيان والصحب العدول
واعطنا الامان وارزقنا القبــــول * واختم يا معين لي بالاحســـان

* ( وله ايضا القصيدة التي اولها العقل من هجرك ولهان ) *

* ( وهذا توجهها ) *

البدر اشرق زائدا للمعـــاني * طلق المحيى جاءنا بالتهاني
قد قال بشراكم ظفرتم بالمنى * لما حللتم في اجل مكـــان

وامدكم رب العباد بنـــوره * حين اكتسبتم حلة الرضوان
بطريقة القطب الهمام المرتضى * من ساد بين السادة الاعيان
وثناؤه بين البرية عابــق * عم البلاد وسائر الازمــــــان
ذاك الجليل الامجد القطب الذي * قد نال من مولاه اعظم شان
بدر البدور المشرق البادي السنـــــا
الشيخ عبد القادر الجيـــــــــلاني
يا بحر فضل قد تدفق مدحه * بالسر والانوار والبرهــــان
جد لي بسر من جنابك مشرق * لافوز منك بوافر الاحســـان
قد اضرمت نيرانه وتاججت * من شدة الاشواق والاشجان
وغدا لساني بالمدائح ناطقــا * ينشي المديح بجيد الاوزان
جد بالمرام بسرعة يا سيدي * وهب الوصل لعقلي الولهان

* ( وهي هذه ) *

العقل من هجرك ولهان * والقلب ظمآن * يا جيلي يا كامل الشان
يا جيلي دمعي كالطوفان * من غير ميـزان * قد فاض من لجة اجفان
صانني فانني صرت حيران * في القلب اشجان * زاد به احراق النيـران
يا جيلي جد لي بوصـــل * وضم شمــلي * فان قلبي صار حيـــران
يايها القطب المعــــلى * من حاز فضلا * بين الورى انس ثم الجان
صانني فقلبي صار خفـاق * قد رام اشواق * وشربة من بحر عرفـان
واكس فؤادي ثوب انـوار * جاء باســرار * تزيل عني كل ادران
عساك يا ساكن بغداد * يا سيد الاسياد * تفيض عني بحر احسان
فانت كالبدر الذي زاد * بالنور ايقـــاد * ودام في جملة ازمــــان
وانت يا قطب ملاذي * ثم عيــــاذي * تنيلني من غير حسبــان
انت الذي تعطي مريدا * نورا مزيـــدا * يحفظه من كل احـــزان
انت الذي ضمنت توبه * له وجوبــه * من قبل ان يلبس اكفان
انت الذي تعطيه سـرا * قد طاب نشرا * كانه ازهار بستــــــان
تعطي التلامذ مــــراما * لهم دوامــــا * ان سالوا من كل بلـدان
فانني جئتك سائــــل * والدمع هاطل * فاعطني من غير ميـــزان

فاسقني ولا تكن بناسـي * قلبي بكـاس * معطر النشر ملـــــآن
لا زلت تسقـي كل وارد * لسر قاصـــد * وقلبي للسر ظمـــآن
اليك اهدي سلامـــا * زاد ابتسامـــا * كزهر روض حول اغصـان
ما انشد الطير وغـــنى * وما تثـــنى * غصن بروض كل احيـان

* ( وله ايضا رضي الله عنه ) *

اهل البصائر سادتي لا محـــالا * لعبد القادر فهل رايتم مثـــلا
وهل علمتم من الاكابر سيـــدا * يشابه الجيلاني سرا وحـــالا
ما في بهاه منازع كـــلا ولا * يلقى المخالف في علاه مقـــالا
ما زال يخترق الستور ويرتقي * حتى راى عرش الاله تعـــلى
طافت به الاملاك من كل جانب * وانواره قد اصبحت تتـــلالا
عمت مناقبه الافاق ولم تـــزل * انوارها بين الورى تتـــلالا
دانت له السادات شرقا ومغربا * مدوا له اعناقهم اجـــلالا
ذلت له الالباب في كل حضرة * وملا القلوب مهابة وجـــلالا
وبمدحه حلل المجالس رصعت * والبست منه سنى وجمـــالا
فترى اولات الذوق عند سماعه * يتمايلون من الغرام ثمـــالا
بحياتكم يا سادتي ان كنتم * ممن حوى شوقا ونال امتثـالا
واذا بسطتم مجلسا في مديحـــه * قوموا على اقدامكم اجـــلالا
قولوا له يا منية النفس هب لنا * وصلا وبلغ مقاصدا وامـــالا
فعليك من رب العباد تحيـــة * تسدي اليك مسرة وجمـــالا
اهدي سلامي للامام الجيـــلي * ما شد ركب للحجاز رحـــالا

* ( وله ايضا رضي الله عنه ) *

سقاني سيدي كاس الـــوداد * فحل الشوق منه في فـــوادي
شربت الخمر من كاس المحبـــه * فلم اسل ولم يهن رقـــادي
وشرد الكرى عني هـــواه * فكحلت الجفون با لسهـــاد
وبت هائما صبا معـــنى * وقمت في الدجى جهرا انادي
فقلت يا سرور قلبي غثـــني * مولاي عبد القادر البغـــدادي
وجد لي يامنى نفسي بقـــرب * فان نار شوقي باتقـــاد

ولا تقطع حبل الوصال يومـــا * فان الوصل في الدارين زادي
وانت بغيتي يا نور عيــــــني * ويا شفا قلبي ويا مــــــرادي
فنورنا بانوار العنايــــــه * واجل الصدا من كل قلب صـــاد
عليك من اله العرش ازكى * سلام ما حدا بالعيس حــــاد

* ( وله ايضا رضي الله عنه ) *

ستر العرش مسبول علينــــا * وعين الله ناظرة الينــــا
وللالطاف قد دارت كسور * وللافراح قد زادت لدينـــا
وللاسواء قد غابت وفـــرت * والسعود قد لاحت علينـــا
وللارجاء قد ضاءت بنـــور * وقد ازال الله منها رينـــا
وقد افاض مولانا نـــوالا * وصير الزمان الصعب هينـــا
وانالنا الباري امانــــا * بالسرور فينا قر عينـــــا
اننا بطه الهادي لذنـــا * ولدى حماه قد اوينــــا
وبه لمولانا استغثنــــــا * ليزيل كربا قد راينـــا
رب بطه ذي المزايــــا * فجد بلطفك النامي علينـا
واكشف رب عنا كل كرب * فبجاه طه قد اتينــــا
فان لم تعف عنا يا الهـــي * اين نلقى للامن اين ايـن
ياخافي للالطاف يا الهـــي * جد بلطفك النامي علينـــا

* ( وله ايضا رضي الله عنه ) *

قد حاز محيي الدين فضلا كثيرا * عند الكريم ونال جاها كبيرا
اضحى امام للاولياء وغوثهـــم * وغدا على كل الرجال اميـــرا
قد اجمع السادات شرقا ومغربا * ان له مجدا رفيعا شهيـــــرا
وجميع اهل الكشف والسر ما راوا * للسيد الكيلاني فيهم نظيـــرا
البسه الرحمان سرا وهيبـــة * حتى اكتسى منه ضياء منيرا
وقد اشرقت انواره وتـــلالات * يا فوز من اضحى به مستجيـرا
فهو الذي يحمي للاحبة في غد * في يوم كان شره مستطيـــرا
ويجيرهم من كل هول وشـــدة * ثم يقيهم لهبا وسعيـــــرا
اتباعه حقا يساقون خلفـــه * ويوتون جنة وحريـــــرا

دوموا على تعظيمه واحترامـــه * تحموا به وتنوروا تنويـــــرا
واذا سمعتم بذكره في حضـــرة * قوموا على اقدامكم تكبيـــرا
قولوا له يا قرة العين هب لنـــا * سرا جزيلا وعلما غزيـــــرا
فعليك من مولاك ازكى تحية * ما جد ركب الحجاز مسيـــرا

* ( وله ايضا رضي الله عنه ) *

صلى عليك ربنا الرحمـــان * والآل جمعا والصحابة الاعيان
يا رب بالمصطفى رفيع الشان * خير البرايا طه سيد الاكوان
والمرتضى الصديق صاحب الرضوان * وعمر الفاروق والرضى عثمـــان
كذا علي الخير صاحب البرهـــان * وطلحة من خاض لجة العرفان
كذا الزبير الفاضل جليل الشان * سعد سعيد من هما لنا بـــدران
كذا ابن عوف وهو ابن عبد الرحمان * وعامر ذو الكرمات والاحســـان
وسائر الصحب الكرام اهل الشان * لانجم الزهر الذين هم اعيـــان
والتابعين المتبعين بالاحســـان * في كل حين طول سائر الازمـــان
والاولياء الفائزين بالبرهـــان * شرقا وغربا دون عد وحسبـــان
بالمرتضى من فاق سائر الاقـــران * الجيلي وهو الشهير في البلـــدان

* ( وله ايضا رضي الله عنه ) *

سرت اسرار ربي في القلـــوب * فهامت الاحباب بالمحبـــوب
سقى ارواحهم غوث العنايـــه * وخصهم بسره الموهـــوب
اهل البصائر نور التجـــلي * فتاهوا بالرب على المربـــوب
اقامهم في حضرة الشهـــود * فشاهدوا حقيقة الغيـــوب
تمايلوا بالشوق والاشـــواق * الى رويا جماله المحجـــوب
يحييهم بالنور فاستنـــارت * اسرارهم ففازوا بالمطلـــوب
فهم في حضرة ما بين صـــاح * وهائم من وجده مجـــذوب
الى ان ذوي القوم استمـــدوا * من الكيلاني مفتاح القلـــوب
فاصبحوا بحبه سكـــارى * فيا له من سيد محبـــوب
تحية المولى عليه تتـــرى * بتعداد النجوم والحبـــوب

* ( وله ايضا رضي الله عنه ) *

باسم الكريم الدايـــم * في البدء والمعـــــاد
ونصلي على العدنـــان * ومنها نستفــــاد
ونرضي على الجيــلاني * شيخي ساكن بغداد
اسمع يا من هو حاضـر * من شيخي يا لاسيـاد
له في الدنيا خصــال * من الله استفــاد
وملكه لارض جميعا * شرقا ومغربا * جوفا وقبلة * من الله استفـاد
مريدي ان كنت صادق * فلتحضر في المعــاد
واذكر اسم الجلالـه * والحـــزب ولاوراد
تحظى بين لاخـوان * بالسر ولامـــداد
انا سيدي سقانـــي * من خمرة يا لاسيـاد
شربوا منها لاخـــوان * ساكن وسط الفـواد
انا سيدي عطاني * وجاد بالاحسان * من بحره جزاني * بالسر ولامـداد
انا لمريدي حاضـــر * في شدة لانكـــاد
نحميه من المناكـــر * ولاعدا والحســـاد
انا هو قطب لاكابـر * سابق من لاجـــداد
جدي المصطفى العدنان * شافع في المذنبين * والآل ولاصحـــاب
منهم نلت المــــراد

* ( وله ايضا رضي الله عنه ) *

يا جيلي يا بحر الجـــود * يا جيلي يا بحر الجـــود
يا جيلي يا بحر الجـــود * جد واكسني اسنى البـرود
قد جئت اسعى سائــلا * والدمع اضحى سائـــلا
مثل السحاب هاطـــلا * يهمي ببرق والرعـــود
شوقي نما والهجـــر زاد * وليس لي يا قطـب زاد
وقد ضاقت عني البـلاد * بالله ما هذا المقصـــود
قد همت ما بين لانـام * وذبت من فرط الهيـــام
وزاد شوقي والغـــرام * سل في الورى عني شهود

قد صرت منسوبا اليك * ارجو العطايا من يديك
فمنيتي اضحت لديك * بالله انجز لي الوعود
يا من له قدر علي * وفاز بالفخر الجلي
جد سيدي بالقصد لي * يايها القطب الفريد
قد زاد شوقي يا امام * وقد بدا دون اكتتام
وهجرت عيني المنام * ورق جسمي مثل عود
اني انادي كل حين * يا صاحب النور المبين
شددت في الحبل المتين * فلم اخف باس الجنود
اجب نداءي سيدي * وكن بقصدي منجدي
لكي انال مقصدي * فانت كنز للمريد

* ( وله ايضا القصيدة التي اولها يا جيلي جد بسري ) *
* ( وهذا توجيهها ) *

البدر لاح بنور منه مشتعل * والسعد جاء ببشر منه متصل
وروضة المدح قد فاحت بازهارها * بخير نشر عبيق عادم المثل
وزاد منها سرور في القلوب كما * قد هب منها نسيم يبرئ العلل
يا سامعين مديحها طاب رونقه * وطعمه قد غدا احلى من العسل
قروا عيونا فبحر السر مندفق
والوقت قد طاب مثل الشمس في الحمل
بمدحكم لابن ام الخير سيدنا * من شاع فينا وفي اعصارنا الاول
لوذوا به ايها الاقوام واستندوا * لبابه كي تكسوا من افخر الحلل
قولوا اذا ما اردتم منه نيل مني * جد بالمرام وجد بالسر يا جيلي

* ( وهي هذه ) *

يا جيلي جد بسري * يا جيلي جد بسري
يا جيلي جد بسري * كي يملا النور صدري
اتيت اسعى اليك * ارجو المنى من يديك
السر اضحى لديك * اشرق بنورك فكري
عاري عليك واني * انشات مدحي ووزني

فصل فوادي وعـــني * جد واقض لي كل امـــر
يا من سما في الانـــام * وبحره العذب طامي
صل مدنفا ذا هيــــام * ولا تقابل بهجـــــر
يا ضامنا للمريـــــد * من كل باس شديد
جد لي بفضل مديـــد * فانت كنزي وذخري
يايها القطب جـــد لي * لكي افوز بوصـــل
واجمع بقربك شمـــلي * يا من حوى كل فخـــر
بغداد فازت بقبـــرك * والكون فاح بنشرك
فجد لقلبي بســـرك * لكي يضيئ كبـــدر
جئت الحمى لك اسعى * والجفن امطر دمعـــا
يا من حوى الفجر جمعا * صلني لاحظى ببشـــر
يا ساميا في البرايـــا * ومحرزا للمزايـــــا
وفائزا بالعطايـــــا * صلني فقد قل صبري
فيا ملاذي وكنـــزي * ويا عياذي وحـــرزي
يا موئلي عند عجـــزي * اليك اسندت ظهري
فجد لعبد اتـــــاك * قد ام منك حمـــاك
ضيف اني لقــــراك * وافى بامداح شعـــري
فواده ذو اشتيـــاق * فجد له بالتـــلاق
وكن له خير ساق * بالشرب من خير نهـــر
عليك ازكى الســلام * ما لاح بدر التمـــام
وسح قطر الغمـــام * بالدفق في روض زهـــر

* ( وله ايضا رضي الله عنه ) *

ازكى صلاة على رفيع الشـــان * المصطفى اشرف البريـــــه
والآل والصحب السادة الاعيان * اهل الكرامات والمزيـــــه
يا ربنا جد لنا بنيل الشـــان * واجزل الفضل والعطيـــــه
ولتكسنا يا رب حلة الرضوان * من حسن الاثواب السندسيه
بالمصطفى من جاء بالقـــرآن * ومعجزات غدت جليــــــه

وبالامام الصديق ذي الرضوان * من جاء بالصدق والمزيه
وبالامام الفاروق ذي الاحسان * من شاع بالفضل في البريه
كذا بعثمان جامع القرآن * انواره لم تكن خفيه
كذا علي ذو العلم والعرفان * مبدي علوم تسمو بهيه
وجملة الصحب صفوة الرحمان * وتابعيهم من البريه
والاولياء الذين بالبرهان * من قد حووا شهرة جليه
بشيخنا عبد القادر الجيلاني * من فاز بالرتبة العليه
وبابن عزوز الرضا الزغواني * من فاز بالكئوس الهنيه
وبالامام الباجي رفيع الشان * ابي سعيد بحر العطيه
وبابن عيسى بحر العلا الرباني * اعطاره منه عنبريه
وبابن داود صاحب البرهان * من حل في البقعة الشهيه
وبالامام الفهري رفيع الشان * المرتضى صاحب المزيه
وكل من حولهم من الاعيان * بدور تم غدت سنيه
كذا عبد السلام ذو البرهان * مبدي المقالات الجوهريه
وابن عروس فائق الاقران * ذو المنقبات لدى البريه
وابن زياد من شاع في البلدان * بمرتبات له سنيه
ومحرز بحر العلا والعرفان * من حاز في تونس المزيه
والشاذلي قطب الرضا الرباني * يحمي المريد من الاذيه
بجاههم كن لنا والاخوان * وزدهم الفضل والعطيه
وكن لنا حافظا مدى الازمان * وهب لنا رتبة عليه
وجد بفضل من غير ما حسبان * وجد بانوارك البهيه
بجاه خير الورى رفيع الشان * محمد اشرف البريه
صلى عليه الله في الازمان * وكل صبح مع العشيه

* ( وله ايضا القصيدة التى اولها عليك صلاة بحرها يتدفق ) *

* ( وهذا توجيهها ) *

الا ان قلبي بالصبابة يخفق * له حرقة من وجده وتشوق
وجسمي عليل بالصبابة ناحل * ودمعي من الاحزان هام ومطلق

اريد وصال الهاشمي محمـــد * فقلبي له بالهاشمي تعلـــق
الا يا رسول الله يا غاية المنى * ويا بدر تم مثله ليس يخلـق
انلني ما ارجوه منك بسرعـــة * لعلي من هول القيامة اعتـق
فيا معشر الاقوام لوذوا ببابــه * جميعا وبالاذيال منه تعلـــقوا
وصلوا عليه قائلين بجمعكم * عليك صلاة بحرها يتدفـــق
* ( وهي هذه ) *
عليك صلاة بحرها يتدفـــــق * وازكى سلام نوره يتالـــــق
بانوار طه المصطفى الكون يشرق * ومن نشره الاكوان بالمسك تعبــق
رسول كريم من يلوذ ببابـــــه * عليه لواء العز والنصر يخفـــق
ومن جاءه ليستجير نال سولـــه * ويحظى بفضل بحره يتدفـــق
ومهمى عليل امه فاز بالشفـــا * ووافاه برء مسرع متحقــــق
ومن ام علياه فليس بخائـــف * ويعدو وفي وجهه من البشر رونـق
فلذ بحماه تعطى ما رمت نيلـه * فابوابه ليست عن الخلق تغلـق
وانواره منها العوالم اشرقـــت * اضاء بذاك النور غرب ومشـرق
الا يا رسول الله من بنفحـــة * تزيل جميع الكرب عني وتمحـق
وكن لعبيد ام بابك قاصـــدا * له براياً خير الانام تعلـــق
عساه بنيل القصد يشرق وقتـه * ويصبح من انواره يتالـــق
فيا رب بالهادي الرسول محمـد * حبيبك من في فضله ليس يلحق
انل عبدك المسكين ما رامه وكـن * مجيبا له فيما يقول وينطـــق
ولا تخزه بين الانام ونجـــه * من الكرب في الدارين فالصدر ضيق
وكثر له المال الحلال وكن لـه * فانك تعطي من تشاء وتـرزق
واصلح له الاحوال يا رب واهـده * ليصبح بين الخلق وهو موفـــق
بجاه الذي ارسلت للخلق رحمة * شفيع الورى إذاك الحبيب المصدق
عليه صلاة منك فاح نسيمهـــا * وبين الورى ازهارها تتفتـــق
وآل واصحاب كرام اجلـــة * نفوسهم والمال لله انفقــــوا
* ( وله ايضا رضي الله عنه ) *
يا بدر الكمال مالي غيرك اعتصـام * انت في المعالي عالي شامخ المقـام

قبرك المنير اضحى مشرق البدور * صار في بغداد يحكي البدر بالتمام
وتبدى منك نشر فائح عطيـــــر * انعش القلب واحيى كل ذي سقام
ايها القطب المعلا يا بدر الكمال * كل من اتاك يسعى فاز بالمــرام
لمريد انت ضامن توبة نصـــوح * وتفيض السر عنه منك بالـــدوام
فاكسنا يا خير قطب من ثياب نور * واسقنا من بحر سر ايها الامـــام
وتفضل بوصال منك للفـــــؤاد * فلعل الشمل يغدو بك ذا التـــآم
قد جفا جفني هجوعي وجفا المنام * وغدا فيض دموعي يشبه الغمـــام
ليتني احظى بوصل منك يستدام * وارى بغداد حتى انظر المقـــــام

انتهى ما لفيناه من كلام الشيخ سيدي محمد المنلا

## هذا ما وجدناه من كلام الامام الاكبر * والمحب الاشهر * صاحب النور العلي * الشيخ سيدي محمد الامام المنزلي * تغمده الله برحمته * واسكنه فسيح جنته *

فمن ذلك القصيدة الميميه * التي على وزن وقافية البردة البوصيريه * وهي هذه

يا روح سيري الى بغداد واغتنمي * قربا وفوزي بوصل السيد العلـــم
واقري سلامي على ارض العراق ومن * ثوى بها من ذوي الاقدار والهمم
وانزل حمى الشيخ عبد القادر الجيلي * بدر الكمال وبحر العلم والحكـــم
وبلغيه سلامي واخبريه بمــــــا * يلقى المحب من الاشواق والالـــم
لعل محبوب قلبي ومنى امــــلي * يشفي فوادي بوصل غير منصـــرم
ويكشف السوء عن جسمي وينقذه * من لهب بشغاف القلب مضطرم
ويعتق الصب من اوصاب حرقته * ويقتنيه بكشف الضر والسقـــم
فانه بحر فضل لا نفاد لـــــه * ومنبع الجود والاحسان والكــــرم
كهف الانام وقطب الاولياء لـــه * مجد تقاصر عن مرقاه كل ســــــم

بحر المعالي وسر الله خالقه * غوث الخلائق من عرب ومن عجم
بدر سناه منير يستضاء به * نور به يهتدى في حالك الظلم
تغنيك شهرته عن شرح رتبته * له محاسن في التعداد كالديم
انوار طلعته في الافق ساطعة * يبدو سناها لنا من ذلك الحرم
وشمس فضله في الاكوان طالعة * وفيه سر عجيب غير مكتتم
ما زال يسمو ويرقى في مراتبه * حتى انتهى لكمال الجاه والعظم
اهل الاشارة والاحوال قد شربوا * من بحره كلهم كاسا من الحكم
فاصبح الكل للجيلاني منتسبا * وكلهم بحمى الكيلاني معتصم
اكرم به موردا للقوم قد سبقت * له العناية من مولاه في القدم
ما زال يسقيه كاس الحب حتى غدا * بحرا بموج من الاسرار ملتطم
فما تعد ولا تحصى فضائله * ولا تقاس بمنثور ومنتظم
فغاية القول فيه ان رتبته * تعلو على اولياء الله كلهم
يا لائمي في مديح الشيخ لو شهدت * عيناك حظي من الاشواق لم تلم
هو الامام الذي رقت مدائحه * وراق فهم معانيها عن الفهم
يا واثقا بحمى الكيلاني نلت المنى * وفزت بالعز في الدارين والنعم
يا تابعا سبل الجيلاني بشراك قد * نجوت من سائر الاهوال والنقم
فانه لك في الدنيا امان ومن * يتبع طريقته في الحشر لم يضم
فالزم محبته تحظ بمنفعة * فهو لنفع محب خير ملتزم
هو الحسيب النسيب السيد الحسني * قد حل في رتبة التشريف والعظم
اكرم به سيدا من نسل فاطمة * ذات العفاف وذات الجود والكرم
قد طاب عنصره الميمون متصلا * باصله المصطفى المختار من هاشم
اصل شريف فجاء الفرع ذو شرف * شاعت فضائله في سائر الامم
ابو الوفا قال للكيلاني انت الذي * لك التصرف طول الدهر في العالم
ذكر الرجال ينام بعد يقظته * وانت ذكرك يا جيلاني لم ينم
شيخي رئيس له عزم يصول به * كانه اسد يسطو على النعم
شيخي له رتبة لا تحوها فكر * وهل يحاط بعد الرمل والنجم
فاحت روائحه في الارض قاطبة * فانظر لبغداد ما تحوي من الكرم

صورة الله انسانا وكملـــــه * حسا ومعنى بسر فيه مرتسم
انظر الى قبره الميمون ما ذا حوى * طوبى لمنتشق منه وملتثم
له مقام سني عز مدركـــه * ورتبة في ذرى التشريف لم ترم
لو قال للجبل الجلمود كن ذهبا * لكان طوعا له من سره العمم
فان لله اسرارا يخص بها * من شاء فاقطع لسان الشك والخصم
واعلم بان رجال الله فوق الذي * تظن من رفعة الاقدار والهمم
قوم صفت من سوى المولى بواطنهم * فحبهم واصطفاهم بارئ النسم
فانهم اخلصوا لله نيتهم * فاصبغ الله عنهم وافر النعم
ذا وصفهم وابن ام الخير قدوتهم * وبدر ليلتهم والكل كالنجم
عروس حضرتهم وملك دولتهم * وليث صولتهم في كل مصطدم
حصن حمايتهم مولى رعايتهم * من احتمى بحمى الكيلاني ذاك حمي
من انتمى لابن ام الخير طوبى له * بما يرى من مزيد البر والنعم
فان شيخي له مجد ومنزلـــة * ما نالها غير صحب المصطفى آدمي
هو الهمام الذي جاد الزمان بـه * فجاء بالنور والاسرار والحكم
غوث الرجال وبحر السر والشرف * وقطب دائرة السادات كلهم
ما زال مقداره في الناس مرتفعا * له مقام من التشريف لم يحم
عمت محاسنه فليس ينكرها * الا حسود على راي الكمال عمي
فكيف يخفى مقام الشيخ عن احد * وقد سرى سره في سائر الامم
فاق الاكابر في مجد وفي شرف * وفي فخار وفي عز وفي كرم
وقال يوما على الكرسي قد وضعت * على رقاب جميع الاوليا قدمي
مدوا الرقاب له طوعا باجمعهم * في البر والبحر والساحات والاكم
قد ملك الارض من قاف الطلوع الى * قاف الغروب باذن المالك الحكم
يولي ويعزل من شاء بسطوته * وامره نافذ في كل محترم
اهل المناقب والاسرار اجمعهم * قد استجاروا به في كل مصطدم
لانه السبب الاقوى لملتمس * وانه العروة الوثقى لمعتصم
عول عليه اخي في كل نائبة * فانه المفزع الحامي لمجترم
والزم حمى شيخنا واتبع طريقته * وافزع اليه لدى الاهوال والنقم

فانه الشرف العالي لمنتسب * وانه جنة الدنيا لمغتنم
يحمي المريدين في الدنيا وآخرة * ومن يلذ بحمى الكيلاني لم يضم
يشفي السقيم وينجي المستجير به * لانه المورد الاهنى لكل ضم
وقد سقى الهيتي من اسراره شربة * حتى له اعلن المقتول بالكلم
ولابن بطو ورود من مناهله * فحاز موهبة جلت عن القيم
ومد من بحره القيلوبي حتى روى * هم الاجلة اهل المجد والكرم
عبد اصم قد استشفى بجاههم * فزال في الوقت ما يلقى من الصمم
هذا وان علام الشرق مشربهم * اكرم بشيخ جليل القدر محترم
بالبطش والقهر للاعداء متصف * بالحلم والعفو للاحباب متسم
له الرقاب باذن الله خاضعة * فيا له من امام سيد علم
لعبد القادر سر جل يعرفه * اهل السما والفضا والهضب والاكم
قطب الوجود رئيس القوم غوثهم * ومنبع العلم والاسرار والحكم
بالنور والسر والعرفان مشتمل * يدعو به الناس من طفل ومحتلم
ملجا الخلائق فالمستندون له * مستندون لركن غير منهدم
مناقب الشيخ لا يحصى لها عدد * جلت فليس يفيها ناطق بفم
له تجلى اله العرش خالقه * حتى رآه بعين القلب ذا عظم
فزالت الحجب والاستار وانكشفت * له الحقيقة عرفانا بلا وهم
فهام وجدا بحب الله بارئه * وحق للعاشق المولوع ان يهم
فباح بالسر اذ طابت دنايته * وقال اني امام القوم كلهم
سبحان من خصه بالوصل حتى ثوى * في روضة القرب طول الدهر لم يرم
شيخ سرى سره من قبل نشاته * قطب له افصح الثعبان بالكلم
والليث جاء لام الخير في صغر * فالشيخ صاح به يا اسد انهزم
فانصرف الليث وهي ليست تعرفه * بانه نجلها قهار كل كمي
وصام في المهد حتى الشك زال به * لولا العنايات والاسرار لم يصم
ووفى صدقا بعهد الام فانعكفت * عنه السيادة في بدء ومختتم
كم ابرا المبتلى لمسا براحته * وكم ازال من الاوجاع والسقم
فكان من كمه يبري ومن برص * ومن جذام بدعواه ومن بكم

وكان

وكان يحيي باذن الله خالقه * ميتا ولو انه من دارس الرمم
وكان يمشي على الماء باخمصه * وفي الهواء باذن الله ذي النعم
وفيه سمع لتسبيح الجماد وما * تخفي الصدور من الافكار والوهم
يجيب دعوى مناديه ويسمعه * ولو دعا خفية في حندس الظلم
يقضي الحوائج مفتاح الصدور لمن * يدعوه في سائر الامصار والخيم
يكفي الهموم ويشفي الجسم من وصب * والغم ينفى به من كل مغتم
فك الاسارى بارض الشرك من كرب
والمغرقين بلج البحر من عدم
نور الحقيقة فالمنتسبون له * منتسبون لعز غير منحسم
ومن يكن لحمى الكيلاني منتسبا * لا شك يمنعه من كل منتقم
ومن تمسك بالشيخ الجليل فقد * اضحى وثوقا بحبل غير منفصم
ومن يرد شرف الدارين يحظ به * فلينتم لامام القوم ذي الكرم
ان كنت تبغي الهدى فالزم طريقته
وفي محبته كن راسخ القدم
فانه السنة البيضا لمنتهج * وانه الرتبة العليا لمستنم
كيف يحاط بما للشيخ من شرف * وقد تسامى عن القرطاس والقلم
سبحان من ساقه نورا مبينا الى * بغداد فانزاح عنها غيهب الظلم
بغداد صولي على البلدان وافتخري * لقد حويت امام القوم فاحترمي
ثم البسي حلل الانوار وابتهجي * بطالع في سماء السعد لم يرم
وزيدي فخرا وعزا واكتمي شرفا * بسيد كامل الاوصاف محترم
فوزي على سائر الامصار واشتهري * وفوحي طيبا بزهر فيك مبتسم
اصبحت زهراء طول الدهر مشرقة * بنور مصباح ذاك السيد العلم
محفوظة ابدا من كل غائلة * محروسة بامام حامي الحرم
بغداد دار الهنا طوبى لساكنها * في حرمة الشيخ لا يخشى من الالم
بغداد دار الوفا طوبى لزائرها * يحمى بشيخ من الآفات والنقم
فانه الصدر والبدر المنير الذي * خاض بحورا من الاسرار لم تعم
شيخ به يستغيث النقباء معا * والنجباء مع الابدال كلهم

كذاك اخيارهم جمعا واوتادهـــم * وصاحب الوقت والناس باسرهم
وها انا والمحبون له جملـــة * قد استغثنا بك في كل مصطدم
وقد دعوناك ياجيلاني كن معنـا * فانت عمدتنا ياواصل الرحم
فاعطف علينا ولا تقطع مودتنا * وجد علينا بوصل غير منصرم
لك استنبنا جميعا واحتمينا بـك * فاحم مريديك واحفظهم من النقم
وان دعوناك كي تقضى حوائجنا * فلا تقل لا ولكن قل لنا نعـم
واقسم على الله يقضيها بلا تعب * فانت مبرور عند الله في القسم
يا زينة الدين والدنيا ويا املي * يانور عيني ويا سمعي بلا صمم
بحق جاهك ياجيلاني خذ بيدي * وقل عثاري عند زلة القدم
ومن يمد لنا بالسوء منه يـدا * اصرخ به الصرخة الكبرى فينقسم
فلا تقوم له من بعد قائمـة * يضحى رميما بها في حيز العدم
يا علم الشرق يا بحر المعالي اجب * نداءنا وارحمنا يا عالي الهمم
فقد وعدت بحفظ من يلوذ بـك * وانت اهل الوفا والجود والكرم
انا فزعنا لك في كل معضلـة * وقد وثقنا بحبل غير منفصم
فاي مقتدر بالسوء يقصدنـا * وقد لجانا لركن غير منهدم
فسل الاه الورى ذي العرش يرحمنا * ويكسنا حلة التشريف والعظم
ويصرف السوء عنا ويعاملنـا * بشامل اللطف عند الحادث العمم
ويسقنا من شراب الحب صافية * حتى نهيم بوجد غير منحسم
يملى البواطن ايمانا ومعرفـة * فتنجلي من سواد الران واللمم
رب باسمائك الحسنى وحرمتهـا * انعم علينا بفضل منك منسجم
رب بحرمة ما انزلت من كتب * امطر علينا سحاب العفو والنعم
يا رب بالمصطفى المختار من مضر * نج الجميع من الاهوال والنقم
وبالنبيين لا تقطع لنا امـلا * واسبل علينا جميل الستر والعصم
وبالصحابة اشف القلب من كمد * واحم الجميع من الافات والسقم
بالسالكين سبيل الهاشمي اجب * دعاءنا واحمنا من سائر النقم
بحرمة الشيخ عبد القادر الجيلي * اقذف بنا في بحار السر والحكم
واملا القلوب بانوار اليقيـن ولا * تبق عليها ظلام الشك والوهم

واملا

واملا القلوب بسر منك يا املي * واجل عليها سحاب الطبع والظلم
واسلك بنا سبل التوفيق يا سندي * والطف بنا عند ريب الحادث العمم
واغننا عن جميع الخلق يا ثقتي * وهب لنا شرف الاقدار والهمم
يا غافر الذنب اغفر ذنب ناظمها * محمد من اتى بالذل والندم
ابن الفقيه الامام القادري الذي * من باب استاذه الكيلاني لم يرم
اقر بالعجز والتقصير معترفا * بانه في بحار الشعر لم يعم
يا ناظرا في نظام لست احسنه * انظر بعين الرضا عذرا ولا تلم
فانني لم ادع والله معرفة * لكن حبي شفيعي وهو معتصم
بلغ عبيدك يا رب بنيته * واحشره مع من احب يا ولي النعم
واختم لنا وله بحسن خاتمة * والطف بنا يا عظيم الجود والكرم
يا رب اغفر لقاريها وكاتبها * والسامعين لها يا خير معتصم
ووالدينا مع الاحباب اجمعهم * وارحم مشايخنا يا مجري القسم
وابعث لنا رحمة يا رب تشملنا * والمومنين بدين الله كلهم
واحشر جماعتنا في حزب عمدتنا * وشيخنا الشيخ عبد القادر العلم
ومده بسلام لا نفاد له * يملا الوجود بطيب المسك مختتم
ثم الصلاة على المختار سيدنا * سعد السعود وبحر العلم والكرم
خير البرية اعلاها واعدلها * وافضل الخلق من عرب ومن عجم
كل النبيئين والاقطاب قد وردوا * من بحره فارتووا بالسر والحكم
له معاجز لا يحصى لها عدد * جلت فليس يفيها ناطق بفم
كم انطق الله للمختار ذا بكم * كالضب والذئب والثعبان والصنم
له البعير اشتكى والجذع حن له * وافصح الضبي للمختار بالكلم
له فضائل لا ياتي المديح بها * ولا تقاس بمنثور ومنتظم
خصصه الله بالاسرا وقربه * في قاب قوسين نال كل مغتنم
في ليلة خرق السبع الطباق وقد * حاز مقاما من التشريف لم يرم
رقى الى رتبة ما نالها ملك * ولا نبي بسر فيه مكتتم
رب العباد بلا كيف تجلى له * حتى رآه بلا ريب ولا وهم
وعاد كالبدر في جنح الظلام وقد * انيل فوق الذي يرجو من الكرم

يا رب صل وسلم ثم بـــارك على * محمد خير مبعوث الى الامـــــم
ازكى صلاة وتسليما وتكرمـــة * والآل والصحب والاتباع كلهـــم
ما سبح الرعد في جو السمـــاء وما * ناح الطيور على الاغصان بالنغـــم
والحمد لله حمدا لا نفاد لـــه * والشكر لله في بدء ومختتـــم

* ( وله ايضا رضي الله عنه ) *

ازكى صلاة الله * وافضل السلام * على رسول الله * وآله الكـــرام
طه السراج الانـــور * الصادق الامـيـــن
الطاهر المطهـــر * المرشد المعيـــن
المنذر المبشـــر * امام المرسليـــن * صلى عليه الله * ما قطر الغمـــام
اتى الى العبـــاد * بالدين والصـــلاة
والحج والجهـــاد * والصوم والـــزكاة
هدى الى الرشاد * وطرق النجـاة * وكلمة التوحيد * وملة الاســلام
قد جاءنا بالحـــق * والنور والهـــدى
وبالوفا والصـــدق * والقهر للعـــدا
هو شفيع الخلـق * في حشرنا غـدا * يوم يكون الناس * في شدة الزحـام
قد خصه الرحمـــان * بغاية الكمـــال
كلمه الثعبـــان * والضب والغـــزال
قام به الايمـان * وانكشف الضلال * فنارت الاكوان * وانقشع الظـلام
قد جاء في ربيـــع * بنوره المبيـــن
وقدره الرفيـــع * وعزه المكيـــن
وحسنه البديع * والنهج المستبين * ورحمة مهـداة * لسائر الانـــام
تباشر الوجـــود * بمولد الرســـول
وجاءت السعـــود * والعز والقبـــول
وانكمد الحسـود * وانقطع الجهول * وفاضت الخيرات * علينا بالتمـــام
قد نمت الافـــراح * وابتهج الســـرور
وســـرت الارواح * بسيد البـــدور
قد طلع المصباح * تكامل الحبـــور * وفاحت الانوار * في السهل والاكام

قد ولد الامـــــام * ذو الشرف المعلـــوم
قد ظهر الاســـلام * وزالت الهمـــوم
نكست الاصنام * وانقضت النجوم * ترمي الشقي المارد * مسترق الكلام
قد سرت القلـــوب * بمولد الحبيـــب
وجاءنا المطلـــوب * والفرج القـــريب
وزالت الكروب * براكب النجيب * طه خيار الرسل * والخلق بالتمام
آمنة قد فـــاقت * نساء العالميـــن
قد ولدت من شاقت * قلوب المومنيـــن
له وفيه راقت * اقوال المادحين * لذت لنا ذكراه * في النثر والنظام
شهر ربيع الاسعـــد * يسمو على الشهـــور
بالمصطفى محمـــد * الماجد المبـــرور
اذ كان فيه المولد * في سالف الدهور * ايامه تسامت * عن سائر الايـــام
قد جاء عين الرحمـه * ومعدن الكـــرم
فاضت علينا النعمـه * كوابل الديـــم
بشراكم يا امـه * فزتم على الامـم * بسيد الكونيـن * ومصباح الظـلام
يا عالم السرايـــر * يا باسط العطـــا
اغفر لنا الكبائـــر * وسائر الخطـــا
بالشيخ عبد القادر * اكشف لنا الغطا * ونور البصائـــر * يا واسع الانعـام
اغفر لنا الذنـــوب * واستر لنا العيـــوب
ويسر المطلـــوب * يا كاشف الكروب
وعمر القلـــوب * من سرك الموهوب * واغفر ذنوب الناظم * محمد الامـــام
وصل يا الـــه * وسلم ابـــدا
على رسول اللـــه * امام السعـــدا
اكرم خالـق الله * وعلم الهـــدى * وآله الاشراف * وصحبه الكـــرام
بجاههم يا بـــاري * يا خير الراحميـــن
رب اقل عثـــاري * وارحمني في الدارين
واغفر ذنوب القاري وذنب السامعين * واختم لنا يا رب * باحسن الختـام

* ( وله ايضا رحمه الله تخميس تائية الباز الاشهب ) *
* ( والطراز المذهب الشيخ سيدي عبد القادر ) *
* ( الجيلاني رضي الله عنه ) *

رقيت الى اوج المعالي بهمتي * وشاهدت اسرار الغيوب بنظرتي
ولما انار الله قلبي ومقلتي * نظرت بعين الفكر في حان حضرتي
حبيبا تجلى للقلوب فجنتي

واكرمني رب العباد بقربه * وملكني روض الوصول بجذبه
ولما طلبت منه اعذب شربه * سقاني بكاس من مدامة حبه
فكان من الساقي خماري وسكرتي

واتحفني بالكرمات الجميلة * وجملني منه بكل جميلة
ومحبوبي السامي بكل جليلة * ينادمني في كل يوم وليلة
ولا زال يرعاني بعين المودة

افاض على قلبي السنا فانارة * واعظم مقداري واعلى منارة
ومن امني من كل سوء اجارة * ضريحي بيت الله من جاء زارة
بهرولة يحظى بعز ورفعة

وقدمني المولى فقمت بحقه * وصرفت في غرب الوجود وشرقه
ونوري تلالا في الفجاج ببرقه * وسري بسر الله سار بخلقه
فلذ بجنابي ان اردت مودتي

كسيت باثواب اعتزاز فلم اهن * وعزمثالي في الرجال فلم يكن
فاني على سر المهيمن موتمن * وامري بامر الله ان قلت كن يكن
وكل بامر الله حكمي وقدرتي

تمايلت من سكر المحبة مائسا * وعدت الى المولى من الخلق آيسا
وبت بعلام الحقيقة آنسا * واصبحت بالوادي المقدس جالسا
على طور سينا قد سموت بخلعتي

وقدمني الباري على كل نائب * وملكني في الارض تمليك واهب
وغلبني فيها على كل غالب * وطوع لي الاكوان من كل جانب
فصرت لها اهلا بتحقيق نسبتي

فوادي

فؤادي في صحرا الشريعة هائـــم * وسري في بحر الحقيقة عائـــــــم
وسلطان ملكي في البرية دائم * فلي علم في ذروة المجد قائـــــــم
رفيع البنا ثاوي له كل امـــة

وعقدة اخلاصي بصدق عقدتهـــا * ولي حالة من ذي الجلال حويتها
ورمت فنون العلم حتى وجدتهـــا * فلا علم الّا من بحار وردتهـــــــا
ولا نقل الّا من صحيح روايـــــتي

الى حضرة التقريب اضحى ارتفاعنا * وعم جميع العالمين انتفاعنـــــــا
وفي بسط الانوار طاب سماعنـــــا * على الدرة البيضاء كان اجتماعنـــا
وفي قاب قوسين اجتماع الاحبــة

واسلمت نفسي حيث اسلمني القضا * وغمضت عيني عن سوى الله معرضا
فابصرت نور القدس قد لاح ابيضا * وعاينت اسرافيل واللوح والرضـــا
وشاهدت انوار الجلال بنظـــــرتي

رقيت الى العلياء باسمى محلهـــا * وفزت من اوصاف الثنا باجلهـــا
فككت رموزا وانفردت بحلهـــــا * وشاهدت ما فوق السموات كلها
كذا العرش والكرسي في طي قبضتي

وخضت بحورا في العلوم عميقـــة * وكنت اجل العالمين طريقـــــــة
وجالت خيولي في الاراضي طليقة * وكل بلاد الله ملكي حقيقـــــة
واقطابها من تحت حكمي وطاعتي

انا بحر انوار العلوم الدقيقـــــــة * وقطب سلاطين الرياض الانيقـــة
ايا ساعيا انبيك فاعرف حقيقـــتي * وجودي سرى في سر سر الحقيقـــة
ومرتبتي فاقت على كل رتبـــــــة

فتحت قلوبا بعد كشف غطائهـــا * واظفرتها من دائها بدوائـــــــــها
وعمرتها بعد العمى بضيائهـــــــا * وذكري جلا الابصار بعد غشائهـــا
واحيى فؤاد الصب بعد القطيعة

تحببت للمولى فنلت اعتـــــزازه * فقربني منه وسماني بـــــــــازه
فما في الملا من عام بحري وجـازه * حفظت جميع العلم صرت طـرازه
على خلعة التشريف في حسن جلوتي

مددت لنيل القصد كفا وساعدا * فالفيت من املته لي مساعدا
فلما دعاني للوصال مواعدا * قطعت جميع الحجب للحب صاعدا
ولا زلت ارقى سائرا بمحبتي

ووجهت وجهي للذي برا النسم * وناديته يا واسع الجود والكرم
الا فاسقني يشفى فوادي من السقم * تجلى لي الساقي وقال الي قم
فهذا شراب الحب في حان حضرتي

مزجنا بتسنيم الوداد شرابنا * اليك لتروى واستجبناك بابنا
جلبناك يا جيلاني فادخل جنابنا * تقدم ولا تخشى كشفنا حجابنا
فرد وتملى من شرابي ورويتي

لبست بروضات الرضا منها حلة * وقفت رجالا كاملين اجلة
فلما وهبت سائر الارض جملة * شطحت بها شرقا وغربا وقبلة
وبرا وبحرا من نفائس خمرتي

فابصرت ما في الكون من كل غائب * وكنت لرب العرش خير مراقب
وقفت بباب الله وقفة راغب * فلاحت لي الاسرار من كل جانب
وبانت لي الانوار من كل وجهة

ظفرت من العلم الخفي بجوهره * وجاد لي المولى بخلعة فخره
فحملت امرا لا يحاط بقدره * وشاهدت معنى لو بدا كشف سره
لصم الجبال الراسيات لدكت

ونفسي حباها كل قصد حبيبها * فارمي الاماني بالدجا واصيبها
ومكنونة الاسرار عندي غريبها * ومطلع شمس الافق ثم مغيبها
واقطع ارض الله في كل خطوتي

شربت بكاس الوصل اعذب خمرة * وكررت شربي مرة بعد مرة
فصار جميع الارض عند كذرة * اقلبها في راحتي ككورة
اطوف بها جمعا كاسرع لمحة

ثملت بخمرات الوداد عتيقة * وما زالت انواري تلوح شريقة
وفاضت بحوري بالمعاني دقيقة * انا قطب اقطاب الوجود حقيقة
على سائر الاقطاب قولي وحرمتي

انا للفقير الصب اعظم عمدة * وابلغ اعزاز وافضل عدة
انا صرخة الملهوف في كل مدة * توسل بنا في كل هول وشدة
اغيثك في الاشياء طرا بهمتي

وكل مريد من بحاري اغترافه * فذاك مريد بالكمال اتصافه
وفي حضرات الامن دام اعتكافه * انا لمريدي حافظ ما يخافه
واحرسه من كل شر وفتنة

مريدي له التقديم ان حل موكبا * فالبسه عزا واوليه منصبا
ومهمى دعاني كنت منه مقربا * مريدي اذا ما كان شرقا ومغربا
اغثه اذا ما سار في اي بلدة

مريدي تمسك بي ومن بحري اغترف * وثق بجنابي تبلغ العز والشرف
مقامي رفيع كل غوث به اعترف * فيامنشدا للنظم قله ولا تخف
فانك محروس بعين العناية

فقدري لا تحوي العقول له حصى * ولكن ذكرت البعض منه ملخصا
اذا شئت ان تلقى بداريك مخلصا * فكن قادري الوقت لله مخلصا
تعيش سعيدا صادقا بمحبتي

انا بين اهل الارض اصبحت سيدا * ووليت امرا كنت فيه مويدا
ولا زال قدري في الانام ممجدا * فجدي رسول الله اعني محمدا
انا عبد القادر دام عزي ورفعتي

وذا خادم الكيلاني ينشي نظامه * محمد الامام يرجو مرامه
وقد صلى شيخي اذ اتم كلامه * ونثني صلاة الله ثم سلامه
على خير خلق الله جدي ونسبتي

* ( وله ايضا رضي الله عنه ) *

* ( عروبي ) *

ناديت في ظلمة الليل * والقلب هايم ينادي
جلول يا فارس الخيل * واجب وليدك ينادي

يا كيلاني * بالهاشمي المختار لا تنساني * ياضنوة ام الخير
يا رباني * يا صاحب التصريف في الديوان * سيدي ابن ام الخير

* ( عروبي ) *

نا قمت والبدر وقـــاد * ناديت والليل هـــادي

جلول وجميع الاسيـــاد * راه عليكم عـــــدادي

عليك اعـــدادي * يا وافي الخصلات بيك انادي * انت علي بطيـــت

يا بغـــــدادي * واصل وليدك بالنبي العدنـــان * راه الفراق اعسيـــر

* ( عروبي ) *

جلول ليث الحميـــــه * ناديت ما بيت تسخف

دايم مغيب عـــــــلي * والقلب باهواك يرجف

قلبي يرجـــــف * لا بيت يا سلطان عني تسخف * انا الراجي فيـــك

بالله واعطـــف * واجمع شملي يا ولي باخـــواني * سلطان كل اميـــــر

* ( عروبي ) *

لي سيد والقلب يهـــواه * مولى الحرم ولد خيـــره

علاه ربـي ورقـــــــاه * وزادو افضايل كثيـــره

وارواه بالسر واعطـــــاه * همه وهيبه كبيـــره

زين الهمـــــه * يا نجل محمد شفيع الامـــه * يا سيد الاقطـــاب

شملي لمـــــه * واعطف علي يا سرور اجنـــاني * يا زهو كل اضمير

* ( عروبي ) *

جاول مول الكرامــــات * حاز النعوت السنيــــه

خصو الاه السمـــــوات * بسيره حميده ارضيـــه

زين السيــــــره * يا كامل الاوصاف صفوة خيـــره * بحق الذي علاك

دل الحيـــــــره * ويبج نشوفك يا ولي باعيـــاني * ياعز كل فقيـــر

* ( عروبي ) *

جلول نا ليك منســوب * محسوب نـا من اولادك

بالله يا صاحب النـوب * غثني بحرمة اجـدادك

ادخيل اجدادك * وادخيل خيره والكـــرام اولادك * وادخيل موسى بوك

زيد احفـــادك * عمر قلوب الكافه يـا دانـــي * بالسر والتنــــوير

عروبي

* ( عروبي ) *

جلول في كل ديـوان * كرسيه في الوسط عـالي
رايات تخفق بالالـوان * تاج على الراس غـالي
يحكم على الانس والجان * ما عندهم فيه تـالي
البو على الجد سلطـان * من نسل طـاهر زلالي
نسبك ظاهـر * انت من نسل الشريف الطاهر * بحق الذي سماك
عبد القـادر * يا ضو عيني كون من عـواني * وافتح ابواب الخير

* ( عروبي ) *

ناديت والقلب واعـي * وادموع عيني اسخيفه
وانبات عيني تراعـي * في الشيخ مولى الوظيفه
جلول تلفاش ساعـي * على ظهر حمرا نحيفه
نا صادني ليك داعـي * يا ولد خيره الشريفه
نجل الشرفـا * يا ندهت الملهوف زين العطفه * عيني تراجي فيـك
امتى تلفـى * تسقي وليدك يا ولي باحفـاني * نبرا من التكديـر

* ( عروبي ) *

جلول علاك مـولاك * وخصك بعلم الحقايـق
واعطاك خير ورضـاك * وارحم بيك الخلايـق
والقلب مهون باهواك * كثرت عليه العلايـق
يا شيخ عزيت باخطـاك * والقلب للقاك شايـق
قلبي شايـق * جبت الكلام على حبيبي رايق * سلطان في الديوان
هو الفايـق * بابا قويدر شيخنا الربـاني * مفتاح باب الخيـر

* ( عروبي ) *

لي سيد في الشرق والغرب * حكم على الخلق جاري
شيخ الوفى ثمـرة القلب * جلول زين الحضـاري
زين الحضـره * مولى العنايه والاشاره الخضـره * يلفى مثيل البـاز
فوق الحمـره * باي العساكر فارس الميدانـي * ما ريت ليه انظير

* ( عروبي ) *

يا محسن كيف يركب * جلول زين اللابس
السرج والدير يلهب * واركاب من البعد باقص
لا بس مسجر ومذهب * سكاين ذهب خالص
بوسكاي * يا ولد موسى يا كبير الصاي * باغيك يا سلطان
تبري داي * راني انادي بيك طول ازماني * مالي ندا للغير

* ( عروبي ) *

جلول مولى الفضيلة * سيدي بحوره اقوية
حاز النعوت الجميلة * بالصدق وخلوص نية
زين النية * يا عز دهري يا نظر عيني * يا كنز عمري
يا عزيز علي * حاشاك يا شيخ الوفي تجفاني * انت محل الخير

* ( عروبي ) *

يا لائم بالك تلوم * تحير علي المواجع
ناي بجلول مغروم * هيهات ما نيش راجع
سلطان في الناس معلوم * من يندة يجيه فازع
مخصوص باسرار وعلوم * والنور في الكون ساطع
نورك ينسطع * الدير يلهب والركاب يلمع * والسرج يقص
والعذار مرصع * مركوبتك ما ريت ليها ثاني * تخفق مثيل الطير

* ( عروبي ) *

لي سيد ما مالو سيد * مشهور بين العماله
صنديد فاق الصناديد * والرب زين احواله
زين الحاله * يا ندهت النسوان والرجاله * باغيك يا سلطان
كل اعماله * مهمى انادي بيك تلف عاني * يسهال كل اعسير

* ( عروبي ) *

القلب بالحب مجروح * عطشان للوصل ضامي
يبغي على سيد ممدوح * في ذروة المجد سامي
جلول يا منية الروح * يا تيك طيب سلامي

بالمسك

بالمسك والعنبر يفـــوح * يا صاحب الفضل نامي

فضلك نامـــي * يا صاحب القدر الرفيع السامي * يا تيك يا سلطـان عذب ســلامي * ما فاحت الازهار في البستـــان * مني السلام اكثير

* ( عروبي ) *

نهدي سلامي معطـــر * منا البغداد جـــاري

اذكى من المسك الاذفـر * عنبر وعود القمـــاري

سلامي على الشيخ يكثر * باعداد رمل الصحـاري

سلامي يكثـر * نهديه للسلطان طيب معطـــر * اذكى من عـــود الند ثم العنبـــر * والمسك والكافور والريحـــان * به النسيم يسير ـــر

* ( عروبي ) *

ربي سالتك بالاوتـــاد * وجلول مولى التسامـــي

اعطف على شيخ نشـــاد * بالهاشمي التهامـــي

بالتهامـــي * اغفر لمن قد انشا النظـــام * المنزلي الـــدار الامـــام * وابن له القصور في الجنـــان * واختم له بالخيـــر

* ( وله ايضا رضي الله عنه ) *

يا عالي المقدار ياكيلانـــي * بالهادي المختار لا تنساني

يا عالي المقدار والمراتـــب * يا مولى الاقدام في المواكب

يا نور الانوار والغيـــاهب * نورني يا شيخي يا جيلانـــي

ياقطب الاقطاب علي قدري * واقض لي الاراب واشرح صدري

نورك الوهاج فاق البـــدر * يا قطب الاشياخ يا جيلاني

انت محيي الدين عبد القادر * قطب الصالحين والاكابـــر

يا ضاوي الجبين كن لي ناصر * وارفعني يا غوث يا جيلاني

يا شارق الانوار في البرية * يا مولى الفخار والمزيـــه

يا شيخ بالاسرار جـد علي * وعمرني يا قطب يا جيلانـــي

ياقطب السادات والرجال * يا عالي الرتبات والكمـــال

اسقني الكاسات واشرح بالي * يا بحر الاسرار يا جيلانـــي

يا بدر الكمال يا بغـــدادي * يا قطب الرجال والاوتـــاد

يا اقصى الآمال للمنــادي * واصلني يا شيخ يا جيلانــي
يا شيخ يا مشهور في البـلاد * يا كنز المضرور في العبــاد
جد بفيض النور والامــداد * منك يا سلطان يا جيلانــي
يا مولى الاسرار والمنـاقب * اقض لي الاوطار والمطالــب
جدلي بالاسرار والمـواهـب * من فضل الوهاب يا جيلاني
يا عالي الانساب والمعـارج * افتح لي الابواب والمناهــج
واقض لي الاراب والحوايــج * يا قاضي الحاجات يا جيلاني
يا سلطان القوم انت حبي * زال عني النوم جد بالقــرب
يا غوث المظلوم فرج كربي * يا بحر الانوار يا جيلانــي
يا قطب الاقطاب يا كيلاني * يا غوث الصحاب والجيــران
كن مع الاحباب والاخوان * وارحمنا بالله يا جيــلاني
صاحب النظام منك يقصد * شربه من المدام حتى يسعــد
العبد الامام اي محمــد * هو ابن الفقيه يا جيــلاني
عاملنـا بالقـرب يا باز الله * واسقنا يا قطب من حب الله
واملا هذا القلب من سر الله * وارونا يا شيخ يا جيــلاني
يا نجل الرسول انت العارف * بلغني الوصول للعــوارف
واعطنا القبول والمعــارف * يا نجل ام الخير يا جيــلاني
نختم بالصـلاة والســلام * على مولى الآيات والاســلام
خير المخلوقات والانــام * الهادي محمد العدنــان
وازكى الرضى مع التحيـه * عن اهل الرضى في البريـه
آل المرتضى مع الصوفيــه * والصحب الكرام والجيلانــي

* ( وله ايضا رضي الله عنه ) *

محمد صادق الــوداد * شفا الفــواد * صلى عليه رب العبــاد
محمد سيد همــام * له مقــام * فوق الورى شامخ العمــاد
محمد سيد الانــام * على التمــام * المصطفى غاية المــراد
له من الله معجـزات * مبينــات * تسمو على الحصر والعــداد
فشق من ذات طه صدر * وشق بــدر * ابصاره رايح وغــادي

وبطق

ونطق الضب والغزال * له وقالوا * ارسلت المخلق خير هاد
جرت اصابع ذا الهمام * بماء هامي * اروى به الجيش في الجهاد
معاجز المصطفى الاسد * بغير حد * ولا انحصار ولا نفاد
رقى الى حضرة التلاق * على البراق * وسار للقدس باجتهاد
ثم التقا في اعلا السماء * بالانبياء * فقدموا سيد العباد
صلى بهم ذلك الرؤوف * وهم صفوف * في حضرة المالك الجواد
ثم ارتقى سيد الانام * بلا ازدحام * لروضة القرب بانفراد
دنا تدلى راى الاله * بدا شفاها * واختص بالعز والايادي
ونال فوق الذي تمنى * وقد تهنى * وعاد والنور منه باد
ونشره في الوجود فاح * والنور لاح * عاينه حاضر وباد
يا اكرم الخلق جئت اسعى * اروم نفعا * وقفت في بابكم انادي
اقول يايها الرسول * متى الوصول * والفوز بالقصد والمراد
عسى ارى نفحة تنور * بها الصدور * تهدي الى مبلغ الرشاد
بحرمة الشيخ عبد القادر * حمى الاكابر * شمس الهدى نزهة العباد
شيخ حوى رفعة وجاها * لا يتناهى * وشاع في سائر البلاد
ذاك الهمام الذي تعلا * وحاز فضلا * الجيلي صرخة المنادي
مقامه شامخ وعال * على الرجال * ونوره لاح ذا اتقاد
ناديته يا سرور نفسي * فانت انسي * وانت ركني لك استنادي
من بحرك الاوليا استمدوا * اليك مدوا * رقابهم دون ما عناد
قدمك الخالق عليهم * فقمت فيهم * وقد اطاعوك بانقياد
يا سيد القوم انت فوزي * وانت عزي * وانت نصري على الاعادي
وانت معتمدي وفخري * وانت ذخري * وانت كنزي وانت زادي
وانت مستندي وحصني * وانت امني * وعمدتي انت واعتمادي
اقام في مهجتي هواك * متى اراك * ويشتفي باللقا فوادي
واسقني ياسيدي يقينا * وكن معينا * وبلغني خالص اعتقادي
وكن مع سائر الاحبه * وجد بجذبه * واسلك بنا سبل الرشاد
عليك يا سيدي سلامي * مدا الدوام * ما حرك القلب صوت حاد

وصل يا خالقي ومجد * على محمــــــد * ما خطت الصحف بالمداد
وارض عن آله الصحابه * اولي النجابه * والجيلي صادق الســـوداد
واغفر الى صاحب النظام * مدا الــــدوام * محمد المنزلي البـــــلاد

* ( وله ايضا رضي الله عنه ) *

صل وسلــم * يارب شرف وكرم * مجد وعظــم * على سيد الانــــام
عليه صــلى * ربنا عز وجــــــل * طه المعــلى * سيد الخلق التهامي
يا رب صـــل * على المصطفى الاجل * امام الكل * سيد الرسل الكـرام
للوصل شاق * وارتقى السبع الطباق * بالقرب فاق * ورای محيي العظـام
له كمـــال * ليس يحوه مقـــال * له جمـــال * فاق عن بدر التمام
له مقــــام * شامخ ليس يـــرام * هو الامـــــام * قد سما كل امـــام
للخير حــاز * وجميع الحجب جاز * بالقرب فــاز * عند مولانا السـلام
سر الوجــود * صاحب الحوض المورود * عند الــورود * يروي منه كل ظام
مولى الكرامه * والمظلل بالغمــــامه * يوم القيـــامه * قدره في الخلق سام
له الجلالـه * وبه ختم الرسالة * له الغزالـــه * نطقت بلا اكتتام
بدر منيـــــر * نجله قطب شهيــر * غوث كبيـــر * بحره بالسر طــــام
نور البصائر * محيي الدين عبد القادر * قطب الاكابر * ذدهت جميع الانام
فاق الاقطاب * وله مدوا الرقـاب * له اجـــاب * كل غوث ذي احترام
فخري وعزي * وبه ربحي وفوزي * ذخري وكنزي * وله اهدي سلامي
بكل قطـب * يا اله فرج كـــربي * واغفر يا رب * لمحمد الامـــــــام
والوالديـــن * وجميع الحاضريـــن * والمسلميـــن * وامنا يوم الزحـام
صل كثيرا * على من اتى بشيـــرا * بدرا منيـــرا * ذخرنا يوم القيـــام
سلم عليـــه * ما صبا قلب اليـه * وتابعيــــــه * من ايمة الاســـلام
بهم يا باری * اسكنا دار القـــرار * مع الابـــرار * وارزقنا حسن الختام

* ( وله ايضا رضي الله عنه ) *

يا رب صل على الرســـول * المصطفى سيد الانــــــــام
سكرت من خمرة الغــــرام * وصرت بالحب في هيــــــام
وتهت وجدا على الوجــــود * وغصت في ابحر النظـــــام

وقلت

وقلت يا حبي هب لي وصـلا * ولو بطيف من المنـــام
فاني بالطيف منك ارضـى * لان شوقي اليك نـــام
يلومني الواشي في هـواك * فقلت بالله دع مـلامي
لاني صب له معـنى * رماني بالهجر منه رام
فكيف اسلو ولا لي صبـر * وزفرة الشوق في اضطـرام
فقربي منه به شفـاءي * وبعدي منه به سقـامي
تناجج العشق في فـوادي * فلم اطق لوعة الغـرام
وشفني الهجر حتى قمـت * انادي في حندس الظـلام
اقول يا ابن الرسول غوثـا * يا شيخي يا ندهة الانـام
يا شامخ القدر يا جيـلاني * يا من رقى ذروة السنـام
فانت سلطان كل غـوث * وقدوة الاوليا الكـرام
وانت مفتاح كل قلـب * وانت استاذ كل سـام
مقامك العز والتعـالي * لله ما اعلا ذا المقـام
ووصفك المجد والمهـابه * والفضل والفخر والتسـامي
وثوبك النور والاضـاءه * والسر والحلم بالـدوام
لبست ثوبا من المعـالي * فبحر علياك بحر طـام
بغداد فازت على البـلاد * بقبر ذي العالم الهمـام
تارج الطيب من ثراهـا * بطيب ذي السيد الامـام
واشرق النور من حماهـا * به انجلى غيهب الظـلام
لشيخي جاه فلا يـرد * سما لدى المالك السـلام
به تهون صعاب امـري * وينزل الغيث من غمـام
من جاءه حاز كل فخـر * ونال ما رام من مـرام
فهو ذخري وهو فخـري * وهو عزي مدا الـدوام
وهو كنزي وهو فـوزي * وحرمتي وبه احتـرامي
وهو مني وهو عـني * وهو برءي من السقـام
لله كم مس من اليـم * فانحل من ربقـة الالام
بالله يا شيخي كن معيـني * واحمني من صولة اللئـام

ولا تكلني لمـــــــن اراد * مضرتي وبك اعتصـــامي
والله يا كنزي لا ابـــالي * ان كنت لي في الوجود حـــام
وكيف اخشى وانت حصني * ومدحك المشتهى غرامـــي
وهل اضام وانت حـــرزي * وذكرك المرتضى مدامـــي
فكيف اخشى صروف دهري * وانت يا عمدتي قوامـــي
وانت حبي ونور عيـــني * عليك طول المدا سـلامي
والطف بنا يا الهي وارحـــم * محمد المنزلي الامـــام
وصل يا خالقي وسلـــم * على النبي سيد الانـــام
وخاتم الرسل ذي الكمـــال * محمد المصطفى التهـــامي
ثم ارض عن آله جميعـــا * وصحبه الفضلا لكـــرام
بجاههم هب لنا امانـــا * واختم لنا احسن الختـــام

* ( وله ايضا رضي الله عنه ) *

يا محيي دين الله بحـر المواهب * بجدك يا كيلاني بلغ مطـــالبي
اذا ضاقت احوالي واعيت مذاهبي * انادي علام الشرق تكفى نوائبي
فكم كربة تجلى بطيب ذكـــره * وكم حاجة تقضى الى كل طالب
امام كساه الله خلعة نـــوره * وصرفه في الكون تصريف غالب
وملكه المولى مفاتح ارضـــه * وحكمه في شرقها والمغـــارب
وتوجه المولى بتاج خلافـــة * فذلت له الباب اهل المنـاصب
واضحى امير الاولياء باسرهـــم * له الحكم والتصريف بين المواكب
ومدوا له في كل ارض رقابهـــم * واوموا اليه من جميع الجـوانب
له في ذرى التشريف والمجد رتبة * تفوق وتعلو عن جميع المراتب
له كل فضل قد سما في كمـاله * واحواله لم يحصها عد حاسب
ولا زال يرقى في المراتب والعلا * الى ان تسامى عن عيون الرواقب
وقد طلعت في الافق شمس كماله * بانوارها غابت جميع الكواكـب
واظهره الرحمان للخلق رحمـة * فلاذ به المخلوق من كل جانب
تصرف بعد الموت مثل حيـاته * تصرف فرد ما له من مغـالب
وكل طلوع للغروب مصيـــره * وطالعه الميمون ليس بغـــارب

هو العروة الوثقى لمن كان واثقـا * هو المورد الاهنى الى كل شـارب
هو السنة البيضا لمن كان سالكا * هو الروضة الفيحا الى كل راغب
هو الشرف العالي لمنتسب له * هو الغاية القصوى الى كل سارب
هو الرتبة العليا لمن كان راقيـا * هو المفزع الحامي الى كل هـارب
مناقبه شاعت وذاعت وطبقت * جميع الافاق يا لها من مناقب
وحاز من اوصاف الكمال غريبها * واخباره فيهـا عيون الغـرائب
فاعجب به من كامل ومكمـل * كراماته تحوي جميع العجائب
هو السر والبرهان والنور والهدى * هو السند الاقوى الى كل صاحب
فواظب اخي اوراد شيخي فانه * هو المشرب الاصفى لكل مواظب
توجه لنحو الشرق ان رمت حاجة * وخاطبه فهو سامع للمخـاطب
وقل يا علام الشرق اقض حوائجي * تراه يقينا حاضرا غير غائـب
الا يا سرور النفس يا غاية المنى * ويا ملجاي عند اشتداد النوائب
اغثني اغثني يا مناءي فانـني * على بابك العالي انخت ركائبي
وكن معنا في كل هول وشـدة * فانا خدمناك بقلب وقـالب
ومن علينا بالوصال وكن لنـا * وطهر بنيك من جميع المعائب
ونور جميع الحاضرين وجد لنـا * بوصلك واكفنا جميع المعاطب
عليك سلام الله في كل لحظـة * بعد الحصى والرمل ثم الكواكب
سلامي عليك كلما عبس السما * وما لاح صبح بعد كشف الغمائم
سلامي على بغداد فيها احبـتي * وفيها منى نفسي واقصى مآربي
واهدي سلاما يملا الارض والسما * الى حضرة الكيلاني بحر المواهب
سلامي على سر الوجود محمـد * ملاذ العباد عند وقع النـوائب
عليه صلاة الله ما لاح بـارق * وما انهل قطر وابل من سحائب
وازكى الرضى عن آله انجم الهدى * واصحابه الاخيار اهل المناقب
الاهي بهم يسر لنا كل مطلب * واختم لنا بالخير يا خير واهـب
وكن يا الهي راحما لمحمـد * هو المنزلي اسكنه دار المـواهب

* ( وله ايضا رضي الله عنه ) *

ايا محيي دين الله طال اشتياقي * بجدك يا جيلاني حل وثـاقي

الا يا علام الشرق طال ارتجاءي * وقلبي من نار الهوى في احتراق
انادي عليك كل يوم وليلـــة * فيا املي متى يكون التـــلاق
اتجفو عبيدا ليس فيه بقيـــة * لغيرك حبي كيف ترضى فـراقي
فوالله ثم الله اني معلـــق * بعروتك الوثقى فحل وثـــاقي
ولا تسقني كاس الفراق فانـــه * على العاشق المهجور مر المذاق
وحبك معجون بطينة خلقـــتي * ولي عادة في الحب ذات احتراق
وانت الهوى والحب يا غاية المنى * وماواك ما بين الحشا والتـــراقي
سكنت فوادي وامتزجت بمهجتي * فانت انا في مجمعي وافتـراقي
لبست ثياب العز والمجد والثنا * ولا زلت ترقى في علو المـــراقي
الى ان بلغت رتبة جل قدرهـا * وصرت امام الاوليا باتفـــاق
ولما ظهرت في الوجود تسابقـــوا * لحضرتك العليا انهم استبـــاق
وقد شربوا من فيض بحرك شربة * فكل بها في ذروة المجـــد راق
وفاضت على افواههم وقلوبهـــم * عيون العلوم والمعاني الرقـــاق
ملات فجاج الارض نورا فاشرقت * بانوارك الزهرا جميع الافـــاق
وسرك لا يخفى على ذي بصيـرة * وهل يخفى ضوء الشمس والصحو باق
ومن شك فيه فهو لا شك جاهل * حسود غدا في غرة وشقـــاق
على انه من اهل بغي وباطـــل * ومن اهل بهتـان واهل نفـــاق
الا يا سرور القلب غثني فانـــه * فوادي بنيران الهوى في احتراق
ويا املي آتي الي بعسكـــر * من الفضلا فوق الخيول العتـاق
وجودوا لملوك المحبة والهـــوى * بوصل ومنوا سادتي بعتاقـــي
الا فاسقني من بحر سرك شربة * اصير بها في رتبة العـــز راق
فطوبى لمن اضحى بكم متمسكا * فذاك لعمري في السعادة بـاق
فانت ملاذي في جميع نوائـــبي * وانك لي عند الشدائـــد واق
واني لمشتاق الى الوصل واللقـا * اكابد سلطان الهوى والاقـــي
تخالف ظني كلما رمت نظـــرة * فخالف خلافي ثم لازم وفـــاقي
فوالله ما انساك يا نور مقلـــتي * واني على العهد القديم لبـــاق
واهدي سلاما يملا الكون نشـــره * من المنزل الغرا لارض العـــراق

يخص حمى الكيلاني ما حن عاشق * وما فاز من محبوبه باعتنـــاق
سلامي عليه كلما سحت السمـا * وسال على الخدين دمع الامـاق
سلامي عليه كلما طار طائـــر * وما غردت قمرية باب طـاق
فيا رب البسنا طريقته الــتي * بها شرف الدنيا ويوم التلاق
وازكى صلاة الله ثم سلامـــه * على المصطفى مولى اللوا والبراق
هو الطالع الميمون في فلك العلا * وشمس بهاه ما لها من محـاق
رقى ليلة الاسرى الى حضرة اللقا * ولا زال يرقى في علو المـــراقي
دنا فتدلى ثم خص برويـــة * وفاز بوصل فوق سبع طبـــاق
وقد حرست به السموات كلهـا * وصد الشياطين على الاستـراق
واكرمه يوم الجزا بشفاعـــة * تعم العباد من سعيد وشـــاق
وامته طرا يساقون خلفـــه * الى جنة الماوى بخير مســـاق
واهدي لاصحاب النبي وآلـه * رضى دائما يسمو على الاختـلاق
اتم الرضى ما سح مزن وما غـدا * به برك مملوة وفســــاقي

* ( وله ايضا رضي الله عنه ) *

شيخي يا كيلاني بلغ امـــلي * واسال الرحمان ان يغفـر لي
شيخي يا كيلاني يا غوث الورى * يا قطب الرحمان امن وجـلي
شيخي يا كيلاني يا شمس الهدى * انت ذو الانوار والقدر العـلي
شيخي يا كيلاني يا بحر الثنـا * انت ذو الاسرار والفخر الجـلي
شيخي يا كيلاني يا بدر الدجى * احفظني وارعاني يا نعم الـولي
شيخي يا كيلاني يا بحر النـدا * امسك بيدي وخلص وحـلي
شيخي يا كيلاني بلغ مطلـــبي * واحفظني يا كنزي من الزلـل
شيخي يا كيلاني انت منيـــتي * انت محبوبي واقصى امـلي
شيخي يا كيلاني انت لي شفا * انت مرغوبي وبرء عـــلل
شيخي يا كيلاني انت لي حمى * خذ بسيف القهر من اساء لي
شيخي يا كيلاني انت المرتقي * رتبة تعلو على كـــل ولي
شيخي يا كيلاني كن لي ناصـرا * ايدني في القول وفي العمـــل
شيخي يا كيلاني اني واقـــف * عند الباب ارجو ان يفتـح لي

شيخي يا كيلاني قل لي لا تخف * ادخل يا مريدي والبس حللي
شيخي يا كيلاني يا خير فـــتى * في ثياب العز مترفـــــــل
شيخي يا كيلاني قد حزت العلا * عند مالك الـورى في الازل
شيخي يا كيلاني يا بحر الوفـــا * انت سلطان الرجال الكمل
شيخي يا كيلاني مدحك اشتهـر * احلى عندي من شراب العسل
شيخي يا كيلاني اني عاشـــق * مستهام فيك جد بالوصـل لي
شيخي يا كيلاني اني شائـــق * ارجو منك الوصل هل ترق لي
شيخي يا كيلاني اني ســالك * في طريق الخير اوضح سبـلي
شيخي يا كيلاني انت قـدوتي * الحقني باهل المنصب العـــلي
شيخي يا كيلاني صلني دائمـــا * ان حبي فيك لم ينفصــــــل
شيخي يا كيلاني بالهادي الوجيه * سيد الكونين فاجل كســـلي
شيخي يا كيلاني كن لابن الفقيه * منشي هذا النظم اعـني المنـزلي
شيخي محيي الدين نجل المصطفـــى
احمد العدنان خير الرســـــــــل
صل يا رب وسلم ابـــــــدا * عد الحصى والثرى والرمـــل
عن رسول الله مصباح الهـدى * كلما تغنى حادي الابــــل
وارض عن آل النبي وصحبـه * واتباعه والشيخ الجيـــــلي

* ( وله ايضا رضي الله عنه ) *

جيلاني واعطف عـــلي * جيلاني واعطف عـــــلي
جيلاني واعطف عـــلي * يا مولى الرتبة العليــــــه
شيخي يا بحر الكمـال * انت سلطان الرجـــــــال
كن معي في كل حـــال * واحمني ميتا وحيــــــــــا
يا شيخي يا عبد القـــادر * انت سلطان الاكابـــــــر
كن لي في الدارين ناصـر * يا مولى النفس الزكيـــــه
يا محبوبي يا جـــيلاني * يا مولى السر الربانـــــي
يا امام اهل المعانـــــي * والمراتب السنيـــــــه
يا شيخي يا محيي الديـن * يا جيلاني كن معيـــــني

واملا قلبي باليقين * والاسرار الربانيه
يا شيخي يا باز الله * يا راوي من سر الله
اغمسني في نور الله * والاخوان القادريه
شيخي يا بحر المواهب * يا امام اهل المناقب
انت سلطان المواكب * في الرياض الرحمانيه
يا شيخي انت سروري * جيلاني يسرامورى
وارحمني يوم النشور * واجعلني فيه رضيا
يا شيخي قد طال شوقي * واشتد غرامي وعشقي
اني اهواك بصدق * شيخي لا تغفل علي
يا شيخي عاري عليك * اني منسوب اليك
قربني زلفى لديك * واسقني كاس الحميا
شيخي عند الله نلت * كلما ترجوه انت
يا قطب السادات قلت * نحمي من ينسب الي
يا شيخي انت اعتمادي * انت ركني واستنادي
يا شيخي نور فوادي * بالانوار الرحمانيه
يا شيخي لازلت راقي * تسمو في اعلا المراقي
يا كنزي طال اشتياقي * نبغي نفحه كيلانيه
شيخي يا بحر البحور * انت مفتاح الصدور
انت مصباح السرور * انت ذو الهمه العليه
جيلاني انت شفاءي * جيلاني انت مناءي
جيلاني اسمع نداءي * واسقني شربه هنيه
جيلاني محبوب قلبي * جيلاني مفرج كربي
جيلاني عشقي وحبي * جيلاني قرت عيني
جيلاني ذخري وكنزي * جيلاني حفظي وحرزي
جيلاني فخري وعزي * جيلاني غوث البريه
جيلاني روحي وعقلي * جيلاني قصدي وسولي
جيلاني امام الكل * رب عطفه علي

جيلاني هو حبيــــــبي * جيلاني هو طبيــــــبي
صاحب السر العجيــــب * والمقامات العليــــــه
جيلاني بحر السيــــاده * جيلاني نجم السعـــاده
جيلاني مولى الافـــاده * والاحوال المرتضيــــــه
جيلاني مولى الكرامــه * ودليل الاستقامــــــه
اوضح لي نهج السلامــه * وطريقة الصوفيــــــه
جيلاني مهون امـــري * كيلاني ميسر عســـري
جيلاني غوثي في دهـــري * رب يســــــره الي
رب عطفه علينــــــا * واجعله حاضر لدينــــا
وارحمنا واغفر الينـــــا * واسكنا الجنه العليــــه
رب وارحم والدينــــا * واغفر ذنب الحاضريـــن
وجميع المسلميــــــن * ومن ياتينا بنيــــــه
صل يا رب ومجـــــد * وسلم على محمــــــد
صاحب الدين المويــــد * الهادي خير البريــــه
وارض عن آل الرســـول * وكذا الصحب العـــدول
والجيلي فحل الفحـــول * واختم بالخيـــــر الي
واغفر يا محيي العظـــام * لمحمد الامــــــام
امته على الختــــام * بجاه خير البريــــه

* ( وله ايضا رضي الله عنه ) *

الله الله ربنــــا * يا من لعيبي ساتــــر
سلطان كل الاوليــــا * الشيخ عبد القـــادر
ادخل حماه لا تخـــف * اسكر وغن لا تخـــف
ان رمت تبلغ الشـــرف * بادر لعبد القـــادر
بغداد كم فيهـــا ولي * قائم بارض ما بـــلي
من رتبة الشيخ العـــلي * مولاي عبد القـــادر
فيها امامان الهمـــام * موسى ونعمان الامـــام
قم وافتكر بين الانـــام * من مثل عبد القـــادر

بغداد هي دار الصفا * دار المحبة والوفا
تضي بنور المصطفى * ونور عبد القادر
بغداد هي دار الكمال * دار المفاخر والجلال
تضي بانوار الجمال * من نور عبد القادر
لقد علا مقدارها * واشرقت انوارها
وانتشرت اسرارها * من سر عبد القادر
بغداد دار الحسب * فازت بباز اشهب
يسمو باعلا الرتب * يسمى عبد القادر
بغداد دار الشرف * والمجد والمعارف
تزهو بقطب عارف * الغوث عبد القادر
بغداد مذ حل بها * فازت بانوار البها
فهل ترى مشابها * فيها لعبد القادر
بغداد دار المنتقى * السيد الذي ارتقى
الى مراتب اللقا * والقرب عبد القادر
شيخي تسامى فخره * مجدا وجل قدره
فخرا وشاع ذكره * في الخلق عبد القادر
شيخي علا مناره * واشرقت انواره
وانتشرت اسراره * في الناس عبد القادر
شيخي علا مقامه * وارتفعت اعلامه
يا من هوت اقدامه * امسك بعبد القادر
يا من به اشتد الوحل * ومنه ضاقت السبل
استقبل الشرق وقل * اغثني عبد القادر
فهو الذي يجيب من * يدعوه في كل زمن
حاشاك شيخي ان نهن * وانت عبد القادر
حاشاك شيخي ان نرى * في دنيتي مكدرا
وانت شيخي في الورى * مولاي عبد القادر
حاشاك شيخي ان اصاب * يوما وانت في حجاب

فكيف اخشى الاكتآب * وشيخي عبد القادر
حاشاك شيخي ان اضام * بشدة يوم الزحام
فكيف اخشى الانتقام * وذخري عبد القادر
يا غيثنا وغوثنا * يا حرزنا وكنزنا
كن معنا فاننا * اولاد عبد القادر
نحن مريدوك اجر * جميعنا من الضرر
ومن دنا منا بشر * اقصمه عبد القادر
بالله يا قطب الرجال * كن معنا في كل حال
فانت كامل الخصال * يا شيخي عبد القادر
يا شيخي يا عالي المقام * احم محمد الامام
واحضر له عند الختام * مولاي عبد القادر

* ( وله ايضا رضي الله عنه ) *

آه آه يا بوي يا بوي * ما جاشي عبد القادر
سلطان كل الاوليا * الشيخ سر حاضر

ما جاشي قطب الحضره * مولى الاشاره الخضرا * جلول مولى النغره
من نسل طه الطاهر * يا شيخي هب لي نصره * مولاي عبد القادر
ما جاشي قطب الساده * مولى الحرم والعاده * راكب على مقاده
تخفق مثيل الطاير * جلول عز اولاده * مولاي عبد القادر
ما جاشي قرت عيني * جلول محيي الدين * شيخي متى تسقيني
من كاس طيب طاهر * يا صاحب التمكين * يا شيخي عبد القادر
ما جاشي شيخي الغالي * مولى المقام العالي * جلول شرحت بالي
عز الفقير البايير * نبغي تنقد احوالي * يا شيخي عبد القادر
ما جاشي مولى الحرمه * ندهت جميع الامه * جلول مولى الهمه
هو دليل الحاير * اجل علينا الغمه * يا شيخي عبد القادر
ما جاشي نور اعياني * السيد الجيلاني * باغيه يلفى عاني
مولى المقام الفاخر * يا شيخي لا تنساني * مولاي عبد القادر
ما جاشي نور اجناني * الكامل الكيلاني * قلبي بحب فاني

هو ربيع الخـاطـــــر * حاشاك ان تجفـاني * يا شيخي عبد القادر
ما جاشي ثمرت قلبي * جلول هولـــــــبي * يا خالقي يا ربـــي
انت العزيز القـــادر * عطف علي حـــــبي * مولاي عبد القـــادر
ما جاشي سيد اسيادي * العارف البغـــدادي * يا ندهت العبـــاد
يا قدوة الاكابـــــر * يا ثمرة الفـــــــواد * يا شيخي عبد القادر
ما جاشي نور صدري * وذخيرتي في عمـــري * يا عمدتي في دهري
مولى المقام النايـــــر * جلول هو فخـــــري * مولاي عبد القـــادر
ما جاشي خير الاسمـا * مولى المقام الاحمـــى * عبد اليكم ينمـــى
فالف اليه سايـــــر * بالهجر كيف يرمى * محبوب عبد القـــادر
يا رب يا مولانـــــا * يا سامعا دعانـــــــا * الطف بنا وارعانـــا
انت الكريم الناصر * ونور الاخوانـــــــــا * من نور عبد القـــادر
وارحم الوالديـــــن * والاهل والبنيـــــــن * يا رب العالميـــــن
واغفر لنا الكبائـــــر * واجعلنا اجمعيـــــن * من حزب عبد القادر
اغفر لنا الذنـــــوب * واستر لنا العيـــــوب * ونور القلـــــوب
يا عالم السرايـــــر * وبلغ المطلـــــوب * بجاه عبد القـــادر
يا واسع الانعـــــام * بسيد الانـــــــــام * المصطفى التهامـــي
اغفر ذنوب الشـــاعر * محمد الامـــــــام * واستره انت الساتـــر
وصل بالـــــــدوام * على بدر التمـــــــام * محمد الهمـــــــام
هو الرسول الحاشـــر * وآله الكـــــــرام * وصحبه الاكابـــــر
وافضل الســـــــلام * على نور الظـــــــلام * مولى المقام السامي
بحر العلوم الزاخـــر * واشرف الانـــــــام * في اول وآخـــــــر
بجاهه اجلسنـــــا * روض الرضـا واحرسنـا * يا ربنا انسنـــــا
في ظلمة المقابـــــر * واختم لنا بالحســـــنى * واغفر لنا يا غافـــر

* ( وله ايضا رضي الله عنه * )

سيد الاسيـادي * باب الكيـلاني * فارس بغـداد * الف ويجـاني
يا نجل الزهـرا * يا مولى الوهـرة * يا عز الفقـرا * صلني وارعـاني
وبجاه العشـــــرة * بالك تنســـــاني

يا نجل الشرفـا * حبك ما يختفى * ناري ما تطفا * ما بين اكنـاني
يا زين العطفـــه * يا ضو اعيـــاني
المدح رايـــق * والقلب شايق * للغوث الفايـق * قطب الديوان
غوث الخلايـــق * باب الكيـــلاني
المدح يعـــذب * والقلب يطرب * والعشق يسلب * عقل الولهـــان
والنار تلهــــب * والحب اكـــواني
المدح دايـــم * والقلب هايـم * للغوث القايـم * في كل ازمـان
والفكر دايـــم * بحـــر الاوزان
يا زين السيـره * يا صنوت خيره * قلبي في حيـره * والشوق اضناني
واتقد الشيـــره * يا ذا الربـــاني
يا زين الحالـه * يا عز رجالـه * ناري شعالـه * تشعل دخـلاني
والحب اتـــوالى * والشوق افنـــاني
يا سيد الســاده * يا عـــز اولاده * ناري وقـــاده * وانت متغـاني
يا مولى العـــاده * بالله تنســـاني
يا نعم السيـــد * انت المويـــد * واصل محمـــد * منشـي الاوزان
بلقاكم نسعــــد * وجميع اخـــواني
يا رب صـــل * على الاجـــل * امام الكـــل * طه العدنـاني
كنز المصـــلي * خير الاكـــوان
كذا الصحابه * اولي النجابـه * ذوي القرابـه * اهل الاحســان
وذي القطابـــه * شيخي الكيـــلاني
بهـــم يا رب * اغفر لي ذنـبي * واستر لي عيـبي * نور جنـــاني
واختم يـــارب * لي بالايمــــان
* ( وله ايضا رضي الله عنه ) *
قبه جديده النور يشرق فيهـا * سيدي ابن ام الخير ناب عليها
ناب النـــايب * فيها من البني الغريب عجـايب
مدفون فيها الشيخ باب الشايب * هو الذي جاب الطريقه ليهـا
خضره تشـــرق * بير العفو فيها بماه يدفـــق

يبري الكلاب وكل مرض يشفق * والنفس المتمرضه يبريهـــــا
خضره هــــــي * خضورتها في الشمس عملت ضي
تقصدها اهل الصفا والنيـــه * حتى باي افريقيه ياتيهـــا
خضره زينــــه * تجلي على الزيار كل اغبينــه
من زارها مديان يخاص دينـه * اسرار محيي الدين من يحصيها
خضره صحــــه * مولاها ندهت جميع الامـــه
مولى الهمه والثنا والحرمـــه * عبد القادر ترعتو يحميهـــــا
ملا قبــــه * خضره زمرديه تجلي الكربـــه
مولاها شيخ الوفا بوعذبــــه * شيخ المشايخ شهرتو تكفيهـا
نورها يتــــلالا * مولاها سلطان كل اعمالــــه
عبد القادر فارس الخيالــــه * راكب حمرا ما لها باشبيهـــا
خضره شهـــــره * خضورتها في الشمس عملت بهره
اكساها الرحمان سروو هـــــره * اهل الخير الكل لاذوا بيهـــا
فيها صناجـــــق * بالمذهب تسبي عقل العاشـــق
فيها ريحه طيبه للناشـــــق * والنفس المتمرضه تبريهـــــا
شاد اثناهـــــا * قبه طويله في السما معلاهـــا
نايب على زيارها مولاهـــــا * عبد القادر بركتو تحميهـــــا
اشذاها ســــاري * عنبر ومسك وزيد عود قمــاري
والشيشمه تنبع بماها جــــاري * تسقي قلوب العاطشه ترويهـا
عبد القــــــادر * مولى الشهره والعلام الظاهـــــر
سلطان السادات والاكابــــر * وجميع الصلاح يحكم فيهـــا
رب اسعــــــد * واغفر ذنوب المنزلي محمـــــد
ما دام في نظم المديح مجـــدد * اغفر رب سيته وامحيهــــــا
يا وحـــــداني * الطف بنا يا عظيم الشـــــان
والآل والاصحاب والاخـــوان * وجماعتنا كلها عافيهـــــا
تم نظامــــــي * بالفين صلاة على المصطفى وسلامي
نطلب على ربي يكون ختامي * على كلمة التوحيد ننطق بيهـا

* ( وله ايضا رضي الله عنه ) *

دزي ولـــدك * يعزم اقدانا يسيـــر * يا فاطمه ام الخيـــر
دزي ولـــدك * يعزم يخف السيـــره * يا فاطمه يا خيـــره
من بغـــداد * حتى الوطن ادزبـره * يخفق مثيل الطيـــر
دزي ولـــدك * يعزم اقدانا رايـــح * مولى السر الفايـــح
يعدل ميـــلي * ان كان حملي طايح * ويشيلني من بيـــر
دزي ولـــدك * يعزم اقدانا باللـــه * وبجاه رسول اللـــه
بجاه الحكمـــه * وآيات حروف المله * والعلم والتفسيـــر
دزي ولـــدك * يعزم اقدانا عـــازم * يا فاطمه يا عـــارم
ناي اسالتـــك * باسم الكريم الدايـــم * والهاشمي البشيـــر
دزي ولـــدك * يعزم اقدانا اقصادي * نصبح عليه انـــادي
على بوعذبـــه * انجيب الكلام مقادي * عن رنة البنديـــر
دزي ولـــدك * يعزم اقدا جـــاه * يا فاطمه باللـــه
دخيل اجدادك * لا تكسريلي جـاه * والكبد راحت جيـــر
دزي ولـــدك * يعزم يجي من غادي * جاول سيد اسيـــادي
في كل يـــوم * ناي عليه انـــادي * ما لي ندا للغيـــر
دزي ولـــدك * يعزم يجينا قبالـــه * جاول زين الحالـــه
مولى الكـــرم * سلطان كل اعمالـــه * مفتاح باب الخيـــر
دزي ولـــدك * يعزم يجي معجـــول * مولى الثنا جلـــول
راكب حمـــره * في وسط عقد خيـــول * في مثل طير يطيـــر
دزي ولـــدك * يعزم يجي عجـــلان * تقول عود الـــزان
لابس كبـــاي * مواتي المتـــان * والكرك والكشميـــر
دزي ولـــدك * يعزم يجي لمجـــالي * مولى المقام العـــالي
ماه يقـــول * انا نغيث رجـــالي * ونعمل لهم تيسيـــر
دزي ولـــدك * يعزم يجي من مشرق * والنور فيه يشـــرق
ولعلام الاخضـر * من فوق راس يخفق * في مثل برق يشيـــر
دزي ولـــدك * قدور باهي الطلـــه * يا فاطمه يا للـــه

اذا الفـــــى * جلول يبري العلــه * و يعز كل حقيـــــــر
دزي ولـــدك * يعزم يجيب ادوانـــا * يا فاطمه بركانـــــا
قلو باللـــــه * ما عادشي يجفانـــا * راهي العقول تطيـــــر
دزي ولـــدك * يعزم ڤدانا يــــاتي * جلول بيه انهـــاتي
نا عن سيـدي * جبت الكلام مــواتي * موزون بالتحكيــــر
دزي ولـــدك * جلول سيدي سيدي * يعزم و ياخذ يــــدي
يجلي عـــني * ضيمي مع تنكيـدي * نبرا من التكديـــر
دزي ولـــدك * يعزم يجي بالعجلـه * يا فاطمه لا غفلــه
اذا الفـــــى * جلول مولى الخصلــه * يسهـال كل عسيــــر
دزي ولـــدك * يعزم يجي بجنـــوده * جلول رحل العـــوده
على بو عذبـه * مولى الكرم والجــوده * جبار كل كسيــــــر
دزي ولـــدك * يعزم يجي بتوكيــــد * يا فاطمه ام السيـــد
يوم يجينـــا * هذاك يوم سعيــــد * يتم الهنا والخيــــــر
دزي ولـــدك * يعزم يجي للفقــــره * يا فاطمه يا حـــــره
اشبي سيـدي * لي مكثر هجــــــره * العبد كيف يديــــر
دزي ولـــدك * يعزم ڤدا الاخــــوان * يا حائزة البرهـــان
وقت ان يحضر * نبقاوا في الامــــان * فضل الكريم كثيــر
دزي ولـــدك * جلول بيه وصفـــت * للباري انشفعـــت
ادخيل البـاك * وحليب الي رضعـت * رويته وهو صغيــــر
دزي ولـــدك * يعزم اڤدانا نـــايب * يا فاطمه يا كاعـــب
عليه النـــادي * يا شيخ بالله واجـــب * اعييت من التعزيـــر
دزي ولـــدك * اعييت فيه انعـــزر * يواصل امام المنبـــر
يجي في الحين * يدرج علام الاخضــر * مولى المقام شهيـــر
يا الهـــــي * يا واسع الانعـــام * اغفر للامـــــــام
المنـــــزلي * هو صاحب النظـــام * واختم له بالخيـــــر

* ( وله ايضا رضي الله عنه ) *

لا اله إلّا الله * هي افضل الذكر * لا اله إلّا الله * هي انسي في قبري

لا اله إلّا الله * هي مفتاح الجنان * لا اله إلّا الله * هي معدن السر
لا اله إلّا الله * هي العروة الوثقى * لا اله إلّا الله * هي الكوكب الدري
لا اله إلّا الله * هي كلمة الاخلاص * لا اله إلّا الله * هي احسن الذخر
لا اله إلّا الله * هي امني في الحياة * لا اله إلّا الله * وبها افني عمري
لا اله إلّا الله * هي انسي في الدنيا * لا اله إلّا الله * هي نور في حشري
لا اله إلّا الله * وبها ارضي ربي * لا اله إلّا الله * وبها يمحى وزري
لا اله إلّا الله * وبها اعطى المنى * لا اله إلّا الله * هي عزي في دهري
لا اله إلّا الله * وبها اعطى الرضا * لا اله إلّا الله * وبها يعلو قدري
لا اله إلّا الله * تحميني يوم الجزا * لا اله إلّا الله * وبها يزكو امري
لا اله إلّا الله * وبها القى ربي * لا اله إلّا الله * وبها يسمو فخري
لا اله إلّا الله * هي ترجح الميزان * لا اله إلّا الله * وبها يشفى ضري
لا اله إلّا الله * تنجيني من الصراط * لا اله إلّا الله * تسكني اعلا قصري
لا اله إلّا الله * تحميني من الشيطان * لا اله إلّا الله * هي راية النصري
لا اله إلّا الله * تنجني من النيران * لا اله إلّا الله * هي يسري في عسري
لا اله إلّا الله * هي ذكري في اللسان * لا اله إلّا الله * هي كنزي في عمري
لا اله إلّا الله * هي كلمة التقوى * لا اله إلّا الله * هي مجمع الخير
لا اله إلّا الله * هي حبي في قلبي * لا اله إلّا الله * هي نور في صدري
لا اله إلّا الله * وبها اعطى النجاة * لا اله إلّا الله * في العقبى هي ستري
لا اله إلّا الله * في الاعلان والاسرار * لا اله إلّا الله * هي ظلي في الحر
لا اله إلّا الله * في يومي وليلتي * لا اله إلّا الله * في عامي وفي شهري
لا اله إلّا الله * عد انجم السما * لا اله إلّا الله * عد ادمع القطر
لا اله إلّا الله * ما سجى ليل الدجى * لا اله إلّا الله * ما بدا ضو الفجر
لا اله إلّا الله * عد الحصى والثرى * لا اله إلّا الله * عد انوار الزهر
لا اله إلّا الله * عد انفاس الورى * لا اله إلّا * الله ما بدا نور البدر
لا اله إلّا الله * عد اوراق النبات * لا اله إلّا الله * عد الصوف والشعر
لا اله إلّا الله * عد الليل والنهار * لا اله إلّا الله * عد الشفع والوتر
لا اله إلّا الله * في نومي ويقظتي * لا اله إلّا الله * في سري وفي جهري

لا

لا اله إلَّا الله * ذو الجلال والاكرام * محمد رسول الله * هو معدن الطهر
لا اله إلَّا الله * هو رب العالمين * محمد رسول الله * هو صاحب الفخر
لا اله إلَّا الله * هو مالك الورى * محمد رسول الله * هو شامخ القدر
لا اله إلَّا الله * هو الفاعل المختار * محمد رسول الله * مولى الحمد والشكر
لا اله إلَّا الله * هو الخلاق العظيم * محمد رسول الله * هو طلعة البدر
محمد رسول الله * هو سيد الوجود * يا رب صل عليه واصحابه الغر
والصلاة والسلام على مصباح الهدى * واصحابه الكرام اهل النور والسر
يا رب صل عليه وعلى اصحابه * مع آله الكرام عد الانجم الزهر
يا رب بجاهه وبصحبه الكرام * نجنا يا مولانا من السلب والمكر
واغفر لنا يا غفور ياذا الجود والعطا * واسقنا يوم النشور من الكوثر العطر
واجمعنا دون امتحان يا كريم الكرما * في رياض الزهرات الطيبة النشر
اد عنا التبعات يا رحيم الرحما * وامح عنا السيآت واختم بالخير عمري
واحشرنا في السعدا انت واسع العطا
وطهر محمد الامام من الوزري

* ( وله ايضا رضي الله عنه ) *

عروبي

ناديت في الطير ورشان * يعزم بطيره خفيفه
يدي سلامي لسلطان * ما ريت سلطان كيفه
خف الطيره * يا طير يا ورشان خف الطيره
يا طير يا ورشان خف الطيره * سلم على جلول ضنوة خيره

* ( عروبي ) *

يا طير اد سلامي * للشيخ مولى السراير
جلول هو غرامي * اعزم لبغداد طاير
اعزم طاير * باغ سلامي للشيخ عبد القادر
قلو ياسلطان قلبي حاير * بالهاشمي المختار دل الحيره

* ( عروبي ) *

يا طير ان كنت حازم * اد سلامي مرتب

ايج لبغداد عـــازم * على قبة الشيخ حضب
طير وحضـــب * بلغ سلامي للباز الاشهـــب
قلو قلبي من هواك معـــذب * مولانا عالم * بكل سريـره

* ( عروبي ) *

جلول سلطان الاسياد * والقلب للقاه ضـامي
يا طير اعزم لبغـــداد * واد لسيدي ســلامي
اد ســـلامي * للسلطان الي عليه كـلامي
عبد القادر منيتي وغـــرامي * سلطان الاقطاب زين السيـره

* ( عروبي ) *

نار المحبه وقيـــده * في القلب وانا انـادي
سيدي بلاده بعيـــده * في ارض بغداد غـادي
طير الغـــادي * بلغ سلامي الى سيد اسيادي
عبد القادر فايتي ومـــرادي * مولى البركه والعلوم اغزيـره

* ( عروبي ) *

نوصيك بالله يا طيـر * بالك على السير تغفـل
في كل يوم جدد السيـر * بلغ سلامي وعجـــل
طير وعجـــل * بلغ سلامي للشيخ الاكمـــل
قلو يا سلطـان بالك تغفـــل * حضب على ولدك وذ الشيره

* ( عروبي ) *

لي سيد والقلب يهـواه * مشهور بين العمالـه
يا طير نوصيك باللـه * توصل لسيدي قبالـه
طير اقبالـــه * وسلم على سلطان كل اعمالـه
عبد القادر فارس الخيالـــه * شيخ المشايخ نور كل بصيـــره

* ( عروبي ) *

يا طير لي سيد سامـي * قلبي بحب معلـــق
لحماه بلغ ســلامي * حرك جناحك وخفق
طير وخفـــق * بلغ سلامي الى قطب المشرق

عبد القادر فيه قلبي يعشـــق * ما بانشي نفسي تميل لغيـــره

* ( عروبي ) *

يا طير اسمع كـــلامي * على الشيخ بالك تحيد

بالله بلغ ســـلامي * في كل ساعه مجـــدد

طير وجـــــدد * كيف ترى بغداد ليهـــا زود

بلغ سلامي نا لهاك السيـــد * مولى الحرمه والعلوم كثيـــره

* ( عروبي ) *

القلب بالحب مليـــان * يا طير بلغ مـــراده

اد سلامي لسلطـــان * جلول مولى السيـــاده

سيد الســـــاده * عبد القادر راكب المقـــاده

سلطان الديوان عـــز اولاده * عندو من سر الكريم ذخيـــره

* ( عروبي ) *

القلب بالحب والـــع * سيدي ملكني بكلي

اد سلامي وســـارع * يا طير في الجو عـــل

طير وعـــــل * كيف ترى بغداد ليهـــا ول

بلغ سلامي نا لشيخ الكـــل * عبد القـــادر للجراح جبيـــره

* ( عروبي ) *

يا طير باريك تغفـــل * واعزم بطيره قويـــه

خفق بجنحيك واعجل * في صبحتك والعشيـــه

طير عشيـــــه * وسلم على سيدي نظر عيـــني

قلو وليدك طالبك في جيـــه * حبك ساكن في صميم ضميـــره

* ( عروبي ) *

يا طير نوصيك تعجـــل * صرفق وخوذ الثنيـــه

ايج لبغداد وانـــزل * واد لسيدي بريـــه

خوذ بريـــــه * وصلها للي يعـــــز علي

عبد القادر راكب الحضريـــه * حمره زينه ما لهاش نظيـــره

* ( عروبي ) *

يا طير زوز الفيـــافي * وتبع طريق الصـــواب
جلول سندت اكتافي * لقداه بلغ جوابـــــي
خوذ جوابـــــي * واعزم بيه لسيد الاقطـــاب
عبد القادر صاحب الاحـــزاب * اخبار و بيين العباد شهيـــــره

* ( عروبي ) *

يا طير اد سلامـــــي * على قبة الشيخ تنزل
قلو سلام الامـــــام * ياتيك من ارض منزل
طير ونقـــــل * تاتي لمقام الشريف وتنــــزل
قلو محمد امام المنـــــزل * ياتيك سلامو من ارض دزيـــره

* ( عروبي ) *

يا رب يا باسط الرزق * بسيد الكائنــــات
الهاشمي اشرف الخلق * بلغ اليه صـــلاتي
نهدي صـــلاتي * واسلامي في سائر الاوقـــات
للهادي واصحابه الثقـــات * وجميع السادات وصنوة خيره

* ( وله ايضا رضي الله عنه ) *

يا شيخي يا جيلاني * يا محيي دين الله * بالله لا تنســاني * يا بن رسول الله
هب نسيم الشوق * من ذلك الحمى * فهز غصن العشق * والحب قد نما
يا شيخي طال شوقي * صلني تكرما * واكشف هموم العاني * وبلغه مناه
بالله لا تنســـاني * يا بن رسول اللـــه
اضر جسمي الحب * والوجد والغرام * وطار مني اللب * الى دار السلام
فيها المنى والحب * اعني شيخ الاسلام * العارف الجيلاني * مولى الثنا والجاه
بالله لا تنســـني * يا بن رسول اللـــه
ارقني الفراق * والدمع قد جرى * وطالت الاشـــواق * لساكن الزورا
عطفه يا خلاق * يا مالك الـــورى * يشفي السقيم الفاني * بعينيه يــراه
بالله لا تنســـاني * يا بن رسول اللـــه
شيخي ملكت عقلي * والروح والحشا * ومهجتي وكلي * فاحكم بما تشـــا

والله لا اولي * عنك ولو اشــــا * بين العذول الجاني * حتى الاقي الله
بالله لا تنســــاني * يا بن رسول اللـــه
انت سرور القلب * يا غاية المنى * انت مجلي الكرب * انت شفا العنى
سالتك بالرب * يا صاحب الثنا * كن لي قريبا داني * شيخي يا باز الله
بالله لا تنســــاني * يا بن رسول اللـــه
انت شفاء الصدر * انت ضياء العيـــن *
قد فقت نور البدر * شيخي يا محيي الدين
بالله عل قدري * واحميني في الدارين * واسقيني يا جيلاني * من كاس حب الله
بالله لا تنســــاني * يا بن رسول اللـــه
يا شيخي يا بغدادي * يا زدهت العباد *
يا ثمرة الفؤاد * يا غاية المـــــــــــراد
شوقي اليك بادي * والحب فيك زاد * اشف المحب الفاني * اذ وصلكم شفاه
بالله لا تنســــاني * يا بن رسول اللـــه
شيخي متى يكون * اوان الملتقى * امري متى يهون * بالوصل واللقا
وسري كم اصون * والجسم في شقا * داويني يا سلطان * بوجهك اراه
بالله لا تنســــاني * يا بن رسول اللـــه
شيخي متى الاقي * زمان الاتصال * ويبرد اشتياقي * بالقرب والوصال
القلب في احتراق * متى نيل الآمال * والفوز بالاماني * حتى يطفى هواه
بالله لا تنســــاني * يا بن رسول اللـــه
يا شيخي انت قصدي * وكنزي المنال * وحرمتي وعزي * يا صاحب الكمال
حمايتي وحرزي * في الحال والمآل * والحب قد اضناني * لا تجفاني بالله
بالله لا تنســــاني * يا بن رسول اللـــه
يا شيخي انت ذخري * والقصد والرجا * وعمدتي وفخري * وانت الملتجا
قد عيل فيك صبري * تحير الحجـا * وحسنكم سباني * وافناني هواه
بالله لا تنســــاني * يا بن رسول اللـــه
انت امــام القوم * يا قدوة الرجال * بالله غل سومي * وجد لي بالوصال
في يقظتي ونومي * وبلغ الآمـــال * وقو لي برهاني * واسقيني سر الله

بالله لا تنســاني * يا بن رسول اللــه

شيخي متى ينحل * عقد مــآربي * يفنى ويضمحل * نحس مطالــبي
يبدو ويستهــل * سعد الكواكب * وتنجلي احزاني * وكل ما القــاه

بالله لا تنســاني * يا بن رسول اللــه

شيخي متى اتصالي * لكل ما ارجــو * متى صلاح حالي * وامري ينتســج
متى انشراح بالي * متى ينفــرج * همي وما دهاني * يا محيي دين الله

بالله لا تنســاني * يا بن رسول اللــه

يا شيخي يا ذا الايد * يا ماوى الفقرا * امام اهل التاييد * وقطب الكبــرا
هذا وكل الصيــد * الى جوف الفرا * وسائر الاعيــان * تنادي باذن الله

بالله لا تنســاني * يا بن رسول اللــه

انت سرر النفس * يا نزهة الورى * يا شيخي انت انسي وانت لي قرى
يا عمدتي في رمسي * والدنيا والاخــرى
عليني وارفع شاني * في حضــرات الله

بالله لا تنســاني * يا بن رسول اللــه

انت ربيع الخاطر * يا قرة العينين * انت النسيم العاطر والنور المستبين
يا شيخي عبد القادر يا قطب الصالحين * اسقيني من كيسان خمرات حب الله

بالله لا تنســاني * يا بن رسول اللــه

يا شامخ المقــدار * على معارجــي * يا قدوة الابــرار * اوضح مناهجي
شيخي اقل عثاري * واقض حوائجــي * خذ بيدي وارعاني * بسر ذات الله

بالله لا تنســاني * يا بن رسول اللــه

انت امام الحضره * وتاج العارفيــن * مولى الاشاره الخضره * والعز والتمكين
يا شيخي هب لي نظره * تشفي القلب الحزين
وتملا لي جناني * من ســـــــــــر الله

بالله لا تنســاني * يا بن رسول اللــه

وقفت عند الباب * وقلت لا براح * يا نزهة الالباب * يا بلبل الافــراح
قل لي بلا حجاب * ادخل ولا جناح * والبس حلا الرضوان * مع اولياء الله

بالله لا تنســاني * يا بن رسول اللــه

وقل

وقل لي يا وليدي ادخل ولا تخف * والبس حلا التاييد والعز والشرف
لا تخش يا مريدي من بحري اغترف
وارو من العرفان من نفحـــات الله
باللہ لا تنســـاني * يا بن رسول اللـــہ

يا سيد الاقطاب يا زينة الزمـــان * فكن مع الاحباب وكن مع الاخوان
وكن مع الاصحاب والاهل والولدان * واكس جميع اخواني اثواب نور الله
باللہ لا تنســـاني * يا بن رسول اللـــہ

انا شيخي معظم له جـــاه كبير * وقدره مفخم وفضله كثيـــــــر
جعله مقدم الواحد القديـــــــر * على اهل المعاني والفضل عند الله
باللہ لا تنســـاني * يا بن رسول اللـــہ

شيخي له مقام عال فلا يـــــرام * وعز واحترام وبحر لا يعــــــــام
له مني سلام يحمله الغمـــــــام * اذكى من الريحان والعنبر شـــذاه
باللہ لا تنســـاني * يا بن رسول اللـــہ

شيخي له خصال وبحر لا يقـــاس * صرفه الفعال في الجنة والنـــاس
شيخي له كمال لا يحوه قرطـــاس * هو عظيم الشان والقدر عنـــد الله
باللہ لا تنســـاني * يا بن رسول اللـــہ

بجاهه يا دائم يا واسع الانعـــام * اغفر لنا الجرائم وامح عنا الاثـــام
واستر عيوب الناظم محمد الامـــام * عامله بالغفران وبلغه منـــــاه
باللہ لا تنســـاني * يا بن رسول اللـــہ

يا واسع الاحسان يا رب يا معين * والطف بنا يا داني يا خير الراحمين
وعطف الكيلاني علينا اجمعيـــن * بالمصطفى العدناني بحر الثنا والجاه
باللہ لا تنســـاني * يا بن رسول اللـــہ

وصل بالدوام وسلم يا بديـــــع * على خير الانام محمد الشفيـــــع
وآله الكرام وصحبه الجميـــــع * وارض عن الجيـــلاني وكل من ولاه
باللہ لا تنســـاني * يا بن رسول اللـــہ

* ( وله ايضا رضي الله عنه ) *

بشراك يا تابع القادريـــہ * نلت المنى والكئوس الهنيہ

بشراك يا تابعا للطريقـــه * طريقة الغوث مولى الحقيقـه
الجيلي ذي العلوم الدقيقـه * والفضل والمرتبات العليـه
بشراك يا تابعا للامـــام * الجيلي ذي العلا والتسـامي
قد فزت بالعز والاحتـرام * ورفعة القدر بين البريـه
بشراك يا تابعا للجليـل * الجيلي ذي المقام الحفيـل
قد فزت منه بخير جزيـل * وسيرة في الانام سنيـه
بشراك بالخير يا من اقـام * ببابه وعليه ترامـى
نلت المنى وبلغت المـرام * وفزت من ربنا بالعطيـه
بشراك يا تابعا للـولي * الجيلي ذي المقام العـلي
قد فزت منه بسر قـوي * وعيشة في الانام رضيـه
بشراك قد حزت كل الكمال * وقد رقيت لاوج المعـالي
حيث انتسبت لقطب الرجال * الجيلي ذي النعوت البهيـه
بشراك يا من الى الشيخ يعزى * قد نلت في هذه الدار فـوزا
وفي القيامة فخرا وعـزا * وفي الجنان رياضا شهيـه
نحمد ذا القـدرة والاراده * اذ دلنا لطريق السعـاده
طريقة الجيلي ذي الافـاده * والخير والنفحات الذكيـه
يا رب حقق لنا الانتسـاب * لشيخنا وارنا الصـواب
والطف بنا واولنا الثـواب * واكسنا من حلل سندسيـه
واجعلنا من حزبه اجمعيـن * وفي محبته صادقيـن
وبطريقته قائميـن * واحشرنا في زمرة القادريـه
اهدي اليه سلاما كثيـرا * يفوق ندا ومسكا نثيـرا
ياتي الى قبره مستنيـرا * يغشاه في صبحه والعشيـه
وارحمنا يا رب والوالديـن * كذاك اخواننا اجمعيـن
رب ومع سائر المسلميـن * واغفر لنا رب كل خطيـه
وجد بعفو لمنشي النظـام * محمد المنزلي الامـام
واغفر له موبقات الاثـام * واسقه بالكاس شربة نقيـه
وصل رب على خير هـاد * ذخيرة الخلق كنز العبـاد

محمد

محمد من اتى بالرشـــاد * والدين والملة الحنيفيـــه
اهدي اليه اتم الســـلام * يفوق في الطيب مسك الختام
ياتي الى قبره بالـــدوام * اذكى من النفحة العنبريـــه
والآل مع صحبه الاتقيـــاء * وتابعيهم من الاصفيـــاء
وسائر السادة الاوليـــاء * من قاموا بالسنة الاحمديـــه
بجاههم يا كريم العطايـــا * اغفر لنا موبقات الخطايـــا
وجد لنا بصلاح النوايـــا * وبالرضى عند ختم المنيـــه

* ( وله ايضا رضي الله عنه ) *

يا شيخي يا مولى البرهان * اني ولهـــان * جد باللقا يا جيلانـــي
قد هاج في قلبي الظمـــآن * وهج النيـــران * وصرت من شوقي فـــان
اصبحت من شوقي حيران * مالي ســـوان * يا سيدي لا تنســـاني
يا من له عز وشــــان * بين الاعيـــان * يا ندهتي طول ازمـــاني
فهب لذي الصب اللهفان * نور الرحمـــان * مع ثياب الرضـــوان
واغسل من القلب الادران * وظلام الـــران * بجاه النبي العدنـــاني
واسقيني بالكاس الملـــآن * سر المنـــان * نروى ويعمر ديـــواني
واحميني من كيد الشيطـان * يا ذا السلطـان * يا شيخي يا نور اعيـــاني
ورد اصحاب العـــدوان * اهل الطغيـان * عني ورجح ميـــزاني
واكشف على القلب الاحزان * كل الاحيـــان * شيخي وشيد بنيـــاني
وارم الاعادي بالخـــذلان * وبالخســـران * ولا تدع من عـــاداني
ياسيدي اني مهـــان * ارجو الامـــان * خـذ بالردى من آذاني
واسقيني من خمر الكيسـان * اني عطشـان * شربة تقوي برهـــاني
وتملا قلبي بالعرفـــان * وبالايقـــان * مع علوم القـــرآن
اذا ذكرتك باللســـان * نبقى نشـوان * تهتز بالشوق اركـــاني
ابيت في ليلي يقظـــان * دمعي طوفـان * بي غرام الكيـــلاني
فكن مع هذا الانســـان * يا ذا الاحسان * وات له في فرســـان
في سادة من اهل الشـــان * اشراف اعيان * من نسل طه العدناني
تسقوني بالكاس الملـــآن * نبقى ريـــان * من الشراب الربـــاني

بحرمة الشيخ السمـــان * وقضيب البان * كذا حياة الحـــراني
وبالولي سيدي رســلان * والسفينـــان * مع الامام الصنعـــاني
والشيخ محرز السلطـــان * وبن جـردان * وابن عروس الربـــاني
وابن زياد مع سفيـــان * وبالحفيـــان * والرادسي والمرجـــاني
والمنوبية وخريصـــان * وبن سلطـــان * والشاذلي والقرجـــاني
وسيدي سعد الشوشـــان * مع الشبعـــان * والشيخ موسى النعماني
والبدوي ذاك السلطـــان * مع الشقـــران * والقابسي والدهمـــاني
وسيدي عبد الرحمـــان * ابي عمـــران * مع الامام الشعـــراني
وساكن السور سليمـــان * مع الرنـــان * كذا عبيد الغريـــاني
والشيخ سحنون السلطان * مع مـــروان * كذا العيوني واعـــواني
وبالقديد والقطـــان * وابن التبـــان * كذا الامـــام الخولاني
كذا الوحيشي والرنـــان * وبودخـــان * مع الامام الشعبـــاني
والشيخ منصور العريـــان * وابن ثوبـــان * كذا الامـــام الغســاني
وابن ابي زيد القطـــان * عظيم الشـــان * ومحمد خليف الـــداني
وكل حي من ســـكان * القـــيروان * كذا حسين العـــلاني
وبرجـــال القـــيروان * مـــع وزان * واهل الغرب الجـــواني
وبرجـــال جبل زغـوان * مع لبنـــان * وبرجـــال الديوان
واهل مصر والســـودان * واصبهـــان * وبرجـــال الحشـــاني
بجاه سكان الغيـــران * مع الكيفـــان * واهل السر النـــوراني
عاملنا ربي بالغفـــران * وبالاحســـان * مع جميع الاخـــوان
انعم علينا يا حنـــان * ويا منـــان * واختم لنا بالايمـــان
واجمعنا في روض الجنـــان * دون امتحـــان * واغفر لمنـــشي الاوزان
المنزلي اتى ندمـــان * يرجو الامـــان * له وجمـــع الاخـــوان
صل وسلم ياديـــان * كل الازمـــان * على الرسول العدنـــان
والآل والصحب الاعيـــان * اهل الرضوان * مع الامـــام الجيـــلاني
ما فاحت ازهار البستـــان * والنور بـــان * وما تثنى غصن البان

ولـه

* ( وله ايضا رضي الله عنه ) *

انا اندهت الكيــلاني * مولى العنايه والبرهــان
يا سيدي لا تنســاني * واكشف همومي والاحزان
ونورنا يا جيـــلاني * بنور البركة والايمـان
يا مولى السر النـوراني * يا متصرف في الاكوان
انت مغيث الحــيران * وانت سلطان الاعيـان
وانت نور الرحمــان * وانت مصبـاح الديوان
وليدك مغموم فـــان * احميه من اهل الطغيـان
ونجيه ها يا جيـلاني * واحميه من كيد الشيطان
وآتيه بفرســــــان * من اهل بغداد وجيـلان
اهل الكمال الربـــاني * اسقوني من خمر الكيسان
شربه تقوي برهــاني * وتملى قلبي بالعرفــان
يا شيخي يا نور ايمـاني * يا نور قلبي يا سلطـان
اذا ذكرتك بلســاني * نصير مثوله سكـــران
نـا من غرام الجيـلاني * نغيب على جمـع الاكوان

* ( وله ايضا رضي الله عنه ) *

انا سقـــاني بن موسى * اعنايتي ساكن بغـداد
شربه هنيه محروســه * من كيد الاعدا والحســاد
يا شيخي يا مولى النغره * انغر علينا يا صـــداد
واحمينا من كل مضــره * واجلي علينـــا ذا الانكاد
يا شيخي داويني نـبرى * وجد لي منك بالامـداد
وكن مع جمع الفقـــرا * واحضر معانا في الميعـاد
واتجينا راكب على الحمرا * انت وجميع الاسيـــاد
الهيتي مصبـاح الحضره * سيدي بقا جد الاجـداد
ابي سعيد القيـلوبي * وكل من يسكن بغـداد
يا شيخي انت محبوبي * يا نور الارواح والاجسـاد
يا غوث بلغ مطلـوبي * شيخ الوفا وافي الاوعـاد

طهرنا من كل عيوب * يا منبع النور الوقاد
يا شيخي انت مرغوبي * وعليك ننشي في الانشاد

* ( وله ايضا رضي الله عنه ) *

يا جيلي جد بقربي * واملا من السر قلبي

ا انت جميل الثناء * انت المنى والشفاء
انت دوائي لدائي * انت مفرج كربي

ب باعدتني يا حبيب * والقلب فيه لهيب
وقد علاني نحيب * كاد الهوى يقضي نحبي

ت تهت بوجدي وبحت * بالسر جهرا ونحت
من الغرام وصحت * آه متى نيل طلبي

ث ثجت دموعي بحثي * وطال في الهجر مكثي
شكوت حزني وبثي * اليك يا نور قلبي

ج جد باللقا يا سراجي * يا زينتي وابتهاجي
انت ردائي وتاجي * انت دوائي وطبي

ح حثت مطايا امتداحي * اليك فاطلق سراحي
وعجل لي بصلاحي * يا جيلي واقض اربي

خ خالفت ظني يا شيخي * يا ندهتي وصريخي
بعدي منك مريخ * والمشتري هو قربي

د دانت اليك البلاد * وخدمتك العباد
انت المنى والمراد * انت سروري وطربي

ذ ذوي الثنا قولوا ما ذا * نقول فيه وهذا
ببابه العالي لاذ * بين الورى كل قطب

ر رقيت اعلا منار * وحزت كل فخار
انت جناني وناري * جد بالوصال لصب

ز زرني فانك كنزي * ونور عيني وفوزي
فانت حصني وحرزي * وانت ذخر المحب

ط طلبت اوفر قسطي * منك فعجل ببسطي

واكتـــب الي بخط * فيه مواهب ربـــي
ظ ظفرني منك بحظي * لا يحتوي عنه لفظي
وجـــد لي منك بحفظ * من كل مكر وسلـــب
ك كن واصــــــلي * فهواك اضرني وجفاك
فان لي في لقاك تفريج * داءي وكربـــــي
ل للقلب وجد طويل * وحمل شوقي ثقيـــل
وزاد صبـــــري * قليل واها لفرقتي حبي
م متى انال مرامـــي * واشتفي من غرامـــي
ونلتقي بامـــــام * بسعة وبرحــــبي
ن ناديت يا نور عيني * يا عمدتي كن معيـــني
ومن كئوس اليقيـــن * اسقيني اعذب شرب
ص صلني فاني قاصي * مقترف الذنب عاصي
وسل الهي خـــلاصي * عساه يستر عيـــبي
ض ضاءت بنورك ارضي * شيخي وزينة عرضي
انت دواءي لمرضي * وانت كاشف كربي
ع علاك رب سميـــع * انت الهمام الرفيـــع
وفيك سر بديـــع * ينمو بشرق وغـــرب
غ غوثي فاني ابالـــغ * في المدح والحب سابغ
اذ لم ارانني بالـــغ * لبعضه قلت حســبي
ف فزت بقدر منيف * عند الاله اللطيـــف
من فيض طه الشريف * اكرم عجم وعـــرب
ق قلبي لرؤياك شايق * جد لي بفيض الحقائق
وارفعني بين الخلائق * واسقني من كاس عذب
س سيدي جد بلباس * من التقى والايـــاس
مما حوت ايدي الناس * واغنني من فضل ربي
ش شيخي فانت معاشي * انت الغطا والفراش
قد احرق الوجد جاشي * فلم اطق حمل حبي

هـ  دربت تحت لـــواه * محتميا بحمـــــــاه
مقتبسا من سناه نورا * عظيمـــا لقلـــــبي
و  وقفت بالباب ناوي * لزومه كي يـداوي
سقمي فاصبح راوي * من كاس وردي وحزبي
لا  لا زلت انشي مقالا * في المدح عذبـــا زلالا
لعلي اعطى امـــالا * من خير غوث وقطـــب
ي  يـا رب صل وحي * على الرسول الزكـــي
محمد الهاشمي وصحبه * خير صحـــــــب
يـا رب بلـــغ مرامي * والطف بمنشي النظـــام
المنزلي الامــــــــام * واغفر له كل ذنـــب

* ( وله ايضـا رضي الله عنه ) *

ازكى صلاة على من منه تلتمـــس * مواهب الخير والانوار تقتبـــس
ذاك الذي نارت الدنيا ببهجته * واشرق النور حتى ذهب الغلـس
انوار غرته في الكون مشرقـــــة * فالشمس والعرش والكرسي منها كسوا
والحور من حسنه راقت محاسنهـا * والحجب والخلد والفردوس والقدس
فانه اصل مبداها ومنشاهـــــا * وكل خلق له من نوره قبــــس
والانبياء جميعا وملئكـــــــة * من خلع النور نور المصطفى لبسوا
لولاه ما سقيت بالنور طينتهـــم * كلا وفي بسط الانوار ما جلســوا
والعارفون سقوا من بحره قدحـــا * وكرروا الشرب حتى طهر الدنـس
فاصبحوا رحمة للخلق تسقى بهم * ارض الاله وبالمحبوب قد انســوا
فكلهم لرسول الله منتســـــب * وكلهم من رسول الله ملتمـــس
هو الحبيب الذي جلت مدائحه * فلا تحيط بها الاقلام والطــرس
وكل من رامها كلت عبارتــــه * وكان اولى به الاعجاز والخــرس
اعظم بقدر نبي حاز منزلــــة * منها صدور الصدور كلهم يئســوا
محمد صفوة الله وخيرتــــــه * عين الحقائق بالاسرار تنبجـــس
ذاك الرسول الذي طابت عناصره * فغرسه في رياض العز منغـــرس
بجاه اشرف مخلوق واكرمـــه * حلو الشمائل بالاجلال ملتبـــس

مولده طهر الدنيا ونورهـــــــا * فالحق يظهر والاصنام تنتكس
وارتج ايوان كسرى واكتسى وهنــا * والنار خامدة والنهر منحبس
فعلم القوم قرب هدم دولتهـــم * وان دينهم المجوس مندرس
وانقضت الشهب ترمي كل مسترق * بها المقاعد والافلاك تنحرس
ما زال يلحظه المولى ويحفظــه * ويجتبيه وليل الكفر مندمس
حتى نشا طاهرا من كل غائلـــة * بالبر والخلق المحمود مستنس
ما مثله بشر كلا ولا ملـــك * في كل اوصافه كما روى انــس
نثني العنان فان البحر متسع * والفضل جم وراس القول منتكس
يا ملجا الخلق يا كهف الوجود اغث * عبدا توالى عليه الضر والفلس
وكن شفيعا اذا الاهوال هائلــة * والشمس قد كورت والنجم منطمس
صلى عليك الاه العرش ما نبعت * عين وما سرى سار او عدا الفرس
وما هما القطر وانشق الصباح ومـا * ناح الهزار بروض او جرى نفس
والآل والصحب من قاموا بنصرته * وبددوا شمل اهل الكفر وافترسوا
سلام رب عليهم والرضى ابـــدا * والجيلي من له من نورهم قبس
واختم بخاتمة الحسنى لناظمهــا * محمد لم يزل بالمدح يستنس

*( وله ايضا رضى الله عنه )*

الله دائـــــم * الله دائـــــم
الاهنا في الوجود دايــم * حي على الكائنات قايم
مصور قادر مريـــد * مدبر شاهد وحاكـــم
منزه الذات عن شبيــه * وعن مثيل وعن مقـــاوم
في ملكه ما له شريــك * ولا وزير ولا مزاحـــم
تحير في كنهه العقـــول * فالكيف ما حام فيه حايم
هو الحبيب الى القلوب * فلا تكن في هواه لايـــم
تواجد الصب عن سماع * بذكره والفواد هايـــم
فالقلب من غيره بريء * والطرف عما سواه نايـــم
رب لذاكره جـليس * فهو له غافر وراحـــم
فوحدوا ربكم بصـــدق * فانه بالقلوب عالـــم

الاهنا قـــادر عزيز * لعزه ذل كل قـــايم
تقدس الله عن مـــكان * فلا تحيط به العوالـــم
من جوده شامل البرايـــا * في بحره كلهن عايـــم
مقتدر قـــاهر قوي * فلا يقاوى ولا يزاحـــم
فلا مرد لمـــا اراد * ولا يعارضه مصـــادم
كل العباد له عبيـــد * فكن على ذكره مـــداوم
تظفر بآلائه جميعـــا * فانه غافر الجرايـــم
وواسع الجود والعطايـــا * وواهب الفضل والمغـــانم
بحمده سبح الوجـــود * وذكره شاع في العوالـــم
فغاية القول لا يقـــاس * وليس يحويه وهم واهـــم
ثم الصـــلاة على الرسول * المصطفى صاحب المراحم
والآل مع صحبه جميعا * السادة الفضـــلا الاكارم
والجيلي ندهة البريـــة * ومعدن الفضـــل والمكارم
وسائر الاوليـــاء طرا * ما واكف القطر من غمايم
بجاههم هب لنا رضاك * وكن لنا بالايمـــان خاتـــم
جد بالرضى يا الاهي وارحـــم
محمد المنزلي الناظـــم

* ( وله ايضا رضي الله عنه ) *

جلول يا مولى الوهره * يا شيخي يا نجل الزهرا * يا ذا الاشارة الخضره
يا منبـــع الاسرار * يا راكب العودة الحمرا * يا ضنوة الاخيـــار
جلول يا عز فخري * يا كنز عمري يا ذخري * يا شيخ يا عالي القدر
يا شامخ المقـــدار * باغيك تجبر لي كسري * وتزيل كل غيـــار
جلول يا محيي الدين * يا شيخ يا قرة عيـــني * باغيك سيد تكسيني
من خلعـــة الانوار * واحضر معاي واسقيني * بالكاس يا خمـــار
جلول يا حبي حبي * يا شيخ يا ثمرة قلبي * عقلي غدا عندك مسبي
منسوب ليك جهـــار * انت داويا مع طبي * ايا وجهة الزيـــار
جلول يا عز الفقره * مولى العنـــايه والنغره * انت الذي حزت الشهره

في

في سائر الاقطار * يا شيخ عجل بالنصره * يا ندهت المحتار
جلول ياشرحت بالي * يا صاحب القدر العالي * باغيك تالف يا غالي
وتنقد لي الاشوار * وتعمر الجبح الخالي * بالنور والاسرار
جلول يا عز عزي * يا نور قلبي يا فوزي * ياحصن وقتي ياحرزي
يا نزهة الابصار * كن لي معينا يا كنزي * في الجهر والاسرار
جلول يا نور اعياني * يا ندهتي طول ازمان * حاشاك شيخي تنساني
يا قدوة الابرار * كن لي وكن لاخواني * والاهل خير جار
جلول يا مصباح العين * يا شيخنا يا محيي الدين * ياصاحب النور المبين
ياروضة الازهار * اسقني من كاس اليمين * واكشف لنا الاكدار
جلول يا مولى البرهان * يا عزدهري ياسلطان * يا شيخ انت لي امان
من سائر الاشرار * فاسقني من عذب الكيسان * يا صاحب الاذكار
جلول يا زهو الخاطر * يا شيخ يا عبد القادر * فكن لذا العبد القاصر
المنزلي الدار * واطلب له الرب الغافر * يغفر له الاوزار
جلول يازهو ايامي * ياصاحب القدر السامي * ياتيك ياشيخ اسلامي
كالعنبر المعطار * ليس له حد نسامي * في سائر الاعصار
ثم الصلاة ابدا * مع السلام سرمدا * على الرسول احمد
المشرق الانوار * بالبينات والهدى * قد جاءنا المختار
والآل والصحب الكرام * وتابعيهم بالدوام * والاولياء على التمام
من قاموا بالاسحار * هب لي بهم حسن الختام * يا بر يا غفار

* ( وله ايضا رضي الله عنه ) *

صلاتي على المختار من خير عدنان * سلامي على الجيلاني شيخي وسلطاني
ثوى الحب في قلبي وروحي وجثماني
ولا جاد لي بالوصل محبوبي الداني
فقلت له يا غايتي وعنايتي * هواك اقام بالحشى كيف تنساني
فان انت تجفاني وتقصد سلوتي * فوالله ما حدثت نفسي بسلواني
ولا حلت عن ودي وصدق محبتي * ولو انني ادرجت في طي اكفاني
ومن لي بان اسلو وقلبي مغرم * وقد اججت عن زفرة الشوق نيراني

عشقتك محبوبى وحبي شاهــــد * ووصلك في الدارين روحي وريحاني
هويتك يا حبى بصدق مــودتي * وحقك ما التمويه والدعوى من شاني
فان تتهمني فانظر القلب ان ترى * به سلوة فاحكم ببعدي وهجراني
لقد دام بي الشوق المقيم ولم اجد * على حمله صبرا وصرت به فان
ولا جاد لي المحبوب منه بزورة * فناديته جهرا بترخيم الحاني
وقمت بجنح الليل اهتف باسمه * عساه يرى حالي و يكشف احزاني
وقلت لمن يحدو المطايا لحيه * ايا قاصدا بغداد هيجت اشجاني
اذا جئتها بلغ سلامي لارضها * فلي سيد اهواه فيها و يهواني
عظيم الثنا جم المناقب كامل * له نسب عال وفي الاصل جيلاني
جليل جميل الفعل والقول سيدي * حليم كريم النفس يحمي به الجاني
رئيس نفيس منبع السر والسنا * تحلى من المولى بنور و برهان
رفيع بديع الحسن جل مقامه * تقي نقي وافر العلم ربــاني
علاه وقار دائم ومهابة * وصرفه الرحمان في الانس والجان
وحكمه شرقا وغربا وقبلة * وجوفا بتصريف وعز وسلطان
وكل همام لو تطاول مجده * من الاوليا جمعا ينادي يا كيلاني
فلله ما اعلا مقامات شيخنا * واسراره بانت الى القاصي والداني
لقد كان يحيى الليل في ذكر ربه * يبيت يناجيه بآيات قرآن
هو المورد الاهنى فقولوا لصحبه * هنيئا لكم فارووا بكاسات عرفان
هو الحرز والحصن الحصين لصحبه * جميعا فيكسوهم بخلعات رضوان
له عند رب العرش جاه معظم * توسل به تكفى ملمات ازمان
تجاوز قلبي قدره ومقامه * ومن لي بان احصي النجوم بحسبان
فامسكت اذ ايقنت اني عاجز * على وصفه العالي بشعري واوزاني
وناديته يا قرة العين كن معي * بنصر وتاييد و بذل واحسان
مدحتك تعظيما لحقك سيدي * وحبا فجد بالوصل يا نور اعياني
واسقني يا كنزي بكاس محبة * ونور وتوفيق وسر وايمان
وان قلت يا كيلانى يوما فقل نعم * وخذ بسيوف القهر من كان آذاني
انا واثق بالسيد الكامل الذي * له همة تنجي من الانس والجان

وهل

وهل ارى في الدارين ضيما ونكبة * ولي سيد في حضرة الحق يرعاني
وكيف اخاف من عدو وحاسد * ومحبوب قلبي جاد عني ووالاني
فيا رب انفعنا به وبسره * ويسر لي امري مع جميع اخواني
ويا رب اغفر لي ذنوبي بجاهه * فاني موثوق باغلال عصياني
ويا رب بلغ لي سلامي لسيدي * ويا رب ارض عنه اكمل رضوان
وصل على سعد السعود محمد * امام الورى المبعوث للقاصي والداني
وسلم عليه كلما دام ذكره * وما ناحت الاطيار ما بين اغصان
واكمل رضوان لآله مردد * لآل رسول الله سادات اعيان
فيا رب لا تقطع رجانا بجاههم * واختم لنا بالخير يا خير منان
وجد بالرضا للمنزلي محمد * وعامله يا رب بعفو وغفران

* ( وله ايضا رضي الله عنه ) *

أُأدي صلاة للنبي تملا الفضا * وللجيلي ازكى التحية والرضا
تنسم نشر المسك في روضة الرضا * ونور حبيب القلب في الكون قد اضا
وهبت رياح الشوق من ذلك الحمى * وبرق سناه في البرية اومضا
فهيج اشواقي وحرك ساكني * واقسم جسمي بالغرام وامرضا
وقاضي الهوى يقضي على الروح باللقا
وهل يعصه الصب المعنى اذا قضا
كتمت الهوى خوف الوشاة فلم اطق
وفكرت في عهد الوصال الذي مضى
فقلت له يا عهد هل انت راجع * وهل يرجع العيش الذي كان وانقضى
الا يا ليالي الوصل عودي لكي يرى * سواد البعاد بالتقرب ابيضا
فها انا قد الغيت حولي وقوتي * وقمت على باب الحبيب مفوضا
وقلت له اني ببابك واقف * الا فاسقني كاس الوداد مفيضا
واخلع علي خلعة النور والسنا * ليصفو في الدارين حالي ويرتضى
فانك باز الله نجل رسوله * امام جليل كامل السر مرتضى
ولا زلت يا كيلاني تسمو وترتقي * الى رتب جلت فليس لها انقضا
وخضت بحارا لا يحاط بوصفها * وعاينت اسرافيل واللوح والرضا

ومدت اليك الاولياء رقابهـــــم * ببر وبحر في العمارة والفضـــا
وما في الورى قطب ولو شاع صيته * الا وهو يا جيلاني من نورك استضا
فسبحان من علاك في الارض والسما * واولاك عزا ما تناها ولا انقضى
فمبلغ علم القوم فيك بانهـــم * اقروا بما ادى مقامك واقتضى
فمن كنت يا كنزي اليه مواليـــا * فقد سل سيف القهر والعز وانتضى
واعطي في الدارين جاها ورفعـــة * فلا يستطيع ذو اقتدار له اقتضا
وكن لي في الدنيا معينا ومسعفـــا * ويوم يقوم الناس للفصل والقضا
ورو فوادي من شراب محبـــة * واكسني يا جيلاني من حلل الرضا
فاني محب ارتجي الوصل واللقا * فبلغ مرادي واعطني كل ما اقتضى
وجد لي واخواني بافضل سيـــرة * من السير اللاتي لها ربنا ارتضى
وعمر بفيض النور والسر والسنـــا * فوادي ليضحى عن سوى الله معرضا
وهب صلة للمنزلي محمــــد * ليظفر بالاكرام منك ويحتضى
وتاتيك محيي الدين مني تحيـــة * مضمخة بالمسك ضاء بها الفضا
عليك سلام الله ما سح وابـــل * وما حركت ريح الصبا ورق الغضا
صلاة من المولى وازكى تحيـــة * على المصطفى ما لاح برق واومضا
واهدي الى آل النبي وصحبـــه * واتباعه ازكى السلام مع الرضـا
وللجيلي ننهي سلاما مضاعفـــا * مع الاوليا ما لاح فجر وما اضـا

* ( وله ايضا رضي الله عنه ) *

اصلي على خير الورى واسلـــم * وارضي على الجيلاني شيخ معظـم
وقفت بباب الحب والنار تضـرم * وصبري مفقود وقلبي مغـــرم
واقسمت اني عنه لا اتحـــول * ولو زهقت روحي لاني متيـــم
وقلت حبيبي هل ترى في شعـرة * تميل الى السلوان والله اعلـــم
وكنت خلي الذهن لا اعرف الهوى * وحالي مستور وسري مكتـــم
فمذ كشف المحبوب لي عن جماله * تضاعف شوقي والصبابة تعظـم
كتمت هواه اظهرته ثلاثـــة * نحولي ودمعي واللسان المترجـم
فبحت بحالي عند ذلك معلنـــا * وافشيت سري والهوى متراكـم
رآني عذولي بالهوى متولهـــا * وقلبي باسياف المحبة يكلـم

فقالوا

فقالوا اصطبر قلت اعذروني بحقه ٭ ولا تعذلوني انني متعلم
دعوني فان نلت المنى فهو بغيتي ٭ وان مت من نار الهوى فترحموا
شربت بكاس من بحار محبة ٭ فاصبحت انشي في القريض وانظم
فوالله لا انسى حبيبي ولو جفا ٭ واني على العهد القديم ملازم
اينساك محيي الدين قلبي وانت لي ٭ امان وعز في الوجود ومغنم
فلست احل الدهر عقد محبتي ٭ واني لباز الله رق متيم
هو السيد الممدوح في كل حضرة ٭ له همة كالدهر بل هو اعظم
له شهرة كالشمس بل هو اشهر ٭ له كرم كالبحر بل هو اكرم
هو الدين والدنيا فقولوا لصحبه ٭ ظفرتم بكيمياء السعادة فالزموا
هو السول والمامول والقصد والرجا ٭ هو المنصب العالي ممن يتسنم
هو السبب الاقوى لمن يتمسك ٭ هو الروضة الفيحا لمن يتنسم
امام يفوق العارفين جلالة ٭ ويعلو على اهل الكمال ويعظم
وصرفه الرحمان في اوليائه ٭ وقدمه فيهم فهو المقدم
وامره المولى على اهل حبه ٭ وحكمه فيهم فهو المحكم
ترقى الى اوج المعالي فاصبحت ٭ سطور الطروس من معانيه ترقم
واوصل اقواما لحضرة ربهم ٭ وعلمهم نهج الهدى فتعلموا
امام الهدى تحيى القلوب بذكره ٭ ويهدي هداه للتي هي اقوم
له حضرة مشحونة بايمة ٭ اليها جميع الاوليا تتقدم
بها الانس والاملاك والجن خشعا ٭ على ذلك الغوث العظيم تزاحموا
بها الدرجات والولايات والهدى ٭ وخلعة رضوان من الله تقسم
فيا رب عطفه علي فانني ٭ بشعري وفيه طول دهري اخدم
ويا رب اغفر لي ذنوبي بجاهه ٭ فاني كثير العيب والذنب مجرم
فان لم اكن للعفو اهلا فانني ٭ بشيخي لساحات الرضا اتقدم
وان كنت ذا نقص فشيخي كامل ٭ وان كنت مطرودا فشيخي مكرم
وحاشا الحبيب ان يخلي حبيبه ٭ وهو له جاه كبير معظم
وكل محب راجع لحبيبه ٭ ومحبوبي الكيلاني والله اعلم
محبة محيي الدين امني ومدحه ٭ شفائي فلا اخشى ولا اتالم

فيا رب اكفني لظى بمحبـــتي * وجازني بالحسنى بها اتنعـــم
وسامح وجد وارحم عبيدك سيدي * فانت الذي تعطي الجزبل وترحم
وعاف وهب واغفر ذنوب محمـد * هو المنزلي لا زال في المدح ينظـم
وانعم على ميعادنا برعايـــة * فانت الذي لا زلت تسدي وتنعم
وهب والدينا منك عفوا ورحمـة * فانت الذي تعفو الاهي وترحـم
وعامل بلطف منك رب ومنـــة * مشايخنا وكل من هو مسلـــم
وبلغ سلامي طول دهري لسيدي * سلام بطيب المسك والند يختـم
واهدي صلاة للنبي محمـــد * اجل الورى جاها وقدرا واكرم
سلامي عليه كلما قال قائـــل * اصلي على خير الورى واسلـم

* ( وله ايضا رضي الله عنه ) *

انت في المـراقي راق * يا قطب العـــراق
قلبي بالاشواق شـاق * جد لي بالتـــلاق
اشرق النور علينـــا * من ذاك الحمـــى
وحدا الحادي الينـــا * في طبع العـــراق
حرك الساكن منـــا * واهتز المحـــب
نشر الشوق علينـــا * حب لا يطـــاق
حل في قـلب وجيف * من فرط الغـــرام
وثوى به رجيـــف * من خوف الفـــراق
نور عيني قد جفـاني * من بعد الوصـــال
حل منه في جنـاني * وهج واحتـــراق
حبه في القلب حـل * ما له بـــراح
ليته لما تجـــلى * كان ثم بـــاق
يا ليال الوصل عـودي * للصب الكئيـــب
بسرور وسعـــود * ما لها افتـــراق
كي يعود الهجر وصـلا * والليل نهـــار
ويعود الصعب سهـلا * والخلف وفـــاق
هنوني يا اهـل ودي * بلقا الحبـــيب

رام وصلي بعد صـــدي * مصباح الافـــــاق
عبد القادر بن موســى * وابن ام الخـــير
من سقى قلبي كئـــوسا * عذبة المـــذاق
شيخنا مولى المزايـــا * سلطان الرجـــال
جده خير البرايـــا * راكب البـــراق
هو مفتاح الفـــلاح * بلبل الافـــراح
نوره في الكون ضـــاح * ما له محـــاق
نوره الوضـــاح لاح * في كل الوجـــود
سره المكنون فـــاح * كالمسك العبـــاق
ذكره سار وطـــار * في كل الاقطـــار
سيدي ليس يمـــارى * عند الاستبـــاق
مدحه روح وراحي * وهو لي شفـــا
في مساء وصـــباح * دامت الاشـــواق
ذكره يغني العديـــم * يكشـــف الاذى
مدحه يشفي السقيـــم * للسمـــاع راق
صرح لي يا خير حـــاد * باسم محيي الديـــن
ويحرك الكميـــن * في السر المصـــون
ويفرح الحزيـــن * طربا مـــذاق
وارفع الصوت ونـــادى * ما بين العشـــاق
لا تلمني يا عـــذولي * في خلع العـــذار
وذبولي ونحـــولي * والدمع المـــراق
ان تجدني في هـــواه * مزقت الثيـــاب
سلم لي فيما تـــراه * قد ضاق الخنـــاق
قلت للحادي امـــامي * سر لمحيي الديـــن
وله بلغ ســـلامي * يا حادي النيـــاق
قل له واصل محبـــا * قد انشا المـــديح
بشه شرقا وغربـــا * ما بين العشـــاق

طالب منك رضـــاك * يا نور القلـــوب
واقف عند حمـــاك * ما له انطـــلاق
جد لي بالوصل وبـــادر * انني مشـــوق
امولاي عبد القـــادر * يا كنز العشـــاق
نور الاخوان طـــرا * يا كنز المريـــد
واملاهم نورا وســـرا * يا نور الامـــاق
ومجد الامـــام * قد اهدى الســـلام
ما سقى الروض غمـــام * يجري باندفـــاق
كن لنا ياذا التســـامي * في دار الغـــرور
واحمنا يا خير حـــام * في يوم التـــلاق
صل يا رب ومجـــد * ما هب النسيـــم
على المصطفى محـــمد * صاحب الاشـــراق
من حوى كل الكمـــال * والنور المبـــين
لا يضاهى في الجمـــال * فاق البدر فـــاق
واتى للعالمـــين * رحمة مهـــداة
وشفيع المذنبـــين * في يوم المســـاق
سيد الكونين حقـــا * مصباح الوجـــود
وبليلة تـــرقى * للسبع الطبـــاق
وارض عن آل المشفـــع * والصحب الكـــرام
واختم بالخير ووســـع * كل امر ضـــاق

* ( وله ايضا رضي الله عنه ) *

رب بشيخنا الامام الجيـــلي * يا واسع الاحسان كن لنا ولي
يا ربنا صل على خير الورى * المصطفى المختار خير الرســـل
يا ربنا صل على نور الهدى * من جاء بالدين القويم الاكمل
يا ربنا صل على بدر الدجى * ذاك الذي حاز العلا في الازل
يا ربنا صل على شمس الضحى * من خص بالانوار والقدر العلي
صلى عليه الله ما هب الصبا * وكلما غنت حداة الابـــل

صلى

صلى عليه الله ما لاح الضيا * من فاز بالتشريف والفخر الجلي
محمد الهادي الحبيب المصطفى * من فاق كل فاضل وكامل
من نسله جاء امام مرتضى * شمس المعارف الجليل الجيلي
له من الاسرار بحر زاخر * رتبته تعلو على كل ولي
بفضله قرت فحول الاوليا * في كل ارض سهلها والجبل
واعترفوا بانه امامهم * مصدق في قوله والعمل
سقاه مولانا بكاس حبه * وقد كساه من جميع الحلل
عليه رضوان الاله دائما * وخصه منهم باوفى منزل
بجاهه يا ربنا الطف بنا * وهب لنا الفوز وهدي السبل
وهب لنا العفو مع عافية * ونجنا من كل سوء يا علي
وكن مع اخواننا واختم لنا * بالخير واغفر موبقات الزلل
واسكنا الفردوس اعلا جنة * وارحم محمد الامام المنزلي
وجد برحمة لنا والوالدين * والمسلمين كلهم يا ازلي
ثم صلاتنا على محمد * والآل والصحب الهداة الكمل

* ( وله ايضا رضي الله عنه ) *

يا جيلاني انت السرور * وانت مفتاح الصدور
بلغ مرامي * يا امام
يايها الغوث الاعلا * يا ذا المقامات العلا
بين الانام * يا امام
انت الذي تروي الرجال * من كاس كالعذب الزلال
والبحر طامي * يا امام
فاسقيني من عذب الكئوس * ماءً به تشفي النفوس
من السقام * يا امام
واسقيني من بحر الصفا * كاسا به اطفي الشفا
والقلب ضامي * يا امام
يايها الغوث المطاع * من ذكره في الخلق شاع
دون اكتتام * يا امام

وذكره عم الافـــــاق * ونوره في الكون فـــــاق
بدر التمــــام * يا امــــــام
حبك في القلب نـــزل * يا سيدي فلـــــم ازل
انشي النظــام * يا امــــــام
ومدحك الاشهـــى يروق * لمن له قلب يـــذوق
طعم الكـــلام * يا امــــــام
قد فاق نورك الوضـــاح * شمس الضحى على البطــاح
دون غمـــام * يا امــــــام
يا من حوى اعلا الخصــال * فاعطف وهب حسن الوصال
للمستهــام * يا امــــــام
وجد لي شيخي باللقـــا * واكشف على الجسم الشقــا
وانف هيامي * يا امــــــام
ما لي والهجران طـــال * والنوم عن عينيــــي زال
والشوق نــام * يا امــــــام
ابيت في ليلي سهـــران * من فرط شوقي يا سلطــان
اجل ظــلامي * يا امــــــام
متى ارى ذاك الجمـــال * واحظى منك بالامـــال
يا ذا التسامي * يا امــــــام
يا من له جاه عظيـــم * وذكره يشفي السقيـــم
من السقـــام * يا امــــــام
يا من له منـــاقب * لا ياتني عنها الحاســـب
طول الــدوام * يا امــــــام
يا سيدي كن لي معـــين * والحظني في الدنيا والدين
فارع ذمــامي * يا امــــــام
آت الينا زائـــــرا * شيخي وكن لي حـــاضرا
عند الحمـــام * يا امــــــام
وجد لي منك بالوصـــول * وبالرضا مع القــــبول

والاغتنام * يا امام

اني اتيت للاعتاب * وقد وقفت عند الباب

فارفع مقامي * يا امام

وكن لنا يا مولى النور * عند الممات والقبور

اجل ظلامي * يا امام

وكن لنا يوم النشور * ونجنا من الثبور

والازدحام * يا امام

وكن لنا عند الحساب * واشفع لنا وقت العذاب

والانتقام * يا امام

وكن لنا اعز جار * مجاورا في خير دار

دار السلام * يا امام

وكن لعبد ملتجي * الى حماكم يرتجي

محو الاثام * يا امام

وكن مع منشي النظام * محمد هو الامام

اقبل نظامي * يا امام

وكن مع جمع الاخوان * ونجنا من الهوان

والانهزام * يا امام

اليك يا غوث الزمان * يا شيخي يا نور الاعيان

اهدي سلامي * يا امام

ما راق حسن للنظر * وما بدا نور الزهر

من الاكمام * يا امام

وغنى في الروض الهزار * وغردت فوق الاشجار

ورق الحمام * يا امام

ثم الصلاة والسلام * على النبي نور الظلام

خير الانام * يا امام

والآل والصحب الكرام * عد النبات والرغام

قطر الغمام * يا امام

ما اشرق النـــــــور ولاح * وعبق النشر وفــــــــاح
مسك الختـــــام * يا امـــــام

* ( وله ايضا رضي الله عنه ) *

بالجيلي ورجال العـــراق * وكل راقـــي * وسائر الاوليا في الافـاق
جد بالمرام

بالمصطفى والخليل وموسى * نوح وعيسى * اسقنا يا ذا الجلال كئوسا
عذب المدام

وسائر الانبيا الكـــــــرام * اولي التسامي * الطف بنا يا كريم على الدوام
انت السلام

بجاه جبريل والطائفيـــن * والقائميـــن * وحامل العرش والهائمين
من الغـــــرام

بالصافين وبالتـــائبين * والذاكرين * وبالملئكة الطـــــاهرين
على التمـــــام

رب بجاه الامــــام عتيق * خير رفيق * للهادي في الغار ثم الطريق
وفي المقـــــام

وبابي حفص ذاك الامين * وذي النورين * وبعلي ابي الحســـــنين
نعم الامـــــام

بالستة المكملـــين لعشر * واهل بـدر * اشرق بنور الولاية صدري
واجل الظلام

رب بجـاه اولي الهجرتين * والبيعتيـن * وكل من صلى للقبلـــتين
من الكـــــرام

بجاه اهل قبا والمدينــه * اولي السكينه * والانفس الطاهرات الامينه
والاحـــــترام

بصحب خير الورى اجمعين * والتابعين * وتـابعيهم من المومنيـــــن
على القـــوام

بالعلمـاء وجميع الايمـــــه * في كل امه * اكفنـــا مولانا كل ملمه
واشف السقام

بالجيلي سيد الاوليـــاء * بحر الثناء * من شاع في الارض والسماء
بين الانـــام
بالبدوي وابن الرفاعي * اتيت ساعي * ارجو فيوض السنا والشعاع
والاعتصـــام
وبالدسوقي والنجبـــاء * والنقبـاء * وبالمحبين والبـــدلاء
على الـــدوام
بجاه اخيارهم والعمـــاد * غوث العباد * امطر علينـا سحاب الايادي
والاغتنـــام
وبابن هوار وبالشنبكي * والسبكي * والشيخ عزاز ثم عـــدي
ذاك الهمـــام
بجاه منصور خال الرفاعي * جد بانتفاعي * رقينا يا خالق بارتفـاع
اعلا مقـــام
بتاج اهل الثنا والصفاء * ابي الوفـاء * والشيخ حماد مهدي الشفاء
الى الغـــلام
وبالولي يوسف الهمداني * والبادراني * افض على القلب بحر المعاني
وانف الايهام
رب بجاه حياة ابن قيـس * وباويس * الكرخي والمنجيي والسنوسي
وابن هشـــام
وبابي مدين الغوث هب لي * اجزال بذلي * وجدلي ياذا الجلال بفضل
ليس يـــرام
وبابي يعزى والسهروردي * والنقشبندي * وماجد الكردي والسمرقندي
وابن ســـلام
بعز الدين ابن عبد السلام * وبالبسطامي * وابن مشيش رفيع المقـام
عبد الســـلام
رب بجاه علي بن وهب * وكل قطب * اكشف عيون الغيوب لقلبي
بلا اكتتـام
بموسى الزولي والمارديني * ومحيي الدين * والشيخ جاكير وابن معين

وابن حـــرام

بالقاسم البصري فرج هومي * وبالمخزومي * والشيخ عثمان بحر العلوم مجلي الظـلام

يا رب بالهيتي ثم بقـــاء * داود الطائي * وبالقيلوبي رفيع الثناء بوء السقـــام

بالطفسنوجي وبحر المعاني * قضيب البان * واهل تونس والقيروان مصر وشـــام

وبابي عمر ليث البطايح * وكل سايح * اغفر لنا ما جنته الجوارح من اجتـــرام

بالجيلي الشيخ عبد الكريم * عبد الرحيم * ونجله والرضا بن سليـــم عبد السـلام

بجاه رسلان ذي الطيران * وابن عنان * والباخي والقرشي والفنان وافي الذمـــام

وبخليفة ثم سويـــد * وبالجنيـــد * والجوسقي والامام ابن زيد نعم الكـــرام

وابن صخر الرضا ومكارم * ابي العزايم * اسكب علينا فيوض المغانم بلا نظـــام

وبالصباغ الجليل المقرب * وابن المسيب * وابراهيم الشهير بالاعزب اهل القيـــام

بالشاذلي والامام القشيري * وابن زهيـــر * اسد لنا كل خير كثيـــر بلا انثـــلام

رب بجاه البخاري ومسلم * وبابن اسلم * وابن حصين الرضا وابن ادهم ذاك الامـــام

رب بجاه جميع الرجال * اولي الكمال * ارسل لنا يا جميل الفعال قطر الغمـــام

رب برابعة العدويـــه * والمنوبيـــه * وامة الخير والمراكشيه جد بالمـــرام

بالتائبين

بالتائبين وبالعـابدين * والحامدين * وسـائر السادة السائحين
بين الآكـام
بالراكعين والساجـدين * والواجـدين * القائمين المجـاهـدين
اولي الصيـام
بالصالحين والصالحـات * جد بالنجـاة * واسمح لنا بالوفا والثبات
عند الحمـام
رب بحرمـة كل ولي * ميت وحـي * طهرنا من كل خبث وغي
وامح الاثـام
اسرج لنا في ظـلام القبور * اتـم نور * وهب لنـا الفوز يوم النشور
والازدحـام
اظلنا تحت عرش الكريـم * كل حمـيـم * ونجـنـا من عذاب الجحيـم
والانتقـام
وهب لنا شامخات القصور * بخير حـور * قلائد الدر فوق النحـور
تجلي الظـلام
لو سمعوا الخلق منها كلاما * ماتوا غرامـا * اسكنها ذي الجلال خيامـا
دار السـلام
والنور في روضة القرب يشرق * والنشر يعبق * والنهر بين البساتين يدفق
والبشر تـام
والطير ينشد فوق الغصون * لدى العيون * والزهر قد زانـه كل لـون
له ابتسـام
يا ربنـا هب لنـا كل ذاك * وزد رضاك * الينا في جنـة كي نراك
على الـدوام
واكسنـا من حلل سندسيه * وعبقريـه * نحن واخوانـنـا القـادريه
على التمـام
والطف باخواننا الحاضرين * والغـائبين * برا وبحرا من الضـاعنيـن
ومن اقـام
رب بجاه الرسول الممجـد * ارحم محمـد * لا زال في رائق المدح ينشد

هو الامـــام

وصل رب على خير هـــاد * كنز العبـــاد * وملجا الخلق يوم التنادي

خير الانـــام

المصطفى سيد المرسلين * والعـــالمين * طه شفيع الورى اجمعين

يوم الزحـــام

اهدي اليه سلامــا مكرر * ازكى واعطر * من نشر ند ومسك وعنبـر

في الكون عام

ثم الرضا عن جميع الفحول * آل الرسول * وصحبه الفضـلا العدول

نعم الكـــرام

اهدي الى الشيخ عالي المراتب * بين المواكب * الجيلي الغوث حامي المناقب

ازكى السـلام

رب بمن مر من الاوليـــاء * اقبل دعاءي * وهب لنا يا جزيل العطاء

حسن الختام

* ( وله ايضا رضي الله عنه ) *

يابن خير الاكـوان * يـا بن خير الاكوان

يا بن خـير الاكوان * واصلني يا جيـــلاني

نور محـبوبي يشرق * ويلوح في المشرق

وبه الكون يشرق * في جميع الازمـــان

قد بدا نور الـــبرق * لائحا نحو الشرق

هاج في قلبي عشقي * واعترتني اشجانـــي

قلت من فرط الحب * صل فوادي يا حبي

واشف بالوصل قلبي * يا بن طه العدناني

جد لي منك بالوصل * يا بن اكرم الرسل

يا مطهر الاصـــــل * يا شيخي يا جيلاني

يا شريف الانساب * يا رفيع الاحســـاب

يا امـام الاقطاب * يا عظيم البرهـــان

يا رفيع المقـــدار * يا بن طه المختـــار

اطف من قلبي نار * باللقا يا جيلاني

شيخي يا بحر الجود * جد بنيل المقصود

يا ذا الفضل المشهود * والكمال الرباني

نار قلبي لا تطفا * واشتياقي لا يخفى

فاسقني شيخي صرفا * من شراب العرفان

يا كريم الاخلاق * قد رايت اماقي

جد بفيض الاشراق * للفواد الظمآن

يا ذا المنصب العالي * هب لي خير الاحوال

شيخي بلغ امالي * واسقني من كيسان

يا ذا القول المسموع * والمقام المرفوع

شيخي اودع في روعي * سر الرب المنان

شيخي يا بحر النور * يا ذا الفضل المشهور

جد بكشف المستور * يا شيخي يا جيلاني

يا ذا الرتبة العليا * في الممات والمحيى

انت كنزي في الدنيا * والاخرى يا جيلاني

ثم ختم الابيات * بازكى الصلوات

واسنى التحيات * للرسول العدناني

مولى الحوض المورود * والمقام المحمود

واللواء المعقود * وثياب الرضوان

والرضا عن الآل * والصحابة الابطال

عد قطر المهطال * وتثني الاغصان

باسمائك الحسنى * هب لنا العز الاسنى

واختم رب بالحسنى * يا جزيل الاحسان

رب وارحم محمد * الامام كي يسعد

بجاه الهادي الامجد * واختم لي بالايمان

* ( وله ايضا رضي الله عنه ) *

يا جيلي جد بنيل المراد * واسقني كاس الرضا والوداد

متى يلوح جمال الحبيب * للعاشق المستهام الكئيب
فينطفي الوقد بعد اللهيب * ونلتقي بعد طول البعاد
جسمي ببحر اشتياقي سقيم * والحب وسط الفواد مقيم
متى يهب علي نسيم * من روضة الغرب يشف فوادي
نار الهوى اججت في جناني * فاشتعل الشوق والصبر فان
هذا ومحبوب قلبي جفاني * وهمت بالوجد في كل واد
مما تقوى علي هيامي * ولم اطق ثقل حمل الغرام
القيت فكرتي ببحر النظام * وقمت في جنح ليل انادي
اقول يا شيخي هب لي وصالا * وخلعة نورها يتلالا
واسقني بالكاس عذبا زلالا * واسلك بنا في طريق الرشاد
انقضي يا سيدي بفراقي * والنفس تصبو ليوم التلاق
والروح طارت لنحو العراق * يحملها الحب والشوق حاد
يا جيلي انت محبوب قلبي * انت الحشا انت روحي ولبي
انت الهوى انت عشقي وحبي * وانت ذخري وكنزي وزادي
انت الذي حزت اعلى مقام * وفزت بالعز والاحترام
وخصك الله طول الدوام * بشهرة الذكر بين العباد
انت جنى الجنة النبويه * ونفحة الروضة العلويه
وثمرة النخلة الحسنيه * وانت سلطان اهل السداد
انت الدليل لاهل الطريقه * وانت غواص بحر الحقيقه
وانت زهر الرياض الانيقه * خذ بيدي يا رفيع العماد
يا صاحب المرتبات العليه * والفضل والموهبات الزكيه
اهدي اليك اتم التحيه * ابرزتها من صميم الفواد
يا سيدي كن لمنشي النظام * محمد ابن الفقيه الامام
وجد له بالمنى والمرام * واحميه يوم الجزا والتنادي
عليك شيخي اتم السلام * انواره مثل بدر التمام
وطيبه فاق مسك الختام * ونشره في البريه بادي
فختم نظام بازكى الصلاة * على النبي سيد الكائنات

الصطفي

المصطفى صاحب المعجزات * من جاء بالحق للخلق هاد
خير الورى اشرف العالمين * نور الهدى سيد المرسلين
بحر الوفا اكمل العارفين * ذخيرة الخلق كنز العباد
ثم رضا الله طول السنين * عن آله الاصفيا الطيبين
وصحبه الاتقيا اجمعين * والاوليا في جميع البلاد
بجاههم يا مجيب الدعا * يا واسع الجود يا ذا العطا
احشرنا في زمرة الاتقيا * واختم لنا ببلوغ المراد
* ( انتهى ما وجدناه من القصائد المنسوبة للشيخ سيدي )*
* ( محمد الامام المنزلي رحمه الله ونفعنا به ) *

* ( ومن كلام الطالب السيد منصور رحمه الله ) *
تحير دليلي والغرام اسالي * عاشق جمال الي علي غالي
تحير دليلي والغرام اكواني * من حب عبد القادر الجيلاني
يا هل ترى ما زالشي يهواني * والا اجفاني غايتي وآمالي
تحير دليلي والغرام اجمرني * وصبري فنى يا خالقي صبرني
من لا اكواه الحب ما يعذرني * كان الذي حرقو الغرام بحالي
تحير دليلي والغرام يدربي * عاشق جمال الي عزيز القلب
جا مسكنو في الشرق وانا غربي * شيخ الوفا ما عادشي يلفا لي
تحير دليلي والغرام يعجز * والحب سابغ في مثيل القرمز
لا لي صبر ولا ابقيت انميز * لا نعرف العامر من الي خالي
تحير دليلي والغرام حرقني * من حب سيدي لوحني واطرحني
والدمع من كثر النحيب قرحني * حتى لذيذ النوم ما يحلالي
تحير دليلي والغرام وفده * عاشق جمال الي محمد جده
نحب على جلول طول المده * كما يحب الورشان حمام الجالي
تحير دليلي والغرام تقوى * والحب سابع في مثيل الفوى
لا لي صبر ولا بقت لي قوه * من فقد محبوبي تغير حالي
تحير دليلي والغرام تمادى * والليل ما يهناش لي ارقاده

نار المحبه في الحشى وقـادة * عيني تراجي في طلوع هـلالي
تحير دليلي وصار جسمي راشي * والنار باقي لاهبه في جـاشي
نحب على جلول مـا ولاشي * سيدي بطى عني وعن ميجالي
تحير دليلي والغرام وحرقـه * عاشق جمال الي بطى على الملقه
جلول يا زين الثنا والطرفه * جيب الدوا داوي العشيق البالي
تحير دليلي من صهيد الداعي * غابت علي فكرتني واسمـاعي
ساعات متمرض وساعه واعي * قلبي بحب الي بغيت مـالي
تحير دليـلي وزاد عن داعي * حب الذي نهـواه تعلق بي
يا لايمني لا تـلوم علي * راه الهوى يجرح بغير اعوالي
يا لايمني لا تلوم ملامـك * بطل علي حجتك وكلامـك
لوكان حب الشيخ لاط عظامك * تبقى مثيلي في الهموم تكالي
الي عشق خليه لاش تـرده * خلي دموعه سـاكبه عن خده
واجب عليك تسامحه في وجده * وتقول له معـذور يا زوالي
لوكان ذقت الحب راك تسلم * وتقول لي معذور زيد تكلم
الي فقد سيد ابات يخمـم * انا فقدت سيدي وسيد رجالي
الي عشق خليه في غوانـه * بايت يقاسي في شديد محانه
نا عاشق سلطان غالي شانه * بو عذبه مولى المقـام العالي
على سيدي نا كل يوم النادي * حتى انصرني وغاثني بمرادي
وبهذل بغرماي مع حسادي * واشرح لي صدري وحل عقالي
نحمد الهنا الكريـم الكافي * ذو الجود والفضل العظيم الوافي
الخالق المعبود هو الشـافي * سبحانه المقصود عليه تكالي
نختم نظامي بالصلاة اكثيره * على شفيع الخلق زين السـيره
واصحابه جمله وصنوة خيره * والاوليا من قد سبق والتـالي

* ( وللشيخ الامام المنزلي رضي الله عنه ) *

*( عروبي )*

الاولياء نور وهـاج * جلول هو سـراج
من جا للسير محتـاج * في ساعة يزيل احتياج

*( عروبي )*

الاولياء نور وقاد * جلول مصباح نوره
من يتبع الشيخ يزداد * فضل ويقوى اسروره

*( عروبي )*

الاولياء مثل بستان * من بحر جلول يسقى
حاكم على كل سلطان * ذكره للحشر يبقى

*( عروبي )*

الاولياء بحر زاخر * جلول هو السفينه
من جاه حاز المفاخر * ودخل جنه حصينه

*( عروبي )*

الاوليا سوق حامي * باباي جلول ربحه
منه روا كل ضامي * وعمر بالسر جبحه

*( عروبي )*

الاوليا كلهم واد * جلول هو اعيونو
من يتبع الشيخ يزداد * سر وتقوى افنونو

*( عروبي )*

الاوليا عيش وطعام * باباي جلول ملح
من يتبع الشيخ يتقدام * سعده ويزداد ربح

*( عروبي )*

ابحر جلول فياض * بالسر مالو احداده
والي تبع جرتو خاض * بحر الرضا والسعاده

*( عروبي )*

ابحر جلول عجاج * فيا على كل شيره
منه روى كل محتاج * مولى الثنا ولد خيره

*( عروبي )*

ابحر جلول ديمه * عليه صادر ووارد
جلول هو الغنيمه * يا سعد من جاه قاصد

*( عروبي )*

ابحر جلول طفطـــاف * فياض مغطي جبالـــه
الي مسك فيه ما خـاف * يربح وتسعد احوالـــه

*( عروبي )*

ابحر جلول طامـــي * عليه وارد وصـــادر
حتى روى كل ظامـــي * من فضل جواد قـــادر

*( عروبي )*

الشمس ساعات تسطـــع * وساعات تجيها غمامـــه
جلول شمسو تشعشـــع * حتى ليوم القيامـــه

*( عروبي )*

جلول بيرو مطلـــع * في الزاويه المنزليـــه
من عضت الكلب ينفـع * ومن كل حمه اقويـــه
الي غسل فيه ينـــزع * مرضه وتمحى الخطيـه
والي شرب ماه يمنـــع * من النار خوذ الوصيـــه

*( عروبي )*

الاوليا سوق قايـــم * جلول هو اقـــوامو
القلب بهواه هايـــم * والرب علا مقـــامو

*( عروبي )*

الاوليا كلهـــم وردو * من بحر جلول صـــدرو
والشيخ راوي لحـــدو * واشرح مولاي صـــدرو

*( عروبي )*

جلول في المنزل نـــزل * لا هوش غايب عليهـــا
من زارها حاز ووصـــل * تسعد رجال ان تجيهـــا

*( عروبي )*

هذا المنزل عليهـــا * جلول ناشر عـــلامو
الي نوى الشر ليهـــا * يهلك وتغبر ايـــامو

*( عروبي )*

جلول يا فارس القـــوم * نابيك دايم انـــادي
مملوك للشيخ موســوم * انا وجملــة اولادي

*( عروبي )*

جلول ياتني اليكـــم * ازكى الرضا والســلام
من عبد محب فيكـــم * المنزلي الامـــام

*( وللشيخ سيدي الحاج محمد بن يونس )*

*( عروبي )*

ناديت والدمع هامـــي * تلفت من كل شيـــره
جلول قوى غرامـــي * لين صرت في كبر حيـره

*( عروبي )*

نهواك ونهـوى اولادك * وطريقة القادريـــه
بعدت علي ابـــلادك * ولا بيت تلفى مـــلي
جلول نـــا من اولادك * لا عيب ان جيـــت لي

*( عروبي )*

الشيخ من نسل حيـــدر * ديمه يغيث المنـــادي
هاذاك بابا قويـــدر * ان غاب عنو اعـــددي

*( عروبي )*

لا تعتبوا في بكـــاي * مساليك صبري تســدوا
نبغيه ديمه معـــاي * توسلتلو بجاه جـــدو
قدور مولى العنايـــه * في الحسن ما ريت ضدو

*( عروبي )*

لمتين قلبي محيـــر * ولمتين في القلب جمـره
وقتاش عندي اديـــر * تلفى على ظهر حمـــره

*( ومن كلام بعض المحبين )*

سميت باسم المعظـــم * رب كريم العطايـــا
صلى الالاه ومجـــد * على شفيع البـــرايا

وارضى على الغوث الاعظم * جلول مولى المزايــــــا
سلطان نا فيه نخـــــدم * عند دوايا ودايــــــا

*( عروبي )*

ياناس كيفاش نعمــل * والي هويت جفـــــاني
انبات غزلي مخبــــــل * والقلب هايم يعـــــاني
والدمع ساكب يهمـل * وانا من الحب فـــــان
والشيخ عني مغفـــــل * ما باش حتى يــــراني

*( عروبي )*

جلول يا سيد الاسيــــاد * يا صرختي يا عويـــــني
باغيك يا ضو الاسهـــ ـاد * في كل ساعه تجيــــني
لو كان نوصل لبغـــداد * ونرى مقامك بعيـــــني
ننسى عيـــالي والاولاد * ونجاورك يا حنيــــني

*( عروبي )*

جلول في العين مصبـــاح * في الشم كالمسك فـــايح
اذا نظرت بالاشبــــاح * تزول عني القـــــرايح
يزهى دليلي ونرتـــــاح * وننشي عليه المــدايح
نبشر وتزداد الافـــــراح * في الشيخ مولى النصايح

*( عروبي )*

جلول باقي يوصــــــي * في خازن النار ما لـــك
بالك تعـــذب اولادي * يا خازن النار بالـــك
مالك نطق بالجــــواب * ما لي نظـــر في اولادك
رب اكفـــاهم عذابي * لانهم من جنابـــــك

*( عروبي )*

بالله بالك تكلـــــو * من دمعكم يا عيـــوني
نوحوا بالك تملـــــوا * على البكا ساعـــدوني
بابا قويدر بكلـــــو * غيب ولا جا الهـــوني
يا زاير الشيخ قلـــــو * مقابيص حبك كووني

*( عروبي )*

القادري راه مضمـــون * في الدهر من كل ظالم
في القبر والحشر مامـــون * من كل الاهوال ســالم

*( عروبي )*

ناديت والعين تدمـــع * وانا من الوجد غــايب
جلول باغيك تسمـــع * اذا ندهتك تواجـــب
تنغر علينا وتفـــزع * وتكون يا شيخ حاضب
ادخيل جدك الارفـــع * الهاشمي سيد غالـــب

*( عروبي )*

قد ظنت الناس فـــي * اني نشاهد جمالـــك
وانت مغيب عـــلي * ولا رات عيني خيالـك
بالهاشمي بو رقيـــه * يا شيخ عجل وصالـك
لا تقطع الحبل بـــي * سالتك بحرمة اجدادك
اهل النفوس النقيـــه * والي دخل في حجالـك
جد لي بشربه هنيـــه * من كاس طيب زلالـك
وسهل علي الثنيـــه * وتفيدني من احوالـك
يا شيخ عمر عـــلي * وعلى احبابك كذلك
واخواننا القادريـــه * ولي امسك في اذيالـك
جلول ليث الحميـــه * الي تنسب ليك سالك

*( عروبي )*

اعطاه مولاه خيمـــه * في الحشر بالنور تشرق
خضرة وسيعه عظيمـــه * من الغرب حتى للمشرق
الاظلال فيها مقيمـــه * على القادريه تخفـــق

*( عروبي )*

الخلق بالبيت طافـــوا * والبيت طافت بحـــرمْ
جلول كملت اوصافُ * واعطاه رب وكـــرمْ
ولي مسك في اطـــرافُ * يحرم على النار جســـمْ

*( عروبي )*

كتيت كت التناهيد * واشتد ما حاط بـــــي
جاول رفاع في الكيـد * باغيه يعمل مزيـــــه
فكاك امه من الصيـد * من حين كانت صبيه

*( عروبي )*

جلول لو ارفع الــراس * بالله واحمي وليـــدك
كيفاش يحتاج للنـاس * والشرق والغرب فيـدك

*( عروبي )*

ساعات بلقاه نبشـــــر * وساعـــات لالا ولالا
ساعات بابا قويـــــدر * تشتاق عيني خيــــالا

*( عروبي )*

يا سامع القول مـــــني * تبع طريق السلامـــه
على القادري خوذ عـني * مضمون يوم القيامـــه

*( عروبي )*

جاول جا في ثلاثـــــه * نا ريتهم في منامـــــي
الشاذلي بحر في العلـــم * والخضر هو امــــــامي

*( عروبي )*

جلول يكـــفل اولاده * في مثل الام الحنينــــه
ولي يتبـــــع اوراده * ما تاحشاشي الغبينـــه

*( عروبي )*

جلول حاز المســـــره * خلعات من النور جاتـــو
من راه في العمر مـــره * تحرم على النار ذاتــــو

*( عروبي )*

جاول مالك المدلـــــل * وانوار سرك يفوحـــــو
فكاك من هو مغلـــــل * فدت من الضيق روحــو

*( عروبي )*

كالانس ليهم مشـــــايخ * وجنونها والملايــــــك

وسيدي على الكل شايخ * جلول ذهب السبـــايك

*( عروبي )*

يحكم على الانس سلطان * اتبع طريقة اجـــدوده
الانس طاعوا مع الجـان * وخدموه من غير جـــوده
الي مسك فيه يطمـــان * والبحر اتعدى احـــدوده

*( عروبي )*

جلول رب امعليـــــه * في الملك جعلو عمـــــاره
من ينده ما يخليـــــه * حتى علوج النصـــــارى

*( عروبي )*

يا شيخ يا عزقلـــــبي * يا عمدتي يا امامـــــي
واهجرتني وزاد تعـــبي * يا شيخ واسمع كـــلامي
جلول فكاك غلـــبي * يا رافع القدر ســـــامي
باللہ غثني بطلـــــبي * بالهاشمي التهامـــــي

*( عروبي )*

يا عين بالدمع سيـــلي * ما تاخذكشي ازهـــاده
جلول عدال ميـــــلي * يلفى على غـــــير راده

*( عروبي )*

لا خاب من يعشق الزين * ولا خاب سعيو خســـاره
نا محنتي كاحل العـــين * جلول سيدي قـــــداره

*( عروبي )*

جلول عالي المراتـــب * باباي حاز الفضايـــــل
يعطي لمن جاه طـالب * مناه والكرب زايـــــل
فكاك من كل غـالب * باباي مولى الخصـــايل

*( عروبي )*

جلول يا عزقـــــلبي * يا نور عيني وصـــدري
بالمصطفى فك غـــلبي * وبدل عسري بيســري

*( عروبي )*

لي سيد حاز السيـــادة * واسبق جمع الرجـــال
بحرٌ طفح بالزيـــادة * وغطى الجبال العـــوالي

*( عروبي )*

جلول بحر انفجـــر * والناس تروى وتصـــدر
كم جبح خـالي تعـمر * منه مقلل ومكثـــر

*( عروبي )*

انبات في الليـــل نفكر * ونار الهوى في كـنيـني
يا ناس كيفاش نصبر * جلول ما يا يجـــيني

*( عروبي )*

العقل بالحب مسـلوب * للصبر ما هوش راكـــن
يبغي على سيد محبـوب * في ارض بغداد ساكـن

*( عروبي )*

العبد يا ناس يحشـــر * في الحشر مع من يحـبّ
واحنا سقانا قويـــدر * شروبات من كاس حـبّ

*( عروبي )*

من ذاق من كاس حبك * هيهات ما هوش راجـــع
جلول جد لي بقربـــك * يا شيخ نا فيك طامـــع

*( عروبي )*

العشق في القلب يحرق * يسـبي عقول الرجـــال
يا شيخ نا فيك نعشـــق * جلول يا راس مـــالي

*( عروبي )*

الي عشق راه معـــذور * نار الهوى في ضميـــرُ
من يعشق الشيخ قـدور * كيفاش يلجا لغيـــرُ

*( عروبي )*

لي سيد عند كرامات * من الله بهـــا مخصص
جلول يحيي الذي مات * ويبري الاكمه والابـــرص

*( عروبي )*

من ينكر على الشيخ قدور * وامشي للغير رامــو
هذاك جاهل ومغــرور * يهلك وتنحس ايــامو

*( عروبي )*

الناس مدحوا السلاطين * واخذاوا منهم غنيمــه
واحنا مدحنا ضيا العيـن * جلول ولد الكريمــه

*( عروبي )*

رب تفضل علينـــا * بسلطاننا الباز الاشهـب
وابسط جاه علينـــا * ما بين مشرق ومغـرب

*( عروبي )*

يا رب بلغ صلـــوات * للي اعطيت الشفــاعه
على قد ما في السموات * والارض في كل ساعـــه

* ( وللشيخ سيدي عبد السلام ابن سليم الاسمر رضى الله عنه ) *

يا فارس بغـــداد * هيا جيـــلاني
انغر يا صـــداد * بالك تنســـاني
انت شيخ حليـــم * من اهل الصوفيــه
اجل عني الضيـــم * واعرف ما بيـــه
راني نجل سليـــم * وامي درميــــه
فيتوري حشـــاد * دمعي طوفـــاني
يا ولد ام الخيـــر * ياراع الطربـــان
ينده بيك فقـــير * جالي من الاوطـــان
من نسل افاتـــير * واولاد سليمـــان
دمعه على الاخـــداد * يسكب طوفـــاني
نشكي ليك يا سيـد * من ضنوة همـــام
زادوني تنكيــــد * في هذي الايـــام
مثل حمام فريـــد * يغرد على الاوهـــام
هارب في الاسنـــاد * منفي برانـــــي

بالله يا نغـــــار * تاخذ بيـــــدي
تسهل لي الاوعـــار * في كل اثنيـــه
عشقي جا في الطـار * وفنون قويـــه
باسماع الانشـــاد * تطفى نيـــراني
حـــالي من ربـي * ولا ني متعمـــد
ناري في قلـــبي * تشعل وتوقـــد
متوجد مســـبي * نبكي ونعـــدد
فارقـــت الاولاد * واهلي واوطـــاني
راني نجل سليـــم * حالي من الرحمـــان
تحت الدف نهيم * وتضبيح الطيـــران
ذا من رب رحيـــم * عشقي يا سلطـــان
زيدوني الامـــداد * يظهر برهـــاني
ناديتك بالصـــوت * الف يا قـــدور
افزع قبل المـــوت * واجبرني مكســـور
نا راني منعـــوت * من نسبة فيتـــور
افزع يا نشـــاد * عندي ويجـــاني
ناديتك بصحـــيح * من الشرق اتجـــيني
ارم الكذب يطيـــح * وانغر واحميـــني
عييت من التطـويح * يا قرة عيـــني
حـــبي صح وزاد * والشوق دهـــاني
انت علي بطيـــت * خيره ياحيطـــوم
يا مشهور الصيـــت * انصرني مظلـــوم
من الاعراض جليت * في واد المـــردوم
جيتك من الابعـــاد * قلبي حيـــراني
يا لباس الصـــوف * جيتك نتبكـــي
اذا جاك الملهـوف * تفزع وتفكـــه
سالتك بالموصـوف * والبيت ومكـــه

رقني نـــزداد * شيد بنيـــاني
راني نرجى فيـك * ياراعي الحمـــرا
قلبي والع بيـــك * يا نجل الزهـــرا
دايم نندە بيـــك * يا كنز الفـــقرا
اهـــد لي الاولاد * واحفظ جيـــراني
بندري موهـــوب * من عند العـــاطي
افقير ومجـــذوب * لا نيشي خـــاطي
يا متـــعرض توب * باريك اخـــلاطي
اتبع ذي الاسيـــاد * ناس العرفـــان
لا تنكرشي الطـــار * اذا كنت فقيـــه
صاحبي تذكـــار * توريه وتخفيـــه
تكيل بالمحـــار * بحري ما توفيـــه
شغلك شغل افســاد * وامرك شيطـــاني
نطلب رب حنيـــن * لا غير منـــان
يسخر لي الثقليـــن * الانس مع الجـــان
يوهب لي الداريـن * وجنان الرضـــوان
في يوم الميعـــاد * يرجح ميـــزاني
اسمع يا قـــاري * لرجال الحـــالة
واعرف مقـــداري * وانف الحثـــالة
باريني بـــاري * نفسك شهـــالة
وقولك راه شـــاد * زور وبهتـــان
نندە بـــوراوي * وسيدي محيى الدين
وماضي الحسنـــاوي * وشريف الحرميـــن
وزيد السحـــراوي * وشيوخ قسنطيـــن
يحضر لي نشـــاد * وابن الدهمـــاني
قريت الشيخ خليل * ورسالة ابن زيـــد
وحفظت التنزيـــل * وقريت التوحيـــد

وفسرت الانجيل * والاسرار التنزيد
وكتاب ابن عباد * ما بين اعياني
داولت التوراة * على سيد الكونين
وخذيت الحبشات * في حكم التنزيل
بالصف والذاريات * جاوزت البحرين
والسبع السماوات * ما بين اعياني
كل كتاب قريت * والكتب الاربع
حتى دهن الزيت * من كفي ينبع
وكل مكان هويت * والبيت الارفع
على روس الاشهاد * نطوي الاكوان
يا قطب الانام * يا قطب الحضرا
يا شمس الاسلام * يا فخر الشهره
يا سيدي ماضي * البسني وهره
من قبل الاجداد * وافراق اخواني
نا نايم في الليل * رايت الرب الحق
في رويا ودليل * تعجز عنه الخلق
وقال نهار الويل * ممنوع من الحرق
انت والاولاد * وكذا الجيران
نعلم عد الرمل * وعدد المنبوت
والخنفس والنمل * والقطر مع الحوت
انا هو الاصل * انا قطب الغوث
قيدلي وفاد * يضوي الاوطان

* ( وللشيخ سيدي مصطفى البكري رحمه الله ورضي عنه ) *

وسيلتي لخالقي * عند اشتداد الكرب
فاطمة وبعلها * والحسنان والنبي
وامها خديجة * خير نساء العرب
وهي التي قد بشرت * ببيتها من قصب

بجنة من لولـــو * وجوهر وذهـــب
منزه في حسنـــه * عن صخب ولغـــب
وبالضجيعين معـــا * وذي النورين الاهـــيب
وبالاصحاب كلهـــم * اهل التقى والحســـب
بالشيخ عبد القـــادر * الراقي اعلا الرتـــب
سلطان كل الاوليـــا * في مشرق ومغـــرب
غوث الورى غيث الندا * قطب شريف النســب
هو الشفا هو الـــدوا * من لمم ونصـــب
بجاههم يا ربنـــا * اغفر لعبد مذنـــب
واصفح له عما جـــنى * من سيء المرتكـــب
فانت خير من عفـــا * وجاد لي بمطلـــبي
وامطر علينا سحبـــا * من جودك المنسكـــب
وبوانا دار الرضـــا * وقنا حر اللهـــب
وصل ربي دائمـــا * على النبي الطيـــب
وآله وصحبـــه * الغر الكرام النجـــب
ما ارسلت غمامـــة * بوابل او صيـــب

* ( وللشيخ سيدي علي المانع رضي الله عنه ) *

واني الخصـلات * انا النادي * واني الخصـلات * انا النادي
واني الخصلات * جاول بابـــا * باي البيـــات
رفيع الشـــان * جاول بـــابا * قطب الديوان * نال العنايـــا
سر وبرهـــان * من سر شيخي * اسقاني خمرات
قطب الاقطاب * شيخ المشايخ * غوث المصاب * خديمك ينادي
واقف بالبـاب * تحضر تفك * عند الغصـــرات
ولد ام الخيـــر * نال السيـادة * والعلم غزيـر * فتاويه بانـت
شرح وتفسيـــر * يفك الخصـايم * بعد الوحـلات
فارس بغـــداد * نال السيـــادة * في كل ابـــلاد * في كل جمعـــه
حزب وميعـــاد * احزاب شيخي * ذكر وآيـــات

سيد الســادات * عــالي المراتب * وافي الخصلات * جلول سيدي
باي السيات * يولي ويعــزل * في كل اوقــات
بعالي المقــدار * وبجـاه جـدو * شارق الانوار * اغـفر الاهـي
لنــا الاوزار * وامح علينــا * كل السيـات
نمدح مغــروم * من حب شيخي * ما نرقد نـوم * ياتيه مني
سلامي مختـوم * بالمسك الاذفـر * في كل اوقات
* ( ومن كلام الشيخ سيدي ميلاد الجواني رضي الله عنه ) *
عبد القادر يا مغيث الحيــران * يا جيلاني نوب عــــلي
يا حبيبي يا سلطان الاعيــان * والاكابر والصوفيــه
غيث وليدك بالنـبي والقـرآن * باهل السر واهل النيــه
بجاه جدك سيد الخلق العدناني * عافيني من كل اذيــه
شوف احوالي داركني بالاحسان * وارفــع الاوكاس علي
قلبي شايق اليك يا جيـلاني * شوف احوالي كيف هــي
شاهي تجيني باش انشوفك باعياني * وتجلي ما حــايط بي
ترضى خديمك يحب والوحش اقضاني
راني وليدك روف علــي
امتى تجيني وتطـفي عني نيرانـي * حبك راه تمكن بــي
مالك تقول انا نغيث من ناداني * عمار الفجوج اخليــه
ولي ينادي في السر والاعــلان * وما نغيثوشي حقو فــي
خبرك شايد عند القاصي والداني * والعربان مع البلديــه
تشهدلك حتى النسا والصبيـان * والخلايق محتويــه
جعلك رب نايب طول الازمان * ديمه عوايدك مجريــه
مالك تقول انا نحمي من جاني * مناع الي هارب لــي
تغيث اولادك في الصراط والميزان * وتحميهم من كل اذيــه
انت تقول ضامن توبه للي يحبك رباني
تحضر لو عند المنيــه
وسالت مالك خازن اهل النيران * ثماشي في زمامك لــي

نادان

نادالك كن هاني هيا كيلانـــــــي * لاجلك حازوا درجه علـــــيه
ما ريت في زمامي خديم الكيلاني * والي ليه بعيد علـــــــــــي
داويت الابرص والزحاف والعميان * والي وجايعو مخنيـــــــــــه
ناديت في المقابر قاموا الك عاني * سبحان واهب العطيـــــــه
في رمضان ما ترضعشي الالبـــان * قول الصدق في الصغريـــه
يرحم خيره فـــاقت كل النســوان * ما تتفخر إلّا هـــــــــــــــي
خصلات ياسر لا يحصيهـــا ديوان * والي تقول الناس شويـــــــه
كل صحيح ثـابت فضل الرحمـان * رب اعطاه كل امزيـــــــــه
عبد القادر في الورى ما له ثـاني * اسم الباز في البريـــــــــه
هذاك هو سيدي روحي وجنـاني * هو نظري في عيـــــــــــــني
يا ملاذي ســامحني في نقصـــاني * يا سلطان اعطف علـــــــــي
شرع الله معاك يا نور اعيـــاني * عندي جايبجي شرعيـــــــه
كيف نقول انـا خديم الكيـــلاني * عندي شهود تشهد لــــــــي
حين صغير نادى علي واشـــراني * بالعيب الي قائم بـــــــــي
البيع لازم موشي حديث اللفاني * ثماشي ما ازداد علـــــــي
والله ما نقيلك يا غالي الشـــان * وذا رضاك سلم فـــــــــــي
قلبي ليك والع والوجد ادعـــاني * وفر النوم من عينـــــــــــي
ما في ظني بابا وسيدي ينســـاني * طول الدهر يمهطل فـــــــي
آش العلم ينغر للي برانــــــــي * ديمه حوايجو مقضيــــــــه
يعنالو مثل الصديق الحقـــاني * يلقالو من كل اثنيـــــــــــه
لاش تاوموا ناري في وسط جناني * والهجران زاد علـــــــــي
ولدك ينده فيك وانت متغاني * وإلّا باش تملل فـــــــــــي
مشني ماشي من اعتاب الكيلاني * مطروح في ثيل ارميـــــــه
لانيَ مولي حتى ناخذ احساني * قلوا حملي ثقيل علـــــــي
غيث وليدك طل علي ويجاني * واركب لي على العزريـــــــه
شاهي نشوف ذاتك بين الفرسان * قبل ما نوصل اللحـــــــديه
راكب حمرا تخفق مثل السرحان * وإلّا برق مزن عشيـــــــه

سرجو يلهب والخيت مقـانـي * والقفطان مع البوشيـه
ثم نقول فرحي يا سعد ازمانـي * والاخوان تهني فـي
يقولوا لي يا ميلاد الجوانـي * ابشر حاجتك مقضيه
يزها دليلي والنادي بين اخواني * يحرز فضل سيدي علـي
نطلب رب يرشدني بالايمـان * والسيره المحمديـه
يا رب لا تحرمني واخـواني * والاحباب والذريـه
ثم نختم بالصلاة اوزانـي * على اشرف البريـه
سيد الخلائق طه العدنـاني * المختار سيد ارقيـه
وعلى اهل العز والشـان * وللا عيشه المنوبـه

* ( ولبعض المحبين رحمه الله ) *

لمتين غـايب * يا بابا جاول * لمتين غـايب * يا بابـا جلـول
لمتين غـايب * الجسـم معلول * والقلب طـايب
لاش المغيبه * الهجر واعـر * حاجه صعيبه * والسيد يغفـر
يحمي قريبه * ويشيل ولـده * فصـل النوايب
فصل القصـاير * يغفـر يفكو * من كل جـاير * ولـدك تـلوح
وقعد بايـر * مسكين يبكي * ادموعـه سكايب
ادموعه انقطر * وانت جفيتو * لا بيت تعـذر * اقعد يرجـى
قداش يصبر * قلبو مغيـر * والوجه خـايب
الوجه يرعب * وانت نسيتو * مسكين اتعذب * العـار عليك
ان كان يغلب * حاشاك ترضى * ليه الهـزايب
انغر بجدك * وليس تغفـل * عن ذل ولـدك * لمتى مكـدر
واذواه عندك * جـاشو تمزق * واغدى نهـايب
اغدى خصاره * الصـبر لله * آش الدبـاره * نـاي اظهر لي
تحب العزاره * ان كان ترضى * نقول الغـرايب
نقول الحقيق * والبخل منك * ليس يليـق * ثمـاش غيرك
لينـا صديق *ناديت باسمك * وامسيـت كاذب
امسيت فرجه * وانت مغفل * لمتيـن نرجى * نـاي طلبتك

هيله وجـــه * ولا حد طلبـــك * ورجع خـايب
آش القضيــــه * لا بيت تحرص * تعمل مزيـــه * في النوم ريتـك
والفظـــت لي * وان قلت لا لا * عندي كتـايب
عندي ضمانـــه * مشايخ ثلاثه * ايحظوا الامانه * في الكاف واحد
واثنين معـانا * من تحت حكمك * حازوا المراتب
مشايخ مهمـــه * نظروا لقـدرك * واعطوا الكلمه * واللفظ منهـــــم
انت اتمـــه * حاجه صغيـــره * جـه وراتـب
حاجه قليلـــه * القدر يقضـــي * وانت الوسيله * والي ضمـــن لي
ليس نقيلـــه * الكل يـــــدوا * حاضر وغايب
الحق فيهـــــم * عرفوك تحصل * مدوا لحيهـــم * ان كان ترضـــى
وتغفل عليهـــم * لا حد فيهـــم * يقدر يجـاوب
انغر احميهـــــم * بحكم الشريعه * الحق فيهـــم * ما عدت يا شيخ
تغفل عليهـــم * القلب شـــوق * والحج واجـــب
الحج يلـــــزم * سنه وكيـده * على كل مسلم * واذا بجاهـــك
اطلبت نقـدم * نزور جـــدك * وانظل تـايب
نبلغ منــــاي * نوصل مقامك * يكمل هنــاي * ستين عمـــري
هاك النهـايه * القبر نـــادى * والراس شـايب
نختم كلامـي * في حب شيخي * هايض غرامـي * النسب غربـي
والبحر طامـي * قولي محتـــم * لا هوش سـايب

*( ومن كلام بعض المحبين متوسلا بالغوث سيدي )*
*( عبد القادر الجيلاني واشياخه واتباعه من اهل )*
*( بغداد رضي الله عنهم ونفعنا بهم وهي هذه القصيدة )*

صلاة من الرحمان ثم سلامـــه * على سيد الارســال خير البريـــة
اقول لمن اعيا الطبيب علاجـه * وقد مل من شرب الدواء لعلـــة
الا لذ بمحيي الدين ياطالب المنى * وعول عليه في الامور المهمـــة
وناد باعلى الصوت يا عبد قـادر * ويا ماجا الملهوف عجل بنبغيـــتي

فانك من اهل الاغاثة في الورى * ومن صفوة الله الكريم الاجلة
الحرم لا والله والفضل ظاهر * فما خاب عبد فاز منك بلحظة
ولا غرو ان نارت بك الارض والسما * فنورك من اشراق شمس النبوة
وان لم اكن اهلا لما قد طلبته * فانتم له اهل باقرب الحجة
ووجهي لكم وجهته بايمة * لك اعترفوا بالفضل في كل بلدة
وايقنت اني لا ارد بجاههم * وان كنت من اهل الذنوب العظيمة
ومنك ابن هوار ابا بكر ابتدي * فانت الامام المجتبى خير صفوة
واول شيخ في العراق بدث لنا * معالمه تسمو باوضح غرة
والبسك الصديق في النوم خرقة * فريئت عليك الصبح تزهو ببهجة
وبالشنبكي الارضى الامام ابى العلا * محمد استدنيت تفريج كربتي
ومن فضله في الجو تضرب نوبة * عليه بتقديم وعز ورفعة
واهل السما اعني الملئكة العلا * اتوا نحوه قد اعلنوا بالتحية
وبالشيخ عزاز اعامل بالمنى * واحفظ في الانفاس من كل فتنة
وقد كان يدعى بازا اشهب في الورى * واسراره مشهورة في البرية
وبالشيخ منصور بناني مددتها * القبضها صفرا بغير عطية
وقد كانت الاساد حقا تهابه * وارض به خصت بعفو ورحمة
وارجو بتاج العارفين ابو الوفا * حصول مراد من عظيم المبرة
وقد نطقت اعضاؤه بجواب من * اتى سائلا والشيخ في حال نومة
وقد سمع التسبيح منها وانها * تهلل اهل الثبت من غير مرية
وحماد الدباس فرد زمانه * وكم دعوة من فضله قد اجيبت
ومن غير شك جاء ذو برص له * فقال له اذنب فاستبان كفضة
ولذ بابي يعقوب يوسف تجتني * وتدرك ما املت منه بسرعة
هو العالم الهمداني المرتضى له * اجل مقامات اليقين السنية
والمنجبي الارضى عقيل كرامة * بها سمي الغواص في كل بقعة
واول من قد ريئ بالشام مجتبي * سما بلباس الخرقة العمرية
به ارب الانسان تقضى ولي به التـ * ـشبث في طرد الهموم الكثيرة
وبالمغرب الاقصى امام معظم * وقطب ابو يعزى وغوث لشدة

فضائله مشهورة تملا الفضا * وفي كل عصر للورى قد تبدت
وها انا قد الزمت نفسي ببابه * وقوفا لعلي ان افوز بنفحة
وبابن مسافر عدي رجوت ان * اعامل بالاحسان في كل محنة
له آية من وكره العين فجرت * ورمانة منها استبينت بركضة
وكم من جبال في العراق رواسخ * ومن ولد الهيتي علي امدت
به نطق المقتول من بعد موته * وقال فلان قاتلي اي قتلة
وسيدنا الطفسونجي مبجل * ابو زيد الارضى امام الطريقة
له راحة تبري سقيما ومقعدا * واكمه قد اعيتهم كل رقية
ومنك ابن بطو فائقا طلب المنى * فانك اهل الهثاز برغبتي
وزادك عبد القادر الشيخ مسرة * دما سائلا منه استكانا لهيبة
ومن بعد ذا قد زرته والذي جرى * له كنته اكرم بها خير زورة
ولي طمع في القيلوبي وجدته * ابا سعد المفضال بدر الدجنة
اذا نظر القلب الخالي من التقى * يعود سريعا عامرا ذا بصيرة
وعكس بعكس والمريض يعوده * ويرجع من فضل الكريم لصحة
وما مطر ارجو بتوفيق ربنا * لنا مطر الايقان دائم وكفة
به اخضرت الاعشاب من بعد يبسها * وخص باسرار التجلي الغريبة
وماجد الكردي الذي كان يخرج الط * طعام بالاستعمال دوما بخلوة
ولذ بشعيب في الشدائد تنجلي * ابي مدين مفتاح كل غنيمة
كرائمه لم يحوها العد كثرة * ويكفيك منها ما جرى في السفينة
وفي بابه رحل التشكي حططته * وقلت لصحبي قد ارحت مطيتي
وعبد الرحيم المغربي مبجل * بمصر امام في العلوم الجليلة
اقر له كل المشايخ بالعلا * واثنوا عليه بالخصال الحميدة
فما خاب من ام الاله بجاهه * فها انا قد اعلمته بطويتي
وعبد الرحيم الفاطمي محله * ثنا بلدة اعلا الصعيد استقرت
وقد شوهدت انواره من ضريحه * وما قال فيه المغربي سر حكمتي
واني لادنو للعطا من بنانه * حنين مريد الما الى وكف مزنة
وبالشيخ عثمان البطائحي فاستعن * تعن عن قريب من عظيم العطية

واخباره يا ما جذام ويا عمــــى * لذا انتقلا منقولة عنه صحــت
واني لمجذوم من الذنب دو عمى * وارجوبه في القرب فتح بصيرتي
الا ياقضيب البان هل من تعطف * علي فقد اصبحت في شر غفلة
انك من اهل العناية في الورى * وممن سقاه الله كاس المحبـة
وما عاين القاضي وشـاهده علي * ابو حسن في الناس معلوم صحة
مكارم نهر خالص الشيخ من ذوي * الشهود ومن اهل المعالي الشريفة
وما قد جرى عند السقس بيـن * بمسجده قد صح من غير ريبـة
ولست ذي ياس من الخير من يد * تعودت الافضال منه كريمـة
ولي وطر ارجو الاله قضـــاءه * بقطب الزمان النهرملكي خليفة
لنا وطر ارجو الاله قضـــاءه * واساله سبحانه حل عقـــدتي
وبالشيخ جاكير سالتك خالقـي * اقل عثرتي وافرج بفضلك ازمتي
وفي بقرات صح ما قال ثـابت * واخباره في الضب غير خفيـة
محمد البصري بن عبد ملاذنـا * اذا زلزلت ارض النفوس ودكت
ومن عجب صلى الغداة بمكـة * وصادفه ظهر بارض المدينـة
وادى صلاة العصر في بيت مقدس * وفي السد صلى مغربا بالايمـة
وفي ارض قاف الشيخ ادركه العشا * وشوهد سر من امور غريبـة
ابو عمرو القرشي عثمان سيـد * بمصر تبدت شمسه للبريـة
وقد كان بحر النيل طوع بنانـه * ويحضر في ادنى الزمان بمكة
وبالماجد السنجاري العلم استغث * سويدا تغث في القرب من غير مهلة
وكان له شان عظيم ومشهـد * كبير وحظ في العلوم الرفيعـة
وقد كان محيي الدين يثني عليه في * مجالسه جهرا بكل فضيلـة
ساسال من ربي معاملة بـه * وعفوا جميلا عن ذنوب كثيـرة
حياة بن قيس من ذوي الفضل ظاهر * له رتبة تسمو على كل رتبـة
وقد خص بالتصريف بعد مماتـه * واظهاره للبيت شاع لقبلـة
مددت يدي من روضه اجتني المنى * واقطف ازهار المعاني الجليلـة
وللشيخ رسلان الدمشقي شيخنـا * وفيه اذا ما حل في الخطب غيثتي
وواقعة البستان تثبت فضلـه * وما كان فيهـا من امور عجيبة

وكان

وكان يرى المختار في يقظاتـه * وفي ليلة سبعا وعشرين مـرة
ولذ بالامام الجوسقي فانــه * امام ثوى ارضا على نهر دجلة
ابا حسن حل من سبيل الى المنى * اما انتم اهل الخلال المنيفة
وما قدرت اضيافه قتل ما بار * ضمه من براغيث وان قد اضرت
ولله عبد حل مصر معظم * يقال له القرشي صاحب صولة
والبسه الرحمان ثوبين من بلا * وعافية ما شاء كان بغرفة
ظننت به خيرا اعافى من البلا * والبس ثوبا من صلاح وتوبة
وسر ابن صخر ظاهر متماثل * ابي البركات الغوث شمس الظهيرة
مددت يدي صفرا اليه عساها ان * ترد وفيها كل خير ونعمة
وبالشيخ ابراهيم فرد زمانه الـ * بطائحي ارجو الله تذهب علتي
وقال لذي خوف من النار لا تخف * وفي النار فادخل تستبن صدق قولتي
وكان بها ما شاء ربك ثاويا * فما احرقت ثيابه بعد مدة
وليس غريبا ان نجوت بجاهه * من النار واستوطنت فضلا بجنة
ومن ولد الصباغ فادن عليهم * بمصر ثوى تسعد بتقريب منيتي
ومن لم ير الانسان في اللوح صاحبا * له لم يكن ياذن اليه بصحبة
علي ابن ادريس القرافي سيد * وعون على التوصيل من قبل منيتي
وقصته في رمي سهم لعامل * ظلوم فاضحى ميتا قد اذيعت
علي بن وهب في المعارف واحد * بسنجار بانت شمسه واستهلت
والبسه الصديق طاقية وقد * راى الحق نوما قائلا انت صفوتي
وللشيخ موسى الماردیني كرامة * يلين بمسه الحديد لحكمة
وفي خبر العكاز جاءت عجائب * وقام يصلي يوم حل بحفرة
وان كنت عن سبل الرشاد بمعزل * فانني به مستمسك من خطيئتي
وقد كان عبد القادر السهروردي الـ * امام عظيما قائما بالطريقة
وقد قال للجزار شاتك ميتة * فتاب ولم ينكر مقالة صحة
وكله عجل السواد بانه * الى غيره نذر باصدق لهجة
وما لي لا ارجو النجاة بجاهه * واسال رب ان يعجل دعوتي
وللماجد الشيخ الرفاعي كرائم * تبدت له في شط ام عبيدة

وجاءت له الاسماك من كل جانب * ليحصل فوز الحاضرين بشهوة
ومن بعد اكل قال قومي لاعظم * تبقت فقامت حية بعد موتة
طلبت حياة القلب رب بجاهه * وادراك ما املت من غير كلفة
وها انا قد وفيت فيما ذكرته * وسقت لمحيي الدين ابكار فكرتي
معطرة مرقومة في ملابس * من الحسن تزري بالبدور المنيرة
وضمنتها فضل الذين بقدره * قد اعترفوا فاستعذبت واستتمت
ايا اهل بغداد المنيع جنابه * اخوكم بارض الغرب دائم لوعة
ويا اهل بغداد سوى الشيخ وحده * الا ليت شعري هل يجود بعطفة
اتطردني ام كيف تمنع سائلا * وجدك لم يامر بطرد ونهرة
وليس من المفضال تحنو لمتق * وتغفل عن اصحاب وزر وزلة
وما انت إلّا رحمة لذوي الجفا * وغيث لارض مثل ارضي جدبة
فعامل ذوي الحاجات فالباب واسع * ورحمة ربي لم تعلل بعلة
الى كم ارى عن باب ربي رشدا * الم يان للابرار انقاذ مهجتي
لقد لعبت اهواءنا بنفوسنا * فاصبحت ماسورا بجهلي وشهوتي
مضى العمر من غير التفات الى العلا * الا ليت شعري هل اصادف لفتة
فهل اردن عذب الاماني واجتني * قطوف التداني راضيا عن احبتي
وهل يعقب الهجر الطويل تواصل * وهل يشرق التقريب من بعد جفوتي
وهل يضمحل البعد ام هل لرميتي * انصرام ومن لي ان افارق فرقتي
وهل للنوى عنا انتقال وهل الى * منازلنا من عودة مستديمة
رضعنا بها ثدي المودة والنوى * غفول وعين البين عنا بغفوة
وكنا امنا من صدود ومن قلا * وفي وصلنا غبنا باعذب خمرة
ولما اقتطعنا وابتعدنا من المنى * لجانا لمحيي الدين في حل عقدتي
واطمعنا استعصامنا بجنابه * تقربنا من نفحة ازلية
الاهي لك الفضل القديم وجودك الـ * ـعظيم وانت الله واسع رحمة
ومن فضلك الممنوح وفقتني الى الـ * ـتجاءي لمحيي الدين في ذي القصيدة
وهذا دليل قاطع لاجابتي * كما جاء ذا عن قول شمس النبوة
بفضلك بالاحسان بالجود بالعلا * بعزك بالافضال بالاولية

بذاتك

بذاتك بالاسماء بالوجه بالبقا * بكل كتاب منزل وصحيفة
بكل نبي بالملئكة العلا * بكل ولي مجتبى وولية
بقطب الزمان اليوم بالغوث بالذي * له في الورى التصريف بالاحدية
باحمد خير المرسلين وآله * واصحابه طرا وتابع سنة
اجب دعوتي واختم لنا بشهادة * ونور قلبيا ضل في تيه ظلمة
وكن لي وللاخوان يا رب ناصرا * وللاهل والاولاد مانح رافة
وصل على قطب الوجود محمد * واصحابه والآل اكمل عترة
وصل عليهم ما ترنم طائر * وما حن مشتاق لوصل احبة

* ( ومن كلام الشيخ سيدي علي المانع رضي الله عنه ) *

بادر الى شيخنا المعلى * الجيلي قدوة الانام
واصغ الى حزبه المحلى * بالذكر يحلو على الدوام
بيت
شيخ حوى رتبة عليه * تعلو على البدر في الزمان
اسراره في الورى خفيه * تنمو مدى الدهر في الامان
ميعاده راق في العشيه * من حسنه يشرق المكان
طالع
مكانه بالحلا تحلا * يشفي الفواد من السقام
ونوره في الدجا تجلا * كالبدر في حندس الظلام
بيت
كم بت والشوق في فوادي * والوجد عن عاذلي خفى
كم لي على بابكم انادي * يا معدن الجود والوفا
اقول يا ندهة العباد * قد ضرني الهجر والجفا
طالع
صل مغرما بالهوى تملى * لا يشتكي في الهوى ملام
لو ضره الهجر ما تخلا * بل زاد في الحب والهيام
بيت
بذلت في وصلكم حياتي * يا نزهة النفس والنظر
همت من الوجد في الفلاة * ولا ابالي من السهر
باق على العهد للممات * اراقب الوصل في السحر
طالع
الشوق عن وصلكم ما تولى * والجفن يرعاك في المنام
والقلب يصلى ولا تسلى * بل زاد في الشوق والغرام
بيت

في مدحه جالت العقول * في وصفه حارت الفكر

عن حبه الصب ما يحول * لو ضره الشوق والسهر

حسبي من المدح ما اقول * يكفيك من سيد البشر

طالع

المصطفى الهاشمي المعلا * خير الورى سيد الانام

حقا عليه الاله صلى * في كل حين على الدوام

بيت

قد خصه الله بالمزايا * والحلم والجود والرضا

بحر الندا وافر العطايا * نواله يملا الفضا

ينظر الى الذنب والخطايا * يعفو على كل ما مضى

طالع

بالحلم من خلقه محلى * والعفو من شيمة الكرام

والذنب عن قوله تولى * من فضله والدليل قام

* ( وله ايضا رحمه الله تعالى ) *

الجيلي سلطان * رب الكريم اولاه

يحكم على الاوطان * سبحان من علاه

بيت

يا ندهة الحتار * يا جابر المكسور

يا قدوة الاخيار * حزبك عليه النور

بالمدح والاذكار * بين الورى مشهور

طالع

مداحكم ولهان * في المدح ما اذكاه

راقت به الاخوان * لله ما ابهاه

بيت

يا سيد السادات * يا قدوة الاسلام

يا كامل الخصلات * بالعز والاقدام

يا قاضي الحاجات * يا ندهة الضام

طالع

سرك ملا الاكوان * كل الورى يهواه

والانس ثم الجان * تصغى الى معناه

بيت

يا سيد الاقطاب * يا معدن الاسرار

يا ندهة المصاب * في لجة الابحار

مريدك ما خاب * تحميه يا نغار

طالع

شيخي رفيع الشان * مولى الثنا والجاه
اذا غابت الاذهان * يحضر لمن ناداه
بيت
يا كامل الاوصاف * يا طاهر الانساب
مريدك لحاف * واقف على الاعتاب
يبغي المنى مشتاق * من سيد الاقطاب
طالع
قطب مولى البرهان * قد خصه مولاه
بالعلم والقرآن * رب الورى وافناه

* ( ومن كلام بعض المحبين رحمه الله ) *

يا اهيل الحي جسمي في ظما * زاد قلبي غشوة المنحبس
بت ارعى في الدجى بدر السما * طالبا للطرد في المنعكس
بيت
يا جفونا نظرتني بالجفا * احرقت لبي وليس لي صديق
والفواد يرتجي منه الوفا * يطلب الوصل وشربا من رحيق
والعذول قلبه صم الصفا * يفسد الخلاء بالقول الرقيق
طالع
وانا ارجو وفا من ظلما * علـه يبدل طبع العبس
ويقول عاذلي عذب اللمى * جاد بالانفاس بعد الايس
بيت
صاح ان زاد نفورا وعدا * ورمى الصب برمح المقل
اسله والخلق طرا ماعدا * محيي دين الله شيخي الجيلي
سيد السادات اقطاب الهدى * عامل بالعلم ذي القدر العلي
طالع
ان بغداد به نالت حمى * وسمت مثل سمو القبس
ليت شعري سره قد اعلما * وكسا الاقطار اسنى ملبس
بيت
والمريد يرتقي اعلا السما * ويحوز المجد من فضل الكريم
وينال الخير جمعا والمنى * في رياض العز من دار النعيم
والمتاب حاصل مهمى دنا * مونه المحتوم من رب عظيم
طالع
قد اتاه عاجز قد اعدما * جاءه الارزاق بعد الفلس
ويزيد الخير والفضل كما * ينظف الاثواب نقي الدنس
بيت
من له في كل ارض مجلس * يذكرون الله فيه النبها
ويصلون على جد الحسن * شافع الخلق امام اهل النهى

يا رسول الله اني في محـــن * طالب للعفو جسمي قد وهى
كن شفيعي يا امام النـدمـــا * اذ يضيق الذرع لي الانفس
طالـــــع
من عذاب النار جسمي يحتمي * ندخل الفردوس اعلا مجالس
نصحب الابرار جمعـــا ونرى * قاصرات الطرف نهنى ونسود
بيـــــت
في جوار الشاذلي قطب الورى * في قصور عاليه ما لي حسـود
والزكي الجيلي بدر ســـرى * في رياض الخلد يمضي ويعود
طالـــــع
يامريد الخير ابشر بالمـــنى * جارك الرحمان من خل مسي
وحسبت من فحول الكرمـــا * واكتسيت الضوء بعد الغلس
بيـــــت
يا هماما فاق كل الاوليـــا * ها كها من فكر صب مدنف
مدحها البسها حسن الضيـــا * اذ اتت بالجد والسر الخفي
عارضت نظما بليغا ماضيـــا * شاع في الاقطـار بالمعنى يفي
طالـــــع
هل درى ظبي الحمى ان قد حمى * قلب صب حله عن مكنس
فهو في حر وخفق مثلمـــا * لعبت ريح الصبا بالقبـــس

* ( ولبعض المحبين ) *

صلى الاله على النبي وآلـه * اهل الكمال وسلم تسليمـــا
سبحان من اولى الجزيل لخلقه * فتنعموا بآلائه تنعيمـــا
قد عظم الرحمان جاه وليـــه * الجيلي وزاده تعظيمـــا
ودعاه رب العالمين لقربـــه * وزاده من فضله تكريمـــا
وجعله المولى امام رجالـــه * وقدمه عليهم تقديمـــا
وحباه خير الراحمين جلالـــة * ومهابة منه وجاها عظيمـــا
وكساه ربي من رضاه خلعة * وسقاه كاسا ميزاجه تسنيمـــا
فهو الامام المجتبى نور الهـدى * مفخم مقداره تفخيمـــا
طوبى لكم يا سالكين طريقه * فهو صراط لا يزال قويمـــا
دوموا عليه واصدقوا في حبـه * لتقوموا بهديه تقويمـــا
واذا ذكرتم اسمه في مجلس * قوموا على اقدامكم تعظيمـــا
قولوا له يا عبد القادر كن لنا * وقنا عذابا في الدارين اليمـــا
فعليك يا كيلاني الف تحية * ما تنسمت ريح الصبا تنسيمـا

والشيخ

* ( وللشيخ سيدي عبد السلام الاصمر رضي الله عنه ونفعنا به ) *

عداله يا عداله * يا عادلين الميل
ما تعداولي ميلي * حملي على ثقيل
هماله يا هماله * صب الدموع قباله
على فارس الخياله * الي ظهر في الجيل
يا محرز السلطان * قدرك عظيم الشان
يا من يحكم في الجان * حكمه من التنزيل
يا بن عروس انعالى * انت مع الرجاله
والشيخ بودرباله * يا ندهة القليل
يا بن عروس انعنى * اخبارك مبعد عنا
بالعين تنظر منا * تعمل علينا جميل
هيا مشايخ تونس * منه يكون لي مونس
والشيخ سيدي يونس * يعمل علينا جميل
يا شاذلي يا سيدي * نبغيك تاخذ بيدي
بالله كون عضيدي * يا مشتهر في الجيل
ناديت على المحبوبه * يا ساكنه منوبه
رب اعطاك التوبه * حني على القليل
ناديت على الشرعيه * للا عويش البيه
نا حاجتي مقضيه * يا ام الذراع طويل
يا ساكنه في الظهره * داوي قلوب الفقره
يجيك المريض يبرى * يا ضاوية القنديل
اعييت وانا نراجي * في بوسعيد الباجي
والشيخ سيدي ناجي * يعمل علينا جميل
عبد السلام ينادي * يا شيخ يا بغدادي
آتوه من الابعاد * فرسان فوق الخيل
عبد السلام فقير * راه خاطره متحير
هيا جليزي دير * انت وبومنديل

هيا رجال الدخلـــه * ما تخاصوا لي الوحلـه
نبغي الفزع بالرحلـــه * فرسان ورجاجيـــل
هيا رجال الساحـــل * ما تخلصوني واحـــل
نبغي الفزع بامراحـــل * فرسان فوق الخيـل
هيا مشايخ فـــاس * ما تعملـــوا مرداس
النبر صار نحـــاس * اسود مثيل الليـــل
يا سادتي مبطـاكم * ما تعجلوا باخطاكم
ممحون من سبـاكم * لا عدت نرقد ليـل
نا ريتكم باعيـوني * فصل المضيق اتجوني
من علـــتي داووني * انا مريض عليـــل
ناديت على الحسنين * اولاد النبي الاثنيـن
ومشايخ الحرميـــن * الاشراف بالتكميـل
ناديت على الشيخين * والشيخ ذو النـورين
وابو الحسن وحسيـن * سادات وطن النيـل

* ( ومن نظم الشيخ سيدي محمد الامام رضي الله عنه وارضاه ) *

صل يا رحمان * على الهادي الامين * سيد الاكوان * تاج المرسليـــن
اللهم صل وسلم عليـــه * بعد النبات وعد الحصـــى
واصحابه وكذا تابعيـــه * ومن كان في حبه مخاصـــا
صل يا مجيب * في كل الاوقات * على الهادي الحبيب * مولى المعجزات
راكب النجيب * نور الكائنات * جاء بالايمان * والحق المبيـــن
اللهم صل على المصطفـــى * شفيع الانام وسلم عليـــه
بتعداد من قام فوق الصفـا * صلاة تدوم وتبلغ اليـــه
صل بالدوام * يا نعم النصـير * على خير الانام * الهادي البشـير
مصباح الظلام * ذي النهج المنير * صفوة المنان * خير العالميـــن
اللهم صل صلاة الابـــد * على سيد العرب والعجـــم
وسلم سلاما بغير عـــدد * على معدن الاصطفـــا والكرم
صل يا غفار * على نور الافـاق * الهادي المختار * راكب البـراق

وانزل

وانزل الامطار * وابسط الارزاق * وانشر الاحسان * بين المؤمنين
اللهم صل صلاة تدوم * وتبلغ للمصطفى دائما
بعد المحبوب وعد النجوم * وعد النبات وقطر السما
صل يا علام * على الهادي الشفيع * سيد الانام * ذي الحسن البديع
والآل الكرام * والصحب الجميع * وجميع الاعيان * من التابعين
اللهم صل صلاة الرضى * وسلم سلاما بغير نفاد
على المصطفى الهاشمي المرتضى * امام الوجود وكنز العباد
صل يا قدوس * على صدر الصدور * منية النفوس * مفتاح السرور
اسكنا الفردوس * في اعلا القصور * في دار الامان * ماوى الصالحين
اللهم صل صلاة تلوح * بانوارها كالسراج المنير
وسلم سلاما شذاه يفوح * على سيد الخلق طه البشير
صل يا فتاح * على بدر الكمال * مفتاح الفلاح * مصباح الجمال
منية الارواح * غاية الامال * صاحب البرهان * عز المسلمين
ومن نسله جاء قطب شهير * هو السيد الكامل الجيلي
له عند ذي العرش جاه كبير * له قر بالفضل كل ولي
قرت الاقطاب * بالفضل العظيم * للشيخ المهاب * بن موسى الكريم
نشره قد طاب * في اذكى نسيم * خصه المنان * بالعز المكين
به بشر الاولياء الكرام * وقالوا سياتي فتى عجمي
يفوق الاكابر في الاحترام * و يسمو على كل غوث سمي
قال العارفون * تسعد الايام * بالسر المصون * بن موسى الامام
يستنير الكون * و يزيل الظلام * بالشيخ السلطان * قطب العارفين
ولما بدا شخصه للوجود * به نارت * الارض وابتهجت
فطالعه هو سعد السعود * به امة المصطفى انتفعت
ذكره قد شاد * بين المخلوقات * نوره يزداد * في كل الاوقات
ما له نفاد * الى يوم الميقات * قرت الاعيان * شيخي محيي الدين
الهي به وباجداده * وكل ولي اليه انتمى
اعنا على حفظ اوراده * بفضلك يا اكرم الكرما

وانفعنا به * رب يا رحمـــان * واحفظنا به * من كيد الشيطـان
وافتح لي به * ابواب الاحسـان * وجميع الاخوان * خير الراحميـن
الهي بجاه الكتاب المبيـــن * وبالمصطفى سيد الكرمـــا
انلنا فيوض العطا اجمعيـــن * ومن علينا بغيث السمـــا
رب يا غفار * نور القلـــوب * واغفر الاوزار * واستر العيـــوب
وارزقنا الانوار * واكشف الكروب * واختم بالايمان * لي والمومنيـن
اللهم صل اتم الصـــلاة * على المصطفى * سيد المرسلين
صلاة بهـا تنزل البـركات * علينا مع سائر المسلميـــن
عامل بالاحسان* منشي ذي النظام * طالب الغفران * عبدك الامـام
اسكنه الجنان * يا مولى الانعام * وارحم يا رحمان * جمع الحاضرين

* ( وللشيخ سيدي محمد الامين الكيلاني رضي الله عنه ) *

الاهي بمحيي الدين مولى العناية * تفضل علينا بالرضا والكرامـــة
بحرمة عبد القادر الجيلي الـذي * له رتبة تعلو على كل رتبـــة
هو الغوث والقطب الكبير بذاتـه * هو العالم الاسنى وبحر الحقيقـة
امام همام حاكم متصـــرف * وتصريفه في الكون حي وميت
وغيث غياث في الوجـود وكل من * ينادي به يحضر اليه بسرعـــة
فيا من غدا في شدة وكـآبة * فناد على الجيلاني شيخ الطريقـة
وقل يا مناءي اقض لي ما اريـده * فانت ملاذي في الورى ووسيلتي
فياتيك حقا بالذي انت قاصد * فتمسي بعز دائم ومســـرة
فليس له في الاولياء مناظـــر * بشرق وغرب ثم جوف وقبلـــة
وان جميع الاولياء تادبـــوا * ومدوا له الاعناق في كل بلدة
نهايتهم كانت بدايتـــه اذا * ولا زال يرقى المعالي برفعـــة
فيا معشر الاخوان قولي فاسمعـوا * فوالله انى صادق في مقالـــتي
فكل مريد الجيلي امامنـــا * يفوز بكل الخير يوم القيامـــة
ويظفر من رب البرية بالعطـا * ويدخل في الفردوس احسن جنة
ويشرب كاسا من لذيذ خمارهـا * ويكسى من الاثواب افخر حلـة
وياكل من اثمارها ونعيمهـا * وينظر وجه الحق رب البريـة

فيا رب بالهادي البشير محمــــد * امام الورى من حاز كل فضيلة
تقبل دعاءي يا رحيم فانــــني * سالتك بالمختار من قال امــــة
وامطر سحاب العفو يا خير من عفا * على الناظم الكيلاني وامنن برحمة
وصل صلاة عد ما انت خالـــق * على المصطفى والآل اهل المزيـة
واصحابه اهل الكمال ونجلـــه * وازواجه الغر الكرام الاجلــــة

* ( ومن كلام بنات النجار رضي الله عنهن ) *

اقبل البدر علينـــا * من ثنيـــة الوداع
وجب الشكر علينـا * ما دعـا لله داعي
ايها المبعوث فينـــا * جئت بالامر المطـاع
صل يا رب عليـــه * ما دعا لله داعـــي
اقبل البدر علينـــا * واختفت منه البـدور
مثل وجهك ما راينـــا * قط يا وجه الســرور
انت شمس انت بدر * انت نور فوق نـــور
انت والله يا محمـــد * انت مفتاح الصدور
واتانا بك غيـــث * حل في كل البقـــاع
وجب الشكر علينـــا * ما دعا لله داعـــي
يا امام المرسليــــن * يا شفيـــع المذنبين
ارسلك مولى المـــوالي * رحمة للعاليـــن
زخرفت جنات عدن * وعدت للمتقيـــن
قـــال رب فادخلوهـــا * بسلام آمنيـــن
مرحبا اهلا وسهـــلا * بك يا بدر تجـــلى
اشرقت شمس المعاني * قد بدا وجهك يجلى
وانجلى بك الظـلام * من سنى حرمك وولى
يا الاهي بالمشفـــع * صاحب القدر الرفيع
لا تخيب يا الاهـــي * كل من حضر ويسمع

* ( ومن كلام بعض العارفين رضي الله عنه ) *

ان ابطات غارة الارحام وابتعـدت * فاقرب الشيء منا غـــارة الله

يا غارة الله جدي السير مسرعة * في حل عقدتنا يا غـــــارة الله
ضاقت وضاق بنا من كل ناحية * واظلمت خلل والحمـــــد لله
لا يرتجي كشف ضر ثم حادثـة * في كل ناحية إلّا مــــن الله
فثق به في ملمـــات الامور ولا * تجعل يقينك يوما غـــــير الله
ان الشدائد مهمى ضاقت انفرجت * لا تقنطن اذا من رحمـــة الله
كم من لطائف اولاها العباد وكـم * اشياء لا تحصي من نعمـــة الله
له علينا جزيل الفضل منتشـــرا * في كل جارحة فضـــل من الله
فافزع بقلب سريع محرق وجل * مستعطف خائف من سطـوة الله
وقل اذا بك ضاق الخنق مبتهـلا * برفع صوت الا يا غـــــارة الله
فكي خناق الذي قد ضاق عن عجل * ونفسي كربتي يا غـــــارة الله
ما لي ملاذ ولا ذخر الوذ بـــه * ولا عمادي ولا ذخري سوى الله
ربي تفرد في ملك وعز عــــلا * منزه عن محاذاة واشبـــــاه
ارجوه سبحانه ان لا يخيـب لي * ظنا فحسبي مـــا ارجو من الله
فكم وحتى واني كم وكم وكـــذا * كم ايها النفس اعراض عـن الله
آه على عمر مني مضى فرطـــا * اواه لو كان لي في طاعـــة الله
الوم نفسي وقلبي ربما رجعــــا * عن المعاصي بتوفيـــق من الله
وربما بكيا خوف الذنوب لمـــا * قد اسلفا من خطيـآت الى الله
يا نفسي قولي اذا ضاق الخناق الا * يا غارة حثي غــــــارة الله
لا تياسي نعمة تاتي فربتمـــا * تاتيك بعد اياس نفحـــة الله
الصبر درع حصين من تدرعـه * يكفى المكاره والاســوا من الله
ما استعمل الصبر انسان فضل به * راي ولا جـــاءه بوس من الله
والصبر في جملة الاشياء معتمـد * وصاحب الصبر محمود مـع الله
تبلغ مرادك في دنيا وآخــــرة * ان كنت احسنت ظنا منك في الله
ثم الصلاة بمحمود الصـــلاة على * محمد المصطفى من خـــيرة الله
والال والصحب ثم التـابعين لهم * مع السلام الزكي يترى مـن الله

ذكر الامام الانطاكي ان لهذه القصيدة سرا عجيبا في تفريج الكروب وناهيك بالقطب الشاذلي رضي الله عنه انه توسل ببيتين منها في حزب النصر

ومن

ومن كلام الشيخ سيدي محمد المنزلي رحمه الله هذا التخميس المبارك على قصيدة الولي الصالح والزناد القادح الشيخ سيدي عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه التي اولها طف بحاني

انا عبد لقادر بحري طـــــــام * ومقامي يفوق كل مقـــــــام
وانا كعبة لكل همـــــــام * طف بحاني سبعا ولذ بذمـــــام
وتجرد لزورتي كل عـــــام

انا مشتمل بحلة فخـــــــر * انا بحر تقى وحلم وبــــــر
انا عبد لقادر جل قـــــدري * انا سر الاسرار من سر ســــري
الكعبة راحتي وبسطي مـــدام

انا متشح بحلية فضـــــــل * وصفي الصدق في مقالي وفعـــلي
ليس يوجد في الاكابر مثـــــلي * انا نشر العلوم والدرس شغـــلي
انا شيخ الورى لكل امــــام

من اتاني من العذاب توقـــــى * انا فخري الى المعالي ترقـــــى
قد ملكت البلاد غربا وشرقـــــا * انا في مجلسي ذرى العرش حقـــا
وجميع الاملاك فيه قيــــام

انا بحري طما بسر وعلـــــــم * وكساني الحليم خلعة حلـــــــم
وجميع العباد تهتف باسمـــــي * قالت الاوليا جميعا بعــــــزم
انت قطب على جميع الانام

انا ذكري فشا بعلو وسفـــــــل * اجمع الاوليا بوعر وسهـــــــل
انا قطب وقد اقروا بفضـــــلي * قلت كفوا ثم اسمعوا نص قـــولي
انما القطب خادمي وغلامي

انا اولاني خالقي الكون جمعـــا * فتصرفت فيه بذلا ومنعـــــــا
انا قطب على الاكابر قطعـــــا * كل قطب يطوف بالبيت سبعـــا
وانا البيت طائف بخيامـــي

حفني سيدي بنور يقيـــــــن * وتسميت في الورى محيي الدين
ان من جل عن مكان وايـــــن * كشف الحجب والستور لعيـــني
ودعاني لحضرتي ومقـــامي

ملا الله بالمعارف قلبي * وسقاني الكريم اعذب شربي
ودعاني الى الوصول بجذبي * فاخترقت الستور جمعا لحبي
عند عرش الاله كان مقامي
فزت من سره باوفر كنز * وفككت باذنه كل رمز
خصني سيدي لديه بفوز * وكساني بتاج تشريف عز
وطراز وحلة بالختام
ودع الله حبه في فوادي * فبلغت من الوصول مرادي
ومقامي تسامى بين العباد * فرس العز تحت سرجي جوادي
وركابي عال وعزمي لجامي
انا باز الاله جل مقامي * وسمت رتبتي على كل سامي
انا صاحب سطوة واحترام * واذا ما جذبت قوس مرامي
كان نار الجحيم منها سهامي
انا منغمس بابحر علم * انا ملتحف باثواب حلم
قد تصرفت في الوجود بعزم * سائر الارض كلها تحت حكمي
وهي في قبضتي كفرخ الحمام
انا كاشفت عن خفايا الغيوب * واطلعت على خبايا القلوب
طفت ارض الاله دون لغوب * مطلع الشمس ثم اقصى الغروب
خطوتي واقلها باهتمام
يا مريدي بلغت كل مرام * يا مريدي رقيت اعلا مقام
يا مريدي نجيت يوم الزحام * يا مريدي لك الهنا بدوام
عش بعز ورفعة واحترام
انا اسمع من دعاني بصدق * ونقيه من الضلال برفق
ليس اترك من هواني بحق * ومريدي اذا دعاني بشرق
او بغرب او نازل بحر طام
فننجيه من ضروب العناء * واذا سامع لكل نداء
من مريدي ولو بجو السماء * فاشه لو كان فوق هواء
انا سيف القضا لكل خصام

نحمي صحبي من العذاب الشديد * ونقيهم من الضلال البعيـــد
جل جاهي لدى الحميد المجيـــد * انا في الحشر شافع لمريـــدي
عند ربي فلا يرد كــلامي

انا قدري لدى الاله عـــلي * جاهي منبسط وسري خفـــي
فضلي منتشر وفخري جـــلي * انا شيخ وصالح وولـــي
انا قطب وقدوة للانـــام

خصني سيدي باجمل سمـــت * وحماني الكريم من كل مقـت
فتصرفت في حياتي وموتـــي * انا عبد لقادر طاب وقـــتي
جدي المصطفى شفيع الانام

سيد الخلـق حـاز اكمل نعت * فهو حبي وهو نطقي وصمـــتي
فاق في المجد كل فـوق وتحت * صلى الله عليه في كل وقـــت
وعلى آله بطول الـــدوام

واختم بالخير يا كريم الـــدوام * لمحمد المنزلي الامـــام
وامح عنه موبقات الاثـــام * وتلقاه بالرضا والســـلام
بشفيع العباد بدر التمـــام

* ( وله رضي الله عنه تخميس على قصيدة للشيخ ايضا ) *
* ( وهي التي اولها ما في الصبابة ) *

شمش كمالي دائما لا تغـــرب * ومقام عزي عند ربي مقـــرب
لي من بحار سيد الخلق مشرب * ما في الصبابة منهل مستعـذب
إلّا ولي فيه الالذ الاطيـب

ومناقبي في كتبهم منصوصـــة * وجواهري في عقدهم مرصوصـة
ما في المعالي مواطن موعوصـــة * او في الوصال مكانة مخصوصة
إلّا ومنزلتي اعز واقـــرب

حرمت عن عيني لذائذ غفوهـا * لا حصى بتكفير الذنوب ومحوها
وسنة المختار فزت بقفوهـــا * وهبت لي الايام رونق صفوهـا
فحلت مناهلها وطاب المشرب

قد خصني المولى باكرم شيمـة * ومجد رفيع لا يقاس بقيمـــة

فاصبحت مخصوصا بكل غنيمة * وغدوت مخطوبا لكل كريمة
لا يهتدي فيها اللبيب ويخطب
فانا لجمع العارفين رئيسهم * وامامهم وشريفهم ونفيسهم
وانا لكل الخائفين انيسهم * انا من رجال لا يخاف جليسهم
جور الزمان ولا يرى ما يرهب
قوم لهم من سيد الخلق نسبة * ولهم باسرار العباد محبة
وذكرهم عند المهيمن قربة * قوم لهم في كل مجد رتبة
علوية وبكل جيش موكب
نفسي سعت فيما يحصل نجحها * فقربها المولى واعطاها ربحها
لا يستثني اهل المدائح مدحها * انا بلبل الافراح املا دوحها
طربا وفي العلياء باز اشهب
الله طهر ظاهري وطويتي * فبلغت مامولي باصلاح نيتي
واظهر بين العارفين مزيتي
اضحت جيوش الحب تحت مشيئتي
طوعا ومهمى رمته لا يغرب
الله البسني نعوتا سنية * واودع في قلبي علوما خفية
واسبغ عني نعمة وعطية * اصبحت لا املا ولا امنية
ارجو ولا موعودة اترقب
غمضت عيني عن سوى الله معرضا * فسبقت من ياتي ومن كان قد مضى
وقلدت تصريف الوجود مفوضا * ما زلت ارتع في ميادين الرضا
حتى وهبت مكانة لا توهب
وانا الفريد برتبة موسومة * بالارتقاء وشهرة معلومة
وانا الغياث لامة معصومة * اضحى الزمان كحلة مرقومة
تزهو ونحن لها الطراز المذهب
بالخالق الوهاب دام انسنا * وبسنة الهادي المبشر جنسنا
دام الثناء فليس يقلع غرسنا * افلت شموس الاولين وشمسنا
ابدا على فلك العلا لا تغرب

تمت

تمت قصيدة شيخنا الازكى العلي * شمس المعارف والمعالي الجيلي
لا زال مامولا لكل مومل * يرجو مخمسها الامام المنزلي
منه شرابا يستطاب ويعذب

*( وله ايضا رضي الله عنه تخميس البردة السنيه * في مدح )*
*( خير البريه * صلى الله عليه وسلم لمادحه العالم الاكمل )*
*( الشيخ سيدي محمد البوصيري رضي الله عنه ونفعنا به )*

يا من يروم من الرب الكريم هدى * صل على سيد الكونين مجتهدا
وقل اذا شئت ان تعطى النجاة غدا * مولاي صل وسلم دائما ابدا
على حبيبك خير الخلق كلهم

الحمد لله ذي الاحسان والكرم * الحمد لله ذي الآلاء والنعم
الحمد لله ذي الابداع والحكم * الحمد لله منشي الخلق من عدم
ثم الصلاة على المختار في القدم

يا من يبيت يراعي النجم في الظلم * ويشتكي الهجر طول الليل لم ينم
ما لي اراك من الاشواق في السقم * امن تذكر جيران بذي سلم
مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

فالنفس منك بفرط الحب هائمة * هل حنت الحسنى من حسناء نائمة
لم ارج الطيب من ارجاء فاطمة * ام هبت الريح من تلقاء كاظمة
واومض البرق في الظلماء من اضم

يا من على جسمه حر الغرام عتا * كم تدعي الصبر والسلوان حتى متى
ان كنت تزعم ان الحب ما ثبتا * فما لعينيك ان قلت اكففا همتا
وما لقلبك ان قلت استفق يهم

حر الصبابة في الاحشاء مضطرم * والشوق منبعث والصبر منهزم
والنفس في قلق والدمع منسجم * ايحسب الصب ان الحب منكتم
ما بين منسجم منه ومضطرم

الجسم من حرقة الاشواق في علل * وانت تزعم ان الحب غير جلي
فما لدمعك في الاطلال منهمل * لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل
ولا ارقت لذكر البان والعلم

وهي المحبة في الاحشاء قد سكنا * وقلب قلبك للسلوان ما ركنا
لو كنت سال لما البست ثوب عنا * ولا اعارتك ثوبي عبرة وضنى
ذكر الخيام وذكر ساكن الخيم

الوية الشوق فوق الراس قد عقدت * ونار وجدك في الاحشاء ما بردت
شواهد الحب لا تخفى كما عهدت * فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت
به عليك عدول الدمع والسقم

وحرم العشق عنك النوم والوسنا * واودع الهجر فيك الضعف والوهنا
وكتب الحب عنك اللهف والحزنا * واثبت الوجد خطي عبرة وضنا
مثل البهار على خديك والعنم

لما رايت جحيم الشوق احرقني * وطارق البعد والهجران يطرقني
قلت مجيبا اواش لا يصدقني * نعم سرى طيف من اهوى فارقني
والحب يعترض اللذات بالالم

قد زدتني عاذلي بالعذل تذكرة * وحرقة للذي اهوى وتبصرة
اما ترى النار في الاحشاء مسعرة * يا لائمي في الهوى العذري معذرة
مني اليك ولو انصفت لم تلم

يلومني والهوى يجري على قدر * وحالة الحب لا تخفى على بصر
اما تراني في وجد وفي سهر * عدتك حالي لا سري بمستتر
على الوشاة ولا داءي بمنحسم

بدر الحبيب سواد القلب مطلعه * والليل بالسهد والافكار اقطعه
فكيف تعتب من لا عتب ينفعه * محضتني النصح لكن لست اسمعه
ان المحب على العذال في صمم

انت خلي وقلبي بالغرام ملي * كف الملام فان العقل في خطل
قول العواذل عندي غير ممتثل * اني اتهمت نصيح الشيب في عذلي
والشيب ابعد في نصح عن التهم

نفسي بمحبوبها الميمون قد شغفت * فلا تلمها بما قالت وما فعلت
وانظر بعين الرضا ما العين مني رات * فان امارتي بالسوء ما اتعظت
من جهلها بنذير الشيب والهرم

ولا اقامت شفيعا جاء معتــــذرا * ولا لازم الباب يرجو العفو مفتقــــرا
ولا انابت لمولاها كما امــــرا * ولا اعدت من الفعل الجميــل قرا
ضيف الم براسي غير محتشــم

نذير صدق اتى للمرء ينـــذره * بالموت والقرب للاخرى ويخبـــره
هو الوقار فكيف العبد ينكـره * لو كنت اعلم اني ما اوقـــره
كتمت سرا بدا لي منه بالكتم

اشكو الى الله نفسي في عمايتهـا * واطلب الصفح منه عن جنايتهـا
نفسي جموح واسعى في هدايتهـا * من لي برد جماح من غوايتهـــا
كما ترد جماح الخيل باللجـــم

النفس تهفو ولم تشعر بهفوتهـــا * فالزم رياضتها تظفر بصفوتهـــا
وان تراها مضت في تيه شقوتهـا * فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتهـــا
ان الطعام يقوي شهوة النـهم

ولا تكن في قفار اللهو منهمـــلا * و ريض النفس حتى تتبع الفضلا
واترك رضاها ولازم سنة العقـــلا * والنفس كالطفل ان تهمله شب على
حب الرضاع وان تفطمه ينفطم

فان تكن زينت للعبد فانيـــه * واودعت قلبك العاني امانيـــه
وايقظتك لحظ لست سائلـــه * فاصرف هواها وحاذر ان تواليـه
ان الهوى ما تولى يصم او يصم

وانظر لها وهي في التخليط هائمـة * و بالحظوظ وما تهواه قائمـــة
وللمعاني بسوم البخس سائمـــة * وراعها وهي في الاعمال سائمـة
وان هي استحلت المرعى فلا تسم

فان تراها لفعل الخير مائلـــة * واقبلت نحوه بالسير عاجلـــة
لا تأمنها فان فيه غائلـــة * كم حسنت لذة للمرء قاتلـــة
من حيث لم يدر ان السم في الدسم

ورد نفسك عن حرص وعن طمـع * وعن حظوظ واهواء وعن بـــدع
ووطن النفس عن زهد وعن ورع * واخش الدسائس من جوع ومن شبع
فرب مخمصة شر من التخـم

وارجع الى الله من نفس وما كسبت * وتب اليه من اخلاق لها سافت
اندم على فعلها الماضي وما فعلت * واستفرغ الدمع من عين قد امتلات
من المحارم والزم حمية الندم

النفس تخدع والشيطان يجري لما * يقضي هواها فلا تصغ لقولهما
وقم بعزم صحيح في جهادهما * وخالف النفس والشيطان واعصهما
وان هما محضاك النصح فاتهم

الله اخبر في القرآن انهما * لنا عدوان يا هذا فعادهما
وافزع الى الله كي يكفيك شرهما * ولا تطع منهما خصما ولا حكما
فانت تعرف كيد الخصم والحكم

اقول هذا وان القلب في وجل * من الخطايا وما قدمت من زلل
يا رب اني من التفريط في خجل * استغفر الله من قول بلا عمل
لقد نسبت به نسلا لذي عقم

النصح حق وما قمنا بواجبه * ضيعت وقتي ولم اظفر بمنتبه
وقلت معتذرا حقا لصاحبه * امرتك الخير لكن مائتمرت به
وما استقمت فما قولي لك استقم

نفسي غدت عن وجوه الخير غافلة * ولم تزل في ثياب الغي رافلة
ولم تكن بحقوق الله كافلة * ولا تزودت قبل الموت نافلة
ولم اصل سوى فرضي ولم اصم

افنيت عمري بحظ النفس مشتغلا * ولم اقم بحدود الله ممتثلا
فالليل اقطعه بالنوم مكتحلا * ظلمت سنة من احيى الظلام الى
ان اشتكت قدماه الضر من ورم

وبات يتلو كتاب الله مما حوى * فواده من يقين صادق وجوى
وقام بالشكر للمولى وفيه ثوى * وشد من سغب احشاءه وطوى
تحت الحجارة كشحا مترف الادم

وفي مصلاه فاض الدمع كالسحب * ومدحه منزل في سائر الكتب
ذاك الذي ترك الدنيا بلا سبب * وراودته الجبال الشم من ذهب
عن نفسه فاراها ايما شمم

قد اقتضت كل معروف نبوءتـــه * وبالمكارم قد خصت فتوتـــه
واختارت الزهد في الدنيـا مروءته * واكدت زهده فيها ضرورتـــه
ان الضرورة لا تعدو على العصـــم
وهل يميل الى الدنيـــا الدنية من * به قوام جميع الكون ذا لم يكـــن
ولو دعته ضرورة لها ما ركـــــن * وكيف تدعو الى الدنيـا ضرورة من
لولاه لم تخرج الدنيا من العـــدم
اتى بشيرا نذيرا من صميم لُـــوئي * وابطل الملة العوجاء لابن لُحـــيّ
وكان الملة السمحاء خيــــــرولي * محمد سيد الكونين والثقليـــــــ
ن والفريقين من عرب ومن عجـــم
كمال احمد لا يحصى له عــــدد * حتى الجماد له من فيضه مــــدد
حرا وثور به فازا كذا احـــــــــد * نبينا الآمر الناهي فلا احـــــــد
ابر في قول لا منه ولا نعـــــــم
حياوه والوقار وشجاعتـــــــــه * ونوره وبهاه وبراعتـــــــــه
له بها شهدت حقا جماعتـــــه * هو الحبيب الذي ترجى شفاعته
بكل هول من الاهوال مقتحـــــم
ركن قوي ونحن العائذون بـــــه * بحر عميق وردنا من مشار بـــه
حصن حصين وقد لذنا بجانبـــه * دعا الى الله فالمستمسكون بـــه
مستمسكون بحبل غير منفصـــم
والله ما مثله شمس على افــــق * ولا نجوم ولا بدر لدى غســـق
كل الفضائل احصاها على نســــق * فاق النبيين في خلق وفي خلق
ولم يدانوه في علم ولا كـــــرم
من نور احمد كل النور مقتبـــس * وغرسه في رياض العز منغـــرس
في سره كل اهل السر منغمــــس * وكلهم من رسول الله ملتمـــس
غرفا من البحر او رشفا من الديم
وقاصدون اليه عند قصدهـــم * وعائدون اليه يوم عودهــــم
وصادرون عليه بعد وردهـــم * وواقفون لديه عند حدهـــم
من نقطة العلم او من شكلة الحكم

قد زين الله في العينين نظرتــــه * وقد كساه بياضا زان حمرتــــه
وخص بالخلق المحمود فطرتــــه * فهو الذي تم معناه وصورتــــه
ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم
وكل نعت جميل في شمائلــــه * قد فاق بدر تمام في منازلــــه
وطيبه فاق زهرا في بساتنــــه * منزه عن شريك في محاسنــــه
فجوهر الحسن فيه غير منقسم
شمل الفضائل في المختار يلتئــــم * ودر مداحه كالعقد ينتظــــم
وموج اوصافه كالبحر يلتطــــم * دع ما ادعته النصارى في نبيهــــم
واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم
كم اهديت لرسول الله من تحف * بالمدح من سلف الدنيا ومن خلف
فاختر من المدح ما تهواه من طرف * وانسب الى ذاته ما شئت من شرف
وانسب الى قدره ما شئت من عظم
قد حاز من شرف الدارين اكمله * وقد حوى من جميل الوصف اجمله
ونال من فضل اهل الفضل افضله * فان فضل رسول الله ليس له
حد فيعرب عنه ناطق بفــــم
من بين اصابعه ماء الزلال همى * وبحر آياته بين الانام طمــــى
وقدره كان من آياته اعظمــــا * لو ناسبت قدره آياته عظمــــا
احيى اسمه حين يدعى دارس الرمم
بنا رءوف رحيم قد سعدنا بــــه * يوم القيامة اذ لذنا بجانبــــه
هو الملاذ فيا بشرى لصاحبــــه * لم يمتحنا بما تعيى العقول بــــه
حرصا علينا فلم نرتب ولم نهــــم
لعزه دانت السادات والامــــرا * بفضله قرت الاشراف والكبــــرا
في وصفه حارت الوصاف والشعرا * اعيى الورى فهم معناه فليس يرى
للقرب والبعد فيه غير منفحــــم
ما مثل احمد في مجد وفي ســـودد * وسره طافح كالبحر في مــــدد
ونوره صير الابصار في بــــدد * كالشمس تظهر للعينين من بعــــد
صغيرة وتكل الطرف من امــــم

قد طهر الله مولانا حقيقتــــــه * وخص بالمنهج الاسمى طريقتـــه
من رام امداحه اعيى سليقتـــه * وكيف يدرك في الدنيا حقيقتـــه
قوم نيام تسلوا عنه بالحلــــــم

والله ما مثله شمس ولا قمـــــر * ولا كنكهته عطر ولا زهـــر
معتدل الخلق لا طول ولا قصـــر * فمبلغ العلم فيه انه بشـــــر
وانه خير خلق الله كلهــــم

قد حاز من رتبة التقريب اقربها * ومن محاسن طيب الذكر اطيبها
ومن موارد سر الله اعذبهـــــا * وكل آي اتى الرسل الكرام بهـا
فانما اتصلت من نوره بهـــــم

وحضرة الله قد حفت مواكبهـــا * به ومن فيضه جاءت مواهبهـــا
ومن شريعته قامت مذاهبهـــا * فانه شمس فضل هم كواكبهـــا
يظهرن انوارها للناس في الظلـــم

هو السراج الذي ضاءت به السعدا * من النبيئين والاقطاب والشهـدا
من شمسه اقتبسوا في غيبها مـددا * حتى اذا طلعت في الافق عم هـدا
هـا العالمين واحيت سائر الامـــم

له جمال بديع وله عـــــــرق * كمثل حب جمان ريحه عبـق
اخلاقه طهرت ما شانها قلـــــق * اكرم بخلق نبيء زانه خلـــق
بالحسن مشتمل بالبشر متســـــم

من ابحر السر والانوار مغتـــرف * وبثياب التقى والعز ملتحــــف
وبالكمال وكل الحسن متصــــف * كالزهر في ترف والبدر في شـرف
والبحر في كرم والدهر في همـــم

ما مثل طه نبيء في رسالتـــــه * ولا فصيح بليغ في جزالتـــــه
ولا امير مهاب في استطالتــــه * كانه وهو فرد في جلالتـــــه
في عسكر حين تلقاه وفي حشـــم

ما مثل احمد في مجد وفي شـرف * وذكر اوصافه قد جاء في صحف
له جمال يفوق البدر في سدف * كانما اللولو المكنون في صدف
من معدني منطق منه ومبتســـم

البدر منخسف في نور غرتـــه * وللسراج خمود في اشعتـــه
والشمس مشرقة في صحن وجنته * تعيى العقول كلالا عند رويته
كانما نظرت للشمس من امم

الله بالعز والتشريف اكرمـــه * عليه اصبغ في الدارين انعمـــه
وطيب الله مثواه وعظمـــه * لا طيب يعدل تربا ضم اعظمـه
طوبى لمنتشق منه وملتثم

طينته اغمست في ماء كوثـره * وروحه طبقت اسرار جوهـــره
عن فخر احمد ينبي حسن منظره * ابان مولده عن طيب عنصـــره
يا طيب مبتدا منه ومختتم

اهل الكتاب واهل الشرك كلهـــم * قد شهدوا منه آيات تدلهـــم
بان اهل الردى قد زال ملكهـــم * يوم تفرس فيه الفرس انهـــم
قد انذروا بحلول البوس والنقم

ملك اليهود وملك الفرس منتزع * وغرس عزهم في الدهر منقلـــع
وظن قيصر ان الملك منقطـــع * وبات ايوان كسرى وهو منصـــدع
كشمل اصحاب كسرى غير ملتئم

قد برزت درة الكونين من صدف * فاصبح الكون في حب وفي شغف
للمصطفى وظلام الكفر في تلـــف * والنار خامدة الانفاس من اسف
عليه والنهر ساهى العين من سدم

به حليمة قد طابت سريرهـــا * وبنت وهب به فازت عشيرتهـا
بمولد المصطفى نارت بصيرتهـــا * وساء ساوة ان غاضت بحيرتهـا
ورد واردها بالغيظ حين ضم

والموبذان راى الاديان في خلـــل * وادى السماوة بعد السيل في عطل
ووقد فارس اضحى غير مشتعـــل * كان بالنار ما بالماء من بلـــل
حزنا وبالماء ما بالنار من ضرم

وشمس احمد في الاكوان طالعـة * اخباره في جميع الكتب شائعـة
بذكره السن الكهان صادعــــة * والجن تهتف والانوار ساطعـــة
والحق يظهر من معنى ومن كلم

ابصار اهل الردى عمت عليها ظلم * لم يبصروا نور طه في البرية عم
وفي مسامعهم وقر وفيها صمم * عموا وصموا فاعلان البشائر لم
تسمع وبارقة الانذار لم تشم

واهل شام به ضاءت مدائنهم * واهل مكة قد نارت مساكنهم
وعاين الشرك مهزوما معائنهم * من بعد ما اخبر الاقوام كاهنهم
بان دينهم المعوج لم يقم

واصبح الجبت والطاغوت في كرب * اصنامهم نكست والقوم في حرب
بمولد المصطفى الاكوان في طرب * وبعد ما عاينوا في الافق من شهب
منقضة وفق ما في الارض من صنم

حبل الشياطين والكهان منصرم * وامرهم في استراق السمع منخرم
وركن سجعهم بالوحي منهدم * حتى غدا عن طريق الوحي منهزم
من الشياطين يقفو اثر منهزم

واهل فيل دهتهم شر واقعة * والطير عن رميهم ليست بنازعة
حتى غدوا كحصيد وسط مهمهة * كانهم هربا ابطال ابرهة
او عسكر بالحصى من راحتيه رم

والجيش من رمي طه عاد منهزما * اصيب كل فتى في عينيه بعمى
وما رماها ولكن الاله رمى * نبذا به بعد تسبيح ببطنهما
نبذ المسبح من احشاء ملتقم

ابدى لنا معجزات منه واردة * من ربه وله بالصدق شاهدة
وقد هدى امة للحق جاحدة * جاءت لدعوته الاشجار ساجدة
تمشي اليه على ساق بلا قدم

دعا بها سيد الكونين فانجذبت * عروقها من تخوم الارض وانسحبت
جاءت تخد الثرى خدا وما رهبت * كانما سطرت سطرا لما كتبت
فروعها من بديع الخط في اللقم

ان حل ارضا ترى الاملاك ناشرة * عليه اجنحة كي يوقى هاجرة
ترى الغصون له في الحر ساترة * مثل الغمامة انى سار سائرة
تقيه حر وطيس للهجير حمي

الله البسه نورا وجملـــــــه * وبالفضائل والاسرار كملـــــه
وفي رياض العلا والقرب انزلـــه * اقسمت بالقمر المنشق ان لـــه
من قلبه نسبة مبرورة القســـم
اتى الى غار ثور خير معتصـــم * بربه فنجا من كل منتقـــم
وحل في حفظ مولاه وفي نعـــم * وما حوى الغار من خير ومن كـرم
وكل طرف من الكفار عنه عـــم
اقام فيه ثلاثا لم ير المـــــا * بربه من جميع الناس معتصمـــا
وقذف الله في عين العدو عمـــى * فالصدق في الغار والصديق لم يرما
وهم يقـولون ما بالغـــار من ارم
اتى الى الغار من اهل الضلال مـلا * راوا حماما لنسج العنكبوت تـــلا
فرجعوا خيبة لم يبلغوا الامـــــلا * ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على
خير البرية لم تنسج ولم تحـــم
وقد حباه بانس وملاطفـــــة * رب العباد وامن ومساعفـــــة
لم يكترث بعدو في مخالفـــة * وقاية الله اغنت عن مضاعفـــة
من الدروع وعن عال من الاطـم
اتيت للباب سعيا واعتصمت بـه * من ريب دهري ومن سوء تقلبه
عسى افوز بفيض من مواهبـــه * ما سامني الدهر ضيما واستجرت به
إلّا ونلت جوارا منه لم يضـــم
ولا طلبت قليلا من فوائـــده * إلّا ونلت جزيلا من عوائـــده
وفزت بالعذب من اشهى موارده * ولا التمست غنى الدارين من يده
إلّا استلمت الندى من خير مستلم
حوى من الوحي ادناه وافضلـه * فكان في يقظة والنوم يوحى لـه
منامه صادق لا شيء يعدلـــه * لا تنكر الوحي من روياه ان لـه
قلبا اذا نامت العينان لم ينـــم
والضب والدوح فاه بتحيتـــه * وحن جذع من النخل لفرقتـــه
والحيوان مقر برسالتـــــه * فذاك حين بلوغ من نبوتـــه
فليس ينكر فيه حال محتلـــم

فاق البرية في عز وفي نسب * وفي فخار وفي مجد وفي حسب
رقى الى الرتب العليا بلا سبب * تبارك الله ما وحي بمكتسب
ولا نبيء على غيب بمتهم

فاقت شموس الضحى حسنا صباحته * وعمت الدين والدنيا سماحته
ان مس ذا عاهة لاقته راحته * كم ابرات وصبا باللمس راحته
واطلقت اربا من ربقة اللمم

كل رسول فخير الخلق قدوته * فانه خيرة الله وصفوته
قد عمت الارض بالتبليغ دعوته * واحيت السنة الشهباء دعوته
حتى غدت غرة في الاعصر الدهم

فاضت عليهم غيوث من سحائبها * فعمت الارض ريا من جوانبها
بالبحر صار فسيح الارض مشتبها * بعارض جاد او خلت البطاح بها
سيب من اليم او سيل من العرم

قد اتحف الله بالاسعاد سائله * واوكف القطر اسبوعا جداوله
وعمم الله في الارجاء وابله * لما شكت وقعه البطحاء قال له
على الربى والهضاب انهل وانسجم

فاظهرت بعد ذاك الري زهرتها * وابرزت في جميل الروض نضرتها
واخرجت من كنوز الغيب زينتها * فادت الارض من رزق امانتها
باذن خالقها للناس والنعم

فاخضرت الارض بعد اليبس وانتعشت * ومن صنوف الكلا والنور قد كسيت
وحليت بحلا الازهار وابتهجت * والبست حللا من سندس ولوت
عمائما برءوس الهضب والاكم

وارسلت للورى جما عوائدها * وفرقت فيهم طرا فوائدها
ونظمت في علا الدوح فرائدها * فالنخل باسقة تجلو قلائدها
مثل البهار على الابصار والعنم

عم السرور وجاء الخصب وانتشرت * مواهب الله في الارجاء وانبسطت
فاينع الروض والخيرات قد كثرت * وفارق الناس داء القحط وانبعثت
الى المكارم نفس النكس والبرم

فضائل المصطفى زادت فليست تحد * وجاهه عند رب العرش ليس يرد
آياته جاوزت في الدهر كل عدد * اذا تتبعت آيات الرسول فقد
الحقت منفخما منها بمنفخم

اتيت من مدحه السامي بواضحه * وجئت من طيبه النامي بنافحه
فشاق مسكا عبيقا في روائحه * قل الحاول شاوي في مدائحه
هي المواهب لم اشدد لها زيم

بل مننا من عظيم الجود اوردها * لفكرتي وبها الرحمان اسعدها
لا تعجبن سيدا للعبد اسندها * ولا تقل لي بما ذا نلت جيدها
فما يقال لفضل الله ذا بكم

فضل الرسول لكل العالمين جلا * وذكره في قلوب المومنين حلا
فما يزيد بمدح المادحين علا * لولا العناية كان الامر فيه على
حد السواء فذو نطق كذي بكم

فكم عيون بحب المصطفى سهرت * والسن ببديع المدح قد جهرت
امداح خير الورى بين الملا اشتهرت * دعني ووصفي آيات له ظهرت
ظهور نار القرى ليلا على علم

شمل المحاسن في المختار ملتئم * فلا يحيط به طرس ولا قلم
فاهت به امم من بعدها امم * فالدر يزداد حسنا وهو منتظم
وليس ينقص قدرا غير منتظم

كساه مولاه من نور الجمال حلا * وقد علا قدره المرفوع كل علا
عن وصفه كلت المداح والنبلا * فما تطاول آمال المديح الى
ما فيه من كرم الاخلاق والشيم

اوصاف احمد في القرآن متلوة * وفي الاناجيل والتوراة مقروة
له من الله آيات مبينة * آيات حق من الرحمان محدثة
قديمة صفة الموصوف بالقدم

جاءت من الله تنهانا وتامرنا * وتذهب الرجس عنا وتطهرنا
وتظهر الحق فينا وتبشرنا * لم تقترن بزمان وهي تخبرنا
عن المعاد وعن عاد وعن ارم

تتلى علينا بآيات مطـــرزة * طرز الجمان والفاظ مبــــرزة
وسور من بديع القول معجـــزة * دامت لدينا ففاقت كل معجـــزة
من النبيئين اذ جاءت ولم تـدم

جاءت بهدي وارشاد سعدنا بـه * بحسن لفظ بديع غير مشتبــه
فاوضحت منهج التقوى لمنتبـــه * محكمات فما تبقين من شبـــه
لذي شقاق ولا تبغين من حكم

اضحى معارضها بالعي في كرب * وفي كلال وفي عجـز وفي نصب
وافحمت كل ذي شعر وذي خطب * ما حوربت قـط إلّا عاد من حرب
اعدى الاعادي اليها ملقي السلـم

قد زاغ قوم فزلوا في مداحضهـا * وفاز قوم فقاموا بفرائضهــا
وذل قوم فراغوا عن معارضهـا * ردت بلاغتها دعوى معـارضهـا
رد الغيور يد الجاني عن الحـــرم

حوت علوما بلا حصر ولا عـــدد * ولا تـقاس بمقدار ولا امـــد
فانها انزلت من واحد صمـــد * لها معان كموج البحر في مـــدد
وفوق جوهره في الحسن والقيـــم

فلا يضل مدا الاوقات طالبهـــا * ولا يذوق عذاب النار صاحبهـا
ولا يحيط بمعناها مواظبهـــا * فما تعد ولا تحصى عجائبهـــا
ولا تسام على الاكثار بالســام

طوبى لقـارئها مما اعد لـــه * يوم الجزاء اذا الرحمان اوصلـه
وخصه الله بالبشرى وفضلـــه * قرت بهـا عين قاريها فـقلت لـه
لقد ظفرت بحبل الله فاعتصـــم

فمن تلاها بليل في محـاربـــه * يرقى من الفضل في اعلا مراتبـه
ويصطفيه بفيض من مواهبـــه * كانها الحوض تبيض الوجوه بـــه
من العصـاة وقد جاءُوه كالحمـــم

فمن تلاها بذيل الستر قد حفـظ * وبالرعاية من مولاه قد لحـــظ
بشراك يا من بها في الدنيا قد لفظ * ان تتلها خيفة من حـر نار لظى
اطفأت حر لظى من وردهـا الشبم

يا واثقا بعراها نلت منزلـة * ورتبة في مراقي العز كاملـة
فانها لم تزل للذنب غاسلـة * وكالصراط وكالميزان معدلـة
فالقسط من غيرها في الناس لم يقم

فكم قلوب بادناس تطهرها * وبالمعارف والتقوى تعمرها
وتحيها بعد موت وتذكرها * لا تعجبن لحسود راح ينكرها
تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم

ما ينكر الحق إلّا كل ذي اود * مدنس القلب من حقد ومن حسد
ناءٍ عن الخير للتكذيب مستند * قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد
وينكر الفم طعم الماء من سقم

يا من افاض بفيض الجود راحته * فكم سقيم بها قد نال راحته
وكم جريح بها ابرا جراحته * يا خير من يمم العافون ساحته
سيعا وفوق متون الاينق الرسم

يا من هو المفخر الاسمى لمفتخر * ومن هو الملجا الاحمى لمنتصر
ومن هو الدين والدنيا لمفتقر * ومن هو الآية الكبرى لمعتبر
ومن هو النعمة العظمى لمغتنم

يا خير من خلق الخلاق من نسم * واكرم الخلق من عرب ومن عجم
واشرف الرسل في مجد وفي كرم * سريت من حرم ليلا الى حرم
كما سرى البدر في داج من الظلم

ركبت في ليلة المعراج راحلة * فوق الحمار ودون البغل كاملة
فبلغتك لارض القدس حاملة * وبت ترقى الى ان نلت منزلة
من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم

لقد روينا حديثا ليس مشتبها * ان قد لبست من اثواب الجمال بها
ولم تكن نائما بل كنت منتبها * وقدمتك جميع الانبياء بها
والرسل تقديم مخدوم على خدم

اتتك رسل الاله في مواكبهم * ساقوا الى بابك العالي ركائبهم
على اختلاف علاهم ومراتبهم * وانت تخترق السبع الطباق بهم
في موكب كنت فيه صاحب العلم

ما زلت

ما زلت من طبق ترقى الى طبق * وقد تجاوزت كل الحجب في نسق
والنور يبدو ونشر الطيب في عبق * حتى اذا لم تدع شاوا لمستبق
من الدنو ولا مرقى لمستنم
وكل علم وتعليم فعنك اخذ * ولم يزل مدحك السامي الينا يلذ
وقد ترقيت في اعلا المقامات فذ * خفضت كل مقام بالاضافة اذ
نوديت بالرفع مثل المفرد العلم
خصصت بالروية العظمى بلا نكر * يروى عن الحبر عبد الله في خبر
وقمت في حضرة التقريب ذا بصر * كيما تفوز بوصل اي مستتر
عن العيون وسراي مكتتم
يا سيد الرسل كم جاوزت من فلك * وكم سلكت مقام غير منسلك
ما من نبيء ثوى فيه ولا ملك * فحزت كل فخار غير مشترك
وجزت كل مقام غير مزدحم
لله درك كم جاوزت من حجب * وكم دنوت وكم شاهدت من عجب
وكم قضيت من الرحمان من ارب * وجل مقدار ما وليت من رتب
وعز ادراك ما اوليت من نعم
لقد علت في جميع الخلق رتبتنا * وشرفت برسول الله نسبتنا
حتى تمنى خيار الرسل ملتنا * بشرى لنا معشر الاسلام انا لنا
من العناية ركنا غير منهدم
فنحن من امة الهادي وشيعته * والمكرمين لديه بشفاعته
والقائمين باتباع شريعته * لما دعا الله داعينا لطاعته
باكرم الرسل كنا اكرم الامم
دعا الخلائق لله بدعوته * والناس كانوا كوحش في بريته
لما اتاهم رسول بنبوته * راعت قلوب العدا انباء بعثته
كنباة اجفلت غفلا من الغنم
كم قيض الله للمختار من ملك * بنصره فاحل الشرك في شرك
والدين يعلو به والكفر في درك * ما زال يلقاهم في كل معترك
حتى حكوا بالقنا لحما على وضم

ما زال يسعى اليهم في كتائبه * والنصر ياتي اليه في مواكبه
حتى تملوا برعب من قواضبه * ودوا الفرار فكادوا يغبطون به
اشلاء شالت مع العقبان والرخم

اودتهم الحرب لا يقوون شدتها * ارى عقولهم ضاعت وحدتها
لا يعرفون من الايام مدتها * تمضي لليالي ولا يدرون عدتها
ما لم تكن من ليالي الاشهر الحرم

لايسمعون لمن رام نصيحتهم * فاظهر الله في الدنيا فضيحتهم
لا يجدون من الهيجاء راحتهم * كانما الدين ضيف حل ساحتهم
بكل قرم الى لحم العدا قرم

من كل ليث على هيفاء ضابحة * ماسية في جلاد الكفر صابحة
غادية في ظهور الدين رائحة * يجر بحر خميس فوق سابحة
يرمي بموج من الابطال ملتطم

اكرم بهم معشرا من سادة نجب * قد طرقوا زمر الاعداء في عصب
قاموا بنصرة خير الخلق مع ادب * من كل منتدب لله محتسب
يسطو بمستاصل للكفر مصطلم

رهبان ليل تراهم في محاربهم * وبالنهار ليوث في كتائبهم
جبريل في جنده بين مواكبهم * حتى غدت ملة الاسلام وهي بهم
من بعد غربتها موصولة الرحم

مستورة من ظلام الشرك في حجب * مرفوعة من كمال العز في رتب
محفوظة عند اهل العلم في كتب * مكفولة ابدا منهم بخير اب
وخير بعل فلم تيتم ولم تئم

اصحاب خير الورى من ذا يقاومهم * قد صححوا في رضى المولى عزائمهم
وقام في حومة الهيجاء قائمهم * هم الجبال فسل عنهم مصادمهم
ما ذا راى منهم في كل مصطدم

اتاهم الله من املاكه مددا * فكانوا للملة السمحاء خير ردا
قد صيروا المشركين في الوغى بددا * وسل حنينا وسل بدرا وسل احدا
فصول حتف لهم ادهى من الوخم

الوية النصر في احزابهم عقـدت * رماحهم في نحور الكفر قد نفـدت
سيوفهم في سبيل الله قد جـردت * المصدر البيض حمرا بعد ما وردت
من العدا كل مسود من اللمـم
والخاضعين لرب العرش ما ذا بكت * عيونهم للعيون الجاريات حكـت
اعمالهم عند علام الغيوب زكـت * والكاتبين بسمر الخط ما تركـت
اقلامهم حرف جسم غير منعجـم
فلا يفوز بـنيل القصد طالبهـم * ولا يفوت سيوف الحتف هاربهـم
ولا يخاف من الاعداء صاحبهـم * ان قام في جامع الهيجاء خاطبهم
تصاممت عنه اذنا صمة الصمـم
ليوث حرب فمن يقوى يبارزهـم * ولم تكن قلة الاعداد تحجـزهـم
عنه ولا كثرة الاعداء تعجزهـم * شاكي السلاح لهم سيما تميزهـم
والورد يمتاز بالسيما عن السلـم
قد اسبل الله في الدارين سترهم * وقد اتاهم على الاعداء نصرهـم
وطيب الله في الحالين عطرهـم * تهدي اليك رياح النصر نشرهـم
فتحسب الزهر في الاكمام كل كمي
عن وصفهم كلت الوصاف والادبا * فـلا تحيط بها المداح والخطبـا
هم الايمة والسادات والنجبـا * كانهم في ظهور الخيل نبت ربـا
من شدة الحزم لا من شدة الحـزم
كل تراه لدار الحرب مستبقـا * واصفوف حماة الغي مخترقـا
فبددوا شملهم حتى غدوا فرقـا * طارت قلوب العدا من باسهم فرقـا
فما تـفرق بـين البهم والبـهـم
وكل قرم بدت في الحروب شهرته * وكلهم لرسول الله هجـرتـه
فانهم شيعة الهادي وعترتـه * ومن تكن برسـول الله نصرتـه
ان تلقه الاسد في آجامها تجـم
قد كان بالمصطفى فخرا لمفتخـر * وشهرة الذكر في الدنيا بمشتهـر
فانه لم يزل سترا لمستتـر * ولن ترى من ولي غير منتصـر
به ولا من عدو غير منقصـم

لقد شربنا بكاس من محبته * ففزنا في الدنيا والاخرى بصحبته
ولم نزل نكتسي عزا بعزته * احل امته في حرز ملته
كالليث حل مع الاشبال في اجم
ما كان مثل رسول الله في رسل * ولا كملته السمحاء في ملل
قد جادل الله عنه كل ذي خلل * كم جدلت كلمات الله من جدل
فيه وكم خصم البرهان من خصم
ارى شمائله الحسنى مفرزة * في كتب الانبيا جاءت مطرزة
لنا كشمس الضحى تبدو مبرزة * كفاك بالعلم في الامي معجزة
في الجاهلية والتاديب في اليتم
قصدت خير الورى لذت بجانبه * ارجو المواجد من فيض مواهبه
مستمطرا نفحات الجود من بابه * خدمته بمديح استقيل به
ذنوب عمر مضى في الشعر والخدم
ذاك الرسول الذي جلت مراتبه * به تعلق من ضاقت مذاهبه
وقد حماني لدى الحالين جانبه * اذ قلداني ما تخشى عواقبه
كانني بهما هدي من النعم
حملي ثقيل وبحري بالمعاصي طما * زادي قليل ومني الذنب قد عظما
دان الحمام وهذا الشيب قد هجما * اطعت غي الصبا في الحالتين وما
حصلت إلّا على الآثام والندم
ما زالت النفس تسعى في خسارتها * تلهو بدنيا ولم تعرف حقارتها
لها اجتهاد وحرص في عمارتها * فياخسارة نفسي في تجارتها
لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم
عمري تولى ولم اظفر بطائله * ولا اتيت بشيء من فضائله
شغلت من عرض الدنيا بزائله * ومن يبع آجلا منه بعاجله
يبن له الغبن في بيع وفي سلم
ان كان قلبي ذا سهو وذا مرض * والنفس تمرح في لهو وفي غرض
فليس لي عن رسول الله من عوض * ان آتي ذنبا فما عهدي بمنتقض
من النبي ولا حبلي بمنصرم

وجهت نحو رسول الله كليتـــي * فامتزجت بكمال الحب ما هيتـــي
هو الحبيب الذي رءياه امنيتـــي * فان لي ذمة منه بتسميتـــي
محمدا وهو اوفى الخلق بالذمـــم

اخلصت لله في قولي ومعتقدي * حتى سرى حبه في الروح والجسد
جعلت خير الورى في الحشر معتمدي * ان يكن لم في معادي آخذا بيدي
فضلا والّا فقل يا زلة القـــدم

تبعت نور الهدى اقفو معالمـــه * وقمت في بابه العالي ملازمـــه
لاستفيد بداري مراحمـــه * حاشاه ان يحرم الراجي مكارمـــه
او يرجع الجار منه غير محتـــرم

ذاك الذي لم يزل يبدي نصائحه * حرصا علينا ويولينا منائحـــه
ويستر الجاني ان ابدا فضائحـــه * ومنذ الزمت افكاري مدائحـــه
وجدته لخلاصي خير ملتـــزم

ان القلوب من الانوار قد خربت * والنفس عن سنن التوفيق قد حجبت
لكنها لرسول الله قد هربـــت * ولن يفوت الغنى منه يدا تربت
ان الحيا ينبت الازهار في الاكـــم

جاء الغنى لنفوس بالتقى شرفـت * وبمحبة خير الخلق قد شغفـــت
ومن بحار عطاياه قد اغترفـــت * ولم ارد زهرة الدنيا التي اقتطفـــت
يدا زهير بما اثنى على هـــرم

يا من علا وتسامى في مراتبـــه * وامطر الغيث عنا من سحائبـــه
ولا يخيب الذي لاذ بجانبـــه * يا اكرم الخلق مالي من الوذ بـــه
سواك عند حلول الحادث العمـــم

يا من سما قدره في ارفع الرتب * ولم يزل ذكره في سائر الكتـب
فما قصدتك الّا فرجت كربـــي * ولن يضيق رسول الله جاهك بـي
اذ الكريم تجلى باسم منتقـــم

انت الذي لم تزل لليعنيين قرتها * ولعقود نظام الرسل درتهـــا
ولم تزل في وجوه الدهر غرتهـــا * فان من جودك الدنيا وضرتهـــا
ومن علومك علم اللوح والقلـــم

ان النفس وان حارت بما اجترمت * لكن لباب رسول الله قد لزمـــت
فطلبت رحمة المولى وقد رحمت * يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت
ان الكبائر في الغفران كاللمـــــم

عسى الكريم بفيض الجود يكرمهـا * ويجتبيها بتوفيق ويعصمهـــــا
يصب ماء الرضى عنها ويرحمها * لعل رحمة ربي حين يقسمهـــا
تاتي على حسب العصيان في القسم

يطهر النفس من غش ومن دنس * ويغسل القلب من ريب ومن نجس
ارجوك تحفظني في اي ما نفس * يا رب واجعل رجاءي غير منعكس
لديك واجعل حسابي غير منخرم

وهب لنا من جزيل الخير اجزله * وهب لنا من كمال الفضل اكمله
وهب لنا من جميل اللطف اجمله * والطف بعبدك في الدارين ان له
صبرا متى تدعه الاهوال ينهـــزم

واجعل نفوسنا بالاخلاص قائمـة * وفي محبة خير الخلق هائمـــة
وفي بحار العطا والجود عائمـــة * واذن بسحب صلاة منك دائمـة
على النبي بمنهل ومنسجـــــم

ازكى صلاة وتسليم وخير حبـــا * على نبي له في العالمين نبـــا
والآل والصحب والابدال والنجبا * ما رنحت عذبات البان ريح صبا
واطرب العيس حادي العيس بالنغم

يارب صل على المختار مسعدنـــا * يوم الجزاء وهادينا ومرشدنـــا
وكاشف السوء عنا ومويدنـــا * ثم الصلاة على المختار سيدنـــا
هو الشفيع غدا في سائر الامـــم

ذاك النبي الذي بالرعب قد نصرا * وسره في جميع الكائنات ســـرى
صلى عليه اله العرش ما ذكـــرا * ثم الرضا عن ابي بكر وعن عمـــرا
وعن عثمان وعن علي ذي الكـــرم

وستة هم تمام العشر يشملهـــم * رضوان ربي وفي الفردوس ينزلهـــم
على مراكب اهل العز يحملهـــم * والآل والصحب ثم التابعين فهـــم
اهل الصفا والوفا والجود والكـــرم

ومن

ومن سمت برسول الله نسبته * وعظمت في قلوب الخلق هيبته
ولم تزل في حياة الدين رغبته * ومن تسامت على الاقطاب رتبته
وذكره شاع بين العرب والعجم

ولم يزل بين اهل الدهر محترما * سما بشهرته في الارض ثم السما
دانت لهيبته الاقطاب والعظما * وقال بالاذن من مولاه معتصما
تعلو رقاب جميع الاوليا قدمي

له تواضع في السادات كل علي * مدوا الرقاب له في السهل والجبل
وقد اقر له بالفضل كل ولي * غوث الخلائق عبد القادر الجيلي
بحر الحقائق والاسرار والحكم

الانس والجن والاملاك قد جمعت * بدرسه وله كل الصدور سعت
هو الامام الذي بهديه انتفعت * عليه ازكى رضا الرحمان ما طلعت
شمس وما لاح بدر في دجى الظلم

يا رب صل على المحمود في الازل * بدر الكمال وخير الخلق والرسل
وارض عن الشيخ عبد القادر الجيلي * وارحم مخمسها محمد المنرلي
واختم لنا بالرضا يا واسع الكرم

( ومن كلام قطب زمانه * وفريد اوانه * قدوة السالكين * ومربي )
( المريدين * الشيخ سيدي احمد التلبلي رضي الله عنه هاته المنظومة )
( الجليله * التي هي بكل افادة كفيله * في ذكر بعض مناقب القطب )
( الاكبر * والباز الاشهر * سيدي محيي الدين عبد القادر الجيلاني رضي الله )
( عنه وقد ذكر في مناقب ناظمها انه بعد فراغه من انشائها قال له )
( الشيخ رضي الله عنه يا احمد انت تقول فيها وانا الذي ننطق بها )
( على فمك يا احمد شهدت بها ملائكة السموات والارضين يا احمد )
( سمها المنورة السعيده * ما قامت بها نفس إلّا وماتت شهيده * )
( اللهم انفع بها قارئها وسامعها وكافة المسلمين آمين وهي هذه )

الحمد لله الكريم الاكرم * حمدا يوافي ويكافي النعم
صلاتنا سلامنا على النبي * وآله وزوجه والصاحب

وبعد فالقصد بذا المنظم * بيان فضل شيخنا المكرم
غيث عبد القادر الكيلاني * امامنا وشيخنا الجيلاني
من عاين انوار الاله حقا * وعاين اسرافيل خذه صدقا
لا تلتفت لطاعن مخالف * فانه عن الطريق تالف
وشاهد اللوح وما قد كتبا * فيه وما عليه شيء غيبا
اعلمه الاله عد الشجر * وعدد الرمل كذا والحجر
وامره بامر الله كن يكن * وهو في جملة البلاد قد زكن
فمبلغ الدعوة للرسول * ومبلغ الذكر له جلول
قد ذهب الجسم وصار سرا * لا ينزل الذباب عنه جهرا
من سر ربنا سقي عذبا * به استنال الاولياء قربا
ان شاء افنى خلق الله لمحه * لكن نفسه قد صارت رحمه
اجابه المحبوب لما لبى * سقاه ربنا من كاس شربا
قد صار عند ربه روحاني * حضرته مع النبي العدناني
عناية سابقة في الازل * معاشر من قبله للرسل
سلطان الاولياء والعباد * ونوره قد شاع في البلاد
اذا اتى رسوله للصالحين * اتوا اليه مسرعين طائعين
وكل الاقطاب لذاته خدام * ياتي لجنة الفردوس للدوام
يجالس الملائكة المقربين * جبريل اسرافيل والروحانيين
في قاب قوسين اجتماعه معا * احبابه وفي الانام شفعا
مقامه العرش مع الكرسي * له حجرت نفسي والنبي
لا يدرك الوصاف نعت فضله * وانني لعاجز عن مدحه
جاوه عندي احلى من العسل * فعجل ياتيني مع الوجل
فمن احبه قد نال السر * يا تيه في خفيته وجهرا
يا رب يا رب بجاه ذا الرسول * عطف علي يا الهنا جلول
واسقني من كاسه ونوره * وغمسني يا ربنا في سره
واجعلني عنده من الاحباب * فقد وقفت سيدي بالباب
فانت ذو النور مع الاسرار * سقني اليك نحظ بالانوار

ياساكنا بغداد يا شيخ الوفـا * فارني جهارا وجه المصطفى
وداءني يا شيخنا من الاهلال * وصيرني يا سيدي من الابدال
ولاحظني بلحظة الوفـاء * نحظى بها في الارض والسماء
حقا عليك يا ذا الوالد الغيور * ان تجعلني لحسادي صيدا عقور
حقا عليك ياذا الوالد الحنين * ان تجعلني لابناءي صورا حصين
بحق الانبياء والاصحاب * والآل والغوث مع الاقطاب

*( ومن كلام الشيخ الامام * العالم العلامة الهمام * الولي )*
*( الصالح ابي الفضل سيدي قاسم البوني برد الله ضريحه * )*
*( واسكنه من الجنان فسيحه * هاته القصيدة الشريفة تقرا )*
*( في الشدائد فتفرج باذن الله وهذا نصها )*

اذا كنت فى عسر وضاق بك الامر * وحلت بك البلوى وارقك الضر
ورامتك اسواء وساءتك اعداء * وفاجتك باساء يضيق لها الصدر
وكلت مطايا السير حتى تقاطعت * على المقصد الاسنى وفاز به الغير
وذبت عن نيل الوصال صبابة * وصدك عنه البعد والحجب والهجر
فبادر الى من صام في المهد حسبة * ومنه استفيد الصوم واتضح الفطر
ومن صدق الجيش الجواب لعهده * مع الام فانقادوا لذاك وما ضروا
وصار على حال الطفولة يرتوي * من العلم والتحقيق فارتفع القدر
تبحر في علم الحقيقة بعد ما * تمهر في علم الشريعة ذا الحبر
وفر الى الصحراء يطلب ربه * فمن بعد كد النفس ما مسه ضجر
راى النور سد الافق تعلوه صورة * تخاطبه امرا به يلزم الكفر
فقال اخسا واذهب فلست انا الذي * يخاطبه المغرور جهلا فينسر
اجاب نجوت بالعلوم وبالتقى * فسبعون الفا كانوا قبلك فاغتروا
ونفسه والشيطان يبغون حربه * فاسلم بعد القهر وانقطع الاثر
اراد من اهل العلم جمع جداله * اجابهم من بعد سلب به قروا
ومدة اربعين صلى بطهره * صلاة العشا والوتر يعقبه الفجر
يبيت باذكار يهيم باسرار * يغيب باحوال يضيء لها القطر
وسبعون الفا يحضرون لوعظه * وفيهم حبيب الله والروح والخضر

مناقبه جلت وفاقت ذوي النهى * وشهرتها اغنت فيا حبذا الحبر
فكم من عليل جاءه يستمده * شفا جسمه والقلب والروح والصدر
وكم كربة اجلى وكم رتبة اعلا * وكم حكمة املا فلا يحوها الذكر
تفجرت الانهار من بحر علمه * واشرقت الانوار وابتهج العصر
هو الكنز كل الكنز يا من يؤمه * كفيت بامر الله وارتفع الفقر
هو الغوث من نادى به يستجيره * اتته جيوش النصر يعقبها الظفر
هو الفارس النجدي في حومة الوغى * هو الصارم الهندي والليث والطير
به الله احيى دينه واشاده * فسر به الاسلام وانكمد الكفر
فيا فرع اصل الكل ملجؤنا الذي * بك الله قد عافى قلوبا بها الضر
الصما وانت البحر في كل مقصد * واهتم بالاعدا وانت بك النصر
فداو سقامي واشف داءي وعلتي * وصني عن الاغيار ما دام لي الدهر
مريد وتلميذ لكم بل عبيدكم * يروم وصالا صده عنكم الهجر
اترضى وانت الغوث في طلب المنى * وانت لك السلطان والشان والامر
اليك رفعت الامر في طلب الذي * امل يا جيلاني قل لي لك البشر
فكم قد شفيت واصطفيت ونلت ما * رغبت فانت القصد والورد والصدر
الست الى التلميذ صونا وحافظا * له من صروف الدهر او كل ما يطرو
الست الذي تولي وتعزل من تشا * وامرك امر الله ما فوقه امر
الست الذي اوليتني رتب العلا * والبستني ثوبا يجل به القدر
الست الذي ارشدتني وهديتني * وارقيتني فالحمد لله والشكر
فلا زلت قطب الكائنات وشرقها * وحامي حماها ان الم بها الضر
تصرفت فيها في الحياة كما تشا * ولا زلت بعد الموت في يدك الامر
فيا رب يا قدوس يا مالك الورى * سالتك بالجيلاني فضلك يا بر
فوسع علينا وارض عنا وعافنا * من المحن العظمى فقد امنا الضر
قنا شر هذا الضر واحفظ بلادنا * من الجور ما ياتي به البر والبحر
دخلنا حماك يا منيع فعافنا * فانت ملاذ الخائفين اذا اضطروا
وصل على المختار يا رب دائما * صلاة تنجينا اذا ضمنا القبر
كذا الآل والاصحاب زدهم تفضلا * مصابيحنا الغر وانجمنا الزهر

ومن

*( ومن كلام العالم الاكمل * والهمام الافضل * الشيخ )*
*( سيدي محمد الامين الكيلاني تغمده الله برحمته * )*
*( واسكنه فسيح جنته *هاته القصيدة المباركة وهذا نصها )*

يا رب صل في كل الازمان * على النبي المصطفى العدناني
يا ملجا المضطر يا سميع * انت الموصوف بكل الاحسان
انت الذي قد قلت يا كريم * ادعوني استجبت لكم يا داني
وها انا ادعوك تعفو عني * امتني يا رب على الايمان
كذا وجملة الاسلام طرا * واسكنا في جنة الرضوان
جوار خير الخلق نور الكون * طه العلا سيد الاكوان
امام المتقين خير الرسل * من جاء بالهدى وبالايمان
يا ربنا بجاهه اسعدنا * والطف بنا وجد بنيل الشان
بحرمة التوراة والانجيل * وحرمة الزبور والفرقان
بجاه عبد القادر الجيلاني * غوث الورى من انس ثم الجان
سلطان كل الاولياء جمعا * بحر العلا والعلم والعرفان
محيي لدين الله خالق الورى * غيث غياث صاحب البرهان
مدوا له جميع الاولياء * رقابهم في سائر البلدان
يا ربنا انفعنا به جميعا * وبجميع الاوليا الاعيان
وداركنا بلطفك الخفي * واسبل علينا الستر ياديان
واغفر الاهي للفقير الناظم * محمد الكيلاني ذي الاوزان
وصل يا رب وسلم ابدا * على النبي الهاشمي العدناني
وآله وصحبه والتابعين * والشيخ عبد القادر الجيلاني

*( ومما يتشرف به هذا المجموع قصيدة طلعت في سماء )*
*( القريض بدرا * حرية بان يكون مدادها الابريز بل هي )*
*( اعظم قدرا * وهي من درر البحر الزاخر *صدر الصدور وفخر )*
*( المنابر * علامة الانام * وعمدة الخاص والعام * مولانا شيخ )*
*( الاسلام * سيدي احمد ابن الخوجه * لا زال في اوج العز )*
*( عروجه * وهذا نصها )*

اشيخي محيي الدين اعظمت هجرتي * فصار جناني في غشاء وجنة
اشيخي محيي الدين من كنت شيخه * فهيهات ان يصلى سعيرا بجنة
واني لتعروني لذكراك هزة * فما لك عني في صدود وغفلة
وكنت اراكم في المنام فانثني * وصبح سروري سافر في سريرتي
ولما بخلتم بالوصال تراكمت * على عبدك المهجور دجنة حيرتي
ابا صالح لله ثم رسوله * اغثني بوصل ماحق للقطيعة
اشيخي محيي الدين ما انت ماجا * ضعيف يقاد نجله للكريهة
الست وليا عطر الكون ذكره * الست شريفا وابن خير البرية
من الحسنين النيرين تفرعت * ارومته يا طيبها من ارومة
فموسى ابوه من بني الحسن الذي * يعانقه بالبشر خير الخليقة
دعا الله ان يحبي حبيبا يحبه * واعلن فيه بالرضا والمحبة
وام ابي موسى المجل محمد * ابوها الحسين يا لها من فضيلة
الست امام الدين والعلم والهدى * ملاذا لخلق الله في اي لمة
الست بقطب الدين والسيد الذي * له الرتبة القعساء بين الايمة
الست بغوث يهتف الناس باسمه * الست المجلي في مجال الولاية
انخت رحالي في رحابك راجيا * لفوزي عند الله يا ابن الاعزة
وقد نقل الاثبات انك ضامن * مريدك بالفوز العظيم بتوبة
تقلد اعناق الانام قلائدا * من المنن الغر الضخام العجيبة
لذلك بين الناس شرقا ومغربا * دعيت بخلاص الوحول الملمة
وذو الرحم الروحي من كان مخلصا * لحبك اولى باغتنام الاغاثة
تحدث كل الناس انك صيقل * وان الصدا قد سام كل بصيرة
فهب لي جلاء للبصيرة كافلا * باشراق انوار العلوم المحققة
اشيخي عبد القادر العارف الذي * تلالا في الاكوان شمس ظهيرة
اليس بعار ان اضام وانكم * غياث الورى في كل محل وازمة
واشهد ان الله جل جلاله * تفضل بالابداع في كل خلقة
وكلهم عبد وربنا وحده * اله تعلى عن شريك ونسبة
وقد ارسل الرسل الكرام دواعيا * يرون عباد الله نهج العبادة

وايدهم

وايدهم بالمعجزات سواطعـــــا * ولاحظ مسعاهم بعين العنايـــــة
وكان ختام الرسل منهم سيـــــد * محمد الممنوح اقطع حجـــــة
ويسر اتباعا علوا صهوة الهـــدى * لتذكير خلق الله نهج السعـــادة
فمنهم عبد القادر الكوكب الـــذي * تلالا برهانا لنصر الشريعـــة
فلذت به لا مستقلا لغيـــره * وسفن الامور في بحار المشيئـــة
الهي كن لي بالنبي محمـــد * وبالشيخ محيي الدين شيخي وعدتي
وصل على مسك الختام محمـــد * ومن قاده للحق نور النبـــوءة

الحمد لله مانح من شاء من عباده * وافر النعم من كريم امداده * حتى صار من امهم يظفر بمراده * والمقتدي بسمتهم سالكا من منهج النجاح في سداده * والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث لنوع الانسان برشاده * وعلى آله وصحبه خير من التجئ اليه عند هجوم الكرب واشتداده * وكل من تبعهم في منقول الدين واعتقاده * صلاة وسلاما دائمين ما لاح بارق * وتالق شارق * في مطالع اسعاده * اما بعد فقد نجز بعون الله تعالى طبع هذا المجموع الآخذ من علوم الحقائق اكمل الفوائد * ومن عقود انظام محبي الباز الاشهب * وملجا الملهوف اذا جيش الكروب عليه تالب * ما اصبح على جيد المريدين من اجمل القلائد * وبالجملة فهو مجموع عديم النظير * فريد في الوشي والتحبير * على غاية ما امكن مصححه من التصحيح والتحرير * لما فيه من التحريف الخطير * حيث ان غالبه كتب على نسخة فقط * فلا عجب ان عثر فيه على بعض تحريف او سقط * وقد لاح بدر تمامه * وتضوع مسك ختامه * بالمطبعة التونسية الرسمية * في يوم الاثنين الموفى عشرين من شهر ربيع الانور من عام خمسة وثلاثمائة والف من الهجرة النبويه * على صاحبها افضل الصلاة وازكى التحيه *

لا إله إلا الله
محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم